

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

London - Monday - 6 May 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6369

توقع إبرام صفقة طائرات ضمن برنامج للتعاون العسكري

أربعة محاور لمحادثات الحسن الثاني في باريس

باريس: من صلاح سندي وعقبة علي الصالح
الرباط: من حاتم البطيوي

يبدأ العاهل المغربي الملك الحسن الثاني زيارة رسمية لفرنسا اليوم ينتظر التوقيع خلالها على صفقة تسليح للجيش المغربي في اطار اتفاق أشمل للتعاون العسكري، والمتوقع ان تضم الصفقة تجهيز القوات المغربية بطائرات فرنسية اضافة الى التعاون في بناء السفن الحربية.

ويتضمن برنامج الزيارة التي تدوم يومين ثلاثة لقاءات مع اركان القيادة الفرنسية، اذ يجري العاهل المغربي مباحثات على انفراد مع الرئيس جاك شيراك، ثم يستقبل رئيس الوزراء الان جوبيه، ورئيس الجمعية الوطنية (البرلمان) فيليب سوجان.

وتتناول مباحثات العاهل المغربي جملة من قضايا الاهتمام الاستراتيجي اقليميا وثنائيا، بالتركيز على أربعة محاور مهمة.

ويذكر ان المغرب وفرنسا يرتبطان باتفاق تعاون عسكري تجدد آخر مرة عام 1992.

وتأتي زيارة العاهل المغربي لفرنسا ردا على زيارة الرئيس شيراك للمغرب، التي كان اول دولة يزورها بعد فوزه في الانتخابات الرئاسية الفرنسية. وسمحت الصداقة الشخصية القديمة بينهما في اعطاء دفعة قوية للعلاقات الفرنسية - المغربية. وكان ولي العهد المغربي سيدي محمد، قد زار باريس الشهر الماضي تحضيرا لزيارة العاهل المغربي.

وتتناول المحادثات مع المسؤولين الفرنسيين عددا من الملفات المنوعة مما يؤكد «تميز العلاقات بين البلدين» على حد تعبير مسؤول فرنسي، اذ سيجري بحث المشروع الفرنسي للتعاون المتوسطي، الذي طرحته باريس في مؤتمر برشلونة الأخير، وأيضا موضوع العلاقة مع مجمل دول المغرب العربي، حيث يضطلع الملك الحسن الثاني بدور قيادي. كذلك تتناول المباحثات ملف العلاقات مع الاتحاد الأوروبي.

وكان أندريه ازولاي المستشار الخاص للعاهل المغربي قد ذكر لـ«الشرق الأوسط» وجود اربع نقاط (او محاور) مهمة لا بد من معالجتها، الأولى هي ان المغرب يعرف أوروبا وحضارتها وثقافتها، بينما تجهل

التتمة .... ص 4

موفد سعودي يزور قطر حاملا رسالة من الأمير عبد الله

الدوحة - واس: بعث الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي برسالة خطية للشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين.

وقام بتسليم الرسالة وزير الدولة عضو مجلس الوزراء السعودي الدكتور عبد العزيز الخويطر لدى استقبال امير قطر له امس بقصره بمنطقة الجساسية.

وحضر المقابلة رئيس الديوان الاميري القطري عبد الله بن خليفة العطية والقائم باعمال سفارة السعودية في قطر بالنيابة حسن عبدو آل عبد الواحد.

على صعيد آخر استقبل الأمير عبد الله في مكتبه بالديوان الملكي بقصر السلام في جدة امس وزير الاتصال المغربي ادريس العلوي المدغري. كما استقبل رئيس بعثة للحج الفلبينية الدكتور ماهيد موتيلان.

وحضر الاستقبالين المستشار في ديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري.

اكتشاف علب سجائر محشوة بمتفجرات

9 حرائق تدمر مكاتب ومحلات تجارية في البحرين

المنامة: «الشرق الأوسط»

اشعل مجهولون النار في ساعة مبكرة من صباح امس في عدد من المتاجر والمباني اغلبها يقع في قلب المركز التجاري في المنامة مستخدمين عبوات ناسفة موضوعة في علب سجائر وذلك بهدف احداث خسائر مالية. وفي الوقت الذي ذكر فيه شهود عيان ان اربعة انفجارات وقعت فجر امس في مناطق مختلفة من المنامة مستهدفة مؤسسات محلية واجنبية، فان متحدثا رسميا بحرينيا قال ان عدد الاعتداءات تسعة ولم يقع فيها اي ضحايا.

وكافح رجال الاطفاء الحرائق في مبنى كبير للاعمال في وسط المنامة تصاعدت منه اعمدة الدخان وتملكه مؤسسة رجل الاعمال يوسف احمد كانو ودمر مكتب شركة التأمين البريطانية «نورويتش انشورينس» ومحل لبيع الألعاب يسمى «دادا باي» وآخر لبيع التذكارات السياحية (نوفيلتي).

وقال شهود ان حرائق اشتعلت في اماكن مختلفة من المنامة من ضمنها متجر ومحل لبيع الملابس، وكانت وزارة الداخلية اعلنت اول من امس ان حريقين متعمدين شبا يوم الخميس الماضي في محل بقالة وورشة اصلاح سيارات في ضاحيتين.

وقال مصدر مسؤول في المنامة امس لـ«الشرق الأوسط» ان التحقيقات الأولية في الحرائق تفيد بان هذه العمليات تأتي في اطار مخطط يستهدف ضرب الاقتصاد الوطني وتقويض دعائم الأمن والاستقرار، ووصفها بانها اعمال ارهابية ستترك لاجهزة الأمن لالقاء القبض على الجناة. واضاف انها اعمال لا يقبلها منطق وليس لها ما يبررها ولا يمكن ربطها باي اهداف سياسية، وانها تأتي لتثبت كذب محاولات التضليل الاعلامي التي يروج لها البعض في الخارج.

ووفقا للمصدر فقد عثر رجال الاطفاء على عبوات ناسفة موضوعة في علب سجائر في اماكن متفرقة وابطل مفعولها.

ويعتقد ان الجهة التي نفذت هذه الاعتداءات واحدة، وتتشابه طبيعتها مع عدد من الحرائق اشعلت الشهر الماضي في متاجر في مجمع البحرين التجاري.

ويتوقع شهود اماكن الحرائق ان تكون الخسائر

التتمة .... ص 4

مبارك يدعو لدور أوروبي لموازنة التحيز الأميركي لإسرائيل

القاهرة: من سوسن ابو حسين ويوسف شاكر

قالت سوزانا انيللي وزيرة الخارجية الإيطالية ورئيسة المجموعة الأوروبية للدورة الحالية، امس إن الرئيس المصري حسني مبارك «يولي اهمية خاصة لدور الاتحاد الأوروبي في عملية السلام في الشرق الأوسط لإعادتها إلى مسارها الطبيعي». وأضافت أن مبارك «يرى أن الدور الأميركي لم يعد عادلاً ويميل للانحياز إلى جانب إسرائيل، خاصة عندما تعرض لبنان للاعتداء الإسرائيلي الأخير».

ووعدت انيللي بنقل الآراء والأفكار المصرية إلى اجتماع المجلس الوزاري للاتحاد الأوروبي الأسبوع المقبل.

ونسبت الوزيرة الإيطالية إلى الرئيس مبارك، عقب لقائها معه امس في القاهرة، قوله «إن هناك مشاعر لدى شعوب هذه المنطقة بانه لم تتخذ إجراءات كافية في مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان، ولم تعامل بنفس الأسلوب الذي عوملت به الاعتداءات على شمال إسرائيل».

تفاصيل .... ص 4

رجال الشرطة المصرية يحرسون المدانين في قضية «تنظيم أسوان» امس بعد صدور احكام قضت باعدام 3 والسجن لتسعة عشر وتبرئة 7 (تفاصيل ص 4) (أ.ب)

في أول خطوة من نوعها

الأمير سلطان يترأس اجتماع مجلس منطقة عسير

ابها - واس: في خطوة تعتبر الاولى من نوعها ترأس الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي الليلة قبل الماضية اجتماع مجلس منطقة عسير وذلك بمقر امارة منطقة عسير في ابها بحضور الأمير نواف بن عبد العزيز.

والقى الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز أمير منطقة عسير ورئيس مجلس المنطقة كلمة حيا فيها الأمير سلطان قائلا: «احييكم اجمل تحية وباسم مجلس منطقة عسير اشكر لكم هذه الاريحية الكريمة بتشريفنا بقبول دعوتنا لرئاسة هذا الاجتماع».

بعد ذلك القى الأمير سلطان كلمة عبر فيها باسمه واسم الأمير نواف بن عبد العزيز عن الشكر لأمير منطقة عسير ولاعضاء المجلس، مؤكدا اهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده بكل منطقة من مناطق المملكة ومتابعة تطورها ونمائها.

ونوه الأمير سلطان بالدور

التتمة .... ص 4

أكد أن الوضع الأمني يتحسن باستمرار

زروال يعلن انتخابات واستفتاء لتعديل الدستور

الجزائر- لندن: «الشرق الاوسط»

ستشهد الجزائر ابتداء من نهاية الصيف وحتى قبل نهاية النصف الاول من العام المقبل 3 مناسبات سياسية كبيرة ومهمة يتوقع المراقبون السياسيون ان تترك اثرها على المسرح السياسي الجزائري. وهذه المناسبات الثلاث هي عقد مؤتمر وطني وتنظيم استفتاء واجراء انتخابات تشريعية.

ونقلت وكالة الانباء الجزائرية عن الرئيس الجزائري الأمين زروال قوله امس انه اقترح خلال محادثات استمرت ثلاثة اسابيع مع زعماء الاحزاب السياسية الجزائرية استبعدت منها جبهة الانقاذ، اجراء الانتخابات التشريعية في اوائل عام 1997 على ان يسبقها قبل نهاية الصيف المقبل مؤتمر وطني عام يضم جميع القوى السياسية في الدولة لمناقشة المبادئ التي اتفق عليها خلال الحوار وكذلك استفتاء ينظم قبل نهاية العام الجاري لتعديل الدستور.

وتحدث الرئيس زروال عن خطط لتغيير قوانين الاحزاب السياسية والانتخابات قبل الانتخابات العامة.

وجاءت اقتراحات الرئيس زروال هذه في مؤتمر صحافي (الاول منذ فوزه في انتخابات الرئاسة في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي) عقده امس في العاصمة الجزائرية. وقالت وكالة الانباء الجزائرية ان الرئيس زروال كان يتحدث بعد مرحلة اولى من «الحوار» مع الشخصيات الرئيسية والاحزاب السياسية باستثناء الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة. واكد زروال ان هذه المشاورات «تميزت بالصفاء والواقعية ومن هنا الامل في مشاركة كبيرة للطبقة السياسية في الانتخابات المقبلة».

من جهة اخرى اكد الرئيس زروال ان الوضع الامني في الجزائر يتحسن «باطراد». وفسر زروال هذا التحسن بالضربات التي وجهتها

التتمة .... ص 4

السلطان قابوس يزور الإمارات في أول رحلة خارجية منذ عامين

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي
مسقط: من سعيد عيسى

يبدأ السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان اليوم زيارة خاصة لدولة الامارات العربية المتحدة، تستمر 3 ايام، يلتقي خلالها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة. وقال بيان رسمي عماني ان الزيارة «تأتي تتويجا لعلاقات الاخوة الحميمة التي تربط السلطنة وشقيقتها دولة الامارات العربية المتحدة».

وتعتبر هذه الزيارة، الأولى للسلطان قابوس خارج السلطنة منذ سنتين، وعلمت «الشرق الأوسط» ان السلطان قابوس سيقوم بعدة زيارات خارجية خلال الشهور القليلة المقبلة منها زيارة للقاهرة، كما لم تستبعد مصادر دبلوماسية زيارة العاهل العماني لدولة خليجية اخرى.

ووصف بيان اماراتي رسمي الزيارة بانها «اخوية، تأتي في اطار العلاقات المتميزة التي تربط بين دولة الامارات وسلطنة عمان، وفي اطار التشاور المستمر بين الشيخ زايد والسلطان قابوس»

التتمة .... ص 4

الملياردير الروسي المرشح للرئاسة لـ«الشرق الأوسط»

سأستخدم القنبلة النووية لحل الأزمة الشيشانية

موسكو: من سامي عماره

اكد فلاديمير برينتساليف الملياردير الروسي وأحد المرشحين للرئاسة في انتخابات يونيو (حزيران) المقبل انه لن يتورع عن «استخدام القنبلة النووية لحل الأزمة الشيشانية بعد ان ضقت ذرعا كمواطن روسي يدفع ثمن تطلع شعب الشيشان الى الحرية».

وقال برينتساليف في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان الشيشان قد يضطرونه في حال وصوله الى السلطة «الى سلبهم الحكم الذاتي الذي اعطاه الشيوعيون لهم في السابق وحل المشكلة خلال نصف ساعة فقط».

وعن علاقة بلاده بالولايات المتحدة قال برينتساليف انها اذا ارادت مساعدة روسيا فيجب عليها ان تتركها وشأنها وتكف عن اغراق اسواقها «بسيقان بوش» كناية عن بقايا الدجاج الاميركي التي تعد روسيا من اهم مستورديها.

وفي ما يتعلق بثروته التي تبلغ مليارات الدولارات وجمعها خلال سنوات معدودات قال برينتساليف انه «لص متحضر اصيب بمرض المجتمع الشيوعي السوفياتي الذي شهد سرقة الشيوعيين لحقوق العمال».

نص الحديث .... ص دوليات

إسرائيل مددت تصريح بقائه لأجل غير مسمى

محمود درويش: نسيت الكلام أمام أهلي

حيفا: «الشرق الأوسط»

«انا باق هنا، ولن اغادر ابداً» هكذا صاح الشاعر الفلسطيني محمود درويش امام حشد ضم خمسة آلاف شخص من اخوته وافراد عائلاتهم وجيرانهم في قرى الشاغور في الجليل، الذين جاؤوا لرؤيته لأول مرة منذ غيابه عن الوطن قبل 26 عاماً.

وكان لقاء درويش باهل قريته مؤثراً للغاية، فقد جرى في بيت الشباب وهو عبارة عن قاعة رياضية ضخمة، ازدحمت بالجمهور والتهبت بالحر وبالحرارة. لم تكن حاجة للكثير من الكلمات فالجمهور غمره بالحب وبالهتافات.

وقد وقف الشاعر، بعد حوالي الساعة من دخوله القاعة، وقال: نسيت الكلام امام اهلي واحبائي. إني احتاج إلى عمر آخر كي أعمل من جديد وارد إليكم هذا الجميل. لقد ارتكبت إثماً لانني لم اكن بينكم واليوم اشعر بميلادي من جديد.

وأضاف «انا باق هنا ولن اغادر ابداً. اصافحكم واحداً واحداً واقبلكم واحداً واحداً».

كان ذلك في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية اي بعد انتهاء

التتمة .... ص 4

Price List

موجز

أوجلان يطمئن المانيا ويتوعد تركيا

● جدد عبد الله اوجلان، زعيم حزب العمال الكردستاني، تهديداته بشن هجمات على منتجعات سياحية تركية، لكنه اكد ان حزبه لن ينفذ عمليات انتحارية في المانيا.

ونقلت رويتر في بون عن اوجلان قوله في مقابلة مع التلفزيون الالماني أذيعت في وقت لاحق امس ان مقاتليه يتوجهون بالفعل الى منتجعات سياحية تركية. واضاف اوجلان لشبكة زد دي اف الالمانية: «توجه بعض مقاتلينا جنوبا وسيبدأون عملياتهم».

وزير الإعلام السوري يستقبل البارزاني

● استقبل وزير الاعلام السوري، محمد سلمان، أمس مسعود البارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي المعارض، والوفد المرافق الذي يزور سورية حاليا.

ونقلت رويتر في دمشق عن مصادر رسمية ان الحديث تناول الوضع داخل العراق واخر التطورات على الساحة العربية.

كما نسبت المصادر للبارزاني أنه اعرب عن «تقدير حزبه لسورية ولقائدها الرئيس حافظ الاسد تجاه شعب العراق وقواه المناضلة وللمواقف المبدئية والثابتة لاقامة سلام عادل وشامل في المنطقة».

الحكومة الاردنية تناقش مشروع «مركز دراسات الحرية»

● ناقش مجلس الوزراء الاردني مساء اول من امس مسودة مشروع قانون «مركز دراسات الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان» تنفيذاً لرغبة الملك حسين ملك الاردن.

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن وزير الاعلام الاردني الدكتور مروان المعشر قوله ان «المجلس سيواصل في جلسته المقبلة مناقشة المشروع بهدف اقراره»، مشيرا الى ان رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي معني ببحثه في أسرع وقت ممكن.

إشارات عراقية مختلطة تجاه التدخل الأميركي ـ البريطاني

المفاوضات حول 986 تستأنف اليوم وبغداد تراهن على دور فرنسي ـ روسي

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الأنباء

تستانف مفاوضات «النفط مقابل الغذاء» (القرار 986) بين بغداد والامم المتحدة اليوم في نيويورك في جولتها الرابعة وسط اشارات عراقية مختلطة اهمها الرهان على دور فرنسي - روسي مستجد، على النحو التالي:

● دعا العراق واشنطن ولندن الى الامتناع عن التدخل في المحادثات لكنه قال في الوقت نفسه ان التدخل الأميركي - البريطاني من شأنه ان يستمر بهذه المفاوضات الى ما لانهاية.

● وعاد العراق يقول ان الولايات المتحدة لن تستطيع تعطيل المفاوضات ثم اشار الى ان فرنسا وروسيا تبذلان جهودا من اجل التوصل الى اتفاق بين بغداد والامم المتحدة.

● وتكتسي الاشارة العراقية الى الدور الفرنسي تحديدا دلالتها في ضوء اعلان صدر يوم الخميس الماضي عن وزير الخارجية الفرنسي، هيرفيه دو شاريت، ان العراق يقترب من انفراج في المحادثات مع الامم المتحدة حول القرار 986 - ولمح دو شاريت الى ما ارادت بغداد ان يلمح اليه بقوله «اعتقد ايضا ان بعض الاوساط تواصل اعمالا مختلفة لمنعه من الحدوث ولا نعتقد ان ذلك شيء معقول».

وصحيح ان الوزير الفرنسي لم يذكر بالاسم من يتهمهم بانهم يريدون عرقلة الاتفاق بين بغداد والأمم المتحدة، لكن سبق لمسؤولين فرنسيين ان لمحوا في الماضي الى ان باريس تعتقد ان الولايات المتحدة تريد ان يبقى العراق في عزلة.

في هذا الاطار من الاشارات المختلطة، اعلن نائب رئيس الوزراء العراقي، طارق عزيز، امس في بغداد ان «المفاوضات بين العراق والامم المتحدة حول صيغة النفط مقابل الغذاء ستعاود (اليوم) في نيويورك».

وقال عزيز لوكالة الانباء العراقية في برقية تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منها في لندن: ان «التعليمات صدرت الى وفدنا بالتوجه الى نيويورك» لمعاودة المفاوضات مع الامم المتحدة في السادس من مايو (ايار). وحول فرص نجاح الجولة الرابعة اكد عزيز ان «وفدي العراق والامانة العامة (للامم المتحدة) استطاعا خلال الجولات السابقة التوصل الى مستوى جيد من التفاهم حول الجوانب المتعلقة بالموضوع غير ان التدخل الاميركي والبريطاني هو الذي اعاق الاتفاق». وتابع قائلا ان «فرص نجاح الجولة الرابعة تعتمد على مدى استعداد مجلس الامن والامانة العامة لابعاد هذا التدخل، واذا استمر هذا التدخل في الجولة الرابعة باي شكل كان فان اميركا وبريطانيا هما اللتان تتحملان مسؤولية فشل المحادثات فالعراق أبدى كل الجدية والمرونة المتوازنة في التعامل مع الموضوع وواصل المحادثات بصبر من اجل الوصول الى اتفاق مقبول ومتوازن». وقال «ان التدخل الأميركي - البريطاني الذي حصل في السابق وانكشف في المرحلة الأخيرة من الجولة الثالثة قد انتقد بشدة في مجلس الامن، وهو تصرف غير قانوني وذو أهداف سياسية مغرضة ومخالف للتفاهم الذي اجمع عليه أعضاء المجلس بعدم التدخل في مجرى المحادثات».

وفي الوقت الذي كان يتحدث فيه عزيز، قالت صحيفة «الجمهورية» العراقية في افتتاحية لرئيس تحريرها صلاح المختار ان المحادثات مع الامم المتحدة حول بيع كميات محدودة من النفط العراقي يمكن ان تستمر الى ما لا نهاية ما لم تتوقف الولايات المتحدة وبريطانيا عن التدخل في المفاوضات.

ولكنه اعرب ايضا عن اعتقاده ان «الدولتين ستستسلمان في النهاية للضغط من اعضاء اخرين في مجلس الامن تقلقهم معاناة الشعب العراقي الناجمة عن العقوبات التجارية. وان الحوار يحتاج الى وقت يصعب تحديده بشكل دقيق ما دام هناك طرفان دوليان يتدخلان بشكل مباشر ويمارسان ضغطا لاعاقته او تأخيره. وقال المختار ان زعماء العراق اصدروا توجيهات للمفاوضين العراقيين بمواصلة المحادثات بشكل جدي رغم محاولات واشنطن ولندن اعاقة ابرام اتفاق. وجاءت تصريحات المختار بعد ارتفاع حاد في اسعار السلع الضرورية في العراق بسبب ندرة المعروض لان عددا كبيرا من التجار قرروا التريث الى ان يتضح الموقف لعدم تأكدهم من نتيجة محادثات النفط.

والصحف العراقية الرسمية حاليا اقل تفاؤلا بنتيجة المحادثات التي عقد العراقيون امالا كبيرة عليها. وقال المختار ان المشكلة الوحيدة الباقية هي توزيع الامدادات الانسانية على المناطق الشمالية التي تخضع حاليا لسيطرة الاكراد.

ورأت صحيفة «القادسية» العراقية الرسمية ان الولايات المتحدة لن تنجح في عرقلة المرحلة الرابعة من المحادثات بين العراق والامم المتحدة كما فعلت في الجولات السابقة. وقالت «اننا نستطيع القول ان اميركا اذا كانت قد عطلت حتى الان الوصول الى اتفاق، فانها لن تكون قادرة على ذلك في المرحلة المقبلة من المحادثات». واعتبرت «القادسية» ان الموقف الاميركي الاخير يواجه تيارا عالميا كبيرا داخل مجلس الامن الدولي وخارجه وقالت «اذا اختارت الادارة الاميركية الاصرار على ذلك فانها ستغرق في مياه هزيمتها».

دور فرنسي وروسي

وفي الاتجاه ذاته اكد سفير العراق لدى اليونيسكو ورئيس وفد بلاده في المفاوضات، عبد الامير الانباري، ليلة امس ان فرنسا وروسيا تبذلان جهودا من اجل التوصل الى اتفاق بين الامم المتحدة والعراق.

ونقلت الصحف العراقية عن الانباري قوله «ان فرنسا وروسيا تبذلان جهودا من اجل التوصل الى حلول في اطار التوصل الى اتفاق بين العراق والامانة العامة للامم المتحدة». وكان الانباري قد اجرى اواخر الشهر الماضي محادثات في موسكو مع عدد من المسؤولين خصوصا وزير الخارجية يفجيني بريماكوف. وزار باريس ايضا لكن الصحف العراقية لم تشر الى اي محادثات مع المسؤولين الفرنسيين مكتفية بابراز ردود الفعل الفرنسية والروسية على تدخل واشنطن في سير المحادثات خلال الجولة الثانية من المفاوضات.

وتبرز تصريحات وزير الخارجية الفرنسي في المقابلة التي نشرتها «باري ماتش» الاسبوعية الفرنسية الخميس الماضي رغبة باريس المستجدة في تفعيل وجودها الدبلوماسي في المنطقة بعد دورها في ترتيب وقف اطلاق النار الاسرائيلي فوق لبنان والتقريب بين مواقف اليمن واريتريا في النزاع حول ارخبيل حنيش.

وفي ذلك قال دو شاريت بخصوص المفاوضات بين العراق والامم المتحدة: «اعتقد أننا قريبون من حل لكنني اعتقد ايضا ان بعض الاوساط تواصل اعمالا مختلفة لمنعه من الحدوث ولا نعتقد ان ذلك شيء معقول».

واضاف قائلا «يتعين على العراق ان يحترم جميع قرارات مجلس الامن التابع للامم المتحدة. ونحن نعتقد انه اذا فعل هذا فانه عندئذ لن يكون من مصلحة فرنسا او اي أحد اخر ان يواصل سياسة جامدة ضد بغداد». ومضى يقول «ايجاد حل هو اختبار لصدق نوايا المجتمع الدولي ولصدق نوايا العراق ايضا». وكانت المفاوضات قد جمدت في 24 ابريل (نيسان) الماضي واتهمت بغداد الولايات المتحدة وبريطانيا بالرغبة في عرقلتها مؤكدة انهما «تدخلتا بصورة سافرة في مجرى المحادثات وفي ادق تفاصيلها». وقال العراق عندما اختتم المفاوضون الجولة الثالثة في ذلك التاريخ انه كان بالمستطاع التوصل الى اتفاق مع هانز كوريل، مفاوض الامم المتحدة وكبير مستشاريها القانونيين، لولا تدخل الولايات المتحدة وبريطانيا. وردت واشنطن ولندن بانهما تسعيان الى تعديل مشروع الاتفاق للتأكد من ان بغداد ستحترم شروط القرار رقم 986 نصا.

والجولة التي تبدأ اليوم هي الرابعة بين الامم المتحدة والعراق حول القرار 986 الصادر عن مجلس الامن الدولي الذي يجيز لبغداد تصدير كميات من نفطها بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر (قابلة للتجديد) لشراء المواد الغذائية والطبية.

ويذكر ان الاتفاق حول صيغة «النفط مقابل الغذاء» سيكون اول اجراء لتخفيف العقوبات الدولية المفروضة منذ اغسطس (اب) 1990 على العراق. ولن ترفع هذه العقوبات الا عندما ينفذ العراق مطالب الامم المتحدة في ما يتعلق بنزع اسلحة الدمار الشامل. ومع ذلك تصر الولايات المتحدة على اعتبار تنفيذ القرار 986 بمثابة استثناء انساني وليس تخفيفا للعقوبات.

ووفقا لشروط الامم المتحدة يتعين ان يخصص ما بين 130 و 150 مليون دولار من كل مليار دولار لصالح الاكراد في اطار برنامج الاغاثة الذي وضعته الامم المتحدة بشأن العراق.

مفكرة

اسطنبول

عيون اسطنبول وآذانها

كان السلطان محمود الثاني قد امر المعماري العثماني اغا حسين باشا ببناء منارة في حديقة وزارة الحربية - جامعة اسطنبول الحالية الواقعة في منطقة بايزيد - تكون بارتفاع 85 مترا يرتفع في قمتها مرصد كبير للاشراف على مدينة اسطنبول من اجل اكتشاف حوادث الحريق في هذه المدينة الكبيرة.

وقد اصبحت «منارة بايزيد» منذ انشائها عام 1828 ببنائها الفخم وسلمها البالغ 356 درجة معلما من المعالم الاثرية في مدينة اسطنبول ذات الالف مسجد، بل لنها اليوم تتحدى الزمن والتكنولوجيا الحديثة، لانها كثيرا ما تعلن عن حوادث الحريق وفي مختلف انحاء اسطنبول بدقة متناهية، قد لا تراها العيون التكنولوجية المبثوثة هنا وهناك.

اما من حيث هندسة البناء، فان هذه المنارة تجلس على قاعدة مربعة ترتفع عليها المنارة على رشاش «ماء الورد» الاثري، في حين تدور درجات سلمها الخشبي اللتين على محوره الداخلي بشكل هندسي جميل، و يستطيع الناظر من المناظير المثبتة على نوافذ غرفة المراقبة ان يرى جميع انحاء اسطنبول وفي دائرة يبلغ قطرها حوالي عشرة اميال، بل ان الناظر من هذا العلو الشاهق يعتقد بانه يلقي نظرة على اسطنبول الساحرة من الطائرة.

جرائم الجمهورية

يحلو لبعض الاعلاميين الاتراك اطلاق تسمية (الجمهورية) على مدينة اسطنبول نظرا لسعتها وامتدادها على قارتي اسيا واوروبا، ولانها تضم خمس سكان تركيا (حوالي 12 مليون نسمة) اضافة الى كثرة مشاكلها الاقتصادية والاجتماعية والخدمية. فحتى الامس القريب كانت اسطنبول تعطش في الصيف رغم ان المياه تحيط بها من كل صوب، ورغم ان تركيا من اكثر بلدان العالم وفرة في مياه الشرب نظرا لكثرة الانهار فيها ولنسبة الامطار العالية التي تنزل فيها خلال تسعة او عشرة اشهر في السنة.

وفي احصائية نشرتها دائرة تخطيط الدولة حول الجرائم المرتكبة في «جمهورية اسطنبول» خلال عام 1995 ظهر منها وقوع 64151 حادثة سقط فيها 682 قتيلا، و7772 جريحا، في حين انتحر 245 شخصا، وكان اكثر تلك الجرائم في مجال السرقات التي بلغت 36552 حادثة بينما كان عدد حوادث الاغتصاب 795 حادثة وعدد جرائم القتل 437 جريمة، وارتكب هذه الجرائم 9533 مجرما معروف الهوية اذ تم القاء القبض عليهم و35518 مجرما مجهول الهوية وهارب من العدالة.

وهذه الجرائم رغم كثرتها في «جمهورية اسطنبول» فهي اقل بكثير من الجرائم المرتكبة في المدن العالمية الكبرى، نيويورك، ريو دي جانيرو، طوكيو ولندن، بل ان جرائم اسطنبول لسنة 1995 لا تعادل الجرائم المرتكبة في مدينة نيويورك لمدة اسبوع واحد. كما يلاحظ ان جرائم القتل قليلة بالنسبة الى الجرائم الاخرى في اسطنبول، لا سيما وان هذه الجريمة ترتكب للثأر او الانتقام او غسلا للعار، اي ان القاتل والمقتول يعرفان - عادة كل منهما الاخر.

أطفال اسطنبول

كلما ازدادت الهجرة الى اسطنبول زادت مشاكل وصعوبات من النواحي الاقتصادية والاجتماعية. ولعل من اهم المشاكل في هذه المدينة الجميلة، التي تحولت الى قرية كبيرة، «اولاد الشوارع» الذين بدأوا يسببون مختلف انواع المشاكل في كافة انحاء المدينة من خلال السرقات التي يمارسونها، وتعاطي المخدرات والعمل لدى بيوت الانحراف الاخلاقي وغيرها. وفي احصائية اجرتها مديرية حماية الاطفال في المدينة، وجد ان 99% من اطفال اسطنبول المشردين هم من اولاد العوائل الفقيرة التي هاجرت من الارياف الى اسطنبول، والذين تتراوح اعمارهم بين 6 و12 عاما، ومن الجنسين.

وتقول ليقر كوكجان، رئيسة دار حماية الاطفال في اسطنبول: «كنا نستغرب عندما نجد لحدهم في باحة مسجد، او في المقابر طفلا رضيعا، او طفلا مشردا، ولكننا اليوم نصادف هؤلاء الاطفال باعداد كبيرة وفي كل مكان، حتى ان هذه الدار تضم الان 170 طفلا. وتوجد في اسطنبول حوالي 50 دارا للحماية وكلها تعاني من كثرة النزلاء، ومنهم الاطفال غير المرغوب فيهم اذ ان الضغوط والمشاكل الاجتماعية تؤدي هي الاخرى لتشريد مثل هؤلاء الاطفال الذين تتخلى عنهم عوائلهم بسبب الضائقة الاقتصادية او المشاكل الاجتماعية القائمة بين ابويهم كالطلاق والانفصال، ويأتي لحد الابوين او كلاهما بالطفل الى هذه الدور تخلصا من مشاكله او حلا لمشاكلهما الاجتماعية».

اما الاطفال المشردون في الشوارع، فان معظمهم يعملون في صبغ الاحذية او كحمالين للمواد الغذائية والمعلبات في الأسواق والمحلات العامة، بينما يسعى البقية في كسب معاشهم اليومي من خلال نقل مياه الشرب من محطات البيع الى البيوت او غسل وتنظيف السيارات، ويعيشون في بؤس وظروف حياتية قاسية جعلتهم ينسون الضحك ولا يمارسون حياة الطفولة البريئة في هذه المدينة الكبيرة.

أول معمل لصناعة البقلاوة

تعد بلاد الشام من اقدم بلدان العالم في صناعة المعجنات ومن ضمنها البقلاوة التي انتقلت صناعتها ايام البيزنطيين الى اليونانيين الذين طوروها بشكل ملحوظ ثم اخذوا يدعون بانهم مخترعو هذه الصناعة التي غزت اوروبا.

ويقول نادر كوللو، الذي اسس اول معمل لصناعة البقلاوة في اسطنبول بالطرق الفنية، ان جده الحاج محمد جلبي كوللو اوغلو كان قد سافر الى حلب قبل 125 عاما حيث تعلم هناك هذه الصناعة ورجع الى مدينته (غازي عينتاب) ليؤسس فيها اول معمل لانتاج البقلاوة. واذا كان محمد جلبي قد تعلم هذه الصناعة الشامية خلال ستة اشهر، فان احفاده بدأوا بانتاج نوع جديد من البقلاوة يستطيع المصابون بداء السكر تناوله اضافة الى ان سعرلته الحرارية قليلة جدا.

بغداد تدعو ذوي القتلى لحضور المحاكمات

عمان ترفض إيفاد بعثة أمنية للعراق تشارك في التحقيق بمقتل الأردنيين الستة

عمان: «الشرق الأوسط»

رفض الاردن ارسال بعثة من الامن العام الاردني الى العراق للمشاركة في عمليات التحقيق الجارية حول مقتل ستة مواطنين اردنيين الشهر الماضي.

وقال مصدر مطلع في وزارة الداخلية الاردنية ان السلطات العراقية طلبت من وزارة الداخلية ارسال بعثة من رجال الامن للمشاركة في التحقيق الجاري حاليا في بغداد على اثر مقتل عدد من الرعايا والطلاب الاردنيين هناك اخيراً وذلك للقناعة المسبقة ان البعثة المطلوبة لن تتمكن من القيام بواجبها على ما يرام وان المشاركة يجب ان تكون في بداية التحقيق وليس في اخره وعليه فلا جدوى من ارسالها حاليا.

من جهة اخرى قال وزير الاعلام الاردني الدكتور مروان المعشر ان السفير الاردني لدى بغداد بسام قاقيش الذي استدعته الحكومة الاردنية للتشاور هو الان في اجازة وسوف يعود الى بغداد قريبا ولم يحدد الوزير مدة اجازته.

وقال المعشر ان المعارضة العراقية قد تقدمت باكثر من 23 طلبا لفتح مكاتب لها في الاردن مضيفا ان الحكومة الاردنية ستتعامل مع كل طلب بهذا الخصوص بشكل افرادي ولا احتمالات حاليا لاية اذونات تعطى لطلبات جديدة، مشيرا الى ان الطلبات التي قدمت هي من المعارضة العراقية الموجودة حاليا في سورية ودول الخليج وبريطانيا والمانيا وفرنسا، موضحاً ان الحكومة الاردنية وافقت في السابق على منح ترخيص لحركة الوفاق الوطني العراقية لفتح مكاتب لها في عمان تمارس فيها النشاط الاعلامي والسياسي.

وعلى الصعيد العراقي لم يعد السفير العراقي في عمان نوري الويس الذي غادر الى بلاده في اجازة قبل عطلة عيد الاضحى الى عمان حتى الان وقالت مصادر السفارة العراقية في عمان لـ «الشرق الأوسط» انه سيعود قريبا ولا مشكلة بهذا الصدد وهو الان في إجازة. ولم تحدد المصادر مدة اجازة السفير.

من جانبها وجهت السفارة العراقية في عمان الى ذوي المواطنين الاردنيين الذين قتلوا في العراق دعوة من الحكومة العراقية لزيارة العراق للوقوف على محاكمة المتهمين بقتل المواطنين الاردنيين وحضور جلسات المحكمة الاسبوع المقبل.

وقال مصدر مسؤول في السفارة العراقية «ان الدعوة رفضت من ذوي القتلى وذلك شعوراً وتعاطفا مع الشعب العراقي المحاصر وذلك لان تكاليف اقامتهم ستكون باهظة ومن الاولى ان تصرف هذه المبالغ على ابناء الشعب العراقي المحاصر، مؤكدين ان السلطات العراقية سوف تنزل في المتورطين اشد العقوبات التي يستحقونها».

3 سعوديين يفوزون بالمسابقة الأسبوعية

جدة: «الشرق الأوسط»

فاز من المتسابقين في مسابقة «الشرق الاوسط» الاسبوعية عن الاسبوع الثالث عشر من 23 - 29 مارس (آذار) 1996 كل من: سعيد حسين علي الشيخ «سعودي» بالجائزة الاولى الاسبوعية وقدرها 30 الف ريال، عبد الجليل احمد عبد الله «سعودي» بالجائزة الثانية الاسبوعية وقدرها 20 الف ريال، هيثم عبد الرحمن احمد مغرم «سعودي» بالجائزة الثالثة الاسبوعية وقدرها 10 آلاف ريال.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.
1310 G.Street N.W. 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A.

موجز

بيريس ونتنياهو يتعادلان في استطلاعات الرأي

● أفادت استطلاعات الرأي العام الاسرائيلي نشرت نتائجها امس صحيفة «يديعوت احرونوت» المستقلة ان شيمعون بيريس وبنيامين نتنياهو المرشحين في الانتخابات لمنصب رئاسة الوزراء متساويان عمليا.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الصحيفة قولها ان الاستطلاعات المنشورة تعطي بيريس مرشح حزب العمل بين خمس وست نقاط على منافسه في المعارضة اليمينية نتنياهو لكن استطلاعات سرية طلبتها قيادتا الحملتين الانتخابيتين للحزبين السياسيين أظهرت تضاؤل الفارق لا بل تساويا بين المرشحين.

وزير العدل القطري يصل إلى الأردن

● قالت وكالة الانباء القطرية ان الدكتور نجيب بن محمد النعيمي وزير العدل القطري زار الاردن أمس قادما عبر جسر الملك حسين من منطقة الحكم الذاتي بعد زيارة لها استغرقت ثلاثة أيام. والتقى الدكتور النعيمي اثناء هذه الزيارة مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وأجرى مباحثات مع عدد من المسؤولين بالسلطة الوطنية الفلسطينية تناولت مجالات التعاون بين الجانبين القطري والفلسطيني.

تأجيل تنقل الحافلات بين الأردن وإسرائيل إلى الشهر المقبل

● قال وزير النقل الاردني ناصر اللوزي امس انه يتوقع الآن تسيير حافلات عامة بين الاردن واسرائيل ابتداء من 9 يونيو (حزيران) للقيل بعد التغلب على مشكلات لها بها هذه الخدمة. وكان من المقرر ان يبدأ عمل هذا الخط امس وفقا لاعلان من الاردن واسرائيل الشهر الماضي. ولكن الشركات التي تدير الخدمة لم تكمل اجراءات التوثيق او تجهيز الحافلات والمحطات. وقال اللوزي لوكالة رويتر ان الاردن تلقى رسالة من وزارة النقل الاسرائيلية في اول مايو (ايار) طالبا ارجاء خدمة الحافلات العامة لاسباب ادارية وعملية مرتبطة بالشركات الخاصة التي تدير هذه الخدمات في البلدين.

المدينة أصبحت سلعة في الانتخابات الإسرائيلية

بيريس يتحدث عن تقسيم الخليل إلى 3 أجزاء وشارون يجمع تبرعات لإقامة 200 يهودي إضافي فيها

القدس المحتلة: من محمود أبو عيد

اصبحت مدينة الخليل سلعة في معركة الانتخابات الاسرائيلية الرئاسية والتشريعية المحتدمة مع اقتراب موعدها في 29 مايو (ايار) الجاري. فقد تحدث رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس امس عن تجزئة الخليل وكذلك الانسحاب منها الذي جرى تاجيله للمرة الثانية.

في غضون ذلك يسعى اليمين لزيادة عدد المستوطنين في المدينة وذلك بجمع التبرعات لتسهيل اقامة 200 يهودي متطرف في قلب المدينة وسط 120 الف فلسطيني.

وقال بيريس في تصريحات له بشأن الخليل «اننا ننظر الى الخليل على اساس انقسامها الى 3 اقسام. القسم الاول فهو الحرم الابراهيمي الذي يعتبر مقدسا لليهود وهو سيبقى تحت السيطرة الاسرائيلية بالكامل وينطبق هذا الموقف على القسم الثاني من المدينة المتمثل بالحي اليهودي».

وهذه ليست المرة الاولى التي يتحدث فيها عن بقاء الحرم الابراهيمي تحت السيطرة الاسرائيلية. فقد قال في مقابلة مع مجلة يهودية متطرفة الاسبوع الماضي ان الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل سيظل تحت السيطرة الاسرائيلية في المرحلة النهائية.

وبالنسبة للقسم الثالث وهو الاحياء العربية في المدينة كما يسميها بيريس فقد قال «اننا نتحدث عن اعادة انتشار في هذه الاحياء».

واشار بيريس الذي كان يتحدث امس في اجتماع انتخابي مع سكان كريات غات احدى المدن الاسرائيلية بين الخليل وقطاع غزة، الى ان اعادة الانتشار في القسم الثالث سيكون معقدا بسبب التداخل بين الاحياء العربية والقسمين الاخرين».

وكان بيريس قد اجل مرة اخرى موعد اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي الجزئي من مدينة الخليل لاغراض انتخابية ايضا. وكان يفترض ان ينسحب الجيش من اربعة اخماس الخليل في 28 مارس (اذار) الماضي وفق اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني التي وقع في واشنطن في 28 سبتمبر (ايلول) الماضي. وحذر مسؤولون عسكريون بيريس من تزايد اخطار وقوع هجمات على الاسرائيليين خلال فترة الانتخابات ومن قيام المستوطنين بهجمات على الفلسطينيين.

وتشكل مدينة الخليل بؤرة توتر بين اليهود والعرب خصوصا بعد مذبحة الحرم الابراهيمي التي قتل فيها اكثر من 29 مصليا فلسطينيا على يد مستوطن متطرف في 25 فبراير (شباط) 1994.

واحتجت السلطة الوطنية الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات على هذا التاجيل. وصرح حسن عصفور مدير ادارة شؤون المفاوضات الفلسطينية في غزة ان اسرائيل تنتهك كالعادة الاتفاقات ولا تحترم تعهداتها.

والتهم زعيم حزب ميريتس اليساري الاسرائيلي يوسي ساريد وزير البيئة امس بيريس بانه اجل اعادة الانتشار بضغط من المستوطنين. وقال ساريد خلال الاجتماع الاسبوعي للحكومة اليوم، ان بيريس زعيم حزب العمل اجل اعادة الانتشار هذه بعد «تهديدات مستوطنين مدعومين من اريل شارون» زعيم الجناح المتشدد في تكتل ليكود الحزب الرئيسي في المعارضة اليمينية.

ورد بيريس بغضب بان تاجيل اعادة الانتشار تقرر «بعد تفكير ناضج وبالتشاور مع المسؤولين الكبار في الجيش والاستخبارات» واضاف رئيس الحكومة ان مسالة اعادة الانتشار ستبحث «من الآن وحتى اسبوع» في الحكومة المصغرة المكلفة بشؤون الامن.

واخذ ساريد على بيريس حسمه مسالة الخليل من دون التشاور مع الوزراء الاخرين، في حين ان المسالة تتعلق بـ «ملف سياسي وليس بملف عسكري فقط».

من جهة اخرى اعلنت الاذاعة الاسرائيلية امس ان وزير الدفاع الاسرائيلي الاسبق اريل شارون جمع تبرعات في الخارج لتمويل اقامة 200 طالب يهودي اضافي في مدينة الخليل الفلسطينية في الضفة الغربية.

واوضحت الاذاعة نقلا عن مصدر مقرب من وزير الدفاع الاسبق ان شارون زعيم التيار المتشدد في حزب الليكود الحزب الرئيسي في المعارضة اليمينية يعتزم بناء طابق اضافي في المدرسة التلمودية «شارعي هيبرون» (ابواب الخليل بالعبرية) الواقع في قلب المدينة.

واضاف المصدر ان هذا الطابق الاضافي سيسمح باستقبال 200 طالب اضافة الى الـ 180 الموجودين في هذه المدرسة. وتابع المصدر ان شارون جمع لتحقيق هذا المشروع تبرعات من يهود الشتات الذين يريدون الاعراب عن «تضامنهم» مع المستوطنين الـ400 المقيمين وسط 120 الف فلسطيني في الخليل دون تحديد قيمة الاموال.

من جانبه اعلن زعيم حزب الليكود بنيامين نتنياهو للتلفزيون انه «سيعزز الاستيطان في الخليل» في حال انتخابه رئيسا للوزراء في الانتخابات العامة التي ستجرى في اسرائيل في 29 مايو (ايار) الجاري. وقال لا بد من «ربط الاحياء اليهودية في المدينة بمستوطنة كريات اربع» الواقعة خارج الخليل.

واكد متحدث باسم مستوطني الخليل نوام ارنون امس للاذاعة ان «50 الى 100» مستوطن اضافي سيقيمون في الخليل «في منازل تعود الى اسرائيليين» من بينها منزل درس فيه الحاخام اسحق ليبكين جد رئيس اركان الجيش الحالي الجنرال امنون شاحاك ليبكين.

واضاف ارنون «تصلنا باستمرار طلبات من اشخاص يريدون الاقامة في الخليل، لكن حتى الان لم نستطع الرد على هذه الطلبات لان الحكومة الحالية بذلت قصارى جهدها لمنعنا من التوسع».

جندي اسرائيلي يتحدث الى مستوطن مسلح خارج السوق القديم في مدينة الخليل وتبدو خلفهما سيدة فلسطينية محجبة (رويتر)

بدأت أمس برئاسة أبو مازن وسافير

المفاوضات الفلسطينية. الإسرائيلية تحدد طبيعة ومكان المحادثات «السرية»

القدس المحتلة ـ طابا: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

بدأ الفلسطينيون والاسرائيليون بعد ظهر امس في منتجع طابا المصري المطل على البحر الاحمر الجولة الاولى من مفاوضات المرحلة النهائية التي ستشمل ملفات في غاية الصعوبة والتعقيد مثل ملف القدس واللاجئين والحدود والمستوطنات والمياه والتدابير الامنية والعلاقات والتعاون مع باقي الجيران ومسائل اخرى ذات اهتمام مشترك.

وكانت هذه الملفات الشائكة استبعدت من مفاوضات الوضع الانتقالي نظرا لصعوبة الاتفاق بشأنها ولان حلها سيكون حاسما بالنسبة لامكانية اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل.

ورغم حرص الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي على بدء المفاوضات في الوقت الذي حددته اتفاقية اعلان المبادئ التي وقعت في واشنطن في 13 سبتمبر (ايلول) 1993، الا ان جولة امس كانت رمزية ومراسمية نظرا لاقتراب موعد الانتخابات الاسرائيلية المقرر ان تجري في 29 مايو (ايار) الجاري.

وستحدد هذه الجولة مكان وطبيعة وموعد الجولات الحقيقية المتوقع ان لا تبدأ قبل الانتخابات الاسرائيلية المقرر ان تجري في 29 مايو (ايار) الجاري. وتجري المفاوضات من خلال ست او سبع لجان تغطي قضايا الوضع النهائي. وبامكان هذه اللجان ان تجتمع في مناطق مختلفة. ويتوقع ان تتسم الاجتماعات بالسرية ولن يكشف فحواها لوسائل الاعلام.

وقال مسؤولون في منظمة التحرير ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يرغب في ان تجري المحادثات في مصر. ويرغب الفلسطينيون في ان تؤدي المحادثات الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة.

ويتعين الا تتجاوز مفاوضات الوضع النهائي اكثر من ثلاثة اعوام حسب قول مصادر فلسطينية التي اعربت عن املها ان تختتم في غضون عامين بدلا من ثلاثة. لكن ينتظر ان تكون هذه المفاوضات شاقة جدا لانها تشمل جوهر النزاع الفلسطيني ـ الاسرائيلي ويامل الفلسطينيون ان تفضي الى اقامة دولة مستقلة عاصمتها القدس الشرقية.

وراس الوفد الفلسطيني الى هذه المفاوضات محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية المكلف بملف المفاوضات بينما راس الوفد الاسرائيلي اوري سافير المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية.

واكد وزير التعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث اول من امس ان انعقاد هذه الجولة يبرهن ان الاسرائيليين والفلسطينيين يحترمون تعهداتهم.

ومن جانبه رحب سافير ببدء المفاوضات التي «تشكل انتصارا لاتفاقات الحكم الذاتي التي راهن كثيرون على عدم صمودها في وجه التحديات والاستفزازات واعمال العنف التي ينفذها الساعون الى ردمها».

واكد سافير المقرب من رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس ان اسرائيل لا تريد خوض مفاوضات سرية، لكنه اكد ان هذه المفاوضات ستجري «بعيدا عن الصحافة ودون تسريبات سابقة لاوانها حول المشاريع التي يجري بحثها».

واكد رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس يوم الخميس الماضي ان الرئيس عرفات يمكنه ان «يحلم» باقامة دولة عاصمتها القدس لكن اسرائيل لن توافق على ذلك. وقال بيريس «قلت لعرفات ان هناك فرقا بين الحلم والاتفاق. يمكن للمرء ان يحلم وحده لكن الاتفاق يحتاج الى اثنين».

وكان حزب العمل الاسرائيلي بزعامة بيريس قد تخلى في اواخر الشهر الماضي عن مبدأ معارضته لمبدأ اقامة دولة فلسطينية، من دون ان يعلن موافقته على ذلك.

فكرة

مصطفى امين

اغتيل في الجزائر محمد حردي وزير الداخلية السابق وهو ثاني وزير داخلية يغتاله المتطرفون الاسلاميون.

وكان حردي تولى وزارة الداخلية عام 1992 وبقي في منصبه عاما واحدا. وقد اغتيل وزير الداخلية الآخر في سبتمبر الماضي في قلب عاصمة الجزائر.

والمتطرفون يكرهون وزراء الداخلية وينسبون اليهم ظلما حوادث الارهاب التي يتعرضون لها. وفي مصر قتل بطرس غالي وهو وزير الداخلية وقتل احمد ماهر وهو وزير الداخلية وقتل النقراشي وهو وزير الداخلية. وفشلت عدة محاولات لاغتيال اسماعيل صدقي باشا وهو وزير الداخلية. وحدثت محاولة لاغتيال مصطفى النحاس وهو وزير الداخلية ايضا. وقبل ذلك اطلق شاب مهووس الرصاص على سعد زغلول فأصابه في ذراعه ويقرب قلبه ونجا سعد وأن كان الاطباء عجزوا عن اخراج الرصاصة التي بجوار قلبه وبقيت كما هي الى أن مات بعد ذلك بثلاث سنوات.

ولم يكن أي واحد من هؤلاء يخاف الموت. كان كثيرون منهم يتوقعونه، واذكر أنه لما قرر النقراشي حل جماعة الاخوان المسلمين ذهبت اليه وحذرته من هذا القرار وقلت له انني اتوقع أن يقتله الاخوان. وقال لي النقراشي: انه محكوم عليه بالموت من سنة 1919 فماذا يمنع أن ينفذ حكم الاعدام بعد ثلاثين سنة!

وكان الانجليز يظنون أن ماهر والنقراشي هما الزعيمان الحقيقيان للجهاز السري في ثورة 1919 وحاول الانجليز عدة مرات اغتيالهما ولكنهم فشلوا في كل هذه المحاولات.

واثبتت الايام أن الاغتيال السياسي لا يقتل الخصوم فان الذي اغتال الزعيم غاندي نساه التاريخ بينما بقي غاندي حتى الآن على قيد الحياة. والشاب الذي أراد اغتيال سعد زغلول سنة 1924 بقي طول حياته في مستشفى الامراض العقلية حتى مات فيه. وقال ايامها انه لم يشأ قتل سعد زغلول بل أراد ارهابه حتى لا يذهب الى المفاوضات ويقي سعد زغلول في المستشفى سبعة ايام ثم بعد ذلك سافر الى لندن وفاوض رامزي ماكدونالد رئيس الوزراء البريطاني وقطع سعد المفاوضات عندما رفض ماكدونالد الجلاء عن السودان.

الرصاص لا يقتل الخالدين.

في حديث أجراه قبل مغادرته تونس

بيلين: إسرائيل ترغب في إقامة علاقات مع الجزائر

تونس ـ الفيد: اعرب الوزير الاسرائيلي المكلف عملية السلام يوسي بيلين عن رغبة اسرائيل في اقامة علاقات مع الجزائر. وقال بيلين في حديث لوكالة الصحافة الفرنسية قبيل مغادرته العاصمة التونسية الليلة قبل الماضية عائدا الى بلاده «كانت لنا اتصالات كثيرة غير رسمية مع الجزائر في اطار اللقاءات الدولية والاوروبية ونشعر بان لهذا البلد فائدة في اقامة نوع من العلاقات مع اسرائيل». واكد الوزير الاسرائيلي الذي شارك في تونس في اجتماع للجنة الاشتراكية الدولية حول الشرق الاوسط «ان هذا الامر لن يكون سهلا نظرا للوضع في الجزائر لكنني متفائل». واوضح انه اجرى على هامش الاجتماع محادثات مع كاتب الدولة التونسي للشؤون الخارجية سعيد بن مصطفى حول عملية السلام في الشرق الاوسط والعلاقات بين البلدين. وفتحت اسرائيل في ابريل (نيسان) الماضي مكتبا لرعاية المصالح في العاصمة التونسية لكن تونس تأخرت في ارسال ممثلها الى تل ابيب. وتزامن موعد منتصف ابريل (نيسان) الماضي المحدد في اتفاق مشترك لتبادل فتح المكاتب مع عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية في لبنان. وذكر بيلين ان هذا التأخير «لاسباب تقنية» ليس مرتبطا بتغير موقف الحكومة التونسية التي سترسل قريبا ممثلها الى تل ابيب» كما اكد. وعلى غرار جميع الدول العربية اعربت تونس عن اسفها للعملية الاسرائيلية على لبنان التي اوقعت حوالي 174 قتيلا معظمهم من المدنيين. وتصدر النزاع الاسرائيلي اللبناني وعملية السلام في الشرق الاوسط مناقشات لجنة الاشتراكية الدولية. وحرصت اللجنة على عدم اتخاذ موقف من شانه أن «يؤثر» على زعيم حزب العمل الاسرائيلي شيمعون بيريس في الانتخابات العامة المقررة في 29 مايو (ايار) في اسرائيل. واكد بيلين ان «هذا الحدث ماساوي للغاية ولا استخلص انتصارا كبيرا من عدم الاشارة اليه في قرار للاشتراكية الدولية لان المهم هو تجنب عمليات مماثلة في المستقبل». لكن بيلين المقرب من بيريس اعرب عن ارتياحه لان «انصار السلام في العالم يريدون ان تتابع الحكومة العمالية عملية السلام رغم الصعوبات التي تواجهها على بعض مساراتها».

واضاف «ان موقف الاشتراكية الدولية وجميع الاطراف المعنيين بهذه المسيرة ايجابي جدا» حيال التجديد لبيريس في الحكم. وقال بيلين ان «الثمن الذي دفعه حزب العمل كان كبيرا» مشيرا الى اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين قبل ستة اشهر برصاص متطرف يهودي.

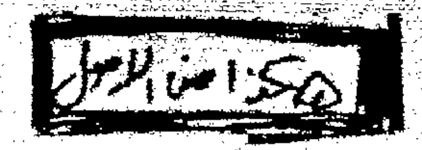
من جهة اخرى استبعد بيلين حصول اي تقدم في المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية «في الاسابيع المقبلة» وستقتصر الجلسة التي تفتتح غدا الاحد في طابا على «مسائل تقنية» فقط لان المهم ان «نثبت للعالم اننا نحترم المواعيد» على حد قوله.

السلطة الفلسطينية تخطط لعودة جميع قواتها في الخارج

عمان: «الشرق الأوسط»

تقرر عودة دفعة جديدة من العسكريين الفلسطينيين المقيمين على الساحة العراقية الى مناطق الحكم الذاتي مرورا بالاردن عبر جسر الملك حسين الى اريحا يومي 14 و15 مايو (ايار) الجاري. وقال مصدر فلسطيني مسؤول في عمان لـ«الشرق الأوسط» ان السلطة الوطنية الفلسطينية ستعمل على عودة العسكريين الفلسطينيين على الساحات الجزائرية والعراقية والمصرية والاردنية بعد عودة قوات «بدر» من الاردن وعددها حوالي الف و200 عنصر امني حصلت قياداتها على تطمينات من السلطة الوطنية الفلسطينية بعودة افرادها بشكل تدريجي اعتبارا من شهر يوليو (تموز) المقبل الى الوطن.

ويشار الى ان السلطة الوطنية الفلسطينية كانت قد اعادت في وقت سابق اكثر من 500 ضابط وجندي من قوات «بدر» الى فلسطين فيما ستتمكن بقية العسكريين الفلسطينيين الموزعين في عدة دول عربية من العودة على فترات الى الوطن خاصة بعد الانتهاء من الانتخابات الاسرائيلية في 29 من الشهر الجاري.



وزيرة الخارجية الإيطالية تنقل الموقف المصري إلى بروكسل

القاهرة تحذر من مخاطر الدعم العسكري الهائل لإسرائيل وانعكاساته على المنطقة

القاهرة: من سوسن أبو حسين ويوسف شاكر

قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان مباحثات وفد «الترويكا» الاوروبي امس في القاهرة تضمنت «استعراض الدعم العسكري الاميركي الهائل الذي تحصل عليه اسرائيل، وما يوجده من وضع خطير وغير متوازن في عملية السلام مما يطعن في مصداقيتها».

وطالب موسى - في تصريحات صحافية عقب لقاء وفد «الترويكا» برئاسة وزيرة الخارجية الايطالية سوزانا انيللي مع الرئيس المصري حسني مبارك امس بدور اوروبي فعال في عملية السلام للضغط على اسرائيل للانسحاب من الخليل في أسرع وقت ممكن». وقال: «طالبنا الاتحاد الاوروبي بدور اكثر نشاطا لايجاد توازن في تحقيق السلام وخلق مناخ مناسب لايجاد سلام عادل ودائم».

واضاف موسى قائلا «لن اصف الدور الاميركي بعدم التوازن خاصة انه مهم للغاية لكن بالتاكيد هناك الان عدم توازن بصفة عامة في التعامل مع المشكلة العربية - الاسرائيلية وفي الترتيبات للوضع المستقبلي للمنطقة».

وحول ما اذا كان يرى ان الدور الاوروبي كان اقل فعالية عما كان يجب ان يكون عليه في الاشهر الماضية قال: «نعم وبالتاكيد».

وفي ما يتعلق بوجود خطة اسرائيلية جديدة لمصادرة المزيد من الاراضي الفلسطينية في القدس قال موسى «انني افضل ان تفكر في هذه الامور كمسألة انتخابية واذا كانت اكثر من ذلك فسيكون امراً خطيراً».

ومن جانبها أوضحت وزيرة الخارجية الإيطالية سوزانا انيللي ان «وقف اطلاق النار الاخير بين اسرائيل ولبنان لن يحقق السلام الحقيقي المطلوب إلا عند التوصل الى اتفاقات كاملة» مشيرة الى ان جولة وفد الترويكا تاتي في اطار الاهتمام بالسلام في المنطقة بعد القلق الذي اصاب دول الاتحاد بشان عملية السلام عقب احداث الاعتداءات الاسرائيلية والمذبحة الاخيرة في بلدة قانا اللبنانية، مشيرة الى أن الاتحاد الاوروبي اعرب عن قلقه لإسرائيل.

وقالت الوزيرة الايطالية ان «الرئيس مبارك يولي اهمية خاصة للدور الذي يمكن ان يقوم به الاتحاد الاوروبي تجاه عودة السلام الى مساره الطبيعي في المنطقة خاصة ان الرئيس مبارك - حسبما ذكرت - يرى ان الدور الاميركي لم يعد عادلا ويميل للانحياز البالغ تجاه اسرائيل عندما تعرض لبنان حديثا للاعتداء» واضافت انها ستنقل هذه الآراء والافكار المصرية الى اجتماع الاتحاد الاوروبي الاسبوع المقبل لبحث ما يجب عمله تجاه عملية السلام حتى يتحقق بشكل دائم وعادل في المنطقة».

وحول رؤيتها لعملية السلام حاليا خاصة بعد التطورات الخطيرة في الضفة الغربية ولبنان قالت «اننا نعتبر ان ما حدث بين الفلسطينيين والاسرائيليين اخيرا امر ايجابي وخطوة مهمة».

ونامل ان يتم التطبيق الكامل للقرار 425 الخاص بانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان ونحن نتفهم ان هذا سيتم بعد الانتخابات الاسرائيلية ولكننا نعتقد في الوقت نفسه ان عدم تحقيق ذلك لن يؤدي الى استقرار السلام الحقيقي والدائم في المنطقة»، مؤكدة ان «اوروبا ستعمل ما في وسعها لتحقيق ذلك في اقرب وقت».

وحول الخطوات التي سيتخذها الاتحاد الاوروبي لدعم عملية السلام قالت الوزيرة الايطالية «ستجتمع في ايطاليا منتصف هذا الاسبوع على هامش اجتماع منتدى البحر المتوسط وسنناقش الاسبوع المقبل هذا الدور» مشيرة الى ان «الاتحاد الاوروبي ساند الموقف الفرنسي ووجهة نظره بالنسبة للوضع في لبنان ويعتبرها خطوة ايجابية وجيدة».

موضحة ان «المبادرتين الفرنسية والاميركية عملتا معا جنبا الى جنب وبالتالي لم نتقدم بمبادرة اوروبية ورأينا أن المبادرة الفرنسية كانت كافية وجيدة».

وحول عدم عدالة الدور الاميركي قالت «اشير الى ما ذكره الرئيس مبارك حول مشاعر هذه المنطقة لانه لم يتم اتخاذ الاجراءات الكافية في مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان ولم يعامل بنفس الاسلوب الذي عوملت به الاعتداءات على شمال اسرائيل».

الى ذلك ابلغت جامعة الدول العربية وفد الترويكا الاوروبي بمدى الغضب العربي من العدوان الاسرائيلي على لبنان وما احدثه من دمار في الجنوب.

وشدد الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد في مؤتمر صحافي مشترك مع وفد الترويكا المرافق للوزيرة الايطالية امس على اهمية الدور الاوروبي خلال الفترة المقبلة للاسهام في اعادة اعمار لبنان واستعادة المسيرة السلمية لدورها على جميع المسارات مؤكدا حرص الجامعة على تعزيز وتطوير العلاقات العربية - الاوروبية بما يخدم مصالح الجانبين في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

وقالت وزيرة الخارجية الايطالية ان اجتماع وفد الترويكا مع الامين العام لجامعة الدول العربية ناقش جميع القضايا ذات الاهتمام المشترك لا سيما مسيرة السلام والوضع في جنوب لبنان والتطورات على المسارين الفلسطيني والسوري، بالاضافة الى تبادل وجهات النظر بشأن مستقبل عملية السلام وسبل تنسيق المواقف العربية - الاوروبية في هذا الصدد، مؤكدة حرص الاتحاد الاوروبي على تقديم الدعم لمسيرة السلام.

وكانت قد عقدت مساء اول من امس في وزارة الخارجية المصرية جلسة المباحثات الرسمية بين مصر ووفد الترويكا الاوروبي الذي يزور القاهرة في اطار جولة يزور خلالها كلا من الأردن ولبنان. وقد تناولت المباحثات دور الاتحاد الاوروبي في دفع عملية السلام ومتابعة تطوراتها والتعاون الاقتصادي والسياسي بين دول المنطقة.

الرئيس المصري حسني مبارك أثناء استقباله سوزانا انيللي وزيرة الخارجية الايطالية ورئيسة المجلس الوزاري للاتحاد الاوروبي في القاهرة امس (أ.ف.ب)

بدء محاكمة 32 متهما في قضية «تنظيم أسيوط» غدا

إعدام 3 وعقوبات متفاوتة بحق 19 وتبرئة 7 في قضية تنظيم أسوان في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قضت محكمة أمن الدولة العليا طوارئ في القاهرة امس - بإجماع الآراء وبعد موافقة مفتي الديار المصرية - باعدام 3 متهمين في قضية تنظيم اسوان التي تضم 29 من قيادات الجماعة الاسلامية في محافظة اسوان بصعيد مصر، اللذي القبض عليهم أواخر عام 1994.

وشمل الحكم السجن لخمسة متهمين آخرين بالاشغال الشاقة المؤبدة، و9 متهمين بالأشغال الشاقة 15 سنة و4 متهمين بالاشغال الشاقة لمدة 10 سنوات ومتهم واحد بالأشغال الشاقة 3 سنوات، فيما حكمت المحكمة ببراءة 7 من المتهمين.

تضم قائمة المحكوم عليهم بالاعدام شنقاً محمد عبدالرؤوف محمود (34 سنة - عامل بلاط) وايمن كمال محمد (21 سنة - دبلوم ثانوية صناعية) وناصر محمد عبدالكريم (24 سنة- بائع فاكهة).

وذكرت المحكمة في حيثيات الحكم ان المتهمين ارتكبوا 8 حوادث عنف في محافظة اسوان عام 1993 منها اغتيال 3 من رجال الشرطة، واصابة 4 آخرين، وانضموا الى جماعات غير مشروعة لمناهضة الحكم وقوانين الدولة اضافة الى حيازة الأسلحة والمتفجرات لترويع الآمنين.

وعلى نفس الصعيد تبدأ ايضا محكمة امن الدولة العليا غدا اولى جلساتها لمحاكمة 32 متهما من اعضاء الجماعات الدينية المتشددة في قضية تنظيم اسيوط.

ويواجه المتهمون في القضية احكاما تصل الى الاعدام والاشغال الشاقة المؤبدة، بعد ان وجهت اليهم النيابة اتهامات بقتل 8 من رموز الامن ومن بينهم نائب مدير امن محافظة اسيوط اللواء عبد اللطيف الشيمي ورئيس مباحث أمن الدولة هناك المقدم ابوبكر عزمي ابوسالم قبل نحو عامين ونصف.

كذلك وجهت النيابة الى المتهمين اتهاما بقتل مواطنين مدنيين خلال هجوم شنوه على استراحة الضباط بالمحافظة، والشروع في قتل مواطنين آخرين.

واعترف عدد من المتهمين - خلال التحقيقات - بما وجهته النيابة اليهم من اتهامات، وبانهم كانوا يستهدفون الاستيلاء على اسلحة رجال الشرطة لتنفيذ مخططاتهم.

كما وجهت النيابة الى المتهمين اتهاما بتشكيل جماعة غير مشروعة تستهدف قلب نظام الحكم بالقوة، وحيازة اسلحة وذخائر ومتفجرات بقصد استخدامها للاخلال بالأمن العام.

أمير قطر يستقبل وزير الدفاع الإيراني

الدوحة - الوكالات: استقبل الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر امس وزير الدفاع الايراني محمد فروزنده بحضور الشيخ حمد بن عبد الله آل ثاني وزير الدولة القطري لشؤون الدفاع ونائب القائد العام للقوات المسلحة.

وقالت وكالة الانباء القطرية ان فروزنده الذي وصل مساء اول من امس الى الدوحة في زيارة رسمية بحث امس مع الشيخ حمد بن عبد الله آل ثاني تعزيز التعاون بين البلدين ومسائل ذات الاهتمام المشترك.

واشار الوزير الايراني في تصريحات صحافية الى الروابط الوثيقة بين البلدين، مؤكدا امكانية تحقيق تعاون دفاعي بين قطر وايران.

وفاة شمس الدين الفاسي

لندن: «الشرق الأوسط»

توفي في القاهرة الشيخ الدكتور شمس الدين الفاسي وذلك بعد مرض الم به وكان الشيخ الفاسي معروفا في الاوساط الدينية وبمكانته الاجتماعية. وقد تركت وفاته رنة حزن واسى بين معارفه ومحبيه.

مسقط تستضيف اجتماعا لدول إعلان دمشق

مسقط: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» ان مسقط ستستضيف اجتماعا لوزراء خارجية دول اعلان دمشق يعقد خلال الاسابيع المقبلة وقالت مصادر مطلعة لـ «الشرق الأوسط» ان الاجتماع الذي تستضيفه السلطنة لاول مرة سيبحث تفعيل وتنفيذ الاتفاقيات بين الدول الثماني الموقعة على «اعلان دمشق» وهي دول مجلس التعاون الخليجي الست اضافة الى مصر وسورية. وسيبحث الاجتماع ايضا بعض الاضافات والتعديلات على الورقة المصرية التي قدمت في اجتماع المنامة في العام الماضي والداعية الى تنشيط التعاون التجاري والاقتصادي وكذلك العمل على المصلحة العربية.

مجلس الشورى الإيراني يقر عقوبة الإعدام للجواسيس

طهران - أ.ف.ب: اقر مجلس الشورى الايراني (البرلمان) أمس تعديلا لقانون العقوبات الجديد يقضي بانزال عقوبة الاعدام في الجواسيس خاصة من يعملون لحساب الولايات المتحدة أو اسرائيل.

وكان باستطاعة القضاء الإيراني، طبقا لأحكام القانون القديم، اختيار الحكم بالاعدام على الجواسيس لكن البند الجديد ينص على تطبيق هذه العقوبة بشكل منهجي.

وجاء في نص التعديل «يحكم بالاعدام على كل من ينقل الى الخارج، وخاصة الولايات المتحدة واسرائيل والمعارضة الايرانية، معلومات سرية في المجالات العسكرية والسياسية والعلمية والاجتماعية».

كذلك ينص البند الجديد على ان «تصادر الدولة جميع ممتلكات الاشخاص المحكوم عليهم بالتجسس». ويقضي القانون الجديد ايضا بانزال عقوبة الاعدام على كل من يمس امن الدولة او يرتكب اعتداء ضد القادة الايرانيين.

أعلن عن توجه لمشاركة القطاع الخاص بإدارة التلفزيون

المعشر ينتقد أداء الإعلام الأردني ويؤكد أهمية تقليص الدور الحكومي فيه

عمان: «الشرق الأوسط»

وصف وزير الاعلام الاردني الدكتور مروان المعشر اداء الاجهزة الاعلامية في بلاده بانه «غير متطور وغير منافس» واكد مضي وزارته في العمل على تطوير هذا الاداء. وقال في ندوة محلية حول الصحافة والإعلام في عمان امس: ان «مؤسسة الاذاعة والتلفزيون اصبحت عاجزة عن المنافسة، في ظل المستجدات على الساحة المحلية والاقليمية والعالمية».

واشار الى انه ليست هناك عملية لبيع التلفزيون الاردني كما يشاع احيانا، الا انه اضاف: «من غير المعقول ان تبقى مؤسسة الاذاعة والتلفزيون تدار من قبل الحكومة فقط وان يبقى اسلوبها تلقينيا احادي المسار». واكد على ضرورة الخروج من حلقة الاعلام المركزي الموجه، واشار الى ان توجه الحكومة الحالية هو نحو تقليص الدور الحكومي الى ابعد الحدود في ادارة قطاع الاعلام.

وبين انه سيتم تشكيل مجلس ادارة لمؤسسة الاذاعة والتلفزيون، نصفه من القطاع الخاص والنصف الآخر من القطاع الاهلي، ويعين رئيس هذا المجلس بمرسوم ملكي، وشكا من الضغوط التي يمارسها الوزراء ومجلس النواب على الاعلام، ودعا الى التحرر من هذه الضغوط. وقال ان الدور الرقابي لدائرة المطبوعات والنشر سينحصر في مجال الآداب والاخلاق العامة، وستناط بها مهام حضارية، مثل قياس الراي العام والدراسات والابحاث واصدار النشرات الاعلامية المبنية على الحقائق والمعلومات التي تشرح موقف الحكومة.

ودافع الوزير الاردني بقوة ضد مقولة ان وزارته قدمت تعديلات على مشروع قانون نقابة الصحافيين من دون التشاور مع النقابة، وقال انه تشاور مع النقابة، وان النقيب وافق على التعديلات جميعها، باستثناء تعديل واحد يتعلق بالزامية عضوية النقابة.

وقال ان من حق الحكومة تقديم تعديلات على مشروع القانون، كما قدمت النقابة تعديلاتها هي الاخرى عليه.

واعرب عن تفاؤله ببلوغ مرحلة اعلام الدولة لا اعلام الحكومة، وتمكن جهاز الاعلام في غضون اربع سنوات من تغطية نفقاته من موارده الذاتية.

موجز

ولي عهد الأردن يزور منطقة الحدود العراقية

● زار ولي عهد الأردن الأمير حسن بن طلال ورئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي امس قضاء الرويشد، الذي يبعد حوالي 250 كيلومترا شرق العاصمة الأردنية عمان، لتفقد سير العمل في مركز الكرامة الحدودي بين الأردن والعراق، والاطلاع على عملية تقديم الخدمات في هذا المركز.

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن مصادر دبلوماسية ان زيارة الأمير حسن للمركز الحدودي استهدفت منع حدوث اية مضايقات للمواطنين العراقيين المسافرين بين الأردن والعراق عبره، وتلافي اي ردود فعل ضدهم، بعد مقتل 6 مواطنين اردنيين في العراق اخيرا.

إثيوبيا تعرض أسطولها البحري للبيع

● عرضت اثيوبيا اسطولها البحري العسكري القديم للبيع، بعد ان اصبح عديم الفائدة. وحسب الاعلان المنشور في الصحيفة الحكومية الاثيوبية «اثيوبيا هيرالد» لم تحدد اديس ابابا عدد السفن التي ستباع.

وقالت وزارة الدفاع الاثيوبية ان سفن اسطولها البحري ستعرض للبيع يومي 26 و27 من شهر مايو (ايار) الحالي في ميناء جيبوتي، وانه ينبغي تقديم عروض الشراء قبل الأول من يوليو (تموز) المقبل. ويذكر ان انفصال اريتريا عن اثيوبيا عام 1991 ادى الى فقدان الأخيرة سواحلها على البحر.

مبعوث من الأمم المتحدة لمتابعة تنفيذ قرار مجلس الأمن

مساع عربية لحث الخرطوم على التجاوب وتفادي صدور عقوبات اقتصادية

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

بدأت دول عربية عديدة اتصالات ومشاورات مكثفة على الصعيدين الاقليمي والدولي بهدف تجنيب السودان عقوبات دولية اشد بعد صدور القرار الدولي الثاني من مجلس الأمن الدولي، متضمناً عقوبات دبلوماسية كمرحلة أولى مصحوباً بمهلة مدتها 60 يوما للتخلص من «العناصر الإرهابية» التي تتهم أطراف اقليمية ودولية السودان بايوائها. وحسبما يقول مراقبون سياسيون في القاهرة فإن الاتصالات تستهدف وضع عدة بدائل لحث السودان على التعامل الإيجابي مع قرار مجلس الأمن تتضمن تسليم العناصر الثلاثة المتهمة بارتكاب محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك، والتخلص من اية «عناصر إرهابية» موجودة على اراضيه وتبرئة ساحته من إيوائه لها، وبحث إمكانية عقد لقاء بين السودان والدول التي أكدت وجود عناصر إرهابية من رعاياها في معسكرات تدريبية على أرضه للاتفاق على خطوات عملية لإنهاء أزمة السودان مع مجلس الأمن في ضوء التوجه الواسع الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية، بصفة خاصة لتوقيع عقوبات اقتصادية مشددة تمس الشعب السوداني مباشرة عند مراجعة القرار الأخير.

وتشمل البدائل اقتراحاً بعقد هذا الاجتماع على الصعيد العربي، او على صعيد عربي - افريقي مشترك لمناقشة الاتهامات الموجهة الى الخرطوم من بعض دول الجوار الافريقي، وتكثيف الاتصالات الثنائية العربية مع الخرطوم من جانب بعض الأطراف العربية التي تتمتع بعلاقات طبيعية مع السودان، وكانت قد اضطلعت بمهمات وساطة على فترات متقطعة بين القاهرة والخرطوم قبل رفض مصر ذلك لحثها على التعامل الايجابي مع قرار مجلس الأمن درءاً لمخاطر عقوبات اشد.

ومن المنتظر ان يوفد الدكتور بطرس غالي - السكرتير العام للامم المتحدة - احد مساعديه الى الخرطوم في مهمة جديدة لمتابعة تنفيذ قرار مجلس الأمن الجديد، ولم تستبعد دوائر سياسية افريقية قيام سالم احمد سالم - سكرتير عام منظمة الوحدة الافريقية - بمهمة مساع جديدة مع السودان في سيناريو مزدوج من جانب المنظمتين الدولية والافريقية لمعالجة الموقف.

السودان يعلن أن روسيا انتقدت قرار إدانته في مجلس الأمن

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعلنت الخارجية السودانية امس ان روسيا ابلغتها انها لم تصوت الى جانب قرار مجلس الامن رقم 1054 المتعلق بالسودان، لانه اجيز على عجل ولم يستند الى الادلة الكافية وابرز ازدواجية المعايير والتفرقة في المعاملة داخل المجلس.

وقالت الخارجية ان الدكتور مصطفى اسماعيل وزير الدولة بالخارجية تلقى رسالة من نائب وزير الخارجية الروسي تشرح وجهة النظر هذه، وتؤكد حرص روسيا على تطوير العلاقات بين البلدين.

من جهة ثانية جدد السودان ثقته في مساعي الحكومة الكينية لتحقيق السلام في السودان. وقال موسى سيد احمد المدير العام للمجلس الأعلى للسلام في مؤتمر صحافي انه كان ضمن وفد حكومي سلم رسالة في هذا المعنى للرئيس الكيني اراب موي. واضاف موسى انه والوفد التقوا مع عدد من القيادات السياسية والعسكرية في الجيش الشعبي لتحرير السودان بقيادة قرنق «وقد وصلنا معهم الى مرحلة متقدمة من الحوار».

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

الحسن الثاني

اوروبا الحضارة والثقافة العربية الاسلامية للمغرب، مما يجعلها مترددة احيانا في مواقفها.

ثانيا لا بد للف تجارة السلع الزراعية ان ياخذ مكانه الصحيح وذلك بتوسيع نطاق السلع الزراعية التي تسمح أوروبا بدخولها الى اسواقها. ثالثا، لا يجب ان يقف التعاون مع دول اوروبا على تحرير حركة السلع ورؤوس الأموال، وانما لا بد من وضع اسس لتحرير حركة مرور الأشخاص. ورابعا يتعين البحث عن حلول افضل لملف الديون المغربية، خصوصا عبر تحويلها الى استثمارات من خلال برنامج التخصيص المغربي، واعفاء المغرب من قسم من هذه الديون، كي يتمكن من الوصول الى معدلات نمو تتناسب مع طموحاته الاقتصادية والاجتماعية ورفع مستوى معيشة ورفاه سكانه لتقترب من مستوى معيشة سكان الدول الأوروبية المجاورة.

وكان ولي العهد المغربي قد اكد هذه المواضيع اثناء لقائه مع جوبيه الشهر الماضي، وفي كلمة القاها في تلك الوقت امام مؤتمر اقتصادي مغربي - اوروبي عقد في باريس.

ويزور الملك الحسن الثاني غدا مقر بلدية باريس، حيث يقيم جان تيبيري عمدة العاصمة حفل استقبال رسمياً، ويلقي العاهل المغربي بعد ظهر غد كلمة امام الجمعية الوطنية تستغرق حوالي 20 دقيقة.

ويقيم رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية بالمناسبة حفل استقبال على شرف العاهل المغربي.

وسيلتقي الملك الحسن الثاني في اليوم نفسه بمقر اقامته في فندق ماريني، قصر الضيافة الرسمي، مع جوبيه ثم يعقد لقاء ثانيا مع الرئيس جاك شيراك بحضور عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء وزير خارجية المغرب وجوبيه.

وتكتسي زيارة العاهل المغربي اهمية خاصة كونها تاتي بعد الزيارة الرسمية التي قام بها شيراك للرباط في يوليو (تموز) الماضي، وتوجت بالتوقيع على بروتوكولات مالية زاد حجمها عن مليار ونصف المليار فرنك فرنسي (الفرنك يساوي 1.6 درهم) وشملت هذه البروتوكولات مجالات متنوعة مثل توزيع الماء الصالح للشرب في المدن والقرى المغربية وتزويد المغرب بالقمح.

وتعد فرنسا الشريك الاقتصادي الأول للمغرب والمستثمر الأول فيه، اذ تصل الاستثمارات الفرنسية الى ثلث مجموع الاستثمارات وتوجد في المغرب جالية فرنسية من 30 الف شخص هي ايضا اكبر جالية فرنسية في الخارج، وفي المقابل توجد في فرنسا جالية مغربية من 700 الف شخص هي اكبر جالية خارج المغرب.

وتمثل واردات المغرب من فرنسا ثلث اجمالي واردات المغرب وقيمتها 12 مليار فرنك، وتبلغ صادرات المغرب في فرنسا ايضا 12 مليار فرنك فرنسي.

ويسجل ميزان المدفوعات الفرنسي مع المغرب عجزاً هيكلياً. ورغم وجود فائض تجاري فرنسي يتجه نحو التراجع فانه يعوض بفضل تحويلات العمال المغاربة القاطنين في فرنسا (8.25 مليار درهم) ونفقات السياح الفرنسيين في المغرب (4.46 مليار درهم) والاستثمارات الخاصة المباشرة (1.72 مليار درهم).

وتعد فرنسا اول مانح فردي للمساعدة المالية للمغرب، وتشمل المساعدات بروتوكولات مالية سنوية (600 مليون فرنك فرنسي سنويا) وبروتوكولا استثنائيا (300 مليون فرنك فرنسي) تم اعداده بعد الزيارة التي قام بها ادوار بالادور رئيس الوزراء الفرنسي السابق للمغرب في يوليو 1993.

وساهمت فرنسا في ست اتفاقيات لاعادة جدولة الدين العمومي للمغربي بين 1983 و1992.

على صعيد آخر، ابلغ عبد العاطي العبيدي، وكيل وزارة الخارجية الليبية ومبعوث الرئيس الليبي، العقيد معمر القذافي، العاهل المغربي امس في الرباط رسالة شفوية من العقيد القذافي، وقال العبيدي ان الرسالة تاتي في سياق التشاور المستمر بين العاهل المغربي والعقيد القذافي.

وقالت مصادر مطلعة في الرباط ان المسؤول الليبي ابلغ العاهل المغربي رغبة طرابلس في قيام العاهل المغربي بمساع لدى الرئيس الفرنسي بشأن ملف لوكربي الذي تواجه بسببه ليبيا عقوبات دولية منذ 4 سنوات.

الأمير سلطان

التموين البناء الذي تضطلع به مجالس المناطق والذي يعد رافدا قويا لما تبذله الدولة من جهود لتطوير هذه المناطق ومواصلة نموها.

واشار الى الجهود التي تبذلها المملكة لخدمة الحرمين الشريفين منذ عهد الملك عبد العزيز حتى العهد الحاضر عهد خادم الحرمين الشريفين واكد ان اهتمام المملكة بهذه المقدسات انما يعد خدمة لجميع المسلمين في كل انحاء العالم.

وتحدث الأمير سلطان عن اهمية منطقة عسير كمنطقة سياحية لمواطني السعودية ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

بعد ذلك اجاب الأمير سلطان على مجموعة من الاسئلة والاستفسارات تقدم بها عدد من اعضاء مجلس منطقة عسير تركزت حول التعليم والمشروعات الكهربائية وبعض المقترحات حول تنشيط حركة الاصطياف في منطقة عسير ودور الخطوط السعودية في هذا المجال.

وقد طمأن النائب الثاني اعضاء المجلس ان جميع تلك المقترحات ستكون محل اهتمامه لما يحقق المصلحة للوطن والمواطن.

وحضر الجلسة وكيل امارة منطقة عسير محمد بن علي بن زيد وأمين عام مجلس منطقة عسير المكلف علي الصالح.

وقام الامير سلطان بعد ظهر امس بزيارة ومعايدة منسوبي مجموعة الدفاع الجوي الرابعة بالجنوبية.

ثم ارتجل كلمة هنأ فيها منسوبي المجموعة بعيد الاضحى المبارك ونقل لهم تحيات وتهاني خادم الحرمين الشريفين القائد الاعلى للقوات المسلحة وولي عهده.

وقال الأمير سلطان ان هذه المجموعة لها شأن لما تقوم به من خدمات جلّى للدفاع عن هذا البلد الكريم وعن القطاعات العسكرية من اي اعتداء يفكر فيه ضد هذا البلد المضياف.

بعد ذلك بدأ العرض العسكري لمهارات الافراد على مجموعة من المعدات والاجهزة المختلفة والتي تظهر مدى ما وصلت اليه قوات الدفاع الجوي الملكي السعودي من كفاءة ودقة في مهارات افرادها.

ثم قام الأمير سلطان بن عبد العزيز بتسليم الجوائز للبارزين من منسوبي قوات الدفاع الجوي الرابعة.

وقد حضر الحفل الامير بندر بن محمد بن عبد الرحمن، والامير نواف بن عبد العزيز، والامير خالد الفيصل بن عبد العزيز امير منطقة عسير، والامراء وناصر الشثري المستشار بالديوان الملكي، ووزير البرق والبريد والهاتف الدكتور علي بن طلال الجهني وعدد من ضباط وافراد القوات المسلحة.

9 حرائق

المادية كبيرة، ولكن المصدر الرسمي قال ان الوقت لا يزال مبكرا على تقدير قيمة هذه الخسائر.

من جهة اخرى، برأت محكمة امن الدولة امس المحامي البحريني احمد الشملان الذي اعتقل في يناير (كانون الثاني) الماضي بتهمة ترويج اخبار واشاعات كاذبة ومغرضة في الخارج حول الأوضاع الداخلية في البحرين وحيازة مطبوعات بدون سبب مشروع».

وافرج عن الشملان في 22 ابريل (نيسان) الماضي بدون كفالة وحدد يوم امس لمحاكمته التي قادت الى برائته.

وقال محامي الشملان ان هيئة المحامين الخمسة بالاضافة الى ممثل اتحاد المحامين الدولي الذين ترافعوا عن الشملان اكدوا على تمسكه بالشرعية الممثلة في نظام الحكم القائم والتزامه بالوحدة الوطنية ونبذه للعنف والارهاب.

والمحامي الشملان (54 عاما) اديب وكاتب ومحرر لعدد من الاعمدة في صحف خليجية، تخرج في جامعة الصداقة عام 1981 ومارس المحاماة منذ عام 1986.

ويذكر ان البحرين تعرضت الى عدة اعتداءات بالقنابل هذا العام بلغت 4 اعتداءات اخرها ما تعرض له المركز التجاري في فندق شيراتون في المنامة يوم 7 ابريل الماضي.

وذكرت الدوائر الرسمية ان الجهات التي تقوم باعمال العنف لديها ارتباطات مع جهات خارجية وتحديدا ايران.

زروال يعلن

قوات الامن للجماعات الارهابية وتطبيق قانون الرحمة (الذي قالت السلطات انه اتاح استسلام الف شخص) واغلاق اخر المراكز الامنية في انحاء الجزائر.

واكد الرئيس الجزائري «ان هذه النتائج الحاسمة حملت الدول الاجنبية على اعادة النظر في تحليلاتها واحكامها تجاه الجزائر».

واشاد الرئيس زروال بالصحافة الجزائرية وشدد على «الاهمية» التي توليها الدولة لها. واكد زروال ان الصحافة بقيت حاضرة صامدة نامية على الرغم من حداثة تنوعها والصعوبات الاقتصادية والاعتداءات العنيفة والهمجية التي تعرضت لها». واضاف قائلا: ان دولة الجزائر تولي اهمية لصحافة «متنوعة ولكن وطنية بحق».

السلطان قابوس

وتواصلا لمسيرة التعاون المشترك بين البلدين. وذكر البيان - الذي صدر امس - ان «الزيارة تاتي في اطار تدعيم مسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وبحث تطورات القضايا العربية والاسلامية الراهنة».

وتوقعت مصادر مطلعة في مسقط ان تتمخض الزيارة عن نتائج مهمة، لدعم التعاون الثنائي بين البلدين في المجالات الاستثمارية والأمنية».

واعرب مصدر عماني موثوق به عن تفاؤله بنتائج الزيارة اعتمادا «على التحضير الجيد لها» في ضوء تبادل السلطان قابوس والشيخ زايد الرسائل الخطية والشفهية، بواسطة مبعوثين منهم السيد اسعد بن طارق امين عام اللجنة العليا للمؤتمرات في السلطنة، والشيخ سلطان بن خليفة رئيس ديوان ولي عهد ابوظبي، اضافة الى سفيري البلدين في مسقط وابوظبي.

ويعكس تشكيل الوفد الرسمي الرفيع المستوى - الذي سيرافق السلطان قابوس - اهمية الزيارة من جهة، ويشير - من جهة اخرى - الى حيوية المباحثات التي سيجريها في ابوظبي، ويضم الوفد العماني كلا من الفريق اول علي بن ماجد المعمري وزير شؤون مكتب القصر ورئيس مكتب القائد الاعلى للقوات المسلحة العمانية، والسيد سيف بن حمد وزير ديوان البلاط السلطاني وعبد العزيز الرواس وزير الاعلام، وسالم الغزالي وزير المواصلات، ومقبول سلطان وزير التجارة والصناعة، والسيد سعود بن ابراهيم البوسعيدي وزير التربية والتعليم، اضافة الى سلطان بن حمد البوسعيدي سفير السلطنة لدى الامارات.

ويذكر ان زيارة السلطان قابوس لدولة الامارات تاتي بعد يوم واحد من اعلان سلطنة عمان والكويت الاتفاق على السماح لمواطنيهما بالتنقل بين اراضي الدولتين بالبطاقة الشخصية في اجراء وصفته الصحافة المحلية في عمان بانه «يأتي دعما للعلاقات في اطار مجلس التعاون الخليجي، التي تترأس سلطنة عمان دورته الحالية» وهو ثالث اتفاق من نوعه توقعه السلطنة، بعد اتفاقين مماثلين اخرين مع كل من قطر والامارات.

ولاحظ دبلوماسي ان البيان الرسمي العماني عن الزيارة «صيغ بعبارات تعكس وداً وحميمية شديدين»، ويعتقد ان هذا ربما كان يمثل ردا على شائعات ترددت خلال الشهرين الماضيين، عن مشكلات بين البلدين، لكن مصدرا رفيعا نفى ذلك في حينه وقال لـ«الشرق الأوسط» انه «لا وجود لأية مشكلات من أي نوع بين السلطنة والامارات».

وجدير بالذكر ان بحث عملية ترسيم الحدود بين البلدين يجري عبر لجان فنية متخصصة، ولا يشكل عقبة في سبيل استمرار العلاقات الأخوية المزدهرة بين البلدين. ومعروف ان شركة استثمار قابضة مشتركة تأسست من جانب البلدين، براس مال قدره 30 مليون ريال عماني، لتنفيذ المشروعات في الامارات وسلطنة عمان.

محمود درويش

مدة التصريح (48 ساعة) التي أعطته الحكومة الإسرائيلية لدرويش للبقاء في الوطن. وهدف التصريح كان «للشاركة في فيلم تلفزيوني إسرائيلي رسمي عن شخصية إميل حبيبي»، لكن حبيبي مات في اليوم نفسه، فتحول التصريح إلى مشاركة في جنازته.

والمكان هو قرية جديدة، وهي القرية التي ترعرع فيها محمود درويش، بعد أن رحل أهله عن قريتهم «البروة»، التي تبعد خمسة كيلومترات عن جديدة. وعلى الرغم من الإبقاء على اللقاء بين محمود درويش وأهل قريته سرياً، ولم يعلن عن شيء في الصحف، فقد حضر الألوف إلى المكان ولم يتمكن محمود درويش من إخفاء دموعه ففاضت على وجنتيه.

وحسب الحاضرين فإن صيحة محمود نبعت من مشاعره العاطفية. إلا أن الحقيقة مغايرة. فقد تم تمديد تصريح البقاء في الوطن «من دون تحديد الوقت». أي أن بإمكانه البقاء رسمياً وفعلياً، بعد اليوم. وفعلاً، فقد بقي حتى يوم أمس. ومن المتوقع أن يغادر ليعود مرة أخرى والاستقرار في حيفا، المدينة التي كان يقطنها قبل رحيله من الوطن.

فالحكومة الإسرائيلية التي منحته التصريح أرادت أن تجس نبض الشارع اليميني، وإذا كان سيعارض في عودة درويش وإلى أي مدى ستكون المعارضة. لكن اليمين لم يكترث لهذا الموضوع. ورداً على سؤال حول بقاء درويش قال وزير البيئة الإسرائيلي يوسي ساريد، وهو الذي عمل على عودة درويش بطلب من إميل حبيبي، «معك حق. هناك شيء من العبث في وضع شروط أمام عودة الشاعر محمود درويش. ولكني أؤكد لك، أنه عاد وسيبقى».

وكان الحديث عن عودة محمود درويش قد بدأ مع بداية تطبيق اتفاقات اوسلو. في حينه توجه رئيس بلدية الناصرة عضو الكنيست والشاعر الراحل توفيق زياد، إلى رئيس الحكومة إسحق رابين، طالباً تدخله لإعادة درويش إلى الوطن.

إلا أن الجهات الأمنية رفضت ذلك، باعتبار أن درويش يعارض اتفاقات أوسلو وعملية السلام.

وطرح زياد الموضوع مرة أخرى على رابين مؤكداً أن درويش شاعر كبير وله موقفه السياسي المتحفظ من الاتفاق لكنه معني بالسلام العادل القائم على اساس دولة فلسطين بجانب إسرائيل «مثلي ومثل كل رفاقي في الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة». وليس هناك من مبرر لمنعه من العودة. فطلب رابين إعطاءه مهلة للتفكير.

وفي يوليو (تموز) 1994، اثر وفاة توفيق زياد في حادث طرق مروع، توجهت بلدية الناصرة وكتلة الجبهة إلى رئيس الحكومة وعدد من الوزراء، كي يسمحوا لدرويش أن يحضر إلى جنازة توفيق زياد.

وتسرب الخبر للصحف فرفض رابين ذلك مرة أخرى. وبعث درويش بكلمته مسجلة على كاسيت.

وقبل بضعة اشهر، التقى إميل حبيبي درويش في غزة، بعد أن حصل الثاني على تصريح لدخول أراضي الحكم الذاتي.

ومن هذا اللقاء بدأت حملة جهود أخرى من حبيبي فاتصل بالوزير ساريد والتقاه. واتفق على أن تكون حجة العودة تصوير فيلم عن حياة إميل حبيبي وهو للتلفزيون الإسرائيلي الرسمي وبتمويل من إدارة الثقافة والفنون، وحصل على التصريح وعاد درويش.

مبعوث ليبي يزور الجزائر لبحث تهريب الأسلحة عبر الحدود

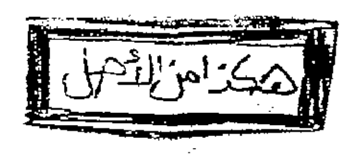
الجزائر - وكالات الأنباء: وصل الى الجزائر امس محمد محمود الحجازي امين اللجنة الشعبية العامة للعدل والأمن العام (وزير الداخلية) في زيارة رسمية لاجراء مباحثات امنية تشمل منطقة الحدود بين البلدين. ونقلت وكالة الانباء الجزائرية عن الحجازي قوله لدى وصوله الى الجزائر العاصمة ان الزيارة تندرج في اطار «لقاءات ثنائية تتعلق بالتعاون في مجال الامن المرتبط بالحركة على الحدود وتنمية المناطق الحدودية».

وكانت الجزائر وليبيا قد وقعتا العام الماضي اتفاقا امنيا، ينص على تعاون بينهما وزيارة متبادلة للخبراء من البلدين. وكانت بعض الصحف الجزائرية قد نشرت معلومات لم تتأكد رسميا اشارت الى عمليات نقل اسلحة الى الاسلاميين في الجزائر عبر الحدود الليبية - الجزائرية.

تدريبات عسكرية مشتركة بين الإمارات وفرنسا

ابو ظبي: «الشرق الاوسط»

تختتم وحدات من القوات الجوية والبحرية الاماراتية بعد غد تدريبات مشتركة مع القوات الفرنسية تحمل اسم «الثعلب الكبير» وتجري تحت قيادة اماراتية - فرنسية مشتركة، في اطار اتفاقيات الدفاع والتعاون العسكري الموقعة بين البلدين في شهر يناير (كانون الثاني) عام 1995 وعلم ان هذه التدريبات تجري بمشاركة القوات البحرية والجوية للدولتين ويشارك فيها 800 فرد من القوات الفرنسية، وفي اطار هذه التدريبات تزور دولة الامارات حاليا 3 سفن حربية فرنسية هي سفينة القيادة «لاسوم» والفرقاطة «لاموت بيكيت» والفرقاطة «انساتين دي فيسو جاكوبتي».



ردا على ابدائه «قلقه» حيال التزام الأسد بالسلام

دمشق ترفض تصريحات كريستوفر وتندد بانحياز واشنطن لإسرائيل

دمشق: من سلوى الاسطواني

انتقدت دمشق بشدة امس تصريحات وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر التي شكك فيها في رغبة الرئيس السوري حافظ الاسد بتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة.

وقال مسؤول اعلامي سوري ان دمشق كانت تتمنى الا تصدر الادارة الاميركية تصريحات وتروج لافكار «ترسم صورة قاتمة لمستقبل العملية السلمية وتحمل سورية مسؤولية ذلك لان من شانها ان تشجع اسرائيل على مزيد من التعنت والمراوغة ومزيد من رفض الالتزام بمتطلبات السلام العادل والدائم».

وكان كريستوفر قد اعرب عن «قلقه» اكثر من اي وقت مضى من التزام الاسد بعملية السلام بسبب ما وصفه بضخامة شكوكه ازاء الاسرائيليين. وقال ردا على سؤال حول توقعات استئناف محادثات السلام السورية ـ الاسرائيلية والتي لم يعلن لها موعد بعد ان هذه المحادثات ستكون «عسيرة جدا».

وقد ندد المسؤول الاعلامي عبر صحيفة «تشرين» الرسمية بشدة «بانحياز الولايات المتحدة الاميركية الى جانب اسرائيل وحذر من ان واشنطن ستواجه مشاكل كبيرة في المنطقة اذا واصلت سياساتها الحالية. ودعت الصحيفة واشنطن الى استخلاص الدروس من فشل اسرائيل الاخير في القضاء على حزب الله في لبنان بالرغم من قصفها المتواصل للبنان الذي استمر 17 يوما وانتهى بوقف اطلاق النار في 27 ابريل (نيسان) الماضي.

وقالت «تشرين»: «ان ايمان الرئيس الاسد بتحقيق السلام العادل والشامل لم ولن يتزعزع على الرغم من ان ممارسات شيمعون بيريس تزيد فعلا من الشكوك حول جديته ورغبته في بناء سلام حقيقي يوفر العدالة والاستقرار والامن للجميع». واعربت الصحيفة السورية عن استغرابها للاستقبال الحار الذي لقيه بيريس في واشنطن بعد ما حصل في لبنان من جراء الغارات الاسرائيلية التي قتل فيها ما يزيد على 200 لبناني معظمهم من المدنيين وقالت ان اسرائيل يجب ان تكون في لائحة الدول التي تساند الارهاب.

وقالت «الذين قتلوا الاطفال والنساء في قانا وشردوا نصف مليون لبناني واحرقوا البيوت والزرع والضرع في لبنان فهؤلاء تم تجاهلهم تماما في التقرير الاميركي لا بل انهم كوفئوا على اعمالهم هذه وحصدوا مزيدا من الحماية والرضى». واضافت الصحيفة ان سياسة واشنطن حيال المنطقة وتاييدها لاسرائيل «اوجد الكثير من دوائر الشك حول مصداقية السياسة الاميركية». مضيفة ان الهجمات الاسرائيلية على لبنان «ينبغي ان تكون فرصة للتامل في واشنطن فرغم القوة العسكرية الهائلة التي تتمتع بها اسرائيل وكذلك الدعم اللامحدود الذي منح لهذا العدوان اخفقت اسرائيل في تحقيق اهدافها في لبنان ولم تحصد اسرائيل سوى الخيبة والادانة الدولية».

وزير شؤون العمل الفرنسي يقطع زيارته إلى لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اختصر سكرتير الدولة الفرنسي لشؤون العمل الانساني الطارئ كزافييه امانويللي زيارته الى لبنان 24 ساعة وغادر بيروت صباح امس عائدا الى باريس لاسباب لم يوضحها بعدما اعلن مساء امس الاول ان فرنسا ستواصل تقديم المساعدات الانسانية الى لبنان وان «المرحلة الطارئة قد انتهت».

وقد الغى وزير الدولة الفرنسي زيارة كانت مقررة له امس لعدد من قرى الجنوب التي استهدفها العدوان وغادر عائدا الى بلاده قبل يوم من انتهاء زيارته للبنان.

وقال امانويللي في تصريحات ادلى بها ان المرحلة الطارئة قد انتهت وانتا «اصبحنا الآن في المرحلة التالية وفترة اعادة الاعمار».

واضاف ان زيارته تتسم بطابع «انساني وسياسي على حد سواء» وانه اصر على تاكيد «التزام فرنسا» في اعقاب الدور الذي اضطلعت به في التوصل الى وقف اطلاق النار في لبنان في 27 نيسان (ابريل) الماضي بين «حزب الله» واسرائيل.

واضاف «استقبلت استقبالا حارا ولمست ان عامة الشعب وكذلك الاوساط العامة والمنظمات غير الحكومية اعترفت بدور فرنسا في لبنان».

واجرى امانويللي محادثات مع رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الذي اعرب له عن امتنانه للجهود الفرنسية. واضاف «لقد اكدت له صداقة فرنسا وتضامنها مع الام الشعب اللبناني واقررنا بان الطريق امامنا لا تزال طويلة».

«حزب الله» يشكو من «ظلم ذوي القربى»

الساحة السياسية اللبنانية تشهد عودة التنافس على حصيلة «عناقيد الغضب»

لندن ـ بيروت: «الشرق الأوسط»

تجسدت امس في لبنان بوادر الخلاف الذي لمسه المراقبون السياسيون في مواقف الاطراف الثلاثة المعنية مباشرة بنتائج عملية «عناقيد الغضب» حيال الحصيلة السياسية لهذه العملية وانعكاساتها المتوقعة على موازين القوى السياسية على الساحة اللبنانية.

ويبدو ان تاكيد المسؤولين اللبنانيين قبل ايام قليلة ان الانتخابات النيابية في لبنان ستجري في موعدها المقرر، اي خلال الصيف المقبل، صب زيت الخلافات السياسية على نيران المواقف الحزبية والرسمية من حصيلة العدوان الإسرائيلي.

وقد صدرت امس ثلاثة مواقف متباينة توقف المراقبون عندها هي:

● الموقف الرسمي الذي عبر عنه وزير النقل عمر مسقاوي في مؤتمر صحافي عقده امس في طرابلس وحذر فيه من «اعطاء المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي في لبنان عنوان خاصا مثل «حزب الله» او سواه».

وقال مسقاوي «ان ذلك ليس في مصلحة «حزب الله»، ويشكل خطورة على الامن بحد ذاته ويجعل من «حزب الله» هدفا ذلك ان المقاومة ليس لها هوية الا الهوية الوطنية وليس لها مرجعية فالمقاومة عمل سري وهذا يهدد ايضا اتفاق ابريل (نيسان)».

واضاف «ان الحكومة هي اطار سياسي عام و«حزب الله» ممثل في الحكومة عبر مجلس النواب والمفروض ان ينضبط ضمن اطار مفهوم خطة الدولة لانه شريك فيها».

● موقف المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الذي بدا امس لكثر اقترابا من موقف حركة «أمل» التي يتزعمها رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري.

وقد عبر عن هذا الموقف نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الشيخ عبد الامير قبلان الذي دعا الى «تشكيل لواء من الجيش اللبناني لتحرير الارض اللبنانية المحتلة».

وقال قبلان في احتفال تابيني اقامته حركة «امل» في ذكرى اسبوع شهداء مجزرة النبطية الفوقا اثناء العدوان الإسرائيلي الاخير على لبنان: «ان رجال الحكم كانوا يتحركون من اجل الصمود ووقف النار والشعب اللبناني بكل مؤسساته وتنظيماته كان شريكا ومساهما وعاملا على صعيد استقبال المهجرين وتقديماته لهم».

واضاف «لقد فشلت اسرائيل في تحقيق اهدافها ولبنان بقي صامدا وساعد على ذلك توحد شعبه وانسجام الدولة من رئاسة الجمهورية ورئاسة مجلس النواب ورئاسة مجلس الوزراء».

ونوه قبلان بالدور الفرنسي الذي ضغط على اسرائيل ومنع ارتفاع دائرة عدوانها»، وشكر «الدور السوري» واشاد بدور الاعلام في هذه المرحلة.

وكان مقررا ان يحضر هذا الاحتفال الرئيس بري لكنه لم يفعل. وتردد ان حركة «امل» تحضر لمهرجان سيقام في بلدة قانا حيث ارتكبت اسرائيل مجزرة اودت بحياة اكثر من مئة مدني لبناني كانوا يحتمون في مركز لقوة الطوارئ الدولية، وستلقى في هذا الاحتفال كلمات لرئيس الجمهورية الياس الهراوي والرئيس بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري.

● اما الموقف الثالث فقد صدر عن «حزب الله» الذي عبر باسمه عضو المجلس السياسي فيه عمار الموسوي» عن ضيق ظاهر من محاولات الآخرين سرقة» ما حققته المقاومة من صمود في جنوب لبنان، اذ قال امس ان الانتصار الذي حققته المقاومة في اسقاط اهداف الحملة الإسرائيلية الاخيرة في لبنان «هو للجميع وليس لحزب سياسي معين».

واضاف الموسوي في احتفال اقيم في ذكرى احد شهداء المقاومة امس: «ان الظلم الذي مثله العدوان الصهيوني على مقاومتنا وشعبنا لا يمثل الظلم كله اذا قسناه بظلم ذوي القربى الذين حاول بعضهم ايجاد نوع من التوازن في المسؤولية عن مجزرة قانا». وتساءل: «لماذا هناك دائما من هو مستعد لكي يحاصر القضايا الكبرى بالحسابات الصغرى ويفرغ المكاسب الكبرى لتحقيق مكاسب صغرى.. نحن قلنا من اليوم الاول ان هذا الانتصار هو للجميع فلماذا الافتئات والتجني؟

واكد «ان المقاومة ستثبت انها كما كانت جديرة بصناعة النصر والثبات في مواجهة العدوان هي ايضا جديرة في صيانة الوحدة الوطنية فالمقاومة لم تبلغ سن الرشد في القتال فحسب انما بلغت رشدها في الادارة السياسية مما صنع كل هذه الانجازات».

وقال «ليست شأن هذه المقاومة تحقق مكاسب سياسية داخلية والمكسب الذي تسعى اليه هو ان تعيش هذه الامة بعزة وكرامة.

فنحن لم نقاتل «اسرائيل» ونسفك دماءنا ونعرض انفسنا للاخطار من اجل تحقيق مكاسب سياسية في الاطار الداخلي فالطريق الى هذه المكاسب ليس عبر المقاومة، وثمن الدمار لا يمكن ان يكون اقل من النصر والفوز برضوان الله».

واضاف «سخيف من يدعي ان المقاومة سوف تعمل على تجيير هذه الدماء من اجل بعض المواقع الداخلية ومن يعتقد ذلك فهو لم يفهم دور المقاومة».

موجز

الشرع يرجئ زيارة لألمانيا

● ارجا وزير الخارجية السوري فاروق الشرع زيارة كانت مقررة الى المانيا لاجراء محادثات مع وزير خارجيتها كلاوس كينكل وذلك الى موعد يحدد لاحقا. وقال مراسل «الشرق الاوسط» في دمشق انه كان من المقرر ان تبدا الزيارة اليوم وهي تندرج في اطار المحادثات الدورية المتفق عليها بين البلدين. واضافت المصادر السورية ان الشرع اجرى اتصالا بوزير الخارجية الالماني لابلاغه اسباب تأجيل زيارته وان الوزير الالماني اعرب عن تفهمه لهذه الاسباب واعلن انه سيبقى على اتصال دائم بالشرع للاطلاع على آخر المستجدات.

وزير لبناني يرفض «تسييس» لجنة المراقبة

● اعلن وزير الاسكان اللبناني محمود ابو حمدان رفضه «ان تتحول لجنة المراقبة المنبثقة عن تفاهم ابريل (نيسان) 1996 الى لجنة سياسية». وقال في مؤتمر صحافي نقله مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان لهذه اللجنة اطارا ميدانيا لكن بعض الجهات تحاول اخذها في اتجاهات سياسية. واكد ان لا شيء يمكن ان يحل محل القرار الدولي رقم 425 (القاضي بانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان دون قيد او شرط) او مكان التفاهم اللبناني ـ السوري في مفاوضات السلام». واستبعد ابو حمدان «ان يتم خرق تفاهم ابريل (نيسان) لان الامور موضوعة تحت سقف المراجعة» وتوقع ان يتم تشكيل اللجنة «في غضون اسبوعين».

...ووزير يدعو «حزب الله» للانضباط

● حذر وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي من اعطاء المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي في لبنان عنوانا خاصا مثل «حزب الله» او سواه وقال مسقاوي في تصريحات نقلها مراسل «الشرق الاوسط» في شمال لبنان امس ان ذلك ليس في مصلحة «حزب الله» ويشكل خطورة على الامن بحد ذاته ويجعل من «حزب الله» هدفا ذلك ان المقاومة ليس لها هوية الا الهوية الوطنية وليس لها مرجعية فالمقاومة عمل سري وهذا يهدد ايضا اتفاق ابريل (نيسان). واضاف ان الحكومة هي اطار سياسي عام و«حزب الله» ممثل في الحكومة عبر المجلس النيابي والمفروض ان ينضبط ضمن اطار مفهوم خطة الدولة لانه شريك فيها.

«حزب الله» يعلن انه سينتقم لمجزرة قانا

● اكد امين عام «حزب الله» الشيخ حسن نصر الله ان الحزب سينتقم لمجزرة قانا التي أسفرت عن مقتل اكثر من مائة مدني في جنوب لبنان وقال في حديث لصحيفة «اندبندنت اون صانداي» البريطانية نشرته امس ان الانتقام سيكون عبر عمليات تستهدف القوات الاسرائيلية المسلحة» في لبنان لكن هذه العمليات ستكون وفق ما ينص عليه اتفاق وقف اطلاق النار الذي يستبعد المدنيين. وقال نصر الله في مقابلة أجرتها معه الصحيفة في بيروت ان «حزب الله سيحترم ما ينص عليه اتفاق وقف اطلاق النار لانه يحمي المدنيين».

تجمع لبناني عربي في نيويورك يندد بالعدوان الإسرائيلي

نيويورك: «الشرق الأوسط»

اقيم في مركز الامام الخوئي الاسلامي بنيويورك ليل امس الاول احتفال خطابي حاشد تضامنا مع ضحايا العدوان الاسرائيلي على لبنان، وقد شارك فيه ممثلون عن معظم الطوائف اللبنانية من مسيحية ومسلمة في تجمع لم يسبق له مثيل بين اوساط الجالية اللبنانية في نيويورك.

واستضاف الاحتفال الذي جرى في قاعة مسجد المركز وحضره مئات من ابناء الجالية اللبنانية والمسلمة في نيويورك امام مركز الخوئي الشيخ فاضل السهلاني وشارك فيه قنصل لبنان بنيويورك السفير انطوان شديد والاب الياس بيطار ممثلا المطران فيليب صليبا راعي الكنيسة الارثوذكسية في اميركا والاب ادوارد اورم... راعي الكنيسة الارمنية... الدويهي ممثلا مطران... المارونية في... حمد القليني امام المركز الاسلامي في نيوجيرسي، اضافة الى الدكتور محمد مهدي رئيس المجلس الاميركي للشؤون الاسلامية والعربية.

وقال القنصل اللبناني في كلمته ان «تفاهم نيسان كان انتصارا للبنان لانه شرع المقاومة للاحتلال الإسرائيلي».

وشدد المتحدثون الآخرون على ان العدوان الاسرائيلي اعاد اللحمة الى الشعب اللبناني معتبرين ان هذه المشاركة الواسعة من ممثلي الطوائف اللبنانية تؤكد هذه الوحدة الوطنية.

واختتم الاحتفال الشيخ السهلاني مدير المركز شاكرا للحضور وقد تلا رسالة من المرجع الديني الاعلى آية الله علي السيستاني حث فيها على توقيع عريضة توجه للرئيس الاميركي بيل كلينتون للتحذير من استخدام الاسلحة الاميركية ضد المدنيين الابرياء كما ... [illegible]

أعلن عن توجه لمشاركة القطاع الخاص بإدارة التلفزيون

المعشر ينتقد أداء الإعلام الأردني ويؤكد أهمية تقليص الدور الحكومي فيه

عمان: «الشرق الأوسط»

وصف وزير الاعلام الاردني الدكتور مروان المعشر اداء الاجهزة الاعلامية في بلاده بانه «غير متطور وغير متنافس» واكد مضي وزارته في العمل على تطوير هذا الاداء. وقال في ندوة محلية حول الصحافة والاعلام في عمان امس: ان «مؤسسة الاذاعة والتلفزيون اصبحت عاجزة عن المنافسة في ظل المستجدات على الساحة المحلية والاقليمية والعالمية».

واشار الى انه ليست هناك عملية لبيع التلفزيون الاردني كما يشاع احيانا، الا انه اضاف: «من غير المعقول ان تبقى مؤسسة الاذاعة والتلفزيون تدار من قبل الحكومة فقط ولن يبقى اسلوبها تقليديا احادي المسار». واكد على ضرورة الخروج من حلقة الاعلام المركزي الموجه واشار الى ان توجه الحكومة الحالية هو نحو تقليص الدور الحكومي الى ابعد الحدود في ادارة قطاع الاعلام.

وبين انه سيتم تشكيل مجلس لادارة مؤسسة الاذاعة والتلفزيون نصفه من القطاع الخاص والنصف الآخر من القطاع الاهلي، ويعين رئيس هذا المجلس بمرسوم ملكي، وشكا من الضغوط التي يمارسها الوزراء ومجلس النواب على الاعلام ودعا الى التحرر من هذه الضغوط. وقال ان الدور الرقابي لدائرة المطبوعات والنشر سينحصر في مجال الآداب والاخلاق العامة، وستناط بها مهام حضارية مثل قياس الراي العام والدراسات والابحاث واصدار النشرات الاعلامية المبنية على الحقائق والمعلومات التي تشرح موقف الحكومة.

ودافع الوزير الاردني بقوة ضد مقولة ان وزارته قدمت تعديلات على مشروع قانون نقابة الصحافيين من دون التشاور مع النقابة، وقال انه تشاور مع النقابة وان النقيب وافق على التعديلات جميعها، باستثناء تعديل واحد يتعلق بالزامية عضوية النقابة.

وقال ان من حق الحكومة تقديم تعديلات على مشروع القانون، كما قدمت النقابة تعديلاتها هي الاخرى عليه.

واعرب عن تفاؤله ببلوغ مرحلة اعلام للدولة لا اعلام الحكومة، وتمكن جهاز الاعلام في غضون اربع سنوات من تغطية نفقاته من موارده الذاتية.

انتقادات للخدمات الهاتفية المقدمة من شركة الاتصالات

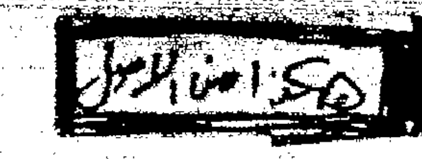
البرلمان الكويتي يبدأ غدا مناقشة الطعون الانتخابية

الكويت: من فارس السلمان

يناقش مجلس الامة الكويتي في جلسته العادية غدا تقرير لجنة حماية الاموال العامة حول ملاحظات ديوان المحاسبة على التقارير المقدمة اليه من الجهات الخاضعة لاحكام القانون رقم 93/1 بشأن حماية الاموال العامة. وكان المجلس قد قرر في جلسة 30 مارس (آذار) الماضي تاجيل نظره لمدة اسبوعين لحين تقديم تقرير من الحكومة مع ابقائه مدرجا على جدول الاعمال. ووزع وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وزير التخطيط عبد العزيز الدخيل رسالة على النواب بشأن تقرير الحكومة اخيرا.

وفي بند طلبات المناقشة ينظر النواب ما يدور من اجراءات تقديم وسحب الطعون في بعض المناطق الانتخابية الذي اجل في 30 مارس (آذار) الماضي بناء على طلب الحكومة. كما يناقش المجلس تردي اوضاع الرعاية الصحية ومن المتوقع ان تحاول الحكومة احالته الى اللجنة الصحية لدراسته واعداد تقرير بشأنه. وفي حالة معارضة النواب واصرارهم على مناقشته في جلسة المجلس غدا فان الحكومة ستلجأ الى طلب تاجيل المناقشة اسبوعين طبقا لنص المادة 148 من اللائحة الداخلية للمجلس.

كما يناقش المجلس سوء الخدمات التي تقدمها شركة الاتصالات الهاتفية على الرغم من ارتفاع تكلفتها مقارنة بالتكلفة الفعلية وعدم تحقيق المنافسة المشروعة والتي تتمثل بامتناع الجهات المختصة عن اصدار تراخيص بتاسيس شركات جديدة تقدم الخدمة.



الشرق الأوسط تحاور أول ملياردير روسي مرشح للرئاسة

ضقت ذرعا بثمن تطلع الشيشان للحرية والحكومة الروسية أشد خطرا على البلاد من المافيا

موسكو: من سامي عماره

«فلاديمير بريتسساليف» ملياردير روسي من أثرياء موسكو الجدد استهوته السياسة بعدما توفر له قدر هائل من المال كان احد سبله التي قادته إلى الفوز بعضوية مجلس الدوما بمباركة من الكرملين. وكان احد أعضاء كتلة «إيفان ريبكين» الرئيس السابق لمجلس الدوما التي تشكلت بدعم وتوصيات من جانب بوريس يلتسين.

بريتسساليف هو، احد محتكري صناعة الدواء في روسيا من خلال امبراطوريته التي تحمل اسم «فيرين» بعد بدايات متواضعة في تجارة عسل النحل في مقاطعة ستافروبول التي انجبت في ما سبق ميخائيل جورباتشوف.

سيرته الذاتية تحمل الكثير المثير ومنه انه ولد عن اب كان يعمل معلماً ريفياً وام عملت غسالة من اجل توفير لقمة العيش. تخرج فلاديمير مهندساً في معهد البوليتكنيك ووجد في الحزب الشيوعي السوفياتي ضالته التي وفرت له الهيبة والموقع، حتى عام 1980 الذي شهد فصله من الحزب لأسباب مالية!

فلاديمير بريتسساليف يسمونه في موسكو «فلاديمير جيرينوفسكي رقم 2» لأسباب كثيرة ليس آخرها «التطرف القومي» ورغبة كل منهما في إعلاء دور القومية الروسية واستعادة روسيا موقعها كدولة عظمى في الساحة العالمية.

● «الشرق الأوسط» في موسكو التقت بالمرشح لمنصب رئاسة الدولة في انتخابات يونيو (حزيران) المقبل فلاديمير بريتسساليف. حديثنا بدأناه بالتساؤل عن أوجه الشبه والخلاف بينه وبين جيرينوفسكي.

ـ يجمعنا الاسم «فهو فلاديمير وأنا فلاديمير». وكلانا في سن الخمسين. وكلانا يتمتع بعضوية مجلس الدوما. ويفرق بيننا انه اب لولد واحد بينما لدي ثلاثة ابناء. وهو رجل غير ثري بينما انا ثري. وهو احمر الشعر بينما خط الشيب شعري. ونحن نختلف تماماً عن أحدنا الآخر.. فهو يترأس الحزب الليبرالي الديمقراطي بينما انا اتولى رئاسة الحزب الاشتراكي الروسي.

● لكنكما سوياً تتفقان حول فرض الشوفينية الروسية وإعلاء مصالح ابناء القومية الروسية على حساب الآخرين؟

ـ نحن سنأخذ هذه الأولوية بانفسنا، بدون جيرينوفسكي. لكن عليه ان يكون روسياً قبل ان يتحدث عن حماية الروس (إشارة إلى انه من اصل يهودي).

● إنه أيضاً يبدو معادياً للمسلمين وأنتم تؤكدون في برنامجكم إعلاء الديانة المسيحية؟

ـ انا لا افرق بين الأديان. جميع الأديان متكافئة. وانا افهم الموضوع كالآتي: يجب أن يكون الدين الغالب في المكان الذي تقطنه اغلبية من ابناء قومية ما. ويجب ان تكون قيمهم الروحية هي السائدة. لهذا فإن الدين يجب أن لا يشكل مصدر تفرقة وانقسام. ومن الطبيعي ان ديننا ساعد في قيام الدولة الروسية وتلاحم معها. وهذا الدين كان اساس حياتنا على مدى قرون عديدة، وساعدنا على الدفاع عن انفسنا ضد الغزاة، وساعدنا في بناء أركان دولتنا، ونحن لا نعتزم تغييره.

ونحن قمنا في حينه بالاستيلاء على مناطق اخرى، ولهذا توجد في دولتنا الآن شعوب عديدة أصبحت ضمن دولتنا بنتيجة الغزو في زمان ما. ونحن الآن نتحمل المسؤولية عن تطور ثقافات هذه الشعوب. كما ان من حق أمتنا ان تتمتع بالأمان، لكن هذا لا يعني ان نفرض ديننا عليها. بل إن نساعدها لكي تمارس شعائرها الدينية بحرية. ونحن نقول إن الكنيسة الارثوذكسية الروسية في أراضي الدولة الروسية ستكون متكافئة مع جميع الأديان الأخرى، بالرغم من ان المسيحية هي السائدة، وكذا هو الحال في الدول الإسلامية حيث تسود قيم الإسلام دون الانتقاص من الأديان الأخرى.

● انت وجيرينوفسكي تتفقان كذلك حول ضرورة الغاء التقسيم القومي لأراضي الدولة الروسية وتناديان سوية بتحويل الجمهوريات القومية إلى محافظات وإلغاء خانة القومية.

ـ بلا ريب يجب عدم تقديم مناطق الدولة الواحدة على أساس التبعية القومية. وهذا طبيعي، فعندنا 150 قومية، وهذا لا يعني أن من الواجب تقسيم الدولة إلى 150 ولاية.

● قلت في حديث سابق انك «مجرم متحضر»، وأنك تسرق عمالك وتعطيهم 800 دولار بدلاً من الفين.

ـ أنا أصبت بمرض المجتمع الشيوعي السوفياتي، فالشيوعيون السوفيات لم يكونوا يدفعون إلى العمال حقوقهم وكانوا يسرقونهم. وأنا أيضاً أصبت بمرض المجتمع السوفياتي، بصفتي رأسمالياً سوفياتياً. والرأسمالي الروسي سيشفي الشيوعيين من هذا المرض. وإذا حكمنا البلاد فسنفرض المعايير السائدة في العالم وعندئذ سيدفع الرأسماليون اجور العاملين كاملة. اما الفائض فسيوجه لدفع المعاشات التقاعدية ونفقات الجيش وغير ذلك كما في العالم بأسره. وهكذا سنشفي الاشتراكي من فكرة الشيوعية، ونضع الرأسمالي بدلاً منه.

● قلت إنك قاطع طريق متحضر...!

ـ كنت أمزح حين قلت إن جميع الرأسماليين «قطاع طرق متحضرون». إنهم حين ينتجون السلع يريدون الحصول على نقود الزبائن مقابل هذه السلع. إنها مزحة حين أقول «هات محفظة نقودك وسأعطيك مقابلها سلعة».

● وماذا عن علاقتك بالمافيا والبلطجية الذين يفرضون الإتاوات على كل رجال الأعمال؟

ـ هناك من يدفع إلى البلطجية لكننا وفرنا الحصانة وأسسنا جهاز الحماية، وعبرنا تلك المرحلة. لدينا مشكلة الحماية الشخصية ونحن ننفق اموالاً زائدة. وكان المفروض أن تتولى الدولة حمايتنا، وهذا يؤثر على إنتاجنا ونوعيته. وهذا ما حصلنا عليه من نتيجة. وكما قلت وجب على الدولة توفير الحماية لنا كمواطنين. انا افهم ان تقوم الدولة بحراسة رئيس البلاد، لكن حين تتولى حراسة الشخص العادي يبدو الأمر غريباً.

● كيف ترى العلاقة بين الحكومة والمافيا؟

ـ بالنسبة لي تعتبر الحكومة أخطر من المافيا، إذ يمكن مقابلة المافيا بالسلاح او بدفع شيء من المال بينما لا يمكن عمل شيء إزاء الحكومة. فهي تستحوذ على كل شيء بشكل ضرائب واستقطاعات.

● قلت أيضاً إنك على استعداد لدفع عشرة ملايين دولار مقابل رئاستك للحزب الشيوعي الروسي. هل هذه محاولة لشراء الحزب؟

ـ انا مستعد لدفع مليار دولار من اموالي لهم لأنني لا أريد أن يعود الماضي الشيوعي في بلادنا. بل أريد أن تبعث الاشتراكية الحقيقية. أي عندما يكون الناس متساوين أمام القانون، ويحصل كل منهم على اجرة عمله وليس مجرد منحة. وحين تكون الدولة قوية ومتينة تساعد الفقراء وتتمتع بمكانة دولية، ولا تضطر إلى طلب القروض من صندوق النقد الدولي وغيره. اي يجب أن تكون دولة حقيقية، ويكون الناس غير جائعين ومرفهين وأصحاء.. ولا يخشون وقوع انفجارات كما في تشيرنوبيل او في غواصات او صواريخ. أي تكون بلاداً كغيرها من البلاد.

● كيف ترى تصفية الشيشان؟ ما هو السبيل الأمثل للحل؟

ـ لقد ضقت ذرعاً كمواطن روسي بدفع ثمن تطلع الشعب الشيشاني إلى الحرية. ونحن ندفع ثمن كل هذا. يجب عليهم أن يعيدوا النظر في موقفهم، فلن يسمح أحد للشيشان بإقامة دولة مستقلة. ودعهم يقيمون جمهورية ذات حكم ذاتي. ودعهم يحيون نار القرآن. لكن يجب عليهم ألاّ ينسوا بأنهم يوجدون ضمن الدولة الروسية.

● سبق وقلت إنك ضد الجمهوريات القومية بما فيها ذات الحكم الذاتي؟

ـ ما اقصده هو التقسيم الاعتباطي للأراضي، فمثلاً أعطيت أراضي القوزاق على مدى القرون إلى الشيشان. وإذا بلغت المسألة هذا الحد فسيطروننا، نحن الروس، إلى اتخاذ تدابير حازمة. ولن يكون لديهم حتى الحكم الذاتي. وفي السابق اعطاهم الشيوعيون هذا الحق، وانا لا أعرف غايتهم من ذلك. والشيشان كانوا يعلمون حق العلم ان الانفصال مستحيل، وكانوا يتوقعون أن يؤيدهم المجتمع الدولي.. ويحصلون على دعم السويد أو الدول الإسلامية.. لكن الشيشان جزء من شعب روسيا. ولن يسمح أحد لـ«قطاع الطرق» بتقرير مصير الشعب الشيشاني. إنهم لا يريدون أن يستمر ذلك الوضع حين لا يذهب الأطفال إلى المدارس، ولذا ستظل القنابل تنهال فوق رؤوسهم.

● سبقك وزير الدفاع الجنرال بافيل جراتشوف حين قال إن باستطاعته تسوية المشكلة خلال ساعتين بفرقة واحدة. هل تستطيعون حل المشكلة بهذه البساطة؟

ـ لا تنسى أن لدينا أسلحة نووية.. ولن يبقى شيء في خلال نصف ساعة.

● هل هذا يعني أنكم على استعداد لاستخدام الأسلحة النووية ضد الشيشان؟

ـ إذا تهدد بلادنا خطر الانهيار فمن واجب الرئيس أن يتخذ جميع التدابير من أجل صيانة الدولة بلا اي تردد. فهو في هذه الحالة يتصرف كرئيس وليس كمواطن عادي.

● باستخدام السلاح النووي؟

ـ انا لا أقول إن استخدامه شيء حتمي. لكن يجب على الجميع ان يعرفوا ذلك، وإلاّ فما الغاية من امتلاك السلاح النووي؟ ولماذا كونت الولايات المتحدة المظلة النووية؟ إنهم يتحدثون عن توسيع حلف شمال الأطلسي ويؤكدون على أن أميركا ستستخدم حتماً السلاح النووي لحماية مصالحها في الخارج. أليس هذا ما يقولونه هناك؟ الشيشان قضية داخلية ومشكلتها، ونقاتل «قطاع الطرق» إذ لا يمكن الاتفاق معهم. ونحن نرى من تجارب الدول الأخرى كيف تجري مكافحة الإرهاب بلا هوادة. صحيح اننا لا نتعامل كما ينبغي مع قضية الشيشان لأن الشعب الروسي قد اصابه الضعف. ونحن جميعاً أصبحنا ضعفاء وحتى الرئيس لا يدري ما العمل. يجب تصفية الأزمة بلا هوادة وبسرعة باستخدام كل قوة الدولة، لأنها تشكل عبئاً ثقيلاً على الجميع. إن شبابنا يقاتل هناك والثمن غال.

● كيف ترون العلاقة مع الولايات المتحدة؟

ـ لا يوجد لدى روسيا أعداء، بل كما يقول الأميركيون، لدينا مصالح اقتصادية. ونحن غير راضين عن أميركا لأنها تنزل الخسائر بمزارعينا عن طريق فرض «سيقان الدجاج». إنهم يغرقون أسواقنا بالأدوية وهذا يقود مصانع أدويتنا إلى هاوية الإفلاس. وإذا كان الأميركيون يريدون مساعدتنا حقاً فيجب عليهم أن يتركونا لشأننا. لكنهم يواصلون الضغط عن طريق الناتو وغزو أسواق بولندا وتشيكوسلوفاكيا ويدسون أنوفهم في كل مكان. فليتركوا ذلك. وليمتنعوا عن جر أذيالنا لإعاقتنا عن الحركة.

● وماذا عن الموقف من الدول العربية والشرق الأوسط عموماً؟

ـ موقفنا جيد من العرب. الجميع يعرفون علاقاتنا بمصر سابقاً. اما الآن فالأوضاع تغيرت. والمهم الآن تطوير التجارة. فلديكم البلح والجلود الممتازة والسلع الأخرى. توجد لدى العرب سلع جيدة، ونحن من جانبنا نصنع أسلحة جيدة وخشباً وبضائع أخرى يحتاجها العرب. ولديكم موبيليا جيدة ومصوغات ذهبية ممتازة ورخيصة، ويمكن أن نشتريها. أما العرب فيمكن أن يشتروا سلاحنا. وما حاجتهم لشراء مقاتلة أميركية غالية الثمن بينما مقاتلتنا أرخص.. ودبابتنا ليست أسوأ من غيرها. أليس كذلك؟ نحن الآن غير ما كنا عليه سابقاً، ونحن لا نريد محاربة أميركا. فما الحاجة إلى ذلك؟ نحن سنكافح الفقر والتخلف والجهل والمرض. هناك مشاكل كثيرة يجب معالجتها. والبشرية الآن بدأت حتى غزو الفضاء بعد أن ضاق بها المكان في الأرض.

● هل تخشى شأن غيرك من الأثرياء وصول الشيوعيين إلى السلطة؟

ـ الخوف ناجم عن غياب المعلومات. وأنا رجل مطلع وقادر على العمل.

● ماذا عن الأخطار التي يقولون إنها ستداهمكم بسبب الشيوعيين؟

ـ يلتسين يخيفنا بهم. نحن لا نخاف الشيشان ولا نخاف الشيوعيين. وخوفي الوحيد هو أن أفقد الزبون الروسي. أتذكر كيف كانت القنابل تتساقط فوق لبنان، بينما كان الباعة يمارسون عملهم دائماً. الرأسمال لا يخاف هذا كله، ويجد دوماً مجالاً للاستثمار، يجب عدم تخويف الناس بل القيام بالبناء.

يجب علينا إقامة علاقات السوق.. ودعنا نضمن الزبون وندبر شؤون الإنتاج وتنظيم جباية الضرائب بإصلاح هذه المنظومة. صفوة القول لنهتم بالاقتصاد. ولا يهم شكل نظام الدولة. إن قوة الدول العربية تكمن بالذات في أنها وجدت النظام الاجتماعي المناسب لها.

ولا يهم أن تكون الدولة علمانية أو اصولية. ونحن نقول يجب إقامة دولة ديمقراطية قائمة على أساس القانون، لكن الدولة في روما القديمة كانت ديمقراطية وقائمة على أساس القانون أيضاً، ومع هذا وجد فيها عبيد وأغنياء. ويجب علينا اختيار النموذج الاجتماعي والسياسي المناسب لنا، وأنا أرى أن الشيء الأفضل لنا هو بناء الاشتراكية الروسية، وهذا طبيعي لأن الكثير عندنا ما زال تحت تأثير الشيوعية ولا بد من التحول من الشيوعية إلى الاشتراكية. ثم ننتقل تدريجياً إلى الملكية الخاصة.

● هل تلجأ إلى مستشارين.. ومن أين؟

ـ الحياة هي التي تقدم لي المشورة. وانا انظر إلى العالم وافكر في ما اشاهده ثم اضع الاستنتاجات. انا اعرف كيف انظر إلى الأمور وأمعن الفكر فيها، ومثلاً، انا انظر إلى زبوني، وفي عملي كرجل أعمال اعتبر الزبون الهدف الرئيسي لي. وكرجل سياسة انظر إلى الشعب بصفته الزبون. ويجب أن أفكر في شؤون هذا الشعب وتلبية مطالبه. وأنا اعتبر السياسة هي ما يريده الشعب. إنه يريد الأمن السياسي والأمن الشخصي، وفي المجال الأول يجب توفير الحماية له من قطاع الطرق، وفي المجال الثاني يجب توفير مورد الرزق له. والشعب لا يريد أكثر مما يجبه بل يكتفي بالبسيط من الأمور.

● أتحدث عن الخبراء والمستشارين الأجانب اللازمين لحملتك الانتخابية.

ـ وما حاجتي إلى هؤلاء؟ لقد جاء إليّ خبيران وأخذا يقولان إن من الواجب عليّ التخلص من العيوب. وقلت أنا لهما بأنني إذا تخلصت من العيوب فلا يبقى شيء من شخصيتي.

● ما هي أهم عيوبك وسلبياتك؟

ـ ثمة عيب واحد لدي هو انني لا أباع ولا أشترى. ولا يمكن لشيء ان يرغمني على التحول عن فكرتي، ولكنني قد ابيع أو اشتري في موضوع الاشتراكية الروسية وإقامتها في روسيا. فإن كان هناك من يستعد لذلك تجدني مستعداً لتبادل الرأي معه.

اما إذا أراد احد ما بناء الاشتراكية الخالصة، فلا اتعامل معه، وكذلك لا اتعامل مع من يريد بناء الشيوعية.. او الأممية. إنني أريد بناء حياتي لنفسي فقط.

● أنت تملك الكثير من العقارات في سويسرا وفرنسا وأميركا.. لماذا؟

ـ لقد ارتكبت خطأ. واعتقد بأنني سأصلحه قريباً. كنت أخاف على مستقبل أولادي، واستمعت إلى أقوال زوجتي ليل نهار حول وجود مخاطر هنا. وأرى الآن انني ارتكبت خطأ وسأحاول إعادة أموالي من الخارج.

● كيف ترى ما يقوله القوميون حول الخطر اليهودي على روسيا؟

ـ بصراحة لا توجد لدي اي عقد حيال اليهود، وأتعامل معهم بصورة طبيعية. ولدي مبدأ: مواطن روسيا هو مواطن روسيا بغض النظر عن انتمائه. لهذا فإنني أتعامل مع اليهود بصورة طبيعية، ولا أعتزم الدخول في مواجهة معهم وفي حينه لم يعترض احد على تأسيس منطقة حكم ذاتي يهودية ضمن الدولة الروسية. وماذا عن وسائل الإعلام؟

ـ فإذا ما شغل اليهود المناصب القيادية فيها فمرحى لهم، وهذا يعني أن الروس حمقى، وعندكم لا يحكم البلاد اليهود بل العرب.. ومعنى ذلك أن المصريين «شطار» ولا يسمحون للغير بالتحكم بهم. وإذا كنا أمة سمحت للآخرين بالتحكم بنا، فيجب علينا النظر إلى المسألة بهدوء وبلا نرفزة، وأن نعلم أطفالنا بهدوء لكي يصبحوا اطباء ومحامين وصحافيين. كما كان المصريون القدامى يربون الكهنة.. وهؤلاء كانوا يحكمون البلاد في الواقع وليس الفراعنة. وكان الكهنة حملة الثقافة ويربون الفراعنة أنفسهم. وكذلك نحن يجب علينا تربية أطفالنا بروح الثقافة الروسية.. وبتعاليم الكنيسة المسيحية الأرثوذكسية.. والمهمة الشاخصة أمامنا ليست قمع واضطهاد الآخرين بل الهيمنة والاحتواء المتحضر دون إيذاء الناس الآخرين.

● حدثنا عن حياتك العائلية. كيف تراها؟

ـ ممتازة.. هذا بالرغم من انني اكبر من زوجتي سناً بنحو عشرين عاماً. والمرأة كلما كانت أصغر سناً تغدو أكثر إثارة (يضحك). وزوجتي وديعة لا تحب إثارة المشاكل، ولهذا فإن الجو العائلي طيب وشعور الأبوة يأتي في مراحل مختلفة من العمر، وحين يكون الأطفال أذكياء يشعر المرء بالبهجة لمعاشرتهم. وأنا أجد الوقت للتحدث إليهم. والعائلة مثل برّ الأمان، وحين أعود إلى البيت اترك الهموم جانباً.. وزوجتي امرأة طيبة، لكن من أصعب الأمور في حياتي ان أتحكم بزوجتي.

● يتحدثون عن البذخ وهواية زوجتك في إنفاق المال؟

ـ هذا لا يقلقني كثيراً، ربما بالنسبة لغيري قد تكون نفقاتها كثيرة، لكن بالنسبة لي فأنا أعتبر نفقاتها قليلة.. دعها تنفق قدر ما تريد لقد سافرت في رحلة سياحية، وأخذت معها 150 الف دولار لتنفقها كمصروف جيب في غضون 20 يوماً. هذا ليس مبلغاً كبيراً بالنسبة لي، وانا سعيد بذلك، فأنا لست فقيراً. إنها تريد شراء حاجيات جيدة. وهذا مفهوم تماماً. وكلما أنفقت زوجتي أكثر، زادت فرص العمل للآخرين. أليس كذلك؟



شيشانيات يرفعن صورة الزعيم الراحل جوهر دودايف ويتظاهرن ضد الاحتلال الروسي في جروزني أمس (أ.ف.ب)

اعتقال عمدة جروزني يكشف العلاقة بين موسكو وأنصارها

تقرير سياسي

موسكو: «الشرق الأوسط»

جاء نبأ اعتقال بيسلان جانتيميروف عمدة جروزني ونائب رئيس الحكومة الشيشانية الموالية لموسكو ليؤكد نفس الاسلوب الذي طالما شهدته العاصمة الروسية لدى التعامل مع بعض رموز الحكم فيها. فالمسؤولون هنا ـ وهناك يظلون «اطهارا نظيفي الايدي» حتى تشوب الخلاف واشتعال الفرقة، ليبحث كل منهم عن اخطاء الآخرين التي كان معظمها قيد التداول في الشارع الروسي او الشيشاني على حد سواء.

وما حدث اخيرا مع جانتيميروف شهدته موسكو لدى الاعلان عن اعتقال الكسي ايليوشينكو القائم باعمال النائب العام لروسيا الاتحادية وسيرجي ستانكيفيتش المستشار السياسي السابق للرئيس بوريس يلتسين وآخرين كثيرين. فلم يكن سرا ما كانت تتداوله المصادر في موسكو حول النشاط غير المشروع لبيسلان جانتيميروف احد رجال الجنرال جوهر دودايف السابقين الذي انشق عليه في صيف عام 1993 وانضم الى المعارضة التي دعمتها موسكو وامدتها بمختلف اشكال المعونة المالية والعسكرية رغما عما قيل آنذاك عن ماضيه «الاجرامي».

وجاء نبأ اعتقال جانتيميروف في اعقاب اعلان الرئيس بوريس يلتسين عن ضرورة تطهير صفوف القيادة الشيشانية (الموالية لموسكو) والتي قال ان هناك منها من يتاجر بقوت الشعب ويختلس الاموال المخصصة لاعادة اعمار الشيشان.

الغريب والطريف معا ان القاء القبض على جانتيميروف لم يتم الا بعد اعلانه عن تحوله الى مواقع المعارضين لاوكو زافجايف رئيس الجمهورية الذي تدعمه موسكو، وعن اتهامه لزافجايف بانه من عملاء الكرملين ومناشدته لكل المسؤولين في حكومة جروزني الانضمام اليه.

وتقول المصادر ان جانتيميروف لم يكن يوما من مؤيدي الحكومة الحالية التي لم يكف عن اعتبارها «دمية في يد موسكو».

ولم يكن ايضا من مؤيدي الحكومة السابقة التي كان يراسها سلام بك حجييف، لكنه كان دائما هدفا يسعى الى استقطابه كل من يجيء الى الحكم بسبب نشاطه واتصالاته وسيطرته على الاف المقاتلين الذين قال ان عددهم يتجاوز الخمسة الاف من ذوي الخبرة الكبيرة في معارك الشوارع والاعمال التخريبية.

وجدير بالذكر ان موسكو وقواتها الاتحادية هي التي قامت باعتقال جانتيميروف ربما للتخفيف من ردود الفعل التي قد تلحق بزافجايف او اي من اعضاء حكومته المتهمين جميعا بموالاة موسكو. ورغم ان الفساد كان ولا يزال هاجس الكرملين الاكبر، فانه يظل واحدا من اهم اسلحته «لاستقطاب البعض» او بقول آخر لشراء وضم بعض ضعاف النفوس سواء من الشيشان او من خارجها.

وتتداول المصادر ما يقال حول ان موسكو تعتمد في محاولاتها الرامية الى استمالة القوى والفصائل الشيشانية على منح الاموال والمخصصات التي يقولون انها من ميزانية اعادة اعمار الشيشان، وكذلك من خلال غض الطرف عما تسجله الهيئات المعنية من مخالفات مالية في مجال صناعة النفط في الجمهورية.

والى جانب ذلك ثمة من يقول ان سلاح «الشائعات» صار من اهم عناصر ترسانة الحكومة الموالية لموسكو. وقد بدأت سلسلة «الشائعات» فور اصابة اصلان مشهدوف رئيس اركان القوات الموالية لدودايف وتأكيد انه بين الحياة والموت في «شالي» اثر انفجار احد الالغام تحت المنصة التي كان يخطب فيها ونفس الشيء تقريبا قيل عن شاميل باسايف وسلمان راديوف صهر الجنرال دودايف حتى نبأ مقتل سليم خان يندر باييف صدر عن سكرتير مجلس الامن القومي التابع للحكومة الشيشانية روسلان تسكايف فيما تلقفه كل وسائل الاعلام المحلية والمركزية.

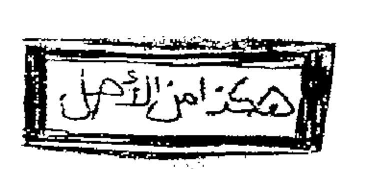
وها نحن اليوم بصدد شائعة اخرى تقول ان الجنرال دودايف لا يزال حيا يرزق ويتخذ واحدة من الدول الاسلامية وفي قول آخر «العربية» مقرا لاقامته سيعود منه قبيل اجراء الانتخابات الرئاسية في يونيو (حزيران) المقبل للكشف عن كل ما لديه من اسرار حول خفايا ما يدور في الكرملين بغية زعزعة مواقع الرئيس بوريس يلتسين!

الشيشان يسقطون طائرة سوخوي روسية

موسكو ـ أ.ف.ب: أكد مسؤول رفيع المستوى في سلاح الجو الروسي ان الثوار الشيشان أسقطوا امس مقاتلة روسية من طراز «سوخوي 25» في الاراضي الروسية بالقرب من قرية مايتروب شرق الشيشان. وافادت المعلومات الأولية ان افراد طاقم الطائرة قتلوا.

وذكر مسؤول في هيئة اركان القوات الجوية الروسية في موسكو لم تكشف هويته لوكالة «انترفاكس» ان الطائرة كانت تقوم بمهمة استطلاعية فوق منطقة شالي (30 كيلومترا جنوب شرق جروزني).

وهي الطائرة الخامسة التي يسقطها الثوار منذ دخول القوات الروسية الشيشان في ديسمبر (كانون الاول) 1994. وتحاصر القوات الروسية شالي، ثالث مدن الشيشان، منذ اسبوعين وتطالب بنزع سلاح الثوار ورحيلهم مهددة باجراءات انتقامية. وقد هرب نصف سكان المدينة وما يزال فيها نحو 15 الف نسمة.



الصرب يضربون باتفاق دايتون عرض الحائط

عودة اللاجئين المسلمين إلى ديارهم ما زالت كبرى المشاكل الإنسانية في البوسنة

تقرير اخباري

كابيتاني (البوسنة): «الشرق الأوسط»

ارغم الصرب مليون مسلم على ترك ديارهم في عموم الاجزاء الشمالية والشرقية من البوسنة، وفقا لسياسة صارت تعرف باسم «التطهير العرقي». ويخشى الزعماء القوميون لصرب البوسنة من ان السماح بعودة حتى البعض من هؤلاء سيقوض كل ما قاتلوا في سبيله: اي بناء دولة «نقية عرقيا» تقوم على ايديولوجيا النزعة الانفصالية والقومية.

وقالت مارجريت برينس، وهي موظفة تعمل مع الهيئة العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة، ومقرها شمال شرقي مدينة توزلا في البوسنة: «هذا هو التحدي الثاني الذي سيواجه اتفاق دايتون: هل سيسمح للناس بالعودة الى ديارهم الاصلية؟».

يجسد الصراع حول كابيتاني التصادم الجاري في كل انحاء البوسنة حول مستقبل هذا البلد. فاما ان يستطيع الناس الذهاب الى بيوتهم وهذا يعني ان لدى البوسنة املا في الحفاظ على مظهرها التاريخي السابق كمجتمع متعدد الاعراق يعيش فيه الناس في وئام ويعبرون، رغم التحاملات، عن اختلافاتهم بوسائل اخرى بعيدة عن الاغتصاب والاعدام الجماعي، والسجن، والكمائن المسلحة، والغابات المحروقة.

او ان الناس لا يستطيعون العودة الى بيوتهم وعندها فان البوسنة تواجه خطر التجزئة الى ثلاث دويلات واحدة مسلمة، وواحدة كرواتية، وواحدة صربية.

وهذا، حسب قول دبلوماسيين اميركيين سيقود الى كارثة. فالدولتان الصربية والكرواتية ستغريان بقضم الدولة المسلمة التي تحيطانها، وستجد الدولة المسلمة نفسها في حاجة ماسة الى الدعم فتغدو هدفا سهلا للعناصر الإسلامية الراديكالية.

غير ان ميزان القوى الاقليمي لا علاقة له برغبة عامل البناء كابيتا توفيتش بالذهاب الى بيته. ان مشكلاته ابسط لكنها اشد الحاحا.

وعامل البناء هذا البالغ 42 عاما، يعيش مع عائلته الآن في كوخ مؤلف من حجرتين في قرية تبعد اقل من ميل عن كابيتاني، منذ ان طرده الصرب واسرته من منزله قبل 4 سنوات خلت.

وتشبه المنطقة اميركا في ايامها الاولى، بما فيها عربات تجرها الخيل، وما تحفل به من حقول خضار مرتبة. لولا وجود هوائيات التلفزيون فوق اسطح البيوت منكرة المرء بانه في القرن الحالي. ومالك الارض التي يحرثها كابيتانوفيتش قد الح له مرارا ان من الافضل له ولاسرته ان يغادر باسرع ما يمكن.

والسبب ان اللاجئين الآخرين يعودون ببطء الى البوسنة، وان المجال المحيط بهذه القرية وجوارها بات مكتظا. والناس يعودون من المانيا والسويد ودول اوروبية اخرى اوتهم خلال اندلاع حرب البوسنة.

وتقول برينس ان العودة الحالية اشبه بقطرات، ولكن يتوقع ان يتحول القطر سيلا مدرارا في يوليو (تموز) القادم، اي بعد انتهاء الدراسة في المدارس الاوروبية. فعندئذ سيتدفق الآلاف من الاسر البوسنية بعد ان تحزم امتعتها وتاخذ اولادها عائدة الى ارض الوطن. كما ان الدول الاوروبية نفسها تهدد الكثير من هؤلاء بالغاء صفة اللجوء عنهم مما يرغمهم على العودة من كل بد.

وقد انضم كابيتانوفيتش الى زهاء 400 مسلم آخر، يوم الاثنين الماضي، في رحلة منظمة للعودة الى كابيتاني والى قرية اخرى مجاورة. وبموجب صفقة صيغت بالتفاهم مع ضباط سويديين في قوة الاطلسي (الناتو)، تعهدت شرطة صرب البوسنة بمرافقة المسلمين وايصالهم الى البلدة، والسماح لهم بزيارة المقابر هناك، ثم مرافقتهم في طريق العودة.

لكن شرطة الصرب لم تات في الموعد المتفق عليه. وبعد انتظار دام 4 ساعات عند نقطة تفتيش الاطلسي، قرر 50 مسلما التوجه سيرا على الاقدام الى موطنهم.

وفي البدء كانت الرحلة خالية من اي مشاكل. فقد وجد كابيتانوفيتش وزوجته ميرسادا، وابنته الفيرا، بيتهم او ما بقي منه: سقفه وهياكل من طابقين. وما عدا ذلك اختفى تماما: النوافذ، بلاط الارضية، الاثاث، الخ اذ نهبها الصرب.

وقالت ميرسادا وهي تضحك «جلبنا معنا مفاتيح البيت، لكننا وجدنا اننا لا نحتاجها. فالابواب كلها خلعت واخذت».

وحين اقتربت العائلة الصغيرة من المقبرة، تعالى الرصاص. هناك زمرة اشرار مسلحة من الصرب المتمركزين في المرعى على جانبي الطريق. احدهم رمى قنبلة يدوية على المجموعة المسلمة. واندفع آخرون في حشد يحمل القضبان والهراوات. وخلق ذلك جوا من الفزع دفع امرأة مسلمة الى الركض مذعورة لتنزلق في حقل الغام فتفقد ساقها اثر انفجار.

وقتل مسلمان في الحال بعد اصابتهما في الصدر مباشرة وجرح 10 مسلمين آخرين. ومن الواضح ان الوحدة السويدية من قوات الاطلسي (الناتو) لم تفلح في نزع سلاح الصرب رغم انه يفترض بها ان تكفل عدم وقوع اي اشتباك في هذه الناحية التي تشكل جزءا من منطقة فصل امتدادها 2.5 ميل بين الطرفين. وبموجب اتفاقية دايتون، لا يسمح لأحد بحمل السلاح في هذه المنطقة. وكان المسلمون عزلا من السلاح. وقال المقدم انيج بالمبيرج، وهو ضابط سويدي في توزلا: «لسوء الحظ اخشى اننا سنشهد المزيد من امثال هذا الحادث. فمسالة عودة الناس الى بيوتهم ستكون اسوأ مشكلة في المستقبل».

* خدمة «لوس انجليس تايمز»

طفل بوسني لاجئ يشق طريقه حافياً وسط ركام سيارات بضاحية جريفيتشا في سراييفو أمس (ا.ف.ب)

صاروخ يصيب سفارة إيران في كابل

لندن - وكالات الانباء: قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس ان اضرارا جسيمة لحقت بالسفارة الايرانية في العاصمة الافغانية كابل نتيجة لاصابتها بنيران صاروخ ادت الى جرح اثنين من موظفيها.

وقالت الوكالة التي تستقبل نشرتها في لندن ان مبنى السفارة اصيب بعد ظهر امس الاول خلال تبادل عنيف لإطلاق النار بين القوات الحكومية الافغانية وميليشيا طالبان التي تحاصر كابل منذ اكتوبر (تشرين الأول). واضافت الوكالة ان شخصا قتل وجرح 9 آخرون في العاصمة اثناء القتال. ونقلت الوكالة عن السفير الايراني غلام رضا حدادي ادانته لقصف المناطق السكانية وما نجم عن ذلك من خسائر بشرية فادحة بين المدنيين».

تقدم المؤتمر الهندي في الاستطلاعات

نيودلهي - وكالات الأنباء: حصل رئيس الوزراء الهندي ناراسيمها راو على دفعة سياسية امس عندما اشار استطلاع للراي الى ان حزب المؤتمر الذي يتزعمه سيحظى باغلبية بسيطة في برلمان لن يكون لأي حزب فيه اغلبية مطلقة بعد اجراء مرحلة ثالثة من الانتخابات العامة هذا الاسبوع.

ويتوقع احدث استطلاع في صحيفتي «تايمز اوف انديا» و«ايكونوميك تايمز» وهما الصحيفتان الرئيسيتان في الهند حصول حزب المؤتمر على 169 مقعدا من بين 543 مقعدا لحزب المؤتمر متقدما على حزب «بهاراتيا جاناتا» الهندوسي المتوقع حصوله على 165 مقعدا.

رئيس جهاز أمن الكرملين يحذر من إجراء الانتخابات في موعدها

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

حذر الكسندر كورجاكوف رئيس جهاز الامن في الكرملين من «مغبة إجراء الانتخابات الروسية في موعدها - 16 يونيو (حزيران) - لأن تلك سيؤدي الى قلاقل خطيرة بغض النظر عن نتيجتها».

وكان كورجاكوف يتحدث في حوار مع مراسل صحيفة «اوبزرفر» البريطانية بعد اجتماع حاشد بمناسبة عيد العمال يوم الاربعاء الماضي عن الانتخابات التي يواجه فيها الرئيس الروسي بوريس يلتسين احتمال الهزيمة فيها0

ونسبت الصحيفة الصادرة امس الى كورجاكوف قوله في الحوار: «عدد كبير من الشخصيات المهمة يحبذ ارجاء الانتخابات، وانا ايضا احبذ ذلك لاننا نحتاج للاستقرار0 ويذكر ان كورجاكوف - بوصفه رئيسا لجهاز امن الكرملين ومساعدا كبيرا للرئيس - من الشخصيات المقربة للغاية من الرئيس يلتسين الذي ياتي في مرتبة تالية بعد جينادي زيوجانوف في استطلاعات الراي قبل الانتخابات التي ستجري بعد ستة اسابيع تقريبا0

وقالت الصحيفة ان كورجاكوف الذي لم يدل بأحاديث للصحف في الماضي الا قليلا يرغب في ارجاء الانتخابات لتجنب وقوع اضطرابات0 وقال: «اذا اجريت الانتخابات فلا سبيل لتجنب وقوع نزاع0 اذا فاز يلتسين فستسارع المعارضة الراديكالية بالنزول الى الشوارع زاعمة ان الانتخابات زورت وستحدث اضطرابات0 واذا فاز زيوجانوف وحتى لو اراد ان ينتهج سبيلا وسطا فلن يسمح له نفس هؤلاء الناس وسيجارون بالشكوى»0

وقالت الصحيفة ان المتحدث باسم يلتسين سيرجي مدفيديف فوجئ عندما علم بآراء كورجاكوف، وكرر الاعراب عن الموقف الرسمي وهو ان الانتخابات يجب ان تجري في الموعد المقرر لها0

لكنها اضافت انه يبدو ان هناك رغبة متنامية داخل بعض الدوائر الروسية في تفادي خطر حدوث تغيير في الحكم بتأجيل الانتخابات.

من جهته قال زيوجانوف انه يخشى تأجيل الانتخابات «لأن الرئيس يلتسين غير واثق من الفوز بها». ونقلت صحيفة «برافدا» الشيوعية عن زيوجانوف قوله: «حزب السلطة يخشى ان يخسر الانتخابات لانه لا يستطيع مواكبة الموقف. السلطات مستعدة لحرمان المواطن من حقه في تصحيح الموقف من خلال صندوق الاقتراع». وكان زيوجانوف يعلق بذلك على دعوة كورزاكوف وايضا على نداء وجهه 13 من كبار رجال الأعمال الروس لمرشحي انتخابات الرئاسة لمناقشة التوصل الى حل وسط للحيلولة بدون انزلاق البلاد الى مواجهة خطيرة. واعتبر بعض المحللين السياسيين هذا النداء محاولة لتحديد مصير روسيا من خلال مفاوضات تجري في حجرات خلفية مغلقة وليس من خلال الانتخابات.

أثنار يؤدي اليمين الدستورية

مدريد - افب: أدى زعيم الحزب الشعبي، خوسيه ماريا اثنار صباح امس لحظات بعد الساعة 11.00 حسب التوقيت المحلي، اليمين الدستورية ليصبح بذلك رئيساً لحكومة إسبانيا، في حفل ترأسه العاهل الإسباني الملك خوان كارلوس والملكة صوفيا في قصر ثارثويلا.

وشارك في الحفل رئيس البرلمان فيديريكو تريو ورئيس مجلس الشيوخ خوان إجناسيو باربرو والرئيس السابق فيليبي جونثاليث ورؤساء كل من المحكمة الدستورية الفارو مارتينيث برابخو ورئيس المجلس الأعلى للسلطة القضائية والمحكمة العليا باسكوال سالا.

وبهذا يكون اثنار رئيس الحكومة رقم 97 في تاريخ إسبانيا والرابع منذ عودة الديمقراطية عقب وفاة الجنرال فرانكو عام 1975.

وقد انشئ في إسبانيا منصب رئيس الحكومة في عهد الملكة إيزابيل الثانية وشغله لأول مرة فرانسيسكو فيرنانديث دي لا روسا في 7 يونيو (حزيران) 1853.

اما الرؤساء الثلاثة الذين سبقوا الرئيس الجديد، اثنار بعد عودة الديمقراطية إلى المملكة فهم ادولفو سواريث الذي شغل المنصب في يوليو 1976، وليوبولدو كالفو سوتيلو الذي تراس الحكومة بين فبراير (شباط) 1981 واكتوبر (تشرين الأول) 1982 واخيراً فيليبي جونثاليث الذي تقلد رئاسة الحكومة الإسبانية منذ ديسمبر (كانون الأول) 1982 حتى امس الأول.

موجز

دخان كثيف يغطي وسط مونروفيا

● غطى دخان اسود كثيف ناجم عن قذائف صاروخية وسط العاصمة الليبيرية مونروفيا في الوقت الذي استانفت فيه الاطراف المتحاربة المعارك امس. وقال مراسل وكالة «رويتر» ان الهجوم مصوب فيما يبدو تجاه الثكنات الرئيسية التي تحاصر فيها قوات الزعيمين تشارلز تيلر والحاج كروما ميليشيا كراهن بقيادة روزفلت جونسون. واندلع قتال ايضا حول ماميا بوينت وهي ضاحية بها الكثير من السفارات.

مقتل 3 ضباط في تاجيكستان

● قتل [illegible] وزارة الامن في طاجيكستان مساء اول من امس اثر تعرضهم لكمين نصبته المعارضة المسلحة الاسلامية في منطقة تافيلدارا وابرز المكتب الصحافي لوزارة الامن اسيا، في تصريح لوكالة الانباء الروسية «انترفاكس» ان المسؤول الاعلى للوزارة في منطقة تافيلدارا، الكابيتان سانجيتماز مولوديف يوجد من بين الضباط الثلاثة.

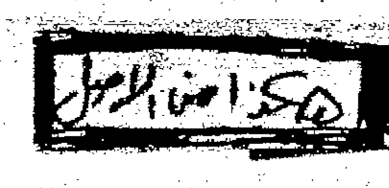
واضافت الوزارة ان الضباط كانوا مسافرين على متن سيارة عندما وقعوا فجأة في كمين في تافيلدارا على بعد حوالي 170 كلم شرق العاصمة دوشنبه.

واوضح المصدر نفسه ان قرابة 300 من عناصر المعارضة الاسلامية المسلحة يتحصنون حاليا في تافيلدارا.

احتجاز المان معادين للنشاط النووي

● قالت الشرطة الالمانية امس انها تعتزم توجيه اتهامات لـ23 شخصا بإحداث اضطرابات وتخريب السكك الحديدية خلال احتجاجات وقعت امس الأول على شحن نفايات نووية من فرنسا. وكان اربعة آلاف شخص قد تظاهروا امس الأول بالقرب من مستودع جورلبن على بعد 120 كيلومترا شرق هانوفر على الشحن المتوقع غدا. وبعد المظاهرة حاول 100 متظاهر تفكيك اجزاء من قضبان السكك الحديدية بالقرب من موقع التخزين.

ونقلت «رويتر» عن الشرطة قولها انها احتجزت 142 نشطا لعدة ساعات وفتحت خراطيم المياه على محتجين آخرين اتلفوا سبع سيارات للشرطة وهم يحاولون الافراج عن زملائهم.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم. وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشـــران Publishers:
هشـــام علي حـــافظ Hisham Ali Hafez
محـمـد علي حـافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحـــريـر Editor-in-Chief:
عـثـمـان الـعـمـيـر Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العـام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
Managing Director:

المدير العـام
ياسـر كـامـل الـدبـاغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk

المكـاتـب: BUREAUS:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف. ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت.
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) - فاكس: 6533191 الفروع
جدة هاتف: 6533093 الرياض - ت 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة - 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف -
ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران
5225098 ، القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707

شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع ابوظبي هاتف 456500 فاكس 456665

وكيل التوزيع في الكويت
المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس 2417809

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
لندن - ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - موسوليا كولور - الدار البيضاء - الشركة المغربية السعودية للطباعة - القاهرة مطابع الاهرام - بيروت - المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. - فرانكفورت ماريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

من قصف لبنان إلى شطب الميثاق الفلسطيني

العالم يتغير شرقا وغربا والثابت الوحيد دعم واشنطن لإسرائيل

بلال الحسن

قصف لبنان وشطب الميثاق الوطني الفلسطيني كانا، على اختلاف النوعية بينهما، الحدثين الساخنين في منطقة الشرق الاوسط. اظهر شطب الميثاق ان سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية قد انسجمت تماما مع المخطط الاسرائيلي للتسوية بحيث بات يمكن الاعتماد عليها في نسج الدور الاسرائيلي المطلوب لها في المنطقة، وكوفئت على ذلك باستقبال الرئيس ياسر عرفات في البيت الابيض، ذلك الاستقبال الذي لم يكن له من هدف سوى ان يتم، كما كوفئت على ذلك بالايعاز للبنك الدولي لكي يفرج عن مبلغ 20 مليون دولار من المساعدات المقررة سابقا، والتي كان البحث حولها يجري منذ شهرين، لمساعدة الاقتصاد الفلسطيني المحاصر. ورغم ان الزيارة كانت لتقديم المكافأة على «شجاعة السلطة» في شطب الميثاق الفلسطيني، الا ان حدود الكرم الاميركي لم تستطع ان تتجاوز مسالتين: الحصار، والدولة الفلسطينية. فقد اثار عرفات مع الرئيس كلينتون مسالة الحصار الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية آملا من وراء ذلك في اشارة اميركية تنهي هذا الحصار، ولكن ردود كلينتون تركزت كلها حول مساعدة الاقتصاد الفلسطيني، مع تقديم سلسلة من النصائح بضرورة تنشيط الاستثمار الداخلي وتغيير انظمة الضرائب لجلب الاستثمار الخارجي، وبدا من ذلك وكان واشنطن تدعم بدورها الحصار الاسرائيلي المفروض على الشعب الفلسطيني. وحين سئل كلينتون من قبل الصحافيين اذا كان مستعدا بعد تعديل الميثاق للموافقة على انشاء دولة فلسطينية، عبر عن رفض مهذب حين اكتفى بالقول انه يؤيد استمرار المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين، جاعلا مسالة الدولة الفلسطينية مسالة تخص القرار الاسرائيلي وحده، علما بان واشنطن رافض دائم، رسميا وعلنيا، لفكرة الدولة الفلسطينية.

لقد تحولت القضية الفلسطينية، منذ اتفاق اوسلو وبسببه، وكذلك بسبب سياسة العزلة التي مارستها سلطة الحكم الذاتي عن المحيط العربي، الى قضية اسرائيلية محلية، لا تثير اي اهتمام عربي ولا اي اهتمام دولي، وتجاهد الولايات المتحدة بكل الوسائل المتاحة لديها، وهي كثيرة، لقطع آخر الخيوط الدولية للقضية الفلسطينية، عبر المنع الدائم لمجلس الامن من البحث في اي موضوع فلسطيني وكان آخرها منع مجلس الامن من البحث بالشكوى الفلسطينية من الحصار الاسرائيلي، مع التذكير الدائم بان هذه الامور يجب ان تحل (محليا) بمفاوضات مع اسرائيل فقط. وفي آخر اجتماع عقد في واشنطن للبحث في التطوير الاداري للامم المتحدة اقترح المسؤولون الاميركيون الغاء لجنتين من اجل اختصار النفقات المالية، وهاتان اللجنتان هما: لجنة التحقيق بالممارسات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة، ولجنة تأكيد حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، لانه، حسب الرأي الاميركي، لم يعد لهما مبرر وجود بعد ان تواصل مسار التفاوض الناجح بين الطرفين.

اما الحدث الساخن الثاني المتمثل بالقصف الاسرائيلي المدمر للبنان، فقد ابرز نتائج سياسية بعضها هام، وبعضها الآخر خطير للغاية.

النتائج السياسية الهامة تمثلت في بروز تمرد حلفاء الولايات المتحدة على انفرادها الدائم في العمل السياسي في الشرق الاوسط وعلى سعيها الدائم لابعاد حلفائها عن المنطقة. وهكذا شهدنا من خلال الحدث اللبناني، اصرار كل من فرنسا وروسيا على ان تكونا موجودتين في اطار البحث عن حل للازمة الناشبة، وشهدت دمشق اكبر عرض للصراع بين الكبار وهم يبحثون عن دور لدولهم ويتشاجرون من اجله مع الحليف الاكبر. ان هذا الحدث لن يكون عابرا، فهو مؤشر الى بدء تفكك التحالف الكبير الذي نشأ عام 1990 بسبب احتلال العراق للكويت، ثم ارادت الولايات المتحدة ان تكرسه كأمر واقع في مسار ما يسمى بالنظام العالمي الجديد، وسيؤدي بدء سريان الوهن داخل هذا التحالف الى قيام توترات، ومواقف متعارضة، ظهرت في لبنان وربما تظهر في اماكن اخرى من العالم، دافعة الدول لكي تعيد النظر بسياساتها الخارجية، بناء على الصورة الجديدة التي برزت، والتي قد تتكامل في الاشهر او السنوات القادمة، مكرسة وجود اقطاب عدة في قيادة العالم، بديلا لواقع القطب الاميركي الواحد.

وهذا التمرد للحلفاء على القطب الاميركي المهيمن، لم يأت صدفة، ولا بسبب عواطف روسية تقليدية تجاه العرب ولا بسبب عواطف فرنسية تقليدية تجاه لبنان، انما جاء بعد معاناة استمرت سنوات، شهدت فيها روسيا عملية تقليص اقتصادي مارستها ضدها الولايات المتحدة، بينما شهدت فرنسا عملية اقصاء اميركية لها عن اسواق الشرق الاوسط، مما يعني ان هذا التمرد الروسي الفرنسي انما يمثل مصالح للبلدين، ولذلك فان مدى السياسة الناجمة عن هذه المصالح سيكون كبيرا، ومديدا. واذا كانت الانظار قد تركزت على دور هذين البلدين اثناء الحدث اللبناني، فمن الضروري ان نلاحظ تواصل هذا الدور فرنسيا في قضية جزيرة «حنيش» اليمنية، حيث تلعب فرنسا دور الوسيط بين اليمن واريتريا، كذلك من الضروري ان نلاحظ تواصل هذا الدور روسيا حيث تطور موسكو علاقاتها مع ايران وبخاصة في موضوع بناء قدرتها النووية، والصورة التي ترسم على ضوء هذه المتغيرات، ليست صورة مشاحنات بين وزراء الخارجية، بل صورة مخططات متعارضة، ستتخاصم وتتصارع وتؤثر على مجرى الاحداث.

اما النتائج الخطيرة التي تولدت عن الحدث اللبناني، فقد اعطتها اسرائيل عنوانين: الارهاب، والصواريخ. والمقصود بهذه الكلمات، مباشرة او للتورية، هو «ارهاب» حزب الله وصواريخ الكاتيوشا التي يملكها، اما المقصود الفعلي فهو اكبر من حزب الله بكثير. انه سورية وايران بالذات، وبما ان هذه الاطراف هي المقصودة، لذلك كان تحرك اسرائيل بشأنها نحو واشنطن وليس نحو سواها من العواصم.

في 96/4/28 بدأ شمعون بيريس زيارته الرسمية لواشنطن، وافتتحها بلقاء مع وزير الدفاع الاميركي (وليام بيري)، ثم اختتمها بلقاء مع الرئيس الاميركي تم فيه توقيع اتفاقيتين، اطلق على الاتفاقية الاولى اسم (اقامة جهاز مشترك لمكافحة الارهاب)، واطلق على الثانية اسم (اقامة جهاز دفاعي ضد الصواريخ).

حول هذه الزيارة قال (وليام بيري) وزير الدفاع: ان المحادثات ستتركز على تقديم التكنولوجيا لاسرائيل، والدعم في مجال الدفاع المضاد للصواريخ، وكذلك الدعم في مجال المعلومات المأخوذة من الاقمار الصناعية الاميركية.

وحول هذه الزيارة قال (كينيث بيكون) الناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية: ان الموضوع الاول في المحادثات سيتناول طريقة الحفاظ على التفوق النوعي الاسرائيلي في المجال العسكري، والتعاون في مجال الانظمة المضادة للصواريخ، وتدارس مستقبل العلاقات الامنية بين الولايات المتحدة واسرائيل ودول المنطقة.

وحول هذه الزيارة قالت صحيفة (الواشنطن بوست) ان بيريس سيطلب من الولايات المتحدة اسلحة تعمل باشعة الليزر لتدمير الصواريخ.. والامر يتعلق بنظام (ناو تيلوس) التكتيكي المدرج في برنامج (حرب النجوم)، والخبراء الاسرائيليون يرون ان هذا النظام سيكون قادرا على اعتراض الصواريخ قصيرة المدى التي تطلق على اسرائيل.

ان هذا الجهد العسكري الهائل لا يمكن ان يكون هدفه «حزب الله» فقط. ان هدفه الحقيقي هو الصواريخ التي تملكها سورية، والتي يمكن في حال نشوب حرب كبيرة او صغيرة في المنطقة، ان تلحق اذى حقيقيا باسرائيل، رغم تفوق اسرائيل العسكري، وهدفه الحقيقي هو سعي ايران لامتلاك القدرة النووية السلمية التي يمكن ان تتحول الى قوة نووية عسكرية. وحين قامت اسرائيل بعقد اتفاقها العسكري مع تركيا، تأكدت نواياها ضد سورية وايران، وتم دق جرس الانذار في دمشق، ثم جاء الهجوم على لبنان ليرفع من حدة هذا الانذار، حتى ان دمشق، حسب ما تسرب من انباء، قامت باستدعاء قوات الاحتياط لديها.

الوضع اذا حساس وخطر، وقد قامت سورية مؤخرا بتحركات ملموسة لتعزيز وضعها، وتجميع كافة الاوراق الممكنة بين يديها، ومن ابرز ما قامت به سورية:

اولا: فتح الباب بقوة امام فرنسا وروسيا لتلعبا دورا سياسيا بارزا في المنطقة.

ثانيا: تجميع الدعم العربي ضد الموقف التركي في قضية مياه الفرات وكيفية تقاسمها بين تركيا وسورية والعراق.

ثالثا: التنسيق مع مصر ضد التحالف العسكري التركي - الاسرائيلي، حيث اقدمت مصر على اداء هذا الدور باندفاع يعبر عن مدى ادراكها لمخاطره على الوضع الاستراتيجي للمنطقة ككل، وبالذات على وضع مصر القيادي في المنطقة.

رابعا: استقبال بي نظير بوتو رئيسة وزراء باكستان في دمشق في توقيت له معناه، ويرافقها وفد متنوع الاختصاصات والاهتمامات. ان باكستان هي الدولة الاسلامية الثانية التي يجري الحديث دائما عن دورها النووي، وقد اجرى وزير الدفاع المرافق لها (افتاب شعبان) محادثات مع وزير الدفاع السوري (مصطفى طلاس)، وقالت مصادر رسمية بعد المحادثات انها «تناولت تعزيز العلاقات في اطار الشؤون الداخلية وشؤون الدفاع».

خامسا: تمتين العلاقات مع اليونان، العدو التقليدي لتركيا، وكان فاروق الشرع وزير الخارجية السوري قد اجتمع في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) 1995 في اثينا مع وزير خارجية اليونان، ومع وزير الدفاع الروسي (بافيل غراتشوف) اثناء وجوده هناك، وقال الشرع للصحافيين بعد هذه اللقاءات: ان اليونان وسورية قد اتفقتا على تعزيز التعاون بينهما لمواجهة تهديدات من طرف ثالث، بل وقال الشرع في تصريحاته ان التعاون بين اليونان وسورية «واسع جدا» وقال ايضا «ان اليونان وسورية لا تهاجمان احدا، ولكن دولا اخرى تفكر في مهاجمتنا».

ان هذه الحركة الدبلوماسية السورية الواسعة النطاق، تكشف عن مدى احساسها بالخطر المحيط بها، وهو خطر تلعب فيه الولايات المتحدة دورا مركزيا يدور كله حول دور اقليمي كبير تلعبه اسرائيل، حتى ان هذا الدور بدأ يثير غضب الدبلوماسية المصرية، فاقدمت على التعبير عن هذا الغضب علنا، منتقدة السياسة الاميركية في المنطقة، ومحذرة من مخاطر اعتماد طرف واحد في السعي لبناء امن اقليمي بدون تعاون الاطراف الاخرى المعنية.

وتأتي هذه التغيرات في المواقف والتحالفات والتي تتركز كلها في منطقة الشرق الاوسط وفي اطار الصراع العربي - الاسرائيلي، في وقت يشهد فيه العالم حدثا آخر ستكون له نتائجه على الكثير من الدول وعلى الكثير من الصراعات والتوازنات، وهو التقارب الجديد بين موسكو وبكين. ففي 96/4/26 وقع الرئيس الروسي (بوريس يلتسين) مع نظيره الصيني (جيانغ زيمين) وثيقة تنص على اقامة شراكة استراتيجية بينهما سمياها شراكة استراتيجية للقرن المقبل، وشمل الاتفاق العام 14 اتفاقا فرعيا للتعاون الثنائي. بدءا من ابحاث الفضاء مرورا بالتعاون النووي، وانتهاء بوضع اسس لحل مشاكل الحدود. ونص الاتفاق صراحة على ان هدفه «اقامة نظام عالمي جديد» وعلى ان الطرفين يرفضان «الهيمنة الاميركية على الساحة الدولية».

لقد بنت الولايات المتحدة استراتيجيتها منذ ايام الرئيس نيكسون ودبلوماسية هنري كيسنجر، على تعزيز الخلاف الصيني - السوفياتي، وتعزيز بناء التحالف الاميركي - الصيني بالمقابل، واعتبرت هذه السياسة ولا تزال اهم اختراق اميركي للسياسة الدولية، وها هو هذا الاختراق يتعرض للتبدل والتحول من خلال الاتفاق الروسي - الصيني الجديد. وهو تحول له تأثيره على سياسات كثيرة في العالم وله تأثيره الحتمي على منطقة الشرق الأوسط ايضا.

وبينما يبدأ بناء هذا التحالف الصيني - الروسي من جديد، تتحدث الاوساط الغربية بقلق عن احتمال تحول سياسة الاحتواء المزدوج الاميركية ضد العراق وايران، والتي تصاعدت حدتها في الاشهر الاخيرة، الى قيام حلف بغداد - طهران - موسكو، وآنذاك تكون التحالفات الدولية قد وصلت الى مرحلة من التوتر شديدة الخطورة على الجميع.

ولكن هذه المستجدات على الخارطة السياسية عربيا واقليميا وعالميا، تبرز كم ان العالم يتغير من حولنا، وتبرز اكثر ان ما يسمى السلام على الطريقة الاميركية - الاسرائيلية، يقود الى توترات لا تختلف عما كان عليه الحال ايام المواجهات العسكرية.

لقد اعلن وليام بيري وزير الدفاع الاميركي، انه كلما تقدمت مسيرة السلام كلما كانت الحاجة ملحة الى تقوية اسرائيل عسكريا، وهذه نظرية للسلام غريبة حقا، ولكنها رغم غرابتها فهي النظرية الموضوعة قيد التنفيذ.

نظرة من واشنطن

أسبوع شرق أوسطي في العاصمة الأميركية

جيمس زغبي *

● بعض الامور يتغير، وبعضها يبقى على حاله، فاغراق اسرائيل بالهدايا الاميركية ليس بالجديد، لكن الادارة شعرت انها مضطرة الى ملامسة الهموم اللبنانية ودعم السلطة الفلسطينية.

تدفق سيل من زعماء الشرق الأوسط على واشنطن في اسبوع واحد لا اكثر، ادى بالبيت الابيض الى التركيز على الدراما المستمرة لعملية السلام المضطربة.

وان مراقبا سوداويا لهذه الاحداث في واشنطن قد يلاحظ حضور اللعب السياسي والعلاقات العامة ولكن هناك تطورات ايجابية، مثيرة للأمل ايضا.

ان المأساة الناشئة عن الهجوم الاسرائيلي على لبنان، والانتخابات الاسرائيلية القادمة، وكساح عملية السلام هي التي جاءت بالرئيس اللبناني الياس الهراوي ورئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى البيت الابيض الاسبوع الماضي.

ومن بين هذه الزيارات الثلاث، فان زيارة بيريس هي التي سيطرت على جدول العمل، كما هو متوقع. فقد مكث اطول مدة، وحظي بافضل استقبال مرسوم بعناية، وحصل على اهم التعهدات الاميركية. ومن الواضح ان العوامل السياسية هنا فعلت فعلها.

فاغراق اسرائيل بالهدايا في سنة انتخابية ليس بالامر الجديد في الممارسة السياسية الرئاسية في الولايات المتحدة، كما ان اتخاذ اجراءات معينة للتأثير في السياسة الاسرائيلية لما فيه مصلحة المرشح الأميركي المفضل ليست بالتكتيك الجديد.

ففي عام 1992 مثلا نجد ان الرئيس الاميركي آنذاك (جورج بوش) يرفض اعطاء ضمانات قروض لاسرائيل لكي يساعد على تنحية حزب الليكود من السلطة. وحين فاز اسحق رابين وحزبه (حزب العمل) في الانتخابات الاسرائيلية في تلك السنة، اخذت الاعطيات تتدفق: حصل رابين على ضمانات القروض، واستثمر بوش خطابا له امام جمهور يهودي اميركي ليجدد التزام الولايات المتحدة بالحفاظ على «التفوق العسكري» لاسرائيل.

وانطلاقا من رغبة الرئيس كلينتون في الا يسبقه خلفه او يبزه خصمه الجمهوري الحالي، فقد راح يواصل مساعي ادارته لتدعيم آفاق بيريس الانتخابية وآفاقه الخاصة هو. فشهدت الزيارة توقيع اتفاقية امنية واخرى عسكرية، اميركية - اسرائيلية، وظهور الاثنين، كلينتون وبيريس، امام لجنة العلاقات العامة الاميركية - الاسرائيلية. وفي البيت الابيض كال الرئيس المديح لبيريس، بل ذهب الى حد القبول غير الانتقادي للرؤية الاسرائيلية للهجوم الوحشي على لبنان.

وانطلاقا من خشية البيت الابيض من عواقب انتصار الليكود (الذي سيأتي بنتنياهو وشارون وايتان الى السلطة) فان اهدافه كانت واضحة تماما: الامتناع عن كل ما من شأنه اضعاف بيريس قبل المنافسة الانتخابية في اسرائيل، وتعزيز التزامات الولايات المتحدة بامن اسرائيل بغية تقوية ثقة الناخب الاسرائيلي بعملية السلام.

لقد احس البيت الابيض بقدر من الضيق وعدم الارتياح ازاء التطابق الكلي، الابتدائي، بين زيارة عرفات والهجوم الاسرائيلي على لبنان، لذلك قام البيت الابيض ببعض الاجراءات العلاجية، الطفيفة، في مسعى لخلق انطباع بالتوازن، على الاقل، والحيلولة دون ابتعاد الجانب العربي اكثر عن عملية السلام.

وفي لحظة الاجتماع العلني الثاني بين كلينتون وبيريس، ادرج الرئيس كلينتون عن عمد، اشارات في خطابه ترمي الى الاعراب عن قلقه من معاناة لبنان. وقال كلينتون: «تحدثت الى رئيس الوزراء (بيريس) حول ذلك. اننا جميعا قلقون جدا حول المدنيين والابرياء في شمال اسرائيل، وكل السكان في جنوب لبنان الذين فقدوا احباءهم وتعرضوا لاضطراب اقتصادي كبير. واعتقد ان علينا تطبيق هذا الاتفاق باخلاص، وان نساعد اللبنانيين على اعادة بناء الهياكل الارتكازية، واعادة الاستقرار لسكانهم».

ووجد بيريس نفسه، من جهته، مضطرا الى ان يضيف ان «اسرائيل سوف تحترم بدقة متناهية التفاهم الذي تم التوصل اليه.. (و) تشارك في الجهد المبذول لازالة الاضرار في لبنان».

لقد دفعت اسرائيل لان تعرض، ليس دفع غرامات، بل نوعا من التعويضات للبنان.

سبق زيارة بيريس، قدوم الرئيس اللبناني الياس الهراوي الذي جاء من نيويورك الى واشنطن، حيث كان قد وجه خطابه الى جلسة خاصة للامم المتحدة حول الازمة اللبنانية.

لقد كان لقاء الهراوي بالبيت الابيض غير مقرر بالاصل، بل جاء ثمرة تعبئة عربية اميركية فعالة. وكان هنالك، على الاقل، نفر في البيت الابيض مهتما بالتأثير الذي قد تتركه التراجيديا اللبنانية المتصاعدة على آفاق السلام في المنطقة، وعلى مواقف المقترعين العرب الاميركان في عدد من ولايات وسط الغرب، فعدد هؤلاء الناخبين قليل ولكنه في تزايد.

في هذا الاطار، فان التنظيم السريع ولكن الفعال لتظاهرة العرب الاميركان امام البيت الابيض يوم 23 ابريل (نيسان) استتبع تجاوبا من البيت الابيض. لقد حشدت التظاهرة 3000 عربي اميركي في واشنطن وقد جاء هؤلاء اساسا من ولايتي ميشيجان واوهايو، وهما ولايتان انتخابيتان هامتان. ودعا البيت الابيض قادة الحشد وثلاثة من اعضاء الكونجرس (اثنان منهما يمثلان دوائر عربية اميركية في ميشيجان، اضافة الى رجل الكونجرس العربي الاميركي نك رحال) الى لقاء مع مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي، انطوني ليك.

وقدمت القيادة اقتراحاتها في قائمة مطالب للبيت الابيض ودعت الرئيس بالتحديد الى ما يلي:

- على الرئيس كلينتون ان يدعو الرئيس الهراوي الى البيت الابيض، وان يعبر له عن الاسى لما حل بالشعب اللبناني من معاناة كبيرة هذا الشهر.
- ينبغي للولايات المتحدة ان تعرض العون على لبنان.
- ان تجدد الولايات المتحدة التزامها بقرار مجلس الامن رقم 425.
- ان تضغط الولايات المتحدة على اسرائيل لوقف القصف في الحال، وان تعمل على سحب القوات الاسرائيلية من لبنان.
- ينبغي للولايات المتحدة ان تتحرك لتطبيق خطة وزير الخارجية، وارين كريستوفر، المؤلفة من ست نقاط، والرامية الى تخفيف معاناة الفلسطينيين من غلق اسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة.

وقبل انتهاء ذلك اليوم، ابلغنا البيت الابيض انه على استعداد للتجاوب مع نصف المطالب الواردة في الاقل. فقد حدد موعد اللقاء مع الرئيس الهراوي وعبر الرئيس كلينتون في اللقاء عن مواساته للشعب اللبناني، واكد مجددا (وهذا يحصل علنا لاول مرة منذ عدة سنوات) التزام الولايات المتحدة بقرار مجلس الامن رقم 425 وعرض مشروع معونة انسانية اميركية، اولية وصغيرة، الى لبنان.

وتعترف سائر الاطراف ان هنالك الكثير مما ينبغي عمله، لكن البداية أرسيت. ان الدوائر العربية الاميركية في ميشيجان واوهايو تواصل التعبئة لتوسيع برنامج المعونة، وللضغط من اجل تطبيق القرار 425.

وكان آخر الزوار للبيت الابيض في هذا الاسبوع رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، ياسر عرفات وحظي عرفات، بوصفه زعيما منتخبا، باستقبال لا مثيل له من قبل من جانب ادارة كلينتون. لقد جاء عرفات في زيارتين سابقتين لواشنطن بوصفه طرفا للتوقيع على الاتفاقات الاسرائيلية - الفلسطينية. وكان لقاؤه مع الرئيس الاميركي وجيزا، بلا مراسم. اما هذه المرة فالصورة مغايرة تماما بكل وضوح.

لقد اتاح اللقاء الحالي لرئيس السلطة الفلسطينية الفرصة لخوض مناقشات ثنائية مع الرئيس ونائب الرئيس ووزير الخارجية ومستشار الامن القومي بشكل واسع. وعلى حين ان الولايات المتحدة لم تعرض معونات جديدة (نظرا لان البيت الابيض يعرف ان الكونجرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون لن يوافق على الدفع في هذا الباب)، فان الرئيس كلينتون تجاوب مع نداء عرفات لتجديد الضغط الاميركي من اجل حمل الدول المتبرعة على الايفاء بوعودها للسلطة الفلسطينية.

واختار المراقبون السياسيون بالاعلان عن موافقة ادارة كلينتون، بعد اللقاء، على تشكيل لجنة اميركية - فلسطينية.

وقد وصف احد المحللين اللجنة بانها «ادارة ترمي الى انشاء اطار مؤسساتي للمباحثات الثنائية الجارية حول القضايا ذات الاهتمام المشترك». ان ذلك لا يرقى الى اعتراف بدولة او استقلال، لكنه اعتراف بشعب فلسطيني - وبهذا الخصوص فانه تقدم رمزي هام.

وكان استقبال صحافة واشنطن لعرفات مغايرا هو الآخر، شأن الاستقبال الذي حظي به في مأدبة العشاء التي اقامها على شرفه رجل الاعمال العربي الاميركي البارز، هاني المصري. فلقد حضر المأدبة عدة مسؤولين من البيت الابيض، وعدة اعضاء من الكونجرس، واتاحت المأدبة لعرفات المبتهج الفرصة لتلمس التغيرات في الموقف الاميركي من الفلسطينيين وشعوره بحتمية قيام دولة فلسطينية.

وكان هذا الاسبوع اسبوع ممارسة السياسة المعتادة، من نواح عدة. ولكن رغم بقاء بعض الامور ثابتة على حالها، فان هناك امورا اخرى تغيرت فعلا. فرغم ان بيريس عاد بالهدايا المتوقعة، لكن الادارة شعرت انها مضطرة الى ملامسة الهموم اللبنانية وتدعيم السلطة الوطنية الفلسطينية.

ان تطابق واشنطن المفرط مع الهجوم الاسرائيلي ولد غضبا مبررا وسط العرب والعرب الاميركان. ومثلما ان الحالة الراهنة للعلاقات الاميركية - الاسرائيلية تدل على ارتباط السياسة بالمصالح، فان العلاقات الاميركية - العربية هي مسالة مصالح بدون تعزيز سياسي. ولكن اذا كانت المشكلة هي السياسة، او غياب السياسة، فان الحل يكمن، عندئذ في المزيد من السياسة وفي التنظيم الافضل لها.

ان تغيير الواقع الراهن واللاتوازن في سياسات الولايات المتحدة، يقتضي تشخيص العوامل الخالقة للتغيير وانماءها.

ان قرار الدول العربية بمقاطعة لجنة لوكسمبورج لمتابعة قرارات قمة شرم الشيخ، كان عاملا سياسيا ساعد على احداث تغيير - شأن قرار الملك حسين ووزير خارجية خليجي بالامتناع عن حضور مناسبة يهودية اميركية يشترك فيها رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس - وقد اسهم ذلك في خلق الادراك بان ثمة عواقب ستترتب على تصرف اسرائيل.

ان التعبئة الانتخابية للعرب الاميركان في ميشيجان واوهايو وواشنطن كانت عاملا مؤثرا في تحريك واشنطن للتفكير في تلبية المطالب العربية. هذه الجهود، رغم انها محدودة تماما، قد ولدت تجاوبا اكبر، وان امكن لنا تطويرها وبلورتها في استراتيجية قوية اكثر تماسكا، فانها ستثمر تغييرا ايجابيا اكبر.

يبقى القول ان الاحجام عن العمل لاجل التغيير يعني ان يحكم المرء على نفسه بالعيش في الوضع القائم غير المقبول - وان يتمرغ اما في اليأس او المرارة. ويمكن للمرء اما ان يستسلم لليأس، او يلعنه، او يلعن اعداءه، او يعمل لبناء قوة سياسية ولاحداث التغيير. وليست هناك من خيارات اخرى.

* رئيس المعهد العربي - الاميركي في واشنطن

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171-8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

التركمان ومشروع الفيدرالية الثلاثية العراقية

● من عزيز قادر الصمانجي - رئيس الحركة التركمانية الديمقراطية - لندن:

اطلعنا في الاشهر الثلاثة الاخيرة على عدة مقالات وردود، صدرت في صحيفة «الشرق الأوسط» وغيرها تناولت الحديث عن بعض العوائل التركمانية وزعامتها لمدينة كركوك.. ولعل المناسبة جاءت من معلومة خبرية نشرت في الصفحة الاولى العدد 6278 من صحيفة «الشرق الأوسط» بتاريخ 1996/2/5، تشير الى لقاء في مدينة (دافوس) السويسرية، جمع بين رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس ورجل الاعمال العراقي نمير قيردار، الذي نفى الخبر كما نقل من صحيفة اسرائيلية، موضحا مناسبة اللقاء وطبيعته العلنية في اجتماع دافوس، وذلك في مقال نشرته صحيفة «الشرق الأوسط» بتاريخ 1996/3/28.

وكما رد فيه على ما جاء في مقالة علي النقيب في «الشرق الأوسط» بتاريخ 1996/3/2، بعنوان «عائلة قيردار وزعامة كركوك» الذي خاض في تاريخ العائلة المذكورة، معترضا على ما ذكر في صحيفة «الشرق الأوسط» من ان عائلة قيردار كانت قد تزعمت محافظة كركوك، مسندا، زعامة المحافظة لعوائل تركمانية عديدة، ذكر على سبيل المثال «عائلة اليعقوبي» على اساس ان عدة افراد هذه العائلة كانوا اعيانا ونوابا ومحافظين.. الخ. وكذلك عائلة النفطجي وغيرها من العائلات المعروفة حيث عمداؤها تزعموا مدينة كركوك، على حد قوله.

ونحن بحكم كوننا احد المعنيين بتاريخ التركمان واحوال المدينة الاجتماعية والسياسية لا بد ان تكون لنا كلمة في هذا الموضوع، لجهة وضع الحق في نصابه. ولكن ليس لجهة مناقشة صحة او خطأ لقاء السيد نمير قيردار برئيس الوزراء الاسرائيلي، لان ذلك تعتبر مسالة شخصية اولا ومن ثم ان موضوع الاتصال مع المسؤولين الاسرائيليين لم يعد كما كان، حيث ان اصحاب القضية الفلسطينية ورؤساء بعض الدول العربية على اتصال معهم سواء كان سرا ام علنا. واخيرا لا يكون من المنطقي اعتبار مثل هذا الامر شائبة على العائلة التي ينتمي اليها الشخص، او على القومية التي تنتمي اليها هذه الاسرة او تلك، هذا ان صح الخبر الذي نفاه الشخص المعني السيد (نمير قيردار) ومن ثم لا نعتقد هنالك اية علاقة وارتباط لهذا الامر بزعامة مدينة كركوك او التركمان.

اما اذا كان اعتراض النقيب على مناقشة الاوضاع الاجتماعية والسياسية والاعراب عن القلق حول المشروع الاردني مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بالذات من حيث ان الاتصال به ومناقشة القضايا العراقية معه، فالامر بهذه الصورة، لا اعتراض لنا عليه... ولكن على صعيد رؤية سياسية، لجهة المشروع الاردني المتعلق بمستقبل العراق، فقد اعرب معظم اقطاب المعارضة العراقية وتياراتها السياسية عن قلقهم حول مشروع الفيدرالية الثلاثية. واعلنوا عن تحفظاتهم ازاءها، الامر الذي اضطرت معه الجهات الاردنية الى اصدار تعديلات عدة وايضاحات حول القصد من المشروع. فلو تأمل علي النقيب الذي هو احد اصدقائنا، لا نشك باعتزازه لانتمائه القومي، وحرصه على مصالح القومية، بعمق، لادرك بسهول، مدى خطورة المشاريع الخارجية لمستقبل وحدة العراق وسلامة اراضيه ومنها سلامة وجود التركمان والحفاظ على كيانهم ضمن العراق الموحد.

ولعله لم يطلع على البيانات التي اصدرتها حركتنا والاتحاد الاسلامي لتركمان العراق، حول نسيان او تناسي المشروع الاردني لثالثة اكبر القوميات العراقية او تجاهله لها، حيث ذكر المكونات الاساسية للشعب العراقي (الشيعة والسنة والاكراد) حين دعا الى المصالحة الوطنية مستبعدا كون التركمان من المكونات الاساسية. وقد حذا حذوه المعدون والمشاركون في اجتماع دمشق التداولي في 2 - 4 ابريل (نيسان) الماضي الذين اسقطوا بدورهم التركمان من المعادلة السياسية وكان ليس للعراقيين شأن في ما يتداولون في اجتماعهم.

وعليه، علينا نحن ابناء هذه الشريحة ان نبعد انفسنا عن المسائل السطحية والقضايا الهامشية لكي لا ينشغل بعضنا مع البعض الآخر، ولكي نستطيع تركيز جهودنا على قضايانا المصيرية لبس الا.

واما في ما يتعلق بوصف الزعامة التي من المعروف ان لها شروطها ومواصفاتها وكذلك ظروفها، فلا يصح اعتبار ما قدم عمداء هذه العائلة او افراد هذه الاسرة او تلك من الاعمال والخدمات من خلال المناصب الادارية كالبلدية وادارة المحافظة او تمثيل الاهالي في مؤسسات الدولة، بالضرورة من اعمال الزعامة، ولكنها ولا شك تعتبر خدمات قد تكون جيدة او سيئة، فالمعيار هنا الجدية ودرجة الصدق والنزاهة والاخلاص في ادائها لصالح المدينة واهلها، الا اذا كانت تلك هي معيار الزعامة عند النقيب فيكون عندئذ من الانصاف الاقرار لعائلة قيردار استحقاقها قبل غيرها من العوائل التي ذكرها، حيث كان لها الاسهام في الخدمة العامة وتمثيل اهالي كركوك في المناصب الانتخابية سواء خلال العهد العثماني في مجلس المبعوثان او بعد تأسيس الدولة العراقية الحديثة، وكان عميد العائلة الحاج مصطفى قيردار رئيسا منتخبا لبلدية كركوك حتى وفاته. وكذلك اولاده واحفاده نوابا منتخبين في البرلمان العراقي لدورات عدة حتى عام 1958.

وخلاصة قولنا بامانة ان كل عمداء تلك العوائل وبعض افرادها وغيرهم من الشخصيات التركمانية المدنيين منهم او العسكريين لهم اسهاماتهم في بناء العراق وفي تقديم خدمات لمدينتهم في مجالات متنوعة، ورعاياتهم مصالح اهلها.

جنون البقر الإسرائيلي!

● من المهندس عدنان مسلماني - الرياض:

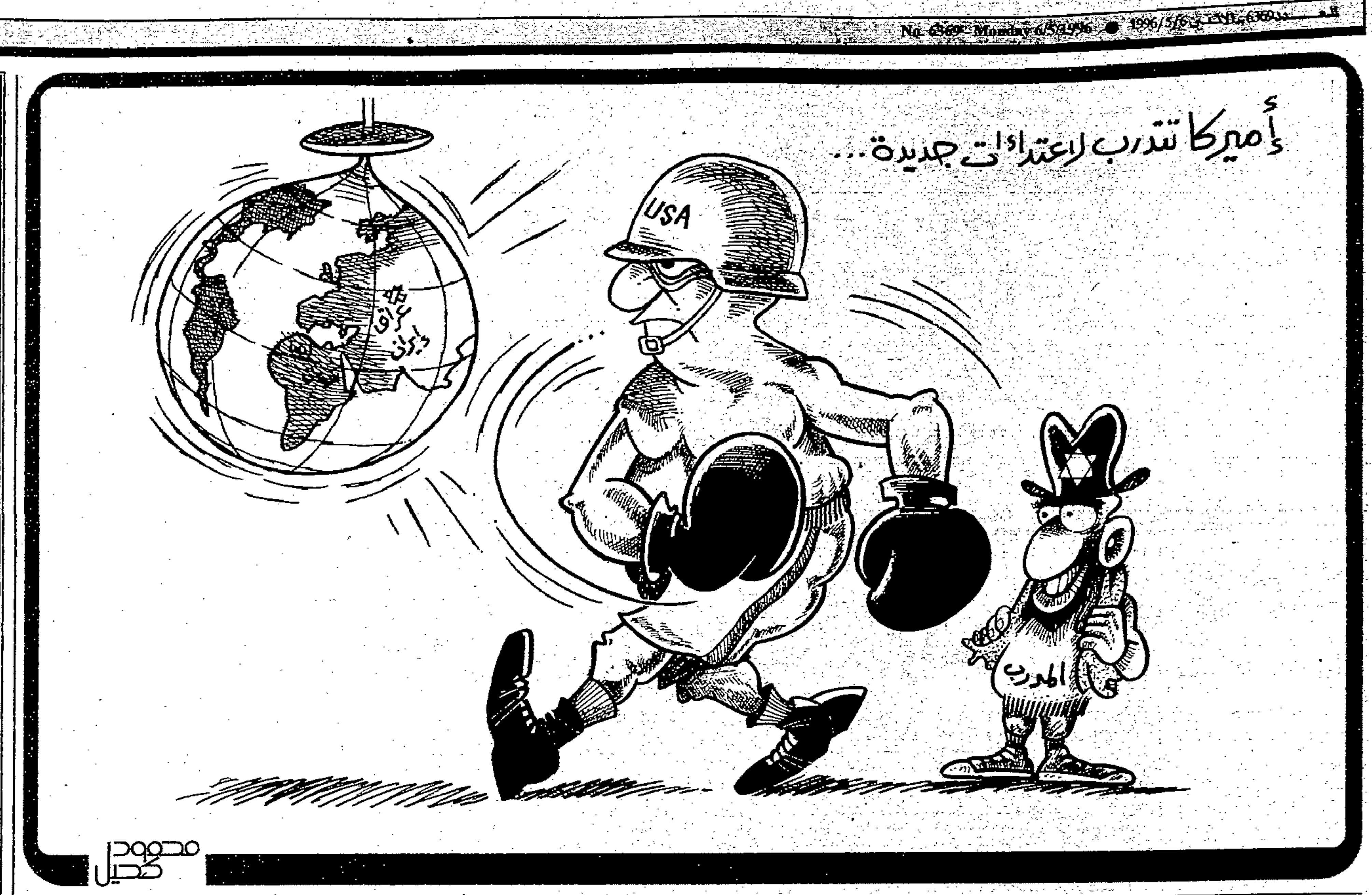
تعقيبا على تغطية جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» لمآسي جنوب لبنان والعدوان الاسرائيلي على هذا البلد المسالم فانني اتعجب من مجلس الامن وارى فيه مسرحية عبثية لم تكتمل فصولها بعد!

عندما جن بقر الانجليز، ومات بضعة اشخاص بسبب تناول لحومه تخمينا، تداعت الحكومات لتدارس الموقف، واتخذت احتياطات صارمة للحد من تفاقم الوضع وصل الى حد مطالبة الانجليز بحرق ملايين البقر وهذا منطقي.

ولكن لما جنت الآلة الحربية الاسرائيلية وقذفت بعناقيد الغضب على جنوب لبنان مما تسبب في مئات القتلى والجرحى، ونزوح مئات الآلاف من منازلهم، وتدمير البنية التحتية لدولة مستقلة وغير عدوانية، لم يستطع مجلس الامن برعاية الولايات المتحدة، ان يدين جنون اسرائيل المبرمج او يجد حلا لايقاف تداعياته وهذا غير منطقي.

فهل نحن بنظر اميركا من الضآلة بحيث لا تقيم لارواحنا، ومشاعرنا، وعقولنا اي وزن؟

كم اود لو اجد رسميا لاميركيا ذا شجاعة وضمير ليجيب على تساؤلي وتساؤل كل عربي.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

القايد يكتشف الإعلام

محمد القايد عرف هنا في بريطانيا كصاحب «هارودز» احد معالم لندن واكبر متجر في القارة الاوروبية. حديثاً كشف القايد عن رغبته في ان يكون لاعبا رئيسيا في الاعلام البريطاني. لهذا اشترى اذاعة صغيرة بثلاثة ملايين جنيه استرليني، وقبلها امتلك مجلة ساخرة خاسرة بنصف مليون جنيه فقط كما حاول شراء صحف اخرى اشهرت افلاسها، لكن عروضه قوبلت بالرفض.

والذي يلم بحكاية القايد مع الاعلام يعرف سبب ولعه به فهو نفسه ضحية الصحافة البريطانية لاكثر من عقد كامل. فقد كان منافسه السابق تايني رولاند يملك صحيفة اسبوعية سخرها علانية للهجوم على القايد وتحريض الحكومة ضده. وبعد ان انتهت المعركة بهزيمة رولاند وجد صاحب «هارودز» نفسه في وسط مشاكل سياسية جديدة بعضها من صنع يده. فقد دخل القايد لعبة الاحزاب السياسية بطريقة خاطئة عندما تطوع لفضح بعض البرلمانيين من المحافظين كاشفا عن فواتير دفعت عنهم بالنيابة عندما سكنوا في فندقه في باريس. كانت غلطة كبيرة من القايد ولا شك في ذلك. فقد احرق بذلك اصابعه في معركة سياسية محلية وهو شخص اجنبي، لهذا لم يكن مستغربا ان تنتقم منه الحكومة التي سارعت برفض طلبه القديم بالحصول على الجنسية البريطانية متحججة بذرائع واهية. ورفضت حتى طلب اخيه بالتجنس كذلك.

ان رجل الاعمال الكبير جداً يحتاج اليوم الى ثلاثة احجار يضع قدره عليها. اولها تجارة متكاملة تسند بعضها البعض حتى لا يجد نفسه مضطرا للانتحار من الدور العشرين من اول خسارة.

وثانيها علاقة محلية سياسية واجتماعية ذات منافع مصوبة. فبدونها لا يمكن ان يسير امور عمله في اروقة الحكم المحلي.

وثالثها ان يملك وسائل اعلامية نافذة حتى تقوم بدور كلاب الحراسة. فالقايد اضاع عشرين سنة من عمره يبحث عن الاحترام عبر العمل التجاري الجاد والاعمال الخيرية بدون فائدة. اضاع عمره مترددا بين اروقة المحاكم ولجان التحقيق القضائية في حين كان كل ما يحتاجه خصومه مقالا او مقالين يلوثون به سمعته. وبعد ان برأ القايد ساحته اكتشف ان المشكلة لم تكن ابداً في تحري الحقيقة بل انها ليست سوى لعبة التنافس التجاري الذي يستخدم الاعلام والسياسة في تصفية حساباته. اخيراً لا بد انه اقتنع ان الطريق الى النفوذ ليس عبر باب متجر هارودز ولا من خلال كسب ود السياسيين وحدهما، بل عبر منبر اعلامي يؤثر من خلاله. وقد اصاب القايد هذه المرة من حيث المبدأ. لكنني اعتقد ان بداياته جاءت مهلهلة لانها تراهن على انجاح وسائل تقليدية فشلت وتجاوزها الزمن، مثل مجلة ساخرة واذاعة لكبار السن.

لن يكون من السهل على رجل اجنبي ان ينجح بسهولة في مجتمع بريطاني. لكن القايد رجل عصامي ومحارب لا يكل، واصاب بالفعل عندما دخل ميدان الاعلام. وحتى ينجح يحتاج الى طموحات اعلامية اكبر والا فانها ستكون مهمة قاصرة عن حملة مصالحة.

خداع الألفاظ والمصطلحات في خطاب التسوية السياسية

فهمي هويدي

اصبحت الحاجة ملحة لكشف خداع الالفاظ والمصطلحات في خطاب التسوية السياسية الراهنة، بوجه أخص في شقه المتعلق بالقضية الفلسطينية. ذلك ان ابالسة هذا الزمان عمدوا منذ بداية رحلة التسوية، وتصاعدت حملتهم حين دخلت العملية حيز التنفيذ، الى اللعب بالالفاظ وتسمية الامور بغير اسمائها الحقيقية، الأمر الذي خدع كثيرين ودغدغ مشاعرهم بينما اوقع آخرين في حبائل الإلتباس والحيرة.

خذ مثلا تلك الرسالة التي تم تصديرها الى العالم العربي حديثا، في ثنايا قرار مؤتمر لحزب العمل الاسرائيلي بشطب البند الذي يعارض اقامة دولة فلسطينية، فقد تلقف البعض القرار واعتبروه بشارة تمهد الطريق لاقامة الدولة المنشودة، ومن ثم تحقق للفلسطينيين مرادهم الذي انتظروه طويلا، وتطمئن العرب الى انهم اختاروا الطريق الصحيح حينما انخرطوا في مسيرة السلام.

إن احدا لم يسأل: ما هي طبيعة الدولة الفلسطينية التي لا يمانع حزب العمل في قيامها، وما هي الحدود والشروط التي رسمها الحزب في برنامجه حين فتح الباب لامكانية قيام تلك الدولة؟

ان برنامج حزب العمل لانتخابات عام 96، الذي اسقط بند الاعتراض على قيام الدولة الفلسطينية، ينص على ما يلي: القدس عاصمة اسرائيل وتحت سيادتها – نهر الاردن هو الحدود الامنة الشرقية لاسرائيل ولا يكون هناك جيش اخر غربي النهر – اجراء فصل بين اسرائيل وفلسطين يستجيب لحاجات الامن والهوية القومية – السيادة على غرب الاردن وشمال غرب البحر الميت وغوش عتصيون (المنطقة الممتدة بين بيت لحم والخليل) ومناطق اخرى حيوية لامن اسرائيل – التعاون الاقتصادي الاردني الفلسطيني الاسرائيلي – تسوية قضية اللاجئين الفلسطينيين خارج حدود دولة اسرائيل، من خلال رفض حق العودة – الابقاء على غالبية المستوطنين الاسرائيليين تحت السيادة الاسرائيلية – التسوية النهائية التي تتم بلورتها في المفاوضات تعرض في استفتاء عام.

اذا ما اردنا ان نترجم الكلام على صعيد الواقع واستنادا الى ما نشرته «الشرق الاوسط» في 4/27 الماضي فسنجد ما يلي:

* ان الدولة الفلسطينية التي يمكن ان تقبل بها اسرائيل هي بدون القدس، ومقتطع منها اراض شاسعة في الضفة الغربية (سهول غور الاردن وشمال غرب البحر الميت، اي جنوب اريحا، والمنطقة المحيطة بالقدس الشرقية، وكل المنطقة من بيت لحم الى الخليل، ومناطق امنية اخرى)، واضافة الى ذلك معظم المستوطنات القائمة حاليا، وهذه تقدر بـ 40 في المائة من مساحة الضفة!

* الحديث عن إبقاء المستوطنين تحت السيادة الاسرائيلية يعني وجود سلطتين في المنطقة، سلطة فلسطينية على العرب، وسلطة اسرائيلية على اليهود، ويعني تحركا حرا للشرطة الاسرائيلية والجيش في المستوطنات ومنها واليها، وبالاضافة الى الاحتكاكات المتوقعة، فإن ذلك الحل سيعني من الناحية العملية تمزق اوصال الكيان الفلسطيني وتحويله الى كانتونات مشتتة يصعب السيطرة عليها!

* استبعاد اللاجئين في خارج بلادهم تماما (عددهم 4 ملايين و645 الف نسمة يمثلون 70 في المائة من الشعب الفلسطيني) يفقد الدولة الفلسطينية طابعها كدولة وطنية تستقطب الشعب، ولكي تضمن اسرائيل عدم عودة اولئك اللاجئين ستطالب بالطبع باجراءات مراقبة، وستتدخل في كل صغيرة وكبيرة ازاء من يدخل ومن يخرج من الدولة، وتبلغ المفارقة ذروتها اذا ما لاحظنا ان ثلاثة ارباع الشعب الفلسطيني اللاجيء سيمنع من العودة الى وطنه وارضه، بينما قانون العودة الاسرائيلي يفتح الباب على مصراعيه لاي يهودي من اي مكان في العالم لكي يذهب الى فلسطين ويصبح مواطنا كامل الحقوق!

عمليا، لن تكون هذه دولة مستقلة باي معيار، قد يكون لها رئيس ونشيد وعلم ومؤسسات وغير ذلك من مستلزمات «ديكور» الدولة، لكن شرط الاستقلال لن يتوافر لها، اي انها في حقيقة الأمر ستكون كيانا مهلهلا ومخترقا لن يزيد على كونه مجرد «جيب» تحت الوصاية والرقابة الاسرائيلية!

اضاف تقرير «الشرق الاوسط» حول الموضوع، الذي كتبه من تل ابيب زميلنا الاستاذ نظير مجلي، انه ربما سعى الطرف الفلسطيني من خلال المفاوضات الى تغيير طابع الدولة الى الافضل، لكنه في هذه الحالة سوف يصطدم بعقبتين رئيسيتين:

* الاولى تتمثل في اليمين الاسرائيلي (تكتل الليكود) الذي لن يقبل باقامة الدولة اذا ما فاز في الانتخابات المقبلة حتى لو كانت تلك الدولة صورية، ذلك ان اليمين يستكثر على الفلسطينيين اتفاق اوسلو، ويطالب بتغيير بعض بنوده بحيث يتاح للشرطة الاسرائيلية حرية اوسع للتحرك داخل المدن والبلدات الفلسطينية لمكافحة الارهاب، واذا لم يفز اليمين فإنه سيظل يهاجم الحكومة على اي «تنازل» تقدمه للفلسطينيين.

* الثانية تتمثل في حزب العمل نفسه، الذي اذا فاز في الانتخابات فإنه سيجرد على اية مطالب عادلة يطالب بها الفلسطينيون بأنه مقتنع بأحقيتهم فيها، ولكنها لن تمر في الاستفتاء العام الذي الزم به نفسه في برنامجه الانتخابي (لاحظ ان اغلبية الاسرائيليين ضد اقامة دولة فلسطينية اصلا). ازاء ذلك فان نصيحة حزب العمل للفلسطينيين هي القبول بما هو مطروح عليهم بغير اي تحسين حتى يمكن تمرير الاتفاق في الاستفتاء!

جدير بالذكر هنا ان شمعون بيريز رئيس الوزراء كان قد اعلن انه اذا ما فشل الحل الذي يتوصل إليه في الاستفتاء العام، فإنه سوف يستقيل من الحكم، وهذا الكلام يعد تهديدا موجها الى الفلسطينيين اكثر منه الى الاسرائيليين، لانه بذلك يحذر الفلسطينيين من انهم اذا لم يتحلوا «بالمرونة اللازمة»، واذا لم يقبلوا بذلك الوضع البائس المعروض عليهم، فإنه سوف يسلمهم الى الليكود، الذي لن يجنوا من ورائه خيرا من اي نوع!

هذا هو نموذج الدولة الفلسطينية التي رحب بها البعض وهللوا، حين قرأوا الرسالة في ضوء ما تمنوه، وليس في ضوء معطيات الواقع وشرائطه.

شاركت حديثا في ندوة ناقشت شرعية العمليات الفدائية التي شهدتها الأراضي المحتلة، وفوجئت باحد الأكاديميين يصف تلك العمليات بأنها «إرهاب» لانها تمت بعد اقامة الحكم الذاتي وتولي السلطة الوطنية الفلسطينية الشرعية وانتخاب المجلس (التشريعي).

وحين ناقش المتحاورون الأمر، وتساءلوا عن الدلالة الحقيقية لتلك المصطلحات، ادرك الجميع انها اكبر بكثير من الحقيقة، فالحكم الذاتي ليست له إلا اختصاصات البلدية، والسلطة «الوطنية» لا تملك من الأمر شيئا، وكذلك المجلس التشريعي الذي تدور صلاحياته في نطاق البلديات لا تتجاوزه، ناهيك عن ان «الرئيس» الفلسطيني وكل «الوزراء» المحيطين به يدخلون ويخرجون بموافقات واذن مسبق من السلطة الاسرائيلية (الحقيقية).

احد المشاركين القى عدة أسئلة جوهرية من قبيل: هل هذه السلطة الوطنية مستقلة أم تابعة، وهل الأراضي الفلسطينية مازالت تحت الإحتلال الاسرائيلي أم لا؟ حين ساد الصمت القاعة اضاف: اذا كانت السلطة تابعة واذا كانت الأراضي ما زالت محتلة، فكيف يمكن ان يقال ان العمليات الفدائية إرهاب؟

لقد حسمت المناقشة حين تركزت حول المدلول الحقيقي للالفاظ وازاحت عنها البريق الذي يجذب البصر ويدغدغ المشاعر لأول وهلة، الأمر الذي يدعونا الى التفكير بشكل جاد في اهمية تمحيص المصطلحات والمفردات المتداولة في خطاب التسوية، للتعرف على مقصودها، ومن ثم كشف ما قد يعتورها من خداع او تدليس.

اذا ما فتحنا ذلك الملف فسوف نكتشف ان اللغة المستخدمة أصبحت تلعب دورا مهما في تزييف الوعي وطمس الحقيقة، فاعادة الانتشار ليست انسحابا، ولكنها مداراة للاحتلال، والدوريات المشتركة في الضفة الغربية ليست إلا تقنينا للاحتلال واعترافا بشرعيته، ونقد التفريط في حقوق الشعب الفلسطيني صار عداء للسلام، كما ان المقاومة غدت تطرفا، والاستشهاد بقاعا عن الوطن صار إرهابا، والتعاون الاقتصادي بين الاسرائيليين والفلسطينيين والاردنيين هو غطاء لإلحاق الإقتصاد الفلسطيني والاردني بالآلة الاقتصادية الاسرائيلية، والاعتدال الذي كوفئ من اجله عرفات وهناه عليه الرئيس الامريكي والذي تمثل في الغاء مواد تدمير اسرائيل في الميثاق الفلسطيني «وهو التدمير الذي لم يذكر على الاطلاق في اي بند» لم يكن سوى تنازلات عن الحلم الفلسطيني، أما سلام الشجعان، فعلاقته بالاذعان ليست بحاجة الى مزيد بيان!

إننا لن نستطيع ان نشكل وعيا صحيحا ازاء ما جرى الا اذا سميت الاشياء باسمائها الحقيقية.

مسارة مستقرة في بلد الصراعات الأزلية...

محنة جامعة الخرطوم ودور رجال الأعمال السودانيين

فؤاد مطر

اعتدنا طوال اكثر من ربع قرن ان تكون جامعة الخرطوم هي المرصد لأحوال الجو السياسي في السودان. وكانت هذه الجامعة دائماً بالنسبة الى المهتمين بأحوال السودان والمتابعين الدؤوبين للتطورات فيه، وانا احدهم، هي الدليل الذي يرشدنا الى ما ستنتهي اليه الأزمة اذا نشأت، والصراع اذا نشب بين اهل السياسة و«الاقتتال» الفكري اذا انطلقت شراراته.

جامعة في غاية التواضع من مكاتب الأساتذة الى قاعات التدريس الى المختبرات الى غرف الطلبة، إلا انها دائماً كانت منارة مستقرة في بلد الصراعات الأزلية.

وقيل ان يجرب الضباط فرصتهم في الحكم ويستعذبون طيب الاقامة فيه كانت جامعة الخرطوم العقل الفكري للبلاد تمد الحكم بخيرة ابنائها الذين تخرجوا منها. وبعدما بات الحكم شراكة عسكرية ـ مدنية افاد الذين امضوا بضع سنوات في جامعة الخرطوم في تنوير اولئك الضباط الذين اتوا الى الحكم من الكليات العسكرية. وليس مبالغة القول ان الضباط السودانيين الذين تسلموا الحكم استفادوا من اعطائهم الآذان الصاغية للذين شاركوهم الحكم الآتين الى السلطة من تجربة دراسية عميقة في جامعة الخرطوم.

وفي استمرار كانت الندوات التي تعقدها جامعة الخرطوم نموذجاً للندوات الجادة، اما انتخابات مجالس الطلبة فكانت باهمية انتخابات المجالس النيابية، ومرت فترات كان فيها مقياس القوة السياسية في البلاد هو لمن يفوز في انتخابات الجامعة.

ولقد تمكنت حكومات العهود المتعاقبة من تحقيق اختراقات كثيرة في بعض النقابات والاتحادات، الا ان جامعة الخرطوم كانت تصمد في استمرار امام هذه الاختراقات وحافظت بذلك على تقاليد ديمقراطية رفيعة المستوى.

وفي استمرار كانت جامعة الخرطوم تعاني من المتاعب المالية وهي من اجل ذلك قلصت من اهتماماتها الفكرية على صعيد النشر علماً بان اصدارات الجامعة في معظمها من النوع الجيد. ولو ان وطأة المتاعب كانت اخف قليلاً لكانت المكتبة العربية تتباهى باصدارات كثيرة في شتى المجالات نشرتها جامعة الخرطوم.

ومع ان الأزمة المالية لجامعة الخرطوم كانت دائماً قائمة إلا ان المعلومات المتوافرة حديثاً حول اوضاع الجامعة تثير في النفس الشجون. وما يتناقله البعض من معلومات هو ان الجامعة تعاني منذ اربع سنوات وضعاً بالغ الدقة حيث ان استقالات الاساتذة في الجامعة تكاثرت وان معظم الأساتذة يسافرون الى الخارج للعمل او يتحولون الى اعمال تجارية لا تليق بمكانتهم العلمية. وتتحدث المعلومات ايضاً عن ان الراتب الذي يتقاضاه المدرس في الجامعة لا يتجاوز المائة دولار شهرياً، وان الدكتور اسماعيل الحاج موسى وزير الاعلام الأسبق (في عهد الرئيس جعفر نميري) رئيس لجنة استقطاب الدعم الخارجي لجامعة الخرطوم اخفق في الحصول على اعتمادات مالية ضخمة تنقذ الجامعة من المصير الذي آلت اليه وانه تبعاً لذلك فان هجرة العقول والكفاءات الجامعية والاكاديمية تتواصل.

وقبل جامعة الخرطوم واجهت جامعة عريقة ولها تاريخها المرموق هي الجامعة الأميركية في بيروت وضعاً مشابهاً، ذلك انه بسبب سنوات الحرب والاقتتال ونضوب المال بدات تلك الجامعة تتعرض الى خطر الانتقال من بيروت الى دولة عربية او غير عربية. كذلك بدأ اساتذتها يعانون ظروفاً معيشية صعبة نتيجة ان الليرة اللبنانية تعرضت لانهيار متساوٍ في سوق العملات وبعدما كان الدولار يساوي ثلاث ليرات صار الدولار يساوي خمسمئة ليرة ثم صارت الليرة تزداد هبوطاً الى ان استقر الحال على ان الدولار يساوي 1500 ليرة، اي الى حد ما حصل في لبنان ما حصل في السودان الذي وصل سعر الجنيه فيه الى سعر الليرة اللبنانية مقابل الدولار، ونتيجة لذلك بدأ اساتذة الجامعة الأميركية يبحثون عن فرص عمل في الخارج او يقومون باعمال لا تليق بمكانتهم العلمية ما دام استقر الأمر على بقائهم في بيروت.

ثم نسمع ان جهوداً حثيثة بذلها لبنان مع الحكومة الأميركية لعدم نقل الجامعة من بيروت. وفي الوقت نفسه نسمع ان ترتيبات اتخذها رجل الأعمال رفيق الحريري (رئيس الوزراء بعد ذلك وما زال) وقضت بتخفيف الضائقة المالية التي تواجهها ادارة الجامعة وتنعكس بقساوة على معظم الأساتذة.

في ضوء ذلك هل كثير على بعض رجال الأعمال السودانيين الذين انعم الله عليهم بالخير الوفير ان يتقذوا أهم معالم بلدهم من التآكل. وهل كثير عليهم ضخ بعض المال لكي تبقى جامعة الخرطوم منارة مستقرة ويبقى اساتذتها في منأى عن العوز.

وبين السودانيين داخل السودان وفي بلاد الاغتراب الخليجي بشكل خاص عشرات المقتدرين الذين في استطاعة الواحد منهم ان يحل المشكلة المالية لجامعة الخرطوم واذا اراد المرء ان يكتب على الورق اسماء هؤلاء ويشير الى حجم اقتدارهم المالي لاحتاج الى بضع صفحات لكنني على سبيل المثال لا الحصر اورد هنا اسماء عدد من هؤلاء المقتدرين وهم الأمين الذي يواصل بعد وفاة والده الطيب الذكر الشيخ مصطفى الأمين ادارة اعمال كثيرة، وسمير قاسم الذي يواصل بعد وفاة شقيقه الطيب الذكر محمد احمد قاسم ادارة اعمال كثيرة، وابراهيم طلبه وكمال ابراهيم احمد، والطيب النص، وعثمان خالد، والصادق حسن الترابي، وبابكر حامد، والشيخ عبد الباسط وحسن قنجاري وسعد ابو العلا، وفتح الرحمن البشير، وعلي عبد الله يعقوبه وعلي ابرسي، وهاشم هجو، فضلاً عن عائلات قرنفلي وحجار وبيطار وكافوري.

وعندما يبادر احد هؤلاء فان الآخرين لا بد سيواكبون المبادرة. وهكذا ففي فترة قصيرة تنتقل جامعة الخرطوم من حال عدم القدرة على التنفس الى حال طيبة من الانتعاش.

واذا نحن اخذنا ما فعله الرئيس رفيق الحريري في لبنان كنموذج للتعامل مع الوضع الصعب الذي تواجهه الجامعات او اساتذتها نتيجة ازمة مالية ثقيلة الوطأة، نكتشف ان المزيد من ابواب الرزق فتحها الله امام الرجل الأمر الذي يعني ان مساعدة دور العلم هي مثل مساعدة دور العبادة يعوض الله الذين يساعدون. كذلك اذا نحن اخذنا بالنموذج المشار اليه ايضاً نكتشف ان بعض رجال الأعمال المقتدرين وابرزهم عصام فارس حذوا حذو الحريري فبدأوا يساعدون الصروح العلمية للمحافظة على استمراريتها وتطويرها. وهم فعلوا ذلك بعدما لمسوا مدى أهمية الخطوة التي اقدم عليها الحريري والأثر البالغ الذي تركته في نفوس المواطنين. ذلك ان كل مواطن يفترض ان اولاده واحفاده سيدخلون الجامعة. ومن هنا فان رجل الأعمال عندما يساعد الجامعة فانه بذلك كمن يساعد كل مواطن. هذا فضلاً عن ان اسم من يساعد يبقى محفوراً في اذهان الناس جيلاً بعد جيل. وهذا على سبيل المثال اسم البغدادي ذلك المقتدر الذي يذكر اسمه كل سوداني تخرج من جامعة الخرطوم لأن الجامعة اطلقت اسمه على احدى قاعاتها رداً على اريحية صدرت عنه وتمثلت بتخصيص وقف من املاكه الكثيرة في السوق العربي الشهير في الخرطوم يتم الاتفاق من دكاكين هذا الوقف على الجامعة. والبغدادي البعيد النظر كانه ما زال حياً على رغم انه في ذمة الله منذ سنوات. وكم سيكون مثلجاً للصدور لو بدأنا نذكر مستقبلاً ان اسماء رجال الأعمال الذين اوردنا اسماءهم واسماء آخرين كثيرين ـ لم تسعفنا الذاكرة في ذكر اسمائهم او ربما لأنهم من رجال الأعمال الذين يؤثرون عدم التظاهر بالقدرة المالية ـ تم اطلاقها على قاعات واقسام وملاعب ومكتبات جامعة الخرطوم كرد لجمائل هؤلاء على مساهمتهم الفعالة في تعزيز جامعة الخرطوم وعدم هجرة اساتذتها الى الخارج.

ويبقى امران. الاول هو ان المقتدرين من رجال الأعمال السودانيين عندما يساندون جامعة الخرطوم لكي تبقى المنارة المستقرة لا يخدمون بذلك عهداً او نظاماً معيناً، ذلك ان العهود والأنظمة الى زوال بينما جامعة الخرطوم باقية شانها شان مؤسسة الجيش خير نموذج للوحدة الوطنية في البلاد. والأمر الثاني هو انه لو ان السودان ليس عامراً برجال الأعمال المقتدرين مالياً لكنا تمنينا على بعض المقتدرين العرب امثال الأمير الوليد بن طلال والحريري وصالح كامل ان يشملوا باهتمامهم ومساندتهم جامعة الخرطوم التي ترفد السودان منذ تطويرها عام 1956 بعشرات الخريجين الذين يتباهون بانهم يحملون شهاداتها، والتي تئن منذ سنوات من شدة الوطأة المالية عليها ويهجرها اساتذتها... على مرأى ومسمع الذين اعطاهم الله الرزق بوفرة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

خطر أصولي يهدد آسيا

● قد تحكم الهند حكومة جديدة يهيمن عليها الأصوليون الهندوس. فماذا ستكون العواقب؟

من المقرر ان تكتمل الانتخابات الهندية العامة خلال هذا الأسبوع. ويبدو مرجحا الآن ان تتمخض عن «برلمان معلق» ـ اي لا اكثرية غالبة فيه لحزب واحد ـ ومثل هذا المآل قد يضع الحزب الهندوسي الأصولي (BJP) في موقع مميز بصفته شريكا اساسيا في اي حكومة ائتلافية.

ويمكن للعواقب الناجمة عن ذلك ان تكون سلبية على الهند وربما على جيرانها الاقربين والأبعدين. وهناك أربعة دوافع اساسية لمثل هذا الاحتمال:

الأول: رفض الأصوليين الهندوس لمبدأ الدولة غير الطائفية التي اعتمدته الدولة الهندية منذ قيامها عام 1947 علما بأن فكرة فصل الدين عن الدولة اتاحت للأقليات الدينية المتعددة في الهند (وبخاصة المسلمين الذين يشكلون 120 مليونا من السكان) ان تتمتع ببعض الحقوق القانونية التي تتمتع بها الأغلبية الهندوسية. لكن الحزب الهندوسي الأصولي خاض حملته الانتخابية على اساس برنامج ديني، داعيا الى الغاء النظام اللاطائفي. وهو يتطلع لاقامة دولة هندوسية يتحول فيها المسلمون والسيخ والمسيحيون والبوذيون وغيرهم من الأقليات الدينية، الى مواطنين من الدرجة الثانية.

ولا يمكن للأصوليين الهندوس الا ان يدفعوا الهند الى شفا حرب اهلية وربما حالة تفكك للدولة الواحدة.

السبب الثاني الذي يجعل وصول هذا الحزب الى الحكم بمثابة الكارثة للهند، انه حزب ذو نزعة توسعية. فالمنظرون الأصوليون الهندوس، لم يغفروا قط لباكستان وبنجلاديش انفصالهما عن الهند عقب انسحاب بريطانيا من شبه القارة الهندية. ويعتبر الأصوليون الهند وريثة الامبراطورية البريطانية في آسيا. وهذا الموقف يشكل تهديدا لكل من باكستان وبنجلاديش، علاوة على كيانات جبال الهملايا الأصغر، كما يستبعد اي حل سلمي للنزاع المستمر منذ 50 عاما حول كشمير المحتلة.

ومجيء حكومة هندوسية أصولية في نيودلهي سيكون تطورا سلبيا، لسبب آخر ايضا، فقد اعلن الحزب الأصولي الهندوسي جهارا، عزمه على جعل الهند قوة نووية والهند، كما هو معلوم، تمتلك قدرة نووية بالمعنى العسكري للكلمة. الا انها تلتزم الهدوء والسكينة بهذا الخصوص، وتعد بالانضمام الى معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية.

واذا ما اندفعت الهند في طريق تطوير تفوق نووي في المنطقة، فلن يكون هناك ما يوقف الصين من تصعيد قدراتها النووية ايضا فتجد بلدان اخرى مثل باكستان، نفسها مضطرة لدخول السباق النووي اياه.

اخيرا هناك سبب رابع يعود الى كون الحركة الأصولية للهندوس قد استنسخت الكثير من مبادئ الحركات الفاشية والنازية في اوروبا (1920 ـ 1945) ومنها اخذت مبدأ عقائديا هو الايمان بان الدولة ينبغي ان تلعب دورا مركزيا في تخطيط الاقتصاد وضبطه ولذلك لا يقبل الأصوليون بقيام قطاع خاص قوي. ويريدون ان يملوا على الانسان نشاطاته الاقتصادية مثلما يرغبون في السيطرة على افكاره ومعتقداته. لقد قادت النازية والفاشية اوروبا الى الحرب والدمار، واليوم تواجه آسيا اخطارا مماثلة.

«الشرق الأوسط»

* * *

الكفة العربية في ميزان القوى

● رغم كل محاولات تفتيت الصف العربي يتعامل العالم مع العرب ككتلة واحدة كلما ازدادت تضامنا ازدادت قوة ومال الميزان لصالحها

عاد عمرو موسى وزير الخارجية المصري من زيارة لانقرة بانطباع طرحه علنا حول موضوع الاتفاق الامني بين تركيا واسرائيل الذي قال انه تأكد انه ليس حلفا استراتيجيا وانما اتفاق تعاون تقليدي في مجال التدريب لا اكثر ولا اقل.

ولا شك ان هذا الانطباع ولد بعض الارتياح وخفف بعض الشيء من الصدمة التي احدثها اعلان الاتفاق الذي جاء بشكل اوحى بقيام تحالف استراتيجي بين تركيا واسرائيل هدفه وضع منطقة الشرق الاوسط تحت السيطرة العسكرية لهذا التحالف وبالتالي احتوائها.

فدخول اسرائيل في اية تحالفات عسكرية سواء داخل المنطقة او خارجها يشكل ضربة للتوازنات الاستراتيجية ويهدد مستقبل الامن والاستقرار فيها، وذلك لان الصراع الحقيقي الدائر في المنطقة بين اسرائيل وجيرانها هو صراع حول لعبة التوازن الذي تسعى فيه اسرائيل الى تحقيق تفوق على الدول العربية مجتمعة، بينما يسعى العرب وبجهود متفرقة الى افشال هذا المسعى والحفاظ ولو في الظاهر فقط على شكل من اشكال التوازن بينهم وبين اسرائيل.

واسرائيل في سعيها لتحقيق هذا التفوق تعمل للحصول على ضمانات امريكية بالتفوق التسليحي على الدول العربية مجتمعة كما تعمل على تحقيق تفوق اقتصادي من خلال التسلل الى الاسواق العربية ومحاولة التحكم في قواعد حركة التجارة في المنطقة.

وبالاضافة الى ذلك فهي تسعى لاقامة تحالفات عسكرية مع بعض دول المنطقة ومنها تركيا التي يمكن ان تشكل معها اساس جسر يدعم قدراتها الحربية في وجه العرب ويعزز مساعيها لجذب ميزان القوى في المنطقة لصالحها.

ومن هذا المنطلق يبدو جليا ان اسرائيل، وايضا حليفتها الاولى الولايات المتحدة، تنظران الى الدول العربية ككتلة واحدة تشكل الثقل المواجه لاسرائيل في ميزان القوى في المنطقة حاليا.

ومن هنا يتضح ان مصر عندما اسرعت لاستيضاح حقيقة ذلك الاتفاق التركي ـ الاسرائيلي كانت تعي مدى خطورة ان يكون هذا الاتفاق تحالفا استراتيجيا على ميزان القوى في المنطقة وبالتالي على الامن العربي ككل.

ومن الجلي ان خطورة التفوق الاسرائيلي كانت ايضا وراء اندفاع مصر الى خوض معركتها الدبلوماسية لاخلاء منطقة الشرق الاوسط من السلاح النووي واستصدار قرارات دولية بفرض رقابة على ما تملكه اسرائيل من اسلحة نووية.

وهذه المعارك تكشف في مجملها ان اي تحرك اسرائيلي يجب ان ينظر اليه باعتبار ان دافعه هو ان تكون كفة اسرائيل في ميزان القوى في الشرق الاوسط هي الراجحة دائما، مما يعني ان على العرب ان يتعاملوا مع هذا الخطر كقوة واحدة يسعى الجميع فيها الى ترجيح الكفة العربية في ميزان الصراع مع اسرائيل.

ولقد اثبت العرب قدرتهم على ترجيح كفتهم بوقفتهم الاخيرة ضد العدوان الوحشي الاسرائيلي على لبنان مما دفع القوى الكبرى الى الاسراع للتوصل الى اتفاق لوقف العدوان ودفع اسرائيل الى الاسراع لطلب المزيد من الضمانات الامريكية لامنها وللحفاظ على تفوقها العسكري على الدول العربية مجتمعة.

ولذلك فإنه رغم كل محاولات تفتيت الصف العربي فإن العالم اصبح يتعامل مع العرب ككتلة واحدة في جانب من كفة ميزان القوى الذي تحتل اسرائيل كفته الاخرى، وكلما ازداد العرب تضامنا ازدادت هذه الكتلة قوة ومال الميزان لصالحها.

محمود عطا الله

* * *

الفلسطيني الحقيقي

● إميل حبيبي كان فصلاً كاملاً في تاريخ فلسطين، ومعلماً من معالم الهوية الفلسطينية

انا مع إميل حبيبي اخطأ أم اصاب. انا مع الرجل الذي عاش اقسى حقبة من التاريخ العربي ولم يفقد لطلاقا بعد النظر، انطلاقا من الواقع الذي كان يعيش في وسطه، ويعرف قدرات ذلك الواقع تماما.

إميل حبيبي كان مع السلام الحقيقي ولم يكن مع القتل الذي أوصلنا الى سلام ضعيف، قبلنا به الآن منتصرين. يعيبون على إميل حبيبي انه كان الصوت الوحيد الذي طالب علم 1948 بقبول قرار التقسيم، «الذي رفضته كل الدول العربية». ليته نجح إميل حبيبي في ما عجزنا وتعجز عنه بعد حوالي خمسين عاما، وبعد خمس حروب وسنوات من الاستنزاف، تخللتها الهزائم وتكومت الجثث العربية وتوسعت اسرائيل اكثر، وها نحن نرجوها ان تفاوضنا حسب شروطها، نعاند قليلا لكننا سعداء في الداخل، انها ستملي علينا شروطها، لأننا نعرف اننا دائما نلتزم بشروط الآخرين، ونخل بشروطنا.

إميل حبيبي كان الفلسطيني الحقيقي الذي تخلى عنه الجميع. إميل حبيبي عاش ارضه، ضعفها، قوتها، وعطاءها. والذين يعيبون عليه الآن، عاشوا التنظير السطحي، المبهم الذي يطالب بتحرير العالم عبر ايديولوجيات لا تنطبق على اي واقع عربي.

إميل حبيبي، كانت له قضية، وكانت فلسطين قضيته. إميل حبيبي واجه الاسرائيليين في قلب فلسطين، كانت مسؤوليته كبيرة جدا، فقد كان صوت الذين رفضوا ان يقتلعوا من ارضهم ومن بيوتهم. لقد طالب إميل حبيبي بالانفتاح على الكتاب والمثقفين الاسرائيليين الذين، رغم هيمنة وتسلط قياداتهم السياسية والعسكرية ظلوا يشعرون بوخز الضمير. أراد إميل حبيبي ان يوسع دائرة المدافعين عن قضيته بين الاسرائيليين انفسهم، بعد ان قرر الكتاب والمثقفون العرب ان يعتمدوا مبدأ الرفض القاطع، الذي أوصلهم الى الجدار، الذي عندما سقط، سقط عليهم وعلينا، ولم يحررهم ولم يحررنا.

انا مع سلام إميل حبيبي، السلام الذي قضى عليه زعماء الرفض والمصفقون لهم من الكتاب والمثقفين. انا مع إميل حبيبي، اخطأ لم اصاب، لأن إميل حبيبي يكفيه انجازا انه حافظ على الهوية الفلسطينية في الوقت الذي كان زعماء اسرائيل ينكرون وجود الشعب الفلسطيني.

سلام إميل حبيبي كان اكبر من سلام مدريد، وسلام اوسلو، وسلام «واي بلانتيشن»، لكنه قبل بهذا السلام بعد ان اضاع الرافضون السلام الذي دعا هو الى قبوله. يعيبون على إميل حبيبي انه أراد ان يعيش من اجل وطنه، هم يؤمنون بالموت من اجل الوطن، وما ضحى واحد منهم بحياته، ضحوا بحياة الآخرين وبأوطان الآخرين. داخل اسرائيل كان إميل حبيبي يقلق راحة اسرائيل، وخارج اسرائيل، وبعد الحروب العسكرية التي تلتها هزائم وحروب استنزاف وقتل وطن عربي، منح الرافضون جنودا هادئة لاسرائيل وظلوا يرفضون وما زالوا. حرموا الشعوب العربية من الحرية ومن الازدهار الاقتصادي ومن التقدم الحضاري لأنهم يريدون تكريس ثروات الأمة العربية ليدعموا رفضهم الذي ولد مخصيا.

حزنت كثيرا لرحيل إميل حبيبي، واعتبر انه رحل باكراً. لقد كان إميل حبيبي تاريخا مليئا لم نستفد منه ولم نتعظ بعبره، لا بل لم نحاول. إميل حبيبي كان الشاهد الأصيل والوحيد. وهو لا بد انه الآن يهزأ كعادته من المصرين على رفضهم بعد ان جرفت العاصفة كل شيء.

لننصف إميل حبيبي ولنكف عن تبرير فشل رفضنا وتبرير هزائمنا.

إميل حبيبي كان قضية، والقضية اليوم حية باقية في حيفا.

هدى الحسيني

القرآن الكريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله فلهم عذاب مهين (16) لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون (17)﴾ المجادلة/صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	4.22	4.16	3.15	3.47	3.33	4.02	3.54	3.41	3.35	4.27	3.28	3.25	4.10	4.20	3.15	3.39	5.07	3.14	4.41	3.54	4.24	4.08	4.13	5.20	4.14	3.39	3.33	3.57	2.56	3.29	4.07	4.00	4.20
الشروق	5.47	5.44	4.48	5.15	5.09	5.32	5.31	5.20	5.02	5.47	4.58	4.55	5.30	5.30	4.43	5.09	6.54	4.49	6.22	5.24	6.20	6.58	6.05	7.06	6.12	5.26	5.29	5.51	4.33	5.14	5.58	5.47	6.03
الظهر	12.17	12.18	11.37	11.50	11.52	11.47	12.29	12.23	11.45	12.26	11.35	11.32	12.09	12.17	11.32	12.05	2.02	11.44	1.23	12.58	1.48	1.08	1.40	2.12	1.33	12.52	1.04	1.23	12.45	1.07	1.38	12.54	1.06
العصر	3.38	3.45	3.17	3.17	3.29	2.55	4.07	4.04	3.20	3.55	3.05	3.05	4.00	3.17	3.12	4.22	5.55	3.29	5.12	5.04	3.52	5.02	5.46	6.05	5.33	4.55	5.12	5.28	5.01	5.19	5.45	4.47	4.57
المغرب	6.49	6.54	6.25	6.26	6.35	6.12	7.19	7.14	6.27	6.58	6.12	6.07	6.42	6.32	6.22	6.52	9.08	6.38	8.22	8.33	9.15	6.18	9.13	9.17	8.52	8.17	8.43	8.54	8.56	8.59	9.17	7.59	8.07
العشاء	8.19	8.24	7.49	7.56	8.00	7.22	8.55	8.51	7.52	8.28	7.42	7.37	8.07	7.32	7.50	8.12	10.48	8.07	9.56	10.03	11.02	9.58	10.58	10.56	10.32	10.05	10.26	10.39	10.26	10.37	10.59	9.39	9.43

وما ينطق عن الهوى

عن أنس رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه قال: «الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا، وكفانا وآوانا، فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي».

دعاء اليوم

(اللهم اجعل حبك أحب الأشياء إلي، واجعل خشيتك أخوف الأشياء عندي، واقطع عني حاجات الدنيا بالشوق إلى لقائك، وإذا أقررت أعين أهل الدنيا من دنياهم فأقرر عيني من عبادتك).

الإسلام وأوروبا في التاريخ (3-3)

الهوية الدينية لمسلمي بريطانيا تطغى على انتماءاتهم القومية

لندن: «الشرق الأوسط»

نجح مسلمو ايطاليا في تأسيس عدة جمعيات لهم في كل انحاء البلاد. لبعض هذه الجمعيات اغراض ثقافية فقط وهي توفر معلومات دقيقة حول الاسلام ومضامينه الدينية والاجتماعية. كذلك قامت جمعيات اخرى ركزت نشاطاتها واهتماماتها على متابعة اوضاع المسلمين الاجتماعية في ايطاليا، وعلى سبيل المثال تنظم هذه الجمعيات مخيمات صيفية يشترك فيها الشباب المسلم وتشرف على تنظيم فريضة الحج سنويا ويساعد بعضها المهاجرين المسلمين بعد وصولهم الى ايطاليا بايجاد العمل والمسكن المؤقت لهم.

من جهة اخرى بعكس الحال في البلدان الاوروبية الاخرى، شكل المسلمون الذين اتوا الى ايطاليا لاغراض دراسية اهم جماعة في الجالية المسلمة حتى الثمانينات، عندما بدأت الهجرة الكبيرة من المسلمين الباحثين عن فرص العمل من مختلف البلدان الاسلامية. ولذا لا غرو اذا كانت احدى ابرز الجمعيات الاسلامية الايطالية واقدمها عهداً جمعية «اتحاد الطلاب المسلمين» التي تأسست عام 1981 في مدينة بيروجيا (وسط ايطاليا) وقد نظمت هذه الجمعية نشاطات واسعة بينها الندوات الثقافية في شمال ايطاليا ووسطها كما قامت ببناء بعض المساجد. ولكن في الآونة الاخيرة قل تأثير هذه الجمعية نتيجة لانخفاض عدد الطلبة المسلمين في الجامعات الايطالية.

ومن اهم المؤسسات الاسلامية الاخرى «المركز الثقافي الاسلامي في ايطاليا» في العاصمة روما، وتركز هذه الهيئة اهتمامها على جامع روما الكبير، الذي بني في الثمانينات بمساعدة سخية من المملكة العربية السعودية، والحقيقة ان تأسيس هذا الجامع في وسط اوروبا الجنوبية، بل في عاصمة المسيحية العالمية يعني بالنسبة للمسلمين قيمة معنوية كبيرة، كذلك يعبر «المركز الثقافي الاسلامي» عن شكل مميز من اشكال وجود الاسلام في ايطاليا وينتسب عضوان في ادارة هذا المركز الى السلك الدبلوماسي والسياسي الذي يتمتع اتباعه بامتيازات متعددة، على الاقل بالمقارنة من اغلبية المسلمين القاطنين في البلاد.

ثم في بداية التسعينات نشأت وازدهرت منظمات اسلامية عديدة في كل انحاء ايطاليا تهدف الى مساعدة المسلمين على مستوى محلي ومن اهمها في الوقت الحاضر «المركز الاسلامي» في مدينة ميلانو وهو يعد من المراكز الاسلامية المهمة، وتصدر عن هذا المركز مجلة شهرية تحت عنوان «رسول الاسلام» وينشط بوضوح في نشر الاسلام عبر وسائل الاعلام ثم «اتحاد الجماعات والمنظمات الاسلامية» الذي تأسس عام 1990 بهدف تنظيم نشاطات كل المراكز الاسلامية الموجودة في ايطاليا. ولكن على الرغم من نجاح هذا «الاتحاد» في تجميع حوالي عشرين جمعية اسلامية ومنها «اتحاد الطلاب» و«المركز الإسلامي» و«المركز الثقافي الإسلامي»، فإنه للاسف لم يتمكن من توحيد نشاطات الجمعيات المسلمة المحلية.

مع هذا يلعب هذا «الاتحاد» حاليا دوراً مهماً كممثل رسمي للمسلمين القاطنين في ايطاليا، وجسر حوار مثمر بين الجمعيات الإسلامية والحكومة الايطالية. وفي هذا الاطار قدم «اتحاد الجماعات والمنظمات الاسلامية» مسودة للاتفاقية بينه وبين الدولة الايطالية، وهذه الاتفاقية شبيهة بالاتفاقية التي وقعت بين الكنيسة الكاثوليكية والحكومة الايطالية عام 1929، وطالب «الاتحاد» في مسودة الاتفاقية بالاعتراف الرسمي بحقوق علماء الدين المسلمين القاطنين في ايطاليا، والاعتراف بالاعياد الاسلامية، والتشديد على اهمية مرافق صلاة خاصة بالمسلمين داخل المدارس والمعامل. وفي هذا الاطار عقدت جامعة ميلانو مؤتمراً عن هذه القضية بمشاركة بعض خبراء القانون الدولي من الايطاليين وغيرهم في يوليو (تموز) الماضي سعى المؤتمرون من خلاله الى تحليل امكانية عقد مثل هذه الاتفاقية بين الاسلام والحكومة الايطالية في المستقبل القريب.

حياة المسلمين في إيطاليا

لقد تسارعت عملية بناء المساجد في الاراضي الايطالية خلال السنوات الاخيرة، وتشير بعض الاحصاءات الرسمية الحديثة الى انه يوجد اليوم ما لا يقل عن 200 «مكان» مخصص للصلاة تضاف الى 80 مسجداً صغيراً وثلاثة جوامع «رسمية» في ميلانو وروما ومدينة كتانيا في (جزيرة صقلية). ويشتغل المهاجرون المسلمون الذين وفدوا الى ايطاليا خلال السنوات الاخيرة في المدن الكبيرة كعمال وباعة، كما يشتغل عدد منهم في بعض المناطق الريفية بجنوب البلاد في حقل الزراعة والفلاحة. وفي اغلب الاحيان يتقاضى هؤلاء اجوراً منخفضة جداً وبالتالي يعيشون في فقر مدقع، اما المهاجرون الذين يحاولون ان يكتسبوا رزقهم في المدن فالاغلبية منهم لم تنجح في الحصول على عمل دائم.

صور اجتماعية

على الصعيد الاجتماعي بدأ حضور المسلمين في العاصمة روما يغير إلى حد ما من مظهر المدينة فأصبح حي «إسكويلينو» (الحي الاسكويليني) الواقع في وسط المدينة بالقرب من محطة سكك الحديد المركزية حياً اكثرية سكانه من المسلمين.

وقد نجح بعض المسلمين في الاشراف على محلات تجارية متعددة في هذا الحي كما نجحوا في السوق المحلية التي تقام عادة في الهواء الطلق. لكن على الرغم من هذه الحالات التجارية المنفردة، فان الاغلبية من المسلمين المستقرين في الحي ما زالوا يعيشون مزدحمين في شقق سكنية صغيرة وقديمة جداً وغير صحية او في غرف مستأجرة مما يؤكد استمرار تواضع مستوى المعيشة حتى للتجار المسلمين الذين يبيعون بضائعهم بأثمان ادنى مما يطلب التجار الايطاليون. وقد أثارت هذه المزاحمة التجارية احتجاجات التجار الايطاليين، كما اشتكى الجيران الايطاليون من سوء الاحوال الصحية التي يعيش فيها المهاجرون المسلمون في البيوت الملاصقة لبيوتهم، وابدوا ولا يزالون يبدون ضيقاً مما يصفونه «عادات المسلمين الغذائية» السيئة وخصوصاً الطبخ بالبصل والثوم وذبح الخراف في الاعياد الاسلامية.

كذلك يخاف بعض الايطاليين من تزايد ظاهرة «الاصولية»، والواقع انه من شأن تزايد اعداد المسلمين حتماً الى مزيد من انتشار «الاصولية». ويذكر ان بعض الاحداث تركت اصداء في الرأي العام الايطالي وخصوصا ما حدث في شهر مايو (ايار) الماضي عندما اعتقلت الشرطة الايطالية اعضاء «الجماعة الاسلامية»، وبينهم رئيس «المركز الثقافي الاسلامي» في ميلانو ووجهت الى المعتقلين تهم التورط في نشاطات ارهابية، وبينها تهريب الاسلحة والاتصالات ببعض الجماعات من الاصوليين المصريين والجزائريين.

ولكن في هذه الاثناء يلعب الايطاليون الذين اعتنقوا الاسلام في السنوات الاخيرة دوراً اساسياً في توضيح العودة الحقيقية للاسلام في البلاد، ويقدر عدد هؤلاء حاليا بحوالي خمسمائة نسمة وقد شاركوا مع الجماعات والجمعيات الاسلامية في مناسبات عديدة، نجح هؤلاء في انشاء علاقات طيبة بين دينهم الجديد ومواطنيهم من المسيحيين كما نجحوا في تأييد حقوق المسلمين في مؤسسات السلطات الايطالية.

ويعود جزء من وجود الاسلام في بريطانيا العظمى لماضيها الاستعماري القديم، فعام 1857 تأسس في العاصمة البريطانية لندن بيت لاستضافة الملاحين والتجار من جنوب آسيا وافريقيا الذين كانت اكثريتهم من المسلمين. وادى تأسيس هذا البيت الى زيادة عدد المسلمين الذين كانوا يزورون بريطانيا لاغراض تجارية بصورة مؤقتة من شتى انحاء العالم.

«شركة الهند الشرقية» لعبت في الواقع دورا مهما في وصول هؤلاء الى بريطانيا. والجدير بالذكر ان هذه الشركة كانت مؤسسة تجارية بريطانية استعمارية سيطرت على طرق تجارية متعددة خارج اوروبا، ووظفت تجارا وملاحين محليين كثيرين. وقد ازداد كثيرا عدد المسلمين الوافدين الى بريطانيا بعد فتح قناة السويس عام 1869 التي ساعدت على هجرة جاليات كبيرة الى بريطانيا وخصوصا من اليمن والصومال. وقد تزوج هؤلاء المهاجرون بنساء بريطانيات بعد استقرارهم - ومن المعروف ان الاكثرية منهن اعتنقن الاسلام وصار هؤلاء فعلا من المسلمين البريطانيين الاوائل.

طبيب الملكة فيكتوريا كان مسلما

وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر توفرت الفرص لعدد من المسلمين الذين وفدوا من شبه القارة الهندية للدراسة في الكليات والجامعات البريطانية للاستقرار في هذه البلاد. اذ تمكن كثيرون منهم بعد اكمال دراستهم من الحصول على اعمال ممتازة. وعلى سبيل المثال كان الطبيب الشخصي للملكة فيكتوريا الذائعة الصيت طبيبا مسلما من الهند درس وتخصص في لندن، ومع تكاثر المسلمين تأسست بواكير المساجد في الاراضي البريطانية منذ القرن التاسع عشر ومنها مسجد مدينة ليفربول الذي شيد في بداية الثمانينات من القرن الماضي، وقد ساعد في بناء هذا المسجد مستشرق ورحالة بريطاني معروف هو «الشيخ عبد الله» هنري وليام. وكان وليام قد اعتنق الاسلام اثناء زيارة له للعاصمة العثمانية اسطنبول، كذلك شيد مسجد آخر مشهور جدا في تلك الفترة هو مسجد بلدة ووكينج في منطقة سري الذي بناه المستشرق المجري الدكتور ليتنير ولاحقا اصبح هذا المسجد مركزا لطائفة الاحمديين التي انتشرت في شبه القارة الهندية في نهاية القرن التاسع عشر.

جامع لندن

بعد الحرب العالمية الثانية اهتم سفير المملكة العربية السعودية يومذاك الشيخ حافظ وهبة بمشروع بناء مسجد كبير في وسط لندن، حيث يعيش اكثرية المسلمين البريطانيين. وكانت لندن من اهم المدن التي استوطنها المسلمون في بريطانيا على اختلاف بلدانهم الاصلية ولغاتهم وجذورهم وخلفياتهم الاجتماعية والاقتصادية.

كذلك أسس حافظ وهبة مؤسسة تحمل اسم «جامع وسط لندن» لتوفير المبالغ الضرورية لبناء الجامع، بمساهمة الممثلين الدبلوماسيين لـ13 دولة اسلامية وقد اكمل هذا المشروع وافتتح الجامع المعروف بـ«المركز الاسلامي في لندن» عام 1977.

مسلمو بريطانيا اليوم

تعيش في بريطانيا اليوم جالية اسلامية كبيرة تعود اصولها الى مختلف بلدان العالم ووفقا للاحصاء السكاني لعام 1991 قدر عدد المسلمين بحوالي مليون ومئتي الف نسمة. وينقسم هؤلاء الى ثلاث فئات رئيسية هي:

1 - المسلمون الوافدون من بلدان جنوب آسيا وهي الهند وباكستان وبنجلاديش وماليزيا وهي تمثل اكبر الجماعات الاسلامية البريطانية على الاطلاق.

2 - مسلمو الشرقين الاوسط والادنى الذين وفدوا خصوصا من تركيا وقبرص والعراق واليمن ولبنان وسورية ودول شمال افريقيا العربية.

3 - مسلمو افريقيا، ولا سيما دول «الكومنولث» مثل نيجيريا وغانا واوغندا وكينيا. مما يسترعي الانتباه ان عدد معتنقي الاسلام من البريطانيين قليل نسبيا، وهو متدن بالمقارنة مع معتنقيه من مواطني بلدان اوروبية اخرى ومن الممكن جداً ان العدد يتراوح بين اربعة وخمسة الآف نسمة فقط في الوقت الحاضر، بل ان معظم هؤلاء من اصل كاريبي (جزر الهند الغربية).

عدد كبير من المسلمين جاء الى بريطانيا في العامين اللذين سبقا تنفيذ (قانون الهجرة من «الكومنولث») عام 1962 وقد حصر هذا القانون امكانية الدخول الى بريطانيا لمواطني دول «الكومنولث». ويعتقد أن حوالي نصف الباكستانيين البريطانيين هاجروا نتيجة لاصدار هذا القانون. ومن البديهي انه ساعد عوائل عديدة من المسلمين على الدخول المستعجل الى بريطانيا للالتحاق بافراد منها سبق لهم ان هاجروا بحثا عن العمل في السنوات السابقة. ويدل على ذلك ان الاكثرية من المهاجرين الذين دخلوا بريطانيا بين 1960 و1962 كانوا من النساء والاطفال. كذلك في بداية السبعينات كان المعدل العمري للمسلمين البريطانيين منخفضا جدا - على الاقل بالمقارنة بعمر المواطنين الاخرين - ومن الواضح ان وجود اجيال جديدة من المسلمين في البلاد يرجع جزئيا الى كثرة المواليد عند تلك العوائل المسلمة المهاجرة.

جغرافيا يعيش نصف عدد مسلمي بريطانيا في العاصمة لندن، اما النصف الآخر فينتشر في المناطق الصناعية السابقة ومنها منطقة يوركشاير (شمال شرق انجلترا) والميدلاندز (وسط انجلترا) وخصوصا في مدينة برمنجهام وضواحيها، وكذلك في مدينة مانشستر وضواحيها في شمال غربي انجلترا.

المسلمون القاطنون في لندن ينتسبون الى مجموعات عرقية مختلفة جدا فمنهم الآسيويون والعرب والاتراك والاكراد، وبالعكس يمثل المسلمون الآسيويون اغلبية المسلمين القاطنين خارج لندن باستثناء الجاليات اليمنية الكبيرة في مدينة كارديف (عاصمة اقليم ويلز) ومدينتي برمنجهام وليفربول.

مسلمو آسيا: هل يمثلون مستقبل الإسلام في بريطانيا العظمى؟

بلا شك يعتبر المسلمون الآسيويون حاليا من اهم المجموعات الاسلامية الموجودة في بريطانيا، والدليل على ذلك ليس عددهم الكبير فقط ولكن تأثيرهم المتزايد في المجتمع والسياسة البريطانية.

فقد كونت الاجيال الجديدة من المسلمين العائدة اصولهم الى جنوب اسيا - ولا سيما شبه القارة الهندية - هوية اسلامية قوية الى جانب الهوية البريطانية، وحقا يشدد جيل الشباب منهم على اهمية الاسلام ولكن في الاطار الثقافي والاجتماعي البريطاني - بخلاف ابائهم الذين ظلت اصولهم الشرقية مؤثرة فيهم. فالشباب والشابات ولدوا في بريطانيا وتلقوا دراستهم فيها، والعديد منهم حصلوا على شهادات التفوق في دراستهم في الجامعات البريطانية. ولكن على الرغم من ذلك يبذل هؤلاء الشبان والشابات جهدهم في انتشار المعرفة العامة حول الاسلام، والملاحظ انهم يرفضون الى حد ما الاختلافات المذهبية الحادة. فيصل بادي وهو محرر مجلة اسبوعية للشباب المسلمين اسمها «كيو نيوز - Q News» قال في مقابلة مع صحيفة «الجارديان» حول قضية العلاقات بين الاسلام والاجيال المسلمة الجديدة في بريطانيا «ان كثيرين من الشبان والشابات المسلمين في بريطانيا لا يعتقدون انهم آسيويون بقدر ما هم مسلمون» ويؤكد قول بادي قول عضو آخر في تحرير تلك المجلة اسمه جميل علي للصحيفة ذاتها: «اشعر انني اقرب الى المسلم الابيض او الاسود مني الى آسيوي هندوسي مثلا».

من الواضح اذا ان هؤلاء الشباب تبنوا هوية دينية متينة، الى جانب استغراقهم في الثقافة والحضارة البريطانية التي خدمتهم في هذا المجال اذ اصبحت اللغة الانجليزية من اقوى الادوات المتوفرة لديهم لتجاوز الحواجز اللغوية التي كانت قائمة بين ابائهم وبقية المسلمين المتكلمين بلغات اخرى.

بالاضافة الى ذلك حصل هؤلاء الشباب على فرصة اثبات وجودهم كمسلمين وايضا كبريطانيين وبلا شك ان التربية عنصر مهم ساعد في توسيع الهوة بين المسلمين من الاجيال الحديثة وعائلاتهم من الذين وفدوا الى بريطانيا قديما.

بصورة عامة كانت الهوية الدينية للوافدين المسلمين في آسيا الجنوبية والشرقية مشوشة على الاقل في السنوات الاولى من اقامتهم في بريطانيا، وكذلك كان من العادة ان يحافظ هؤلاء على صلات قوية ببلدانهم الاصلية.

مدينة برادفورد في يوركشاير صارت الآن من اهم معاقل الهوية المسلمة الجديدة التي ظهرت بين المسلمين الآسيويين كما اصبحت رمز التعارض بين الاسلام وايديولوجيات اخرى علمانية في بريطانيا المعاصرة. وتقيم في برادفورد حاليا جالية ضخمة للمسلمين الآسيويين الذين يمثلون جماعة متجانسة اجتماعيا وثقافيا - وتأتي الاكثرية منهم من نفس المناطق الفقيرة جدا في باكستان. وعام 1983 حاولت بلدية برادفورد ان تنفذ سياسات جديدة هدفت الى التجاوب مع مطالب الجماعات الاسلامية المحلية، لكن سبب ذلك معارضة انفعالية من قبل بعض السكان المحليين الذين اعتبروا ان هذه السياسات الجديدة قد تؤدي الى انتهاك حقوقهم الوطنية والدينية وخصوصا في مجال التربية. والواقع ان التربية اصبحت العنصر الاساسي في سياسة البلدية الجديدة تجاه المسلمين، اذ ظهر نظام جديد في بعض المدارس الابتدائية والثانوية في برادفورد يركز على احترام احتياجات الطلاب المسلمين الدينية والثقافية ولكن شعرت عوائل الطلاب غير المسلمين في نفس المدارس بأن بعض القواعد الجديدة مؤثرة ثقافيا في تربية ابنائهم وبصورة عامة صورت المشكلة الاساسية للرأي العام على انها تشكل تهديدا لنمط الحياة البريطاني ومحاولة للمحافظة على التراث المحلي الثقافي.

وعام 1989 احرق مسلمو برادفورد علنا نسخا من كتاب الكاتب البريطاني الهندي الاصل سلمان رشدي اثناء مظاهرة عامة، وذلك الظرف اظهر امكانية التحرك الجماعي الاسلامي ويستمر في الوقت الحاضر غضب المسلمين القاطنين في برادفورد وشعور بعضهم بالاحباط ازاء التحديات الاجتماعية وقد يخلق ذلك حالة اقتصادية واجتماعية صعبة بالنسبة لهم خاصة انه يقدر عدد العاطلين عن العمل بحوالي خمسين في المائة من عدد المسلمين.

المساجد والمنظمات المسلمة في بريطانيا

لقد ازدهر بناء المساجد في بريطانيا في السنوات الاخيرة وازداد عددها من 18 في 1966 الى اكثر من خمسمائة في بداية التسعينات وتأسس معظم هذه المساجد بدعم من المنظمات المسلمة المحلية وعدة حكومات اسلامية. وكما يحدث في كل انحاء اوروبا المسلمة يمثل كل مسجد محور حياة المسلمين الاجتماعية والدينية. لكن رغم هذا وحتى نهاية الثمانينات كان بناء المساجد في المدن البريطانية يهدد بنشوب نزاعات بين المسلمين والادارات التخطيطية في المدن. فلم توافق السلطات المحلية بسهولة على اقامة مؤسسات دينية في الاحياء والمناطق المخصصة للسكن والتي تحتاج الى اماكن لوقوف السيارات وغيرها، لكن السلطات المسؤولة عن التخطيط المدني في عدد من المدن غيرت مواقفها لاحقا بعد اقرار مدينة برمنجهام تدابير جديدة اقل صرامة. وفي ما بعد بدأت بلديات كثيرة في المدن التي تعيش فيها كثرة من المسلمين تتقبل بناء المساجد.

ومن الواضح ان تزايد المساجد في بريطانيا والتطورات التي اثرت في حياة المسلمين في برادفورد تشير الى نجاح المسلمين البريطانيين في التنظيم الفعلي والمفيد على المستوى المحلي، لكن هذا لا يعني ان المسلمين اجادوا التحرك الجماعي على المستوى الوطني والدليل على ذلك فشل بعض محاولات تأسيس منظمة اسلامية على مستوى البلاد تجمع كل المسلمين البريطانيين. ومنها فشل «اتحاد الجمعيات الاسلامية» الذي تأسس عام 1981 ومجلس المساجد، ومجلس المساجد والائمة.

مع هذا توجد الآن عدة منظمات تمكنت من نشر نشاطاتها في مناطق بريطانية مختلفة. وفي هذا المجال يبدو ان منظمة «جماعة الاسلام» نجحت في العمل في مجال تربية الشباب المسلم على المستوى الوطني خصوصا ان واحدا من فروع «جماعة الاسلام» باسم «البعثة الاسلامية في المملكة المتحدة» نجح في فتح حوار مثمر بين ممثليها والسلطات التربوية البريطانية، وقد شددت «البعثة» على اهمية المراقبة على تربية الشباب المسلمين الذين يذهبون الى المدارس الحكومية.

فتاوى

صفي الدين الأرموي البغدادي

ولد صفي الدين عبد المؤمن بن يوسف بن فاخر الارموي البغدادي سنة 613هـ ويقال انه ورد بغداد صبياً وذلك رواية عن العز الاربلي الطبيب حيث قال: اجتمعت به في مدينة تبريز سنة تسع وثمانين وستمائة. واخبرني قال وردت بغداد صبيا واتيت فقيها بالمستنصرية شافعيا في ايام المستنصر.

كان الارموي كثير الفضائل يعرف علما كثيرا منه العربية ونظم الشعر وعلم الانشاء وعلم التاريخ وعلم الخلاف وعلم الموسيقى. ولم يكن في زمانه من يكتب المنسوب مثله وفاق فيه الاوائل والاواخر.

يقول عن نفسه: اشتغلت بالمحاضرات والآداب العربية وتجويد الخط فبلغت فيه الغاية، ثم اشتغلت بضرب العود، فكانت قابليتي فيه اعظم من الخط لكن اشتهرت بالخط ولم اعرف بغيره في ذات الوقت.

ومن اجل علمه وواسع فضله وتقن آدابه وكرم اخلاقه استخلصه الخليفة المستعصم بالله لنفسه حتى رتبه كاتبا لخزانة الكتب التي عمرها واستجدها وجلب لها نفائس الكتب. وكان صفي الدين يجلس بباب الخزانة ينسخ ما يريد الخليفة. واذا خطر للخليفة الجلوس في خزانة الكتب جاء اليها وعدل عن الخزانة الاولى التي كانت مسلمة الى الشيخ صدر الدين علي بن النيار. والخليفة المذكور لم يكن حتى ذلك الوقت قد اكتشف كل مؤهلات الارموي الثقافية ولا سيما امكانياته الموسيقية حتى اطلقته لحاظ المغنية وكانت لحاظ احسن نساء عصرها صوتا واجملهن وجها. وقد احبها المستعصم حبا ملك عليه نفسه، وكان يجزل لها العطاء. واتفق ان غنت يوما بين يديه بلحن طيب غريب فسألها من صانع هذا اللحن فقالت معلمي صفي الدين، فقال لها علي به. فاحضرته بين يديه فضرب بالعود فاعجب به الخليفة كل الاعجاب وامره بملازمة مجلسه وامر له برزق وافر وهو مرتب خمسة الاف دينار سنويا. حيث اصبح موسيقيه الاول.

وجاء في كتب تراثية اخرى: ان الارموي كان من اشهر الموسيقيين في التاريخ العربي، وكان رئيسا للموسيقيين في بلاط الخليفة المستعصم ونديمه وكاتبه ومدير مكتبه. وكان صديقا ومقربا منه.

بعد سقوط بغداد على يد هولاكو سنة 656هـ حضر صفي الدين عند هولاكو فاعجبه غناؤه وكذلك عزفه على العود فضاعف له الرتب وجعله عشرة الاف دينار سنويا.

ثم اتصل بخدمة علاء الدين عطاء الملك الجويني واخيه شمس الدين، وولي في ايامهما كتابة الانشاء ببغداد وصار نديما لهما.

ولما مات علاء الدين وقتل اخوه شمس الدين زالت سعادته وساءت حالته في رزقه وعمره ومعيشته وغلبت عليه الديون ثم سجن وتوفي في السجن في الثامن عشر من شهر صفر سنة 693هـ وعليه دين لمجد الدين غلام بن الصباغ وقدره ثلثمائة دينار.

كان احسن العلماء في الموسيقى ومن اشهر وامهر العازفين. ومن اهم ما كتب في علم الموسيقى منذ عصر ابن سينا وابن زيلة. وهو مبتكر المدرسة المنهجية في علم الموسيقى العربية. وقد اقتبس منه جميع من اتى بعده تقريبا كما الف كثيرا من الكتب والشروح على نظرياته.

وقالت مصادر اخرى انه لم يتفوق عليه احد في الموسيقى منذ عصر اسحاق الموصلي.

اما مؤلفاته فهي:

1 - كتاب الادوار، الفه في اخر العهد العباسي.

2 - الرسالة الشرفية في النسب التأليفية الفه في عهد المغول الى تلميذه شرف الدين هارون الجويني المقتول سنة 658هـ توجد منه نسخة خطية في مكتبة برلين الغربية كتبت سنة 674هـ وهي اقدم نسخة في العالم.

3 - الايقاع، الفه باللغة الفارسية، وهو مفقود.

4 - الكافي من الشافي، وهو مفقود.

5 - العروض والقوافي والبديع. مفقود.

وقد اخترع صفي الدين آلتين موسيقيتين وهما:

1 - النزهة.. وهي من عائلة القانون.

2 - المغني.. وهي شبيهة بالقانون من ناحية وتصور كالعود من ناحية اخرى.

من «كتاب الادوار» شرح وتحقيق الحاج هاشم محمد الرجب

بمزيد الأسى والحزن

ينعي

آل مسلاتي . آل الشريف ، آل إخلاصي

آل أتاسي ، آل حربلي ، آل عبد المولى

فقيد حلب الكبير

الدكتور / حكمت مسلاتي

رحمه الله

والد السادة :

عمر فاروق - خلوق - فيصل مسلاتي

سائلين الله عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته

سيقام العزاء في دار الفقيد - حلب - شارع المحافظة

برقياً : الجمهورية العربية السورية - حلب - شارع المحافظة « منزل المسلاتي »

إنا لله وإنا إليه راجعون

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

بعد تكبدها خسائر تفوق 17 مليون ريال عام 95

مجلس «معدنية» السعودية يخفض رأس المال إلى النصف

الدمام: من وليد بوعلي

تعقد الشركة الوطنية لتصنيع وسبك المعادن «معدنية» المساهمة السعودية العاملة في مدينة الجبيل الصناعية اجتماع الجمعية العمومية العادية الخامسة في 25 مايو (أيار) وقالت مصادر في الشركة لـ«الشرق الأوسط» من اهم الموضوعات التي سيناقشها مجلس ادارة الشركة امام المساهمين الخسائر المالية التي حققتها الشركة طيلة السنوات الماضية رغم تحسن مبيعاتها وحصولها على حصة جيدة في السوق المحلية والخليجية.

وكشفت المصادر عن ان الشركة عدلت عن زيادة رأس المال من 100 مليون ريال ليصبح بعد الزيادة 150 مليون ريال بزيادة عدد الاسهم الى 1.5 مليون سهم قيمة كل منها 100 ريال وعن تخفيضه من 100 مليون ريال الى 50 مليون ريال اي بما يعادل قيمة الخسائر المتراكمة عن طريق تخفيض القيمة الاسمية للسهم من 100 ريال سعودي الى 50 ريالا. كما ستختار الجمعية مجلس ادارة جديدا للشركة يستمر حتى عام 1999 . ويشمل جدول الاعمال ايضا التصديق على القوائم المالية واختيار مراقب حسابات للشركة للعام المالي الحالي.

وارتفعت خسائر الشركة في العام الماضي 1995 الى نحو 17 مليون ريال من نحو 14.9 مليون ريال في العام السابق لكنها تمكنت من ان تقلل خسائرها في الربع الاول من العام الحالي بنحو 48 في المائة الى 2.290 مليون ريال من 4.337 مليون ريال عن نفس الفترة من عام 1995. وتعزى الخسائر الكبيرة الى توفر منتجات مماثلة في السوق السعودية ساهمت بشكل كبير في اشعال حرب اسعار بين المنتجات المحلية والمستوردة مما دفع الشركة الى الاتجاه لبيع منتجاتها باسعار منافسة لتتمكن من اثبات وجود منتجاتها وسط المنافسة في السوق المحلي. وكانت الشركة قد تسلمت مؤخرا شهادة الجودة العالمية «ايزو» التي تتيح دخول منتجاتها الى اسواق جديدة ولم يمض على دخول منتجات «معدنية» الا 3 سنوات وتعد من اولى الشركات المتخصصة في انتاج المنتجات المعدنية الحاصلة على شهادة «ايزو» في زمن قياسي من بدء انتاجها التجاري.

ويتوقع ان تدخل الشركة في العام الجاري مرحلة توازن الارباح والخسائر خاصة بعد حصولها على مجموعة عقود من داخل وخارج السعودية ستساهم في زيادة مبيعاتها التي قفزت في الربع الاول الى نحو 12.145 مليون ريال من 8.971 مليون ريال عن نفس الفترة من العام الماضي بزيادة قدرها 35 في المائة.

وتتفاوض الشركة مع عدد من الشركات في مصر وعمان والاردن والكويت والبحرين لتنفيذ عقود طويلة الاجل تقوم من خلالها «معدنية» بتصدير كميات كبيرة من منتجاتها في الاشهر القليلة المقبلة. وقامت مؤخرا بتصدير كميات من منتجاتها الى مصر حيث تشير دراسات قام بها فريق التسويق التابع للشركة ان السوق المصري مجد وتعتزم دخول اسواق عربية جديدة منها لبنان الذي يتوقع ان تبرم معه عدة صفقات وتجري مفاوضات مع تجار مواد بناء فيه تمهيدا لاعتمادهم كموزعين لمنتجاتها في لبنان. وتشمل العقود التي حصلت عليها الشركة واحدا لصالح شركة «بن لادن» السعودية في منى في مكة لتزويدها بنحو 400 طن من حبال التسليح المستخدمة في بناء الجسور وتصنع بموصفات خاصة. وانتهت «معدنية» من تنفيذ عقود اخرى لصالح شركات محلية وخليجية وعالمية وعقود اخرى مستمرة منها عقد مع شركة «بولي بروتكتيك» في عمان والتي تقوم بتزويدها باسلاك النوابض المستخدمة في صناعة مراتب الاسرة.

حديث الكواليس في مؤتمر الأوفست بأبوظبي

الإمارات تدرس شراء طائرات تورنادو البريطانية ومشروعات مبادلة من صفقة الاتصالات السعودية مع AT&T

ابوظبي: تاج الدين عبد الحق

لم يستطع الملف الضخم الذي وزع على المشاركين في «مؤتمر الاعمال وبرامج المبادلة ـ الاوفست ـ في منطقة الخليج» والذي بدأ اعماله في ابوظبي امس تبديد الغموض المزمن الذي يحيط ببرامج الاوفست في المنطقة سواء من حيث الفكرة او من حيث الاجراءات التنفيذية وطرق الاستفادة من الفرص التي توفرها تلك البرامج.

لكن عنوان المؤتمر ونوعية المشاركين الذين زادوا على 150 شخصاً من رؤساء ومديري شركات تصنيع الاسلحة والمعدات الالكترونية وممثلي برامج الاوفست في المنطقة، كانت اسبابا كافية لاعطاء المؤتمر طابعاً مثيراً.

صحيح ان الاوراق التي قدمت للمؤتمر ركزت في معظمها على شرح الجوانب القانونية والفنية لبرامج الاوفست في كل من دولة الامارات والسعودية والكويت وبعض تجارب الدول الاوروبية في هذا المجال، ولكن المؤتمر وفر فرصة ثمينة لاجراء اتصالات بين شخصيات يصعب جمعها دائماً في مكان واحد.

ورغم ان المؤتمر بطبيعته ليس مكاناً لعقد الصفقات فقد كان مثالياً للحصول على الاخبار والمعلومات من اصحابها وصانعيها.

فالميزة في مثل هذه المؤتمرات ان الاحاديث بين المشاركين تنطلق على سجيتها، ولا تتوقف الا عندما يكتشف احدهم ان بين السامعين صحافي او ان محدثه احد الباحثين عن المتاعب.

مايكل بوني مسؤول برنامج الاوفست في شركة ايروسبيس البريطانية كان احد هؤلاء واوضح عن وجود اتصالات تجري مع دولة الامارات العربية المتحدة لعقد صفقة طائرات من طراز تورنادو التي اشترت منها المملكة العربية السعودية 120 طائرة على دفعتين الاولى 72 طائرة والثانية 48 طائرة.

وعندما شعر ان ما يقوله بدا مثيرا للاسئلة تراجع اندفاعه ليقول ان الصفقة لا تزال قيد الدراسة وان القرار قد يتغير في آخر لحظة، ولذلك فلا احد يستطيع ان يحدد من الآن حجم الصفقة او قيمتها او شروطها.

ولا ينسى قبل ان يحاول الانشغال مع محدث آخر القول ان علاقة ايروسبيس بالامارات علاقة قديمة حيث سبق لها ان باعت لها طائرات هوك.

على ان الرغبة في الحصول على اخبار طازجة ومثيرة لا تمنع من التوقف عند معلومات مهمة عن برامج الاوفست نفسها، ومن هذه ما قاله مصدر قريب من برنامج المبادلة الاماراتي حول وجود نية لتوسيع نطاق هذا البرنامج بحيث يسمح باقامة مشروعات توازن مع الشركات الاجنبية في دول اخرى غير الامارات.

ويشرح هذا المصدر سبب ذلك بالقول ان سوق الامارات ضيقة بحيث لا تستوعب استثمارات كبيرة بحجم تلك الالتزامات المفروضة على شركات الاسلحة التي فازت بعقود ضخمة مع الامارات.

فشركة جيات الفرنسية التي فازت بتوريد 430 دبابة من طراز لوكليرك للامارات بقيمة 3.8 مليار دولار، لا تزال تبحث الى الآن عن فرص لاعادة استثمار ما قيمته 60% من الصفقة وذلك حسب ما يتطلبه برنامج الاوفست الاماراتي.

كذلك فان الشركات الاجنبية الضخمة لا تجد في سوق الامارات مستثمرين محليين قادرين على المشاركة بالحدود والنسب التي يفرضها القانون وهي 51% للشريك الاجنبي، ولذلك فان معظم المشروعات التي نشأت في الامارات عن طريق برامج الاوفست كانت مشروعات صغيرة ولم تحتل شيئاً في اجمالي التزامات شركات السلاح الاجنبية تجاه الامارات. وحتى مشروعات التخصيص في دولة الامارات والتي قيل ان شركات السلاح العالمية ستجد فيها فرصة استثمارية معقولة فقد اتخذت مسارا آخر كما يقول الدكتور امين بدر الدين مدير عام برنامج الاوفست الاماراتي عندما سألته عن المشروع الذي قدمته شركة جيات الفرنسية لتخصيص محطة كهرباء الطويلة بضواحي ابوظبي والتي تقدر كلفتها بحوالي 6 الى 7 مليارات درهم اي ما يعادل 1.5 مليار دولار.

والمسار الجديد هو ان المجلس التنفيذي لامارة ابوظبي برئاسة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي قرر تشكيل لجنة برئاسة مسلم القبيسي رئيس دائرة التخطيط بالامارة لدراسة مشروع تخصيص محطات الكهرباء والماء بالامارة، الامر الذي يعني عمليات تجميد عرض جيات الفرنسية وادخاله ضمن منافسة عالمية ربما تدخل فيها شركات اجنبية اخرى قد لا يكون من بينها شركات عليها التزامات ضمن برنامج الاوفست. وحسب مصادر فان الخطوات التنفيذية للمسار الجديد قد بدأت وكلفت شركة بكتل الاميركية باعداد دراسة استشارية لعملية التخصيص المزمعة لقطاعي الماء والكهرباء بابوظبي. ازاء هذا التطور فان مصادر قريبة من الاوفست ترى انه بالرغم من ان الفرصة لا تزال كبيرة امام مشاركة برنامج المبادلة في عمليات التخصيص المزمع اجراؤها في الامارات فان فرصة القيام بمشروعات في دول ثالثة اصبحت من الخيارات المطروحة شريطة ان يكون عائد هذه المشروعات مجزياً بالنسبة للامارات من الناحية المالية، وداعماً لها من الناحية السياسية.

ومع استمرار الجلسات يجد المرء فرصة لاستعراض اوراق العمل التي يحتويها الملف الذي ينوء بحمله الرجال من ذوي القوة.

وفي هذا الملف هناك ورقة تشرح التجربة السعودية، وتتضمن المشروعات التي تم تنفيذها في المملكة في اطار برنامج الاوفست، حيث يتم تطبيق البرنامج على الصفقات المدنية التي تعقدها المملكة ومنها صفقة الاتصالات الاخيرة مع AT&T الاميركية والتي يبلغ حجمها 4 مليارات دولار، ويتوقع ان يصل حجم التزامات المبادلة الناجمة عنها 400 مليون دولار.

كذلك عرضت تجربة الكويت والاجراءات التي يتبعها برنامج صفقات المبادلة، كما عرضت تجربة تركيا بالاضافة الى اوراق فنية وقانونية مختلفة.

مجلس الوزراء المغربي يصادق على الموازنة المالية للسنة المقبلة

الرباط: «الشرق الأوسط»

ترأس العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اول امس بالرباط مجلسا للوزراء تمت خلاله المصادقة على مشروع القانون المالي للسنة المالية 1996 ـ 1997، وجاء في بيان صادر عن وزارة الاتصال المغربية ان المجلس الذي خصص لدراسة مشروع الموازنة المالية للسنة المقبلة قد صادق على عدة مشاريع قوانين ومراسيم اضيفت لمشروع القانون المالي الذي سيناقش داخل البرلمان خلال دورته الربيعية الحالية.

من جهة اخرى اكد اندري ازولاي المستشار الاقتصادي للعاهل المغربي ان السياسة الاقتصادية الليبرالية التي ينهجها المغرب في طريقها لترسخ بفضل الاستقرار السياسي. واضاف ازولاي الذي كان يتحدث في اجتماع للمنعشين الاقتصاديين واصحاب القرار في اوساط الاعمال والسياسة والجامعة بفرنسا، ان المبادرة الحرة «تشكل احدى اسس التنمية الاقتصادية في المغرب».

وفي نفس السياق قال حسن ابو ايوب وزير الفلاحة والاستثمار الفلاحي بالمغرب ان الاهمية التي يوليها المغرب للقطاع الخاص تهدف الى تطوير الاقتصاد ليصبح قادرا على اقامة شراكة حقيقية مع بلدان الضفة الشمالية للبحر الابيض المتوسط.

خطوة وصفت بشق «الغرفة التجارية» في اليمن

صناعيون يمنيون يتبنون إقامة غرفة خاصة في تعز ووزارة التأمينات تعارض الفكرة

صنعاء: من ناجي الحرازي

طلبت وزارة التأمينات والشؤون الاجتماعية والعمل اليمنية من وسائل الاعلام اليمنية الرسمية عدم نشر اخبار جمعية جديدة تأسست في مدينة تعز باسم «جمعية الصناعيين اليمنيين».

واعتبرت الوزارة في رسالتين وجهتهما لمسؤولين الاعلام ولمسؤولي للمؤسسات الاعلامية الحكومية ان الآراء ما تزال متضاربة بشأن هذه الجمعية ولانها ـ الجمعية ـ قد تمادت في اختراق القانون الخاص باتحاد الغرف التجارية والصناعية اليمنية.

وكان مجموعة من الصناعيين اليمنيين قد سعوا الى تشكيل جمعية خاصة بهم وارادوا ان ينعقد الاجتماع التأسيسي لها في صنعاء (العاصمة) لكنهم لم يتمكنوا من ذلك لمعارضة الاتحاد العام للغرف التجارية والصناعية التي اعتبرت ان انشاء هذه الجمعية يعد مخالفا لاحكام المادة 10 من القانون رقم 27 لسنة 1982 الخاص باتحاد الغرف التجارية والصناعية.

وان هناك من يريد احداث شرخ في الاتحاد، ووصفت المجموعة التي تتبنى تشكيل جمعية للصناعيين اليمنيين بانها «غير ديمقراطية» وتريد اضعاف دور الاتحاد العام والغرف الموجودة في العاصمة وفي المدن الكبرى في الجمهورية اليمنية.

واوضحت هذه المصادر ان القانون الخاص باتحاد الغرف التجارية والصناعية يتيح الفرصة لاعضاء الغرف والاتحاد من التجاريين والصناعيين ان يعملوا معا على تحقيق مصالحهم والتغلب على مشاكلهم من خلال الغرف والاتحاد العام.

وليس هذا فقط بل ان المجموعة التي ارادت تشكيل جمعية خاصة للصناعيين لديها مواقع، ونفوذ لا يستهان به في الاتحاد العام وفي غرف التجارة والصناعة بصنعاء وتعز والحديدة، وتستطيع ان تدافع عن مصالح الصناعيين من هذه الاماكن». كما قال مسؤول في الاتحاد العام لـ«الشرق الأوسط».

لكن مصدرا في الجمعية اعتبر ان انشاءها كان قانونيا وفقا لقانون المنظمات والجمعيات، واكد انها جمعية تخصصية تخدم قطاع الصناعة في البلاد ولا يمكن ان تتعارض مع مهام وواجبات غرف التجارة والصناعة او الاتحاد العام.

واعرب المصدر عن استغرابه للطريقة التي يريد من وصفهم بالمتنفذين في الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة اليمنية تسيير الامور بموجبها، واوضح ان المجموعة التي تحمست لانشاء جمعية للصناعيين «ارادت في بداية الامر ان يتم ذلك من صنعاء. وكان المفروض بعدما قررنا تجميد الفكرة مؤقتا واتاحة الفرصة للجنة شكلت لتنشيط فرع الصناعة في الاتحاد العام ـ كان المفروض ـ ان يتاح لتلك اللجنة ان تعمل، لكن الذي حدث هو ان رئيس الاتحاد تدخل في اعمال اللجنة منذ الايام الاولى لتشكيلها وقام بتعيين رئيس اللجنة ونائبيها ومقررها بطريقة جعلتنا نعتقد انه يريد ان يسيطر على العمل فقط».

واستطرد قائلا: «واثباتا للنوايا الحسنة فقد اتحنا الفرصة لمن عينهم رئيس الاتحاد، وانتظرنا عدة اشهر حتى نرى شيئا يخدم الصناعة والصناعيين لكن دون جدوى. حينها كان لا بد ان نستجمع قوانا ونذهب الى تعز حيث تمكنا من عقد الاجتماع التأسيسي للجمعية والاعلان عنها وفقا لقانون الجمعيات والمنظمات».

«البحرين الدولي» يتملك «كارولز هولدنج كوربوريشن»

المنامة: من هناء بوحجي

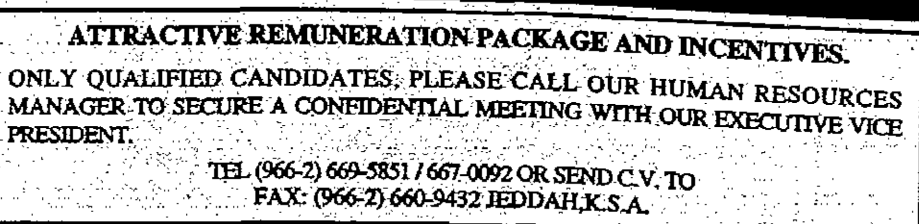
أعلن بنك البحرين الدولي امس عن شراء جميع اسهم شركة «كارولز هولدينج كوربوريشن» وهي الشركة الأم لكارولز كوربوريشن بقيمة 86.5 مليون دولار.

وتقوم شركة كارولز بادارة 220 مطعما من مطاعم بيرجر كينج في ثلاث مناطق جغرافية في الولايات المتحدة الاميركية وهي منطقة الشمال الشرقي والبحيرات الكبرى ونورث كارولاينا، وتعتبر اكبر شركة تقوم بتشغيل مطاعم بيرجر كينج خارج بيرجر كينج كوربوريشن.

وكان بنك البحرين الدولي قد استملك 105 مطاعم من مطاعم بيرجر كينج بقيمة 100 مليون دولار خلال العام الماضي 95 ثم قام ببيع حصته منها على عملائه الخليجيين خلال الربع الثالث من العام نفسه.

وذكر بيان صدر عن البنك امس انه قامت بايجاد وترتيب هذه المعاملة شركة دلون للاستثمارات المحدودة في ستانفورد كونيتكت بالولايات المتحدة الاميركية، وهي المؤسسة المصرفية التابعة للبنك. وذكر البيان ان مبيعات كارولز قد بلغت في نهاية 95 نحو 226 مليون دولار اميركي.

يذكر ان بنك البحرين الدولي وهو اوفشور ومقره البحرين قد سجل ارباحا صافية في نهاية العام الماضي بلغت 18.7 مليون دولار بزيادة مقدارها 11.5 في المائة عن العام السابق.



معاملات هادئة في بورصات الخليج وهبوط سندات القاهرة إلى أدنى مستوى

لندن: «الشرق الأوسط» ـ ر.

حافظت امس سوق الاسهم في الامارات على مستوى التداولات المتوسط مع غياب عروض بيع على الاسهم المطلوبة وارتفع مؤشر بنك ابوظبي الوطني المكون من 27 سهما الى 2193.21 نقطة من 2192.00 نقطة في اغلاق السبت. واظهرت النشرة اليومية للبنك ارتفاع سهم شركة الجرافات البحرية الوطنية بنحو 5 دراهم الى 390 درهما وسهم بنك ابوظبي الوطني بنحو درهمين الى 380 درهما.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم المحلية في البنك «السوق تعاني من محدودية عروض البيع بخلاف ما كان متوقعا بعد اكتمال اعلان نتائج اعمال الشركات والبنوك».

وعزا هبوط عروض البيع وتمسك المستثمرين باسهمهم الى ارتفاع اداء الشركات والبنوك في العام الماضي ومحدودية فرص الاستثمار البديلة.

وارجع التحسن في مستويات الطلب الى توفر سيولة فائضة في السوق تبحث عن استثمارات تتوفر فيها عوامل الضمان والربحية وثبات سعر الفائدة على الودائع لدى البنوك. وقال «ضعف سوق الاصدار الاولى انعكس بشكل سلبي على حركة التداول حيث كان من المتوقع طرح اسهم عدة شركات للاكتتاب العام خلال العام الماضي لامتصاص جزء من السيولة المتوفرة في السوق».

وشهدت السوق تباطؤا في الطلب على اسهم شركة ابوظبي لصناعة السفن اذ تم تداول اعداد صغيرة ومتوسطة من اسهم الشركة بسعر 33درهما وتوفرت عروض للاعداد الكبيرة باسعار تراوحت بين 33 و35 درهما.

وزاد الطلب بشكل ملحوظ على اسهم شركة دبي للاستثمار مع توفر طلبات على اسهم الشركة باسعار تراوحت بين 7.25 و 7.50 درهم كما توفرت طلبات على اسهم شركات التامين بشكل عام وشركة ابوظبي الوطنية للفنادق وبنك ابوظبي الوطني وبنك ابوظبي التجاري وشركة الجرافات البحرية الوطنية.

وفي المنامة تراجع امس مؤشر الاسهم الرسمي في سوق البحرين للاوراق المالية بنحو 4.33 نقطة الى 1300.77 نقطة في معاملات متوسطة تركزت على اسهم البنوك. وبلغ عدد الاسهم المتداولة 662935 سهما من خلال 18 صفقة بقيمة بلغت 136543 دينارا (362 الف دولار). وقادت اسهم بنك البحرين الاسلامي المعاملات مع تداول 417646 سهما بسعر 149 فلسا للسهم.

وفي مسقط تراوحت اسعار الاسهم في سوق مسقط للاوراق المالية امس بين ارتفاع وانخفاض امس الاحد في تداولات متوسطة تركزت في معظمها على اسهم البنوك والصناعة. واقفل المؤشر العام للاسعار عند 170.10 نقطة من 170.16 نقطة اغلاق معاملات السبت.

وبلغت قيمة اجمالي التداول 464 الف ريال عماني من خلال 285 صفقة على 315 الف سهم. وارتفع سهم الشركة العمانية لخدمات الطيران الى 2.810 ريال من 2.750 ريال عند اقفال السبت و سهم شركة الاسماك العمانية الى 2.200 ريال من 2.150 ريال وسهم شركة نسيج عمان الى 2.480 ريال من 2.410 ريال. لكن تراجع سهم اسمنت عمان الى 2.150 ريال من 2.190 ريال وسهم البنك الوطني العماني الى 2.800 ريال من 2.850 ريال وسهم المحفظة الاهلية للاوراق المالية الى 2.650 ريال من 2.670 ريال.

وفي القاهرة اظهر تقرير اصدرته امس بورصة الاوراق المالية ان قيمة تعاملات السندات في بورصة القاهرة في الشهر الماضي هبطت باعلى معدل شهري بلغ 3.6 في المائة الى 58.7 مليون جنيه (17.2 مليون دولار) من 61 مليون جنيه (17.9 مليون دولار) في الشهر السابق.

وشهد توزيع قيمة تعاملات السندات استحواذ سندات الخزانة على النصيب الاكبر بنحو 58.5 مليون جنيه ليتبقى نصيب محدود لباقي الانواع توزع ما بين 177 الف جنيه لسندات التنمية الدولارية بعد تقويمها بالجنيه و95 الف جنيه لسندات الاسكان و237 جنيها لسندات البنك العقاري المصري و105 جنيهات لسندات «هوكست».

ولم يجر تداول لسندات شركة «فيكتوريا» للفنادق خلال الشهر ومنذ قيدها في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وهبطت نسبة قيمة تعاملات السندات الى اجمالي تعاملات السوق الى 19.4 في المائة في الشهر الماضي من 27.9 في المائة في الشهر السابق.

لكن مقارنة قيمة تعاملات السندات بشهر ابريل (نيسان) 1995 البالغة 83629 جنيها فقط تشير الى نمو كبير لتعاملات السندات بسبب دخول سندات خزانة تبلغ قيمتها الاسمية 3 مليارات جنيه في اغسطس (اب) الماضي.

وقال عبد المجيد مكرم مدير الحاسب الآلي في هيئة سوق المال المصرية ان 5 شركات وزعت ارباحا على مساهميها في الشهر الماضي مضيفا ان اعلى ربح على السهم هو ربح الشركة الاهلية «ناتو» البالغ 575.73 جنيه وادناها ربح سهم الصناعات الكيماوية المتطورة «ابي» البالغ 500 قرش فقط.

وبلغ ربح سهم شركة الملتقى العربي للاستثمارات وشركة الاسكندرية الوطنية للحديد والصلب 10 جنيهات لكل منها فيما بلغ ربح سهم البنك الوطني المصري 2.60 جنيه وربح السهم الدولاري للبنك 76 سنتا ولم تشهد السوق توزيع اسهم مجانية في الشهر الماضي.

نحو 250 من رجال الاطفاء من 23 محطة في باريس وضواحيها حاولوا أمس إطفاء حريق في مقر بنك «كريديه ليونيه» الواقع في وسط العاصمة قرب مبنى الأوبرا الشهير (ا ف ب)

الشركة السويسرية ستدفع 50 مليون درهم

كلداري للمثلجات الإماراتية توسع نشاطها وتشارك نستلة لتصنيع وتسويق منتجاتها بالمنطقة

دبي: «الشرق الأوسط»

وسعت شركة عبد اللطيف كلداري للمثلجات الاماراتية نطاق عملها في تصنيع الآيس كريم عندما دخلت في مشروع مشترك مع شركة «نستلة» العالمية التي ابتاعت ما نسبته 49 في المائة من مصنع «كلداري» للآيس كريم في دبي. وقالت مصادر شركة «كلداري» ان بيع حصة من مصنع الآيس كريم سيزيد حجم مبيعات المصنع بالنظر للتطور الذي سيشهده بوجود الشريك الجديد حيث سيتم اعتماد المصنع كقاعدة لتوزيع «نستلة» المعروفة في الاسواق الخليجية. وستدفع شركة «نستلة» السويسرية ما يقرب من 50 مليون درهم ثمنا لحصتها في مصنع «كلداري». ونفت مصادر الشركة ان يكون لعلاقة الشراكة الجديدة مع «نستلة» اي تاثير على العلاقة القائمة بين شركة «عبد اللطيف كلداري» وشركة «باسكن روبنز» الاميركية التي يمثلها «كلداري» في الشرق الأوسط.

وقالت هذه المصادر ان «كلداري» سيظل وكيلا لـ«باسكن روبنز» كما سيكون شريكا مع «نستلة» في تسويق منتجاتها المشهورة في المنطقة.

واضافت ان توقيت الاعلان عن الاتفاق مناسب جدا لان طرح الانتاج الجديد للمصنع في الاسواق سيبدا مع فصل الصيف الذي يرتفع فيه الطلب على المثلجات.

أخبار

تكلفة رصيف الاحمدي الجديد في الكويت تفوق مليون دولار

● قال سامي الرشايد المساعد التنفيذي لعضو مجلس الادارة المنتدب في شركة البترول الوطنية الكويتية امس ان مشروعا لانشاء رصيف لتحميل الناقلات بالمنتجات النفطية ليحل محل الرصيف الجنوبي الحالي في مصفاة ميناء الاحمدي الكويتية قد يتكلف اكثر من 100 مليون دولار.

واضاف «لا ارغب في اعطاء رقم محدد لكن 100 مليون دولار مجرد مؤشر على قيمة المشروع». وقال ان شركة البترول الوطنية لم يقع اختيارها بعد على هيئة استشارية لاعداد مستندات العطاء ووضع مواصفات التصميم الهندسي مضيفا «العمل المقرر الانتهاء منه خلال السنوات الخمس المقبلة سيزيد طاقة التحميل للرصيف وقد يتيح ايضا تحميل سفن اكبر بالمنتجات النفطية».

وتتراوح الحمولة القصوى الحالية للناقلات التي يتم تحميلها عند الرصيف الجنوبي بين 100 الف و 120 الف طن. ونقلت «رويتر» عن الرشايد قوله أن مشروع الرصيف سيكون «اكبر مشروع تطوير تقره الشركة في العام الحالي» وانه يأتي ايضا متمشيا مع خطط متصلة لزيادة صادرات المنتجات المكررة في السنوات المقبلة الى حوالي 800 الف برميل يوميا من 700الف برميل يوميا، وزيادة طاقة التكرير الى نحو مليون برميل يوميا من 800 الف برميل يوميا في الوقت الحالي.

وكان الرصيفان الشمالي والجنوبي في ميناء الاحمدي من بين منشآت نفطية اصيبت باضرار اثناء الاحتلال العراقي للكويت الذي استمر 7 اشهر في عامي 1990 و 1991. ويجري شحن المنتجات النفطية الآن من الرصيفين الجنوبي والشمالي في الميناء الاحمدي ومن رصيف آخر في مصفاة ميناء الشعيبة ومرفأ في مصفاة ميناء عبد الله.

الأكاديمية المالية العربية تعقد 3 دورات مصرفية في عمان والقاهرة

● تعقد الاكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية 3 برامج تدريبية مدة كل منها اسبوعان في عمان والقاهرة بمشاركة عدة مصارف عربية. وقال مصطفى هديب رئيس الاكاديمية ان برنامج دورات ادارة المحافظ الاستثمارية الذي بدأ اول من امس في عمان يشمل ادوات الاستثمار ووسطاء الاسواق المالية ومخاطر الاستثمار وادارة محافظ الاستثمار وتقييمها واسواق الاوراق المالية وصناديق الاستثمار في الاسواق الناشئة فيما يشمل برنامج التحليل المالي للعميل المصرفي القوائم المالية للشركات الصناعية والتجارية وتحليل السيولة والربحية والعمليات والنمو واعداد تقرير المحلل المالي.

وقالت «رويتر» ان القاهرة ستشهد انعقاد برنامج مهارات التخطيط والتسويق لقطاعات الائتمان المصرفي في 12 مايو (ايار) الذي يتناول انواع العملاء ونمو انشطة التسويق ومحافظ القروض.

أرباح «البنك الوطني الأردني» ترتفع 4.7% في 95

عمان ـ ر: قال البنك الوطني الاردني امس ان صافي ارباحه ارتفع بنسبة 4.7 في المائة الى 5.1 مليون دينار في العام الماضي مع محافظته على نمو انشطته التجارية والعمليات الخارجية.

وقال جاك قطان مساعد المدير العام ان البنك «حافظ في العام الماضي على ادائه الجيد» في فروع قبرص ولبنان وعلى انشطته الرئيسية في تعاملات الافراد.

وقال تقرير سنوي للبنك انه «حافظ على النمو رغم تضييق البنك المركزي للسياسة الائتمانية مما ادى الى امتصاص السيولة من السوق».

وبلغ صافي ارباح البنك في عام 1994 نحو 4.87 مليون دينار.

واقر البنك طلب مجلس الادارة رفع الارباح الموزعة على المساهمين الى 140 فلسا للسهم عن عام 1995 من 120 فلسا للسهم في العام السابق.

وزادت ارباح البنك قبل الضرائب في العام الماضي الى 8.29 مليون دينار من 8.175 مليون دينار في 1994 فيما ارتفع اجمالي الودائع الى 304.4 مليون دينار من 281.7 مليون دينار في العام السابق.

وارتفعت ايضا اصول البنك الى 432.9 مليون دينار في 1995 من396.9 مليون دينار في 1994واجمالي محفظة القروض الى 232.2 مليون دينار في 1995 من 202.4 مليون دينار في 1994 فيما زادت حقوق المساهمين الى 38.3 مليون دينار من 35.95 مليون دينار.

وتوسع البنك في مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية باعادة فتح 3 فروع في العام الماضي (نابلس والخليل ورام الله) وفتح فرعا رابعا في بيت لحم في مطلع العام الحالي.

يعتزم رفع رأسماله إلى 100 مليون جنيه العام الحالي و150 مليونا العام المقبل

بنك الدقهلية يبحث عروض 4 شركات لشراء 4 ملايين سهم

القاهرة: من يوسف شاكر

تلقى بنك الدقهلية التجاري المشترك 4 عروض من مجموعتين استثماريتين مصريتين واثنين من البنوك الاجنبية العاملة في مصر لشراء 4 ملايين سهم بقيمة اسمية 12.5 جنيه للسهم.

وقال مسؤول في البنك لـ«الشرق الاوسط» انه يتوقع بيع 20 في المائة من الاسهم لصالح العروض المطروحة بواقع 5 في المائة لكل عرض وان عملية البيع مرهونة بنتائج دراسة البنك للعروض المقدمة.

واضاف ان البنك وافق حديثا على بيع 500 الف سهم تعادل 10 في المائة من اسهم راس المال لرجل اعمال مصري يعمل في مجال الصناعات الغذائية وبسملة 25 ـ 35 في المائة من صافي الارباح لميزانية البنك المنتهية في اخر العام الماضي البالغة 25 مليون جنيه لزيادة المخصصات.

وقال ان البنك يخطط لمضاعفة راسماله المدفوع من50 مليون جنيه الى 100 مليون في الشهر المقبل والى 150 مليون جنيه في يونيو (حزيران) 1997ضمن اجراءات تطوير خدمات البنك وتخوله اعمال تمويل التجارة وتصنيع الشاحنات التي تشهد نشاطا ملحوظا في دائرة فروعه الثمانية في المنصورة والسنبلاوين وميت غمر.

واضاف ان «تجدد ثقة» مساهمي البنك الذين يملكون 22 في المائة من الاسهم في البنك خاصة خلال ازمه امتدت من اغسطس (اب) الماضي حتى شراء الشركة المصرية الدولية للاستثمار و6 رجال اعمال مصريين 70 في المائة من رأس ماله في منتصف فبراير (شباط) الماضي كان له «اثر ايجابي وفعال في الاستمرار وتحقيق نتائج طيبة» مع بقاء اجمالي ودائع الفروع الثمانية على نحو 350 مليون جنيه.

بعد ضبط المتهم كارم الروماني أمس

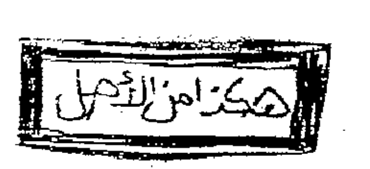
تكثيف جهود «انتربول» في مصر وفرنسا لضبط أشرف السعد

القاهرة: من انتصار النمر

بدأ فرع مصر لمنظمة الشرطة الدولية «انتربول» اتصالات مكثفة مع نظيره الفرنسي للقبض عن اشرف السعد صاحب شركات السعد لتوظيف الأموال والاستثمار الهارب من حكم سجن مدته 3 سنوات في تهم فساد.

وقال مسؤول في وزارة الداخلية ان السعد «لا يجوز له الاستشكال في الحكم إلا من داخل غرفة الاتهام» لان الحكم الصادر ضده نهائي، وان الادارة العامة لتنفيذ الاحكام تمكنت أمس (الأحد) من ضبط كارم شفيق الروماني المتهم في 12 قضية مجموع أحكامها الصادرة ضده 36 سنة وجرى عرضه على النيابة لتنفيذ الاحكام.

واضاف ان المتهم وهو صاحب اكبر معارض بيع سيارات في منطقة الهرم والعمرانية في القاهرة قام بنشر اعلانات وهمية في صحف يومية لبيع سيارات جديدة بمقدمات مختلفة وشراء وبيع السيارات القديمة وتمكن من جمع عدة ملايين من الجنيهات وفر هاربا الى ان جرى ضبطه أمس.



وزعت 550 ألف دولار على المساهمين

854 ألف دولار أرباح الأردنية لصناعة الأنابيب زادت 12% عام 95

عمان: «الشرق الأوسط»

وافقت الجمعية العمومية للشركة الاردنية لصناعة الانابيب في اجتماعها امس على توصية «مجلس الادارة» بتوزيع 390 الف دينار (550 الف دولار) على المساهمين عن نتائج اعمالها لعام 1995 اي ما يعادل 12% من القيمة الاسمية للسهم وذلك بعد ان حققت ارباحا صافية بلغت 605.7 الف دينار (854 الف دولار) وبزيادة نسبتها 12% عن ارباح عام 1994.

وقال رئيس مجلس الادارة محمد علي بدير ان ارباح الشركة زادت العام الماضي مقارنة بعام 1994 بالرغم من تراجع حجم المبيعات الى 5.092 مليون دينار بعد ان كانت 6.2 مليون دينار عام 1994 وذلك بسبب تراجع كلفة المبيعات بنسبة 24%.

وقال انه تم شحن خط الانتاج الجديد مع مطلع العام الحالي ومن المتوقع ان يباشر في الانتاج خلال الربع الثاني من هذا العام موضحا ان الادارة تعمل على زيادة الانتاج والمبيعات وانتاج منتجات جديدة سينعكس ذلك على تخصيص كلفة الانتاج.

واظهرت ميزانية عام 1995 ارتفاعا في الموجودات بنسبة 21.5% حيث وصلت الى 9.1 مليون دينار فيما بلغت ديون الشركة على عملائها 429.2 الف دينار بعد ان اخذت مخصصات الديون المشكوك في تحصيلها بمبلغ 4 ملايين دينار (5.6 مليون دولار). ونمت حقوق المساهمين بنسبة 2.3% وبلغت 6.5 مليون دينار (9.2 مليون دولار).

ويذكر ان الشركة تاسست كشركة مساهمة خصوصية عام 1969 وتم تحويلها الى شركة مساهمة عامة عام 1974 برأسمال 3.250 مليون دينار (4.58 مليون دولار) لصناعة المواسير الحديدية وجميع مستلزماتها وتوابعها على اختلاف انواعها.

لإنشاء مركز تجاري بمرافق سياحية وخدمية في الأردن

تأسيس شركة للاستثمار العقاري برأسمال 14.1 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

حققت شركة الشرق العربي للاستثمارات المالية والاقتصادية «القابضة» في سنتها المالية الاولى ارباحا صافية بلغت 172.4 الف دينار (248.1 الف دولار) عن اعمال عام 1996.

هذا ما اكده رئيس مجلس الادارة المهندس علي السحيمات في اجتماع هيئتها العامة امس وقال ان الشركة اسست شركة الشرق العربي للاستثمارات العقارية برأسمال 200 الف دينار كشركة تابعة للقيام بكافة اشكال ونشاطات الاستثمار العقاري، كما قامت الشركة الاخيرة بالمشاركة مع شركة المستثمرون العرب المتحدون بتسجيل شركة باسم شركة المستثمرون والشرق العربي للاستثمارات الصناعية والعقارية برأسمال قدره مليون دينار (1.41 مليون دولار).

واضاف السحيمات ان ادارة الشركة تعمل حاليا لتسجيل شركة تجارية ذات مسؤولية محدودة برأسمال قدره 10 ملايين دينار (14.1 مليون دولار)، لانشاء مركز تجاري متعدد الاغراض ويشمل مرافق سياحية وخدمية مشيرا الى ان حصة الشركة «شركة الشرق العربي للاستثمارات المالية والاقتصادية القابضة» تبلغ 28 في المائة من راس المال.

وكشف السحيمات عن توجهات ادارة الشركة لتاسيس شركة اتصالات في الاردن بعد المساهمة في الشركة الفلسطينية للاتصالات بمبلغ 10.05 الف دينار (14.02 الف دولار).

وقال السحيمات ان لدى الشركة استثمارات في الاسهم كاستثمار قصير الاجل بمبلغ اجمالي وصل الى 643.5 الف دينار (907.3 الف دولار)، فيما تصل استثماراتها طويلة الاجل بالاسهم 213.1 الف دينار (300.5 الف دولار).

ويذكر ان شركة «الشرق العربي لاستثمارات المالية والاقتصادية» تاسست كشركة مساهمة عامة «قابضة» مع مطلع عام 95 برأسمال مصرح به 10.0 ملايين دينار (14.1 مليون دولار) لادارة الشركات التابعة لها والمشاركة في تاسيس وادارة الشركات المساهمة فيها واستثمار اموالها في الاسهم والسندات والاوراق المالية وتقديم القروض والكفالات والتمويل للشركات التابعة لها. وان راس المال المكتتب به يبلغ 9.054 مليون دينار والمدفوع 4.387 مليون دينار، وتبلغ حقوق المساهمين لديها بنهاية عام 95 حوالي 4.566 مليون دينار وموجوداتها 4.569 مليون دينار.

تعقد في عمان برئاسة الكباريتي والجنزوري

اللجنة العليا الأردنية ـ المصرية تقر غدا مشروع منطقة التجارة الحرة بين البلدين

عمان: «الشرق الأوسط»

تعقد في عمان غدا الثلاثاء اجتماعات اللجنة العليا الاردنية ـ المصرية المشتركة برئاسة عبد الكريم الكباريتي ونظيره المصري الدكتور كمال الجنزوري وتستمر ثلاثة ايام.

وكانت اللجنة التحضيرية قد بدأت اجتماعاتها اول من امس وراس الجانب الاردني الدكتور محمد العمادي وكيل وزارة الصناعة والتجارة فيما راس الجانب المصري سعد البيومي وكيل اول وزارة الاقتصاد والتعاون الدولي.

وتسعى اللجنة التحضيرية لتحديد اسس جديدة للتعاون الاقتصادي بين البلدين مع الاخذ بعين الاعتبار التطورات الاقليمية والدولية، وما تتضمنه من مشاورات البلدين مع دول الاتحاد الاوروبي ومنظمة التجارة العالمية، حيث سيتم النظر الى مجمل الاتفاقيات الثنائية من منظور عربي بما تتضمنه من تداولات اقليمية.

وبدأ الجانبان الاردني والمصري بتشكيل لجان فرعية قطاعية لاستكمال واعداد التوصيات تمهيدا للتوقيع على محضري اجتماعات اللجنة التحضيرية واللجنة التجارية، وسيوقع المحضرين عن الجانب الاردني علي ابو الراغب وزير الصناعة والتجارة وعن الجانب المصري نوال التطاوي وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي.

وتناقش اللجنة التحضيرية مشروعا لاقامة منطقة تجارية حرة بين مصر والاردن لتسهيل التبادل التجاري وازالة القيود والحواجز الجمركية وتسهيل حركة رؤوس الاموال وزيادة الاستثمارات وازالة المعوقات التي تعترض حرية انتقال البضائع والمنتجات الصناعية والزراعية وتخفيض اسعار النقل المختلفة ورسوم الشحن البحري عبر الموانئ المصرية ـ الاردنية.

زوار وطائرات من حول العالم في معرض بورجيه الدولي للطيران السنوي الذي سيغلق ابوابه غدا في المدينة التي تحمل اسمه والقريبة من باريس (أ.ف.ب)

اتفاق فرنسي ـ مغربي لتحديث بورصة الدار البيضاء

الرباط: «الشرق الأوسط»

وقع محمد القباج وزير المالية والاستثمارات الخارجية المغربي وجان فرانسوا تيودور الرئيس والمدير العام لبورصة القيم بباريس وشركة «سيكوفام» أمس الأول الجمعة بالرباط اتفاقا شاملا للتعاون المالي والتقني يرمي الى تحديث بورصة الدار البيضاء.

وتتولى بمقتضى هذا الاتفاق مجموعة شركة بورصة باريس وسيكوفام ـ وهي شركة مجهولة الاسم ـ انجاز عدد من ورشات التحديث التي ستنتهي الاعمال بها قبل نهاية سنة 1997.

ويهدف الاتفاق الى تنظيم وتنشيط بورصة بالدار البيضاء ومن جهة اخرى باحداث حافظ مركزي مغربي. وستتولى فرق من مجموعة بورصة باريس وشركة سيكوفام «الاشراف الى جانب فرق عملية مشكلة من قبل بورصة الدار البيضاء والخزينة العامة. ويستغرق احداث الحافظ المركزي المغربي 12 شهرا وسيمكن من تعزيز سلامة بورصة الدار البيضاء عن طريق تطبيق تسجيل لفائدة القيم العقارية لدى البنوك وشركات القيم.

وستتحمل تكاليف تمويل هذا المشروع وزارة الاقتصاد والمالية الفرنسية في اطار اتفاق تعاون فرنسي ـ مغربي.

وقال القباج ان البروتوكولات المتعلقة بتحديث سوق الاسهم تندرج في سياق عملية تحديث السوق المالية في شموليتها، مضيفا انها ستمكن من تعزيز الفعالية والشفافية والأمان في سوق الاسهم واستقطاب رؤوس الاموال الوطنية او الاجنبية نحو الاستثمار.

محطات السعودية تترأس حركتها حول العالم

«مصر للطيران» تنقل 3 ملايين راكب في 95 وتفتح 4 خطوط جديدة في 96

جدة: من جلال فكار

قال ممدوح عبد القادر المدير الاقليمي لشركة مصر للطيران في منطقة السعودية والخليج واليمن ان الشركة نقلت 3 ملايين راكب حول العالم في العام الماضي وان السعودية جاءت في الترتيب الاول في قائمة محطات الشركة البالغ عددها 62 محطة.

واضاف ان مصر للطيران قامت بنقل حوالي 200 الف ما بين حاج ومعتمر ونحو 250 الف راكب اخر. وقال ان برنامج عودة الحجاج المصريين بدأ في 30 ابريل (نيسان) الماضي ويشمل تشغيل نحو 245 رحلة الى القاهرة.

وحول تصاعد المنافسه بين شركات الطيران في السوق العالمية قال ان شركات الطيران العربية تعمل الان «لايجاد آليه فاعلة لمواجهة التكتلات في سوق الطيران» التي تمثل «احدى سمات المرحلة المقبلة» والتي تعتبر «الخطوة الاولى في توحيد نظام الحجز في ظل نظام عربي موحد يعرف باسم جليليو».

واضاف ان خطوات اخرى «جادة» لعمل «المفوضية العربيه» في سوق الطيران العربية التي تعتبر بمثابة مجلس يتكون من جميع رؤساء الطيران المدني في الدول العربية اضافة لممثلين عن شركات الطيران العربية لتكون الجهة التي يحق لها التفاوض مع الدول والتكتلات غير عربية ولحفظ حقوق الشركات العربية وتقوية مركزها على المستوى العالمي.

اما حول تخصيص شركات الطيران العربية فقال ان التخصيص سيكون مفيدا لقطاع الطيران لانه «يعطي حرية اكبر في التصرف والحركة ووضع سياسات تسويقية متطورة» مضيفا «نجاح مصر للطيران (الحكومية) يعود لعدم تدخل الحكومة في اعمالها وقراراتها».

واضاف ان مصر للطيران «تخطط لتحقيق 6.2 مليار دولار» خلال العام الحالي مشيرا الى اعتماد الشركه خطة تسيير خطوط جديدة خلال العام الحالي الى سنغافورة واستراليا ولوساكا والدار البيضاء.

وقال ان مصر للطيران ستقوم بدعم اسطولها بشراء ثلاث طائرات «بوينج 777» وستتسلم اولاها بعد «عدة شهور» وستقوم بشراء 3 طائرات «ايرباص 340» اضافة الى ادخال 3 طائرات اخرى من طراز «ايرباص 321» على الخطوط الطويلة.

واشاد بنظام الحصص بين مصر للطيران والخطوط السعودية مؤكدا انه اعطى الجانبين «فرصا متكافئة» في حركة نقل الركاب بين البلدين والتي يعد حجمها من الاكبر في منطقة الشرق الاوسط.

اما حول تجربه مصر للطيران في تسيير رحلات تاجير «تشارتر» بين جده والغردقة فقال ان الطلب على رحلاتها شهد زياده كبيرة وان مواسم الاعياد والاجازات تساهم في زيادة الاقبال على اسواق الغردقة السياحية.

7.6 مليون استرليني أرباح ABC انترناشونال الصافية في 95

لندن: «الشرق الأوسط»

قال الفرع الدولي للمؤسسة العربية المصرفية الذي يوجد مقره في لندن انه حقق ارباحا صافية قيمتها 7.6 مليون جنيه استرليني للسنة المالية 1995 مقابل ارباح 7.5 مليون جنيه استرليني في 1994. وقال بيان البنك بهذا الخصوص ان الدخل ارتفع خلال 95 الى 29.6 لترتفع حقوق المساهمين الى 179.6 مليون جنيه. وادى ذلك لزيادة نسبة مخاطر الموجودات الى اكثر من 22%. فيما بلغ اجمالي الموجودات 1.270 مليون جنيه استرليني مقابل 1.179 مليار جنيه استرليني في نهاية 1994.

واشار البيان الى ان اجمالي القروض التي قدمها ارتفعت الى 383 مليون جنيه في نهاية عام 1995 من 361 مليونا في نهاية 1994. وارتفع اجمالي الايداع بما فيه شهادات الايداعات الى 772 مليون جنيه من مستوى 684 مليون جنيه.

وجاء في البيان أنه تم خلال عام 1995 تعزيز السيولة والاصول وادارة المستحقات مما ادى الى خلق قاعدة ودائع اكثر تنوعا، وزيادة نسبة القروض قصيرة الاجل ونسبة التمويل طويل الاجل. وشكلت القروض طويلة الاجل 31% من اجمالي متطلبات التمويل والقروض قصيرة الاجل 54% من اجمالي حقيبة القروض.

ويذكر ان الانشطة الاساسية لبنك المؤسسة العربية المصرفية الدولي تتمثل في تمويل التجارة الدولية بين اوروبا والشرق الاوسط وشمال افريقيا والقيام بتمويل صفقات تجارية عبر مؤسسات ضمان الصادرات الاوروبية. اضافة الى تقديم الدعم للشركات والمقاولات في الشرق الاوسط وشمال افريقيا.



محللون: الأسهم الألمانية بانتظار موجة هبوط قوية وانتعاش سوق لندن وارد هذا الأسبوع

لندن - فرانكفورت: «الشرق الأوسط» - ر

تكهن محللون ماليون ان تشهد حركة الاسهم الالمانية موجة من الهبوط الحاد قد يؤدي بمؤشر السوق لاختبار مستويات متدنية للمقاومة عند 2400 او حتى 2320 نقطة في حين توقعوا عودة الاسهم البريطانية الى الانتعاش في تعاملات هذا الاسبوع للتعويض عن بعض الخسائر التي تكبدتها اخيرا بسبب مخاوف سياسية وتاثرا بهبوط وول ستريت.

واستبعد محللون فنيون المان لن تكون عملية التصحيح الحالية للسوق مجرد حركة مؤقتة، بل نكروا انها تحمل كل السمات الفنية لحركة تصحيح اكبر واعمق.

وكان مؤشر داكس الذي يقيس اداء 40 سهما في بورصة فرانكفورت قد انخفض يوم الجمعة الماضي بواقع 41.06 نقطة او ما يعادل 1.64 في المائة الى 2461.25 نقطة.

يقول فولكر بين المحلل الفني في بنك «بي.اتش.اف» في فرانكفورت «من وجهة النظر الفنية فان حقيقة نزول داكس عن مستوى 2470 نقطة تعني ان المرحلة الحالية لا يمكن اعتبارها عملية تصحيح طفيفة».

من جهته ينكر بول لويس المتعامل في نفس البنك قائلا «من الناحية الفنية فان مستوى الدعم الوحيد سيكون عند 2400 نقطة، اذ كسر داكس الاتجاه الصعودي الذي بداه في نوفمبر (تشرين الثاني) ولذا لا يمكن توقع ارتفاع السوق في الوقت الحالي».

ويرى محللون اخرون ان السوق قد لا تتوقف عن الهبوط وتبدا الصعود مجددا قبل الوصول الى مستويات ادنى، اذ يشعر المتعاملون ان السوق بحاجة الى موجة هبوط تصحيحية حتى تلتقط انفاسها واتاحة الفرصة امام ظهور اهتمام جديد بشراء الاسهم الالمانية.

وقد اصبحت الاسهم التي يتضمنها مؤشر داكس وخاصة اسهم شركات الكيماويات والادوية غالية للغاية اخيرا ومن شان موجة هبوط ان تجعل معاودة دخول سوق الاسهم الالمانية امرا مغريا.

اما بالنسبة الى سوق لندن للاسهم، فيرى محللون استراتيجيون انها قد تواجه اسبوعا صعبا وغير مؤكد بعد ان اخفق تقرير اميركي عن الوظائف والبطالة يوم الجمعة الماضي في تبديد التشوش وايضاح الصورة بشان حالة اكبر اقتصاد في العالم. ولكن مع احتفاظ مؤشر داو جونز للاسهم الاميركية وسندات الخزانة الاميركية بقوتهما عند اغلاق بورصة لندن يوم الجمعة الماضي، فان هناك امالاً في ان يتمكن مؤشر فاينانشال تايمز للاسهم البريطانية خلال الاسبوع الجديد من الانتعاش واسترداد الخسائر التي مني بها خلال اخر خمس جلسات تعامل.

يقول جون كنجهلم، المحلل الفني في مؤسسة ابحاث انفستمنت ريسيرش التابعة لكامبردج «لقد منيت السوق بنكسة وادى هذا الى عمليات شراء» ومضى قائلا «كان هناك مستوى دعم قوي عند حوالي 3800 نقطة ولكنه لم يصمد، الا ان فاينانشال تايمز سيحاول التحسن قليلا الاسبوع المقبل».

واقفل مؤشر فاينانشال تايمز المؤلف من 100 سهم بريطاني ممتاز يوم الجمعة على 3751.6 نقطة بانخفاض 27.8 نقطة خلال اليوم و 85.6 نقطة خلال الاسبوع.

وقال كنجهلم ان الاتجاه الصعودي للمؤشر على المدى البعيد لن يتاثر ما دام المؤشر فوق مستوى 3600 نقطة، واضاف «ولكن اذا نزل عن هذا المستوى ستكون موجة الصعود باكملها قد انتهت».

بيد ان المحللين غير متفقين جميعهم، اذ يقول نيك جليبون المحلل الفني في مؤسسة روبرت فلمنج «لا يبدو على السوق انها تتمتع بصحة قوية، فمستوى الدعم الرئيسي كان بين 3780 و 3800 نقطة وحقيقة اننا نزلنا عن هذا المستوى وهذا يدعو للقلق بعض الشيء».

ومن البيانات الاقتصادية البريطانية المنتظرة هذا الاسبوع ارقام الانتاج الصناعي لشهر مارس (اذار) التي تعلن يوم الخميس المقبل.

باكستان تعيد النظر في تخصيص شركة «تيلكوم» الحكومية للاتصالات

اسلام اباد - ر: قالت بي نظير بوتو رئيسة وزراء باكستان ان بلادها تعيد النظر في خطط للبحث عن مستثمر استراتيجي في شركتها العامة المملوكة للدولة للاتصالات السلكية واللاسلكية (تيلكوم) في ضوء الاحوال الحالية للسوق. وقالت للصحفيين انه لم يتخذ بعد قرار هل ينبغي المضي قدما في خطط بيع حصة 26 في المائة في تيلكوم.

وقالت «اعتقد انه عند خصخصة تيلكوم يجب علينا ان نتفهم الاوضاع الاخرى التي تشهدها السوق العالمية». واضافت ان خطط الخصخصة تزامنت مع بيع ثلاث شركات كبرى اخرى للاتصالات في اماكن اخرى في العالم.

واضافت بي نظير قولها «ولذا فان لجنة الخصخصة تعيد النظر في خطط النهاب الى السوق في نفس الوقت الذي تجرى فيه خصخصة هذه الشركات الكبرى الثلاث الاخرى للاتصالات مع الاعتقاد بانه اذا شهدت السوق طوفانا من مثل عروض البيع هذه فان الاستجابة لن تكون كافية». وقالت ان اللجنة طلبت منها الان باعادة دراسة موقفها، وان مستشارين ماليين في شان بيع شركة تيلكوم يعدون الان توصيات في كيفية المضي قدما. وقال مصدر حكومي مانون يوم الخميس الماضي ان بيع الشركة لا يمكن اتمامه قبل سبتمبر (ايلول) او اكتوبر (تشرين الاول) بسبب ما يبدو انه غياب الاهتمام من جانب المشترين.

كندا تدرس خفض الجمارك على السيارات اليابانية

اوتاوا - ر: قالت صحيفة «فاينانشيال تايمز» ان كندا ستبدا العام المقبل مراجعة لسياستها الخاصة بتجارة السيارات قد تتمخض عن خفض الجمارك على السيارات اليابانية المستوردة.

وقالت الصحيفة ان صانعي السيارات اليابانيين يسعون جهدهم في هذا الشان مجادلين بانه من غير الانصاف تقاضي جمارك نسبتها 8 في المائة على المركبات المستوردة من اليابان بعد ان اصبحوا مستثمرين كبارا في كندا. واضافت الصحيفة قولها ان اوتاوا مستعدة للاستماع الى شكاوهم.

ونقلت الصحيفة عن المتحدثة باسم وزارة التجارة الكندية نيكول بورجيه قولها ان المراجعة ستبدا في الاثني عشر شهرا المقبلة. واضافت «انها مراجعة واسعة ستنظر على الارجح في كل مجالات تلك السياسة».

ويهيمن على السوق الكندية فروع كندية لشركات جنرال موتورز وفورد وكرايزلر.

ونسبت الصحيفة الى متحدث باسم جنرال موتورز قوله ان الشركات الثلاث ستعارض اي تحرك لخفض الجمارك، مؤكدا على ان تلك سيقلل الحوافز نحو الاستثمار في كندا.

موجز

سيول تستعد لاستقبال اجهزة تلفزيون من كوريا الشمالية

● قال مسؤولون كوريون جنوبيون ان الشحنة المتوقع وصولها الى سيول هذا الاسبوع من اول اجهزة الكترونية يتم تجميعها في كوريا الشمالية الشيوعية دليل اخر على تنامي الروابط الاقتصادية بين الشطرين.

نقلت رويتر عن شركة «ال. جي. انترناشونال» قولها ان 250 جهاز تلفزيون ملونا ستصل الى ميناء انتشون الكوري الجنوبي هذا الاسبوع قادمة من مصنع قرب العاصمة الكورية الشمالية بيونجيانج.

وهذه اول شحنة من الاجهزة الالكترونية تصل من الشطر الشمالي. وفي الماضي صدر الشمال الى الجنوب منتجات خفيفة مثل الملابس والحقائب والاحذية.

ارتفاع حجم الاستثمار في المناطق الاقتصادية للفلبين

● اعلنت سلطة المناطق الاقتصادية في الفلبين امس انها وافقت على مقترحات استثمارية قيمتها 11.41 مليار بيزو (438.8 مليون دولار) في الاربعة الاشهر الاولى من عام 1996 مقارنة مع 7.76 مليار في الفترة نفسها من العام الماضي.

وقالت رويتر انه صدرت موافقات على 58 استثمارا من جانب مشروعات جديدة و 28 مشروع توسعة من جانب شركات قائمة فعلا.

وفي نفس الفترة قبل ذلك بعام تمت الموافقة على 46 مشروعا جديدا ومشروع توسعة واحد.

صعود الروبل مقابل المارك ونزوله مقابل الدولار

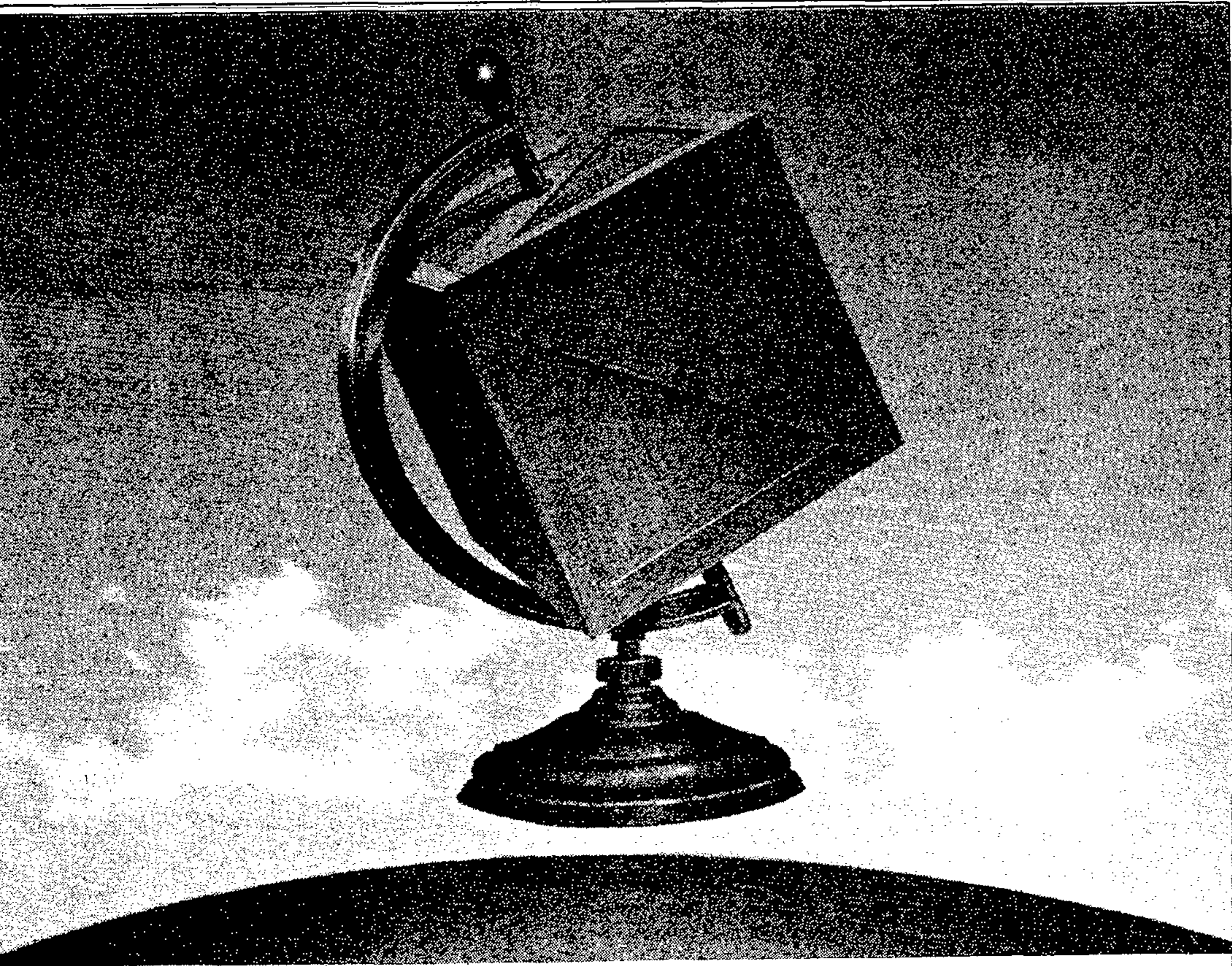
● قال متعاملون ان سعر الروبل نزل الى 4948 مقابل الدولار امس من 4940 يوم الثلاثاء الماضي في سوق العملات بين البنوك في موسكو. واضافوا ان البنك المركزي باع 28.6 مليون دولار اثناء التعامل.

وقالت رويتر ان سعر الروبل ارتفع الى 3247 مقابل المارك الالماني من 3259 يوم الثلاثاء.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض وسعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الاميركي *	صندوق ساميا رقم (1) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	20.6150	%0.11 -	4/5
	صندوق ساميا رقم (2) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	1720.8439	%0.13 +	4/5
	صندوق ساميا رقم (3) مرابحة (بالريال)	6018.3652	%0.09 +	4/5
	صندوق ساميا رقم (4) مرابحة (بالدولار)	1599.9564	%0.08 +	4/5
	صندوق ساميا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	1556.5504	%0.09 +	4/5
	صندوق ساميا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	1470.6095	%0.01 -	4/5
	صندوق ساميا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	1737.8523	%0.12 +	4/5
	صندوق ساميا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	1601.5146	%0.123 +	4/5
	صندوق ساميا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	1696.9801	%0.31 -	4/5
	صندوق ساميا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	1651.2560	%0.08 +	4/5
	صندوق المساهم	810.7271	%0.01 -	4/5
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	15.097995	%0.09 +	3/5
	صندوق الاسهم	20.366239	%0.71 -	3/5
	صندوق التجارة	12.548169	%0.10 +	3/5
	محفظة الاسهم الاميركية	16.249079	%0.85 -	3/5
	محافظة الاسهم الاوروبية	16.218038	%0.44 -	3/5
	محفظة الاسهم اليابانية	1.051.813218	%1.46 -	3/5
	محفظة اسهم شرق اسيا	19.663584	%0.07 +	3/5
	محفظة الاسهم البريطانية	19.114754	%0.26 +	3/5
	محفظة سندات الدولار الاميركي	15.91984	%0.60 -	3/5
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	10.400140	%2.41 -	3/5
	محفظة سندات الين الياباني	1.156.655520	%0.22 -	3/5
	محفظة السندات الاوروبية	13.635344	%0.27 -	3/5
	محفظة السندات الدولية	12.147306	%0.37 -	3/5
	صندوق الرياض للاسهم	1.147.174892	%0.04 +	3/5
	صندوق الاستثمار التجاري	1.131.963446	%0.09 +	3/5
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	3.309	%0.18 +	4/5
	صندوق الاسترليني قصير الاجل	1.152970123	%0.21 +	4/5
	صندوق الاسهم العالمية	1.377109822	%2.68 +	4/5
	صندوق الاسهم السعودية	0.733674769	%0.02 -	4/5
	صندوق الاسهم الاميركية	1.383909573	%0.51 -	4/5
	صندوق الاسهم الدولية	1.496863117	%3.66 +	4/5
	صندوق الاستثمار المتعدد العملات	2.469252793	%0.28 +	4/5
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	1.349385033	%0.48 -	4/5
	صندوق الميزان الاستثماري	1.436048934	%1.50 +	4/5
	صندوق المتاجرة العالمية	1.557574725	%0.16 +	4/5
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	1.577037720	%0.19 +	4/5
البنك السعودي البريطاني	السهم السعودي	777.8203	%1.33 +	4/5
	الريال السعودي	10.8599	%0.17 +	4/5
	الدولار	10.6936	%0.18 +	4/5
	السندات العالمية	13.8333	%28.28 +	4/5
	استثمار العملات	63.0100	%0.08 +	4/5
شركة الراجحي المصرفية	صندوق المضاربة (اسبوعي)	1248.37	%0.08 +	5/5
	صندوق الراجحي للعملات (شهري)	3288.14	%0.45 +	5/5
	صندوق المضاربة الشرعية (بالاسهم)	—	—	—
البنك العربي الوطني	صندوق العربي للتجارة	11.4944	%0.16 +	4/5
	صندوق العربي للاستثمارات العالمية	117.0567	%0.42 +	4/5
	صندوق العربي للاستثمارات المحلية	1162.9744	%1.86 +	4/5
	صندوق العربي لاسهم الشركات السعودية	1041.9891	%3.02 +	4/5
بنك القاهرة السعودي	صندوق المستثمر	-	-	-
	صندوق الاسهم السعودية	-	-	-
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	10.9790	%0.1807 +	4/5
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	10.8995	%0.1700 +	4/5
	صندوق الاستثمار بالعملات	1.00921	%0.0893 +	4/5
	صندوق الاستثمار والمرابحة	1.00626	%0.0676 +	4/5

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات







قال بليني الأكبر، الأديب الروماني الموسوعي، الذي لم يكن يأبه بالفلفل كثيراً في ما يبدو «الشهية المفتوحة لا تحتاج لدغدغة تُصطنع بالمشهيّات، فلا تبددوا العملة الرومانية الحرة في محصول مستورد وحنظلي». لكن الطهاة والأكلة المحتفلون بالطعام، خالفوا بليني الرأي، وشُغلوا بالفلفل منذ الأزل، من بين جميع بهارات الشرق، وجلبه الربابنة السارون من قدم، بالسلم أم بالحرب.





الفلفل نبات رخو ويحتاج عناية فائقة



الدكتورة سيم سون ليانج: ابحاث علمية حول نبات الفلفل

(خاص بـ «الشرق الأوسط»)

كلما ثقل وزنه غلا ثمنه.. والماليزي أرقى أنواعه

الفلفل.. قليل منه يكفي لدغدغة الشهية

كوشينج (ماليزيا): من هيدي مونان

لعل التعبير القائل «أغلى من الفلفل» راجع الى الزمن الذي اغتصب فية الهولنديون جزر الهند الشرقية من البرتغاليين الذين كانوا حاولوا بنورهم ان يصدّوا عنها، وعن الاتجار بالبهارات، الصينيين وبالذات العرب الذين فاخر اجدادهم بركوب البحر وملئه سفيناً بعد ان ملأوا البر حتى ضاق عنهم!

المهم ان كل هؤلاء الاقوام احبوا الفلفل، ولم تزهدهم فيه وفي طلبه حتى احدى حكايات النواتية التي تزعم ان الفلفل يفرزه طائر يدعى «البالاري» كان ياكل هذه الثمار ويهضمها ثم يخرجها للناس محصولاً يتقاتلون من اجله! وكانت النتيجة، ان لا بليني، ولا الطير البالاري استطاع ان ينال من شان الفلفل الذي استعمله الناس عبر السنين قابلاً، وبواء ومادة حافظة، وحتى محنطاً.

مسؤولية تاريخية

وفي ماليزيا تصدت الدكتورة الزراعية سيم سون ليانج لحمل مسؤولية الفلفل التاريخية على كتفيها عن رضا وطيب خاطر، فتقول بابتسامة عريضة: «تعتمد 4 الاف عائلة ساراواكية في شرقي ماليزيا على الفلفل في حياتها، يزرعونه في حقول صغيرة لا تتعدى مساحة كل منها ربع او نصف هكتار على الاكثر، يعمل فيها حوالي 80 الف شخص يجد ينال كل اهتمامي وتقديري». ولا غرو، فالدكتورة سيم تخصصت في البحث العلمي في كل ما يتصل بالفلفل نباتاً، وبهاراً، ووسيلة من وسائل كسب العيش. وقد تخرجت سيم في جامعة سنغافورة في علم الفلاحة والهندسة الزراعية، ثم نالت درجة الدكتوراه في علم الفلاحة والهندسة الزراعية، ثم نالت درجة الدكتوراه من جامعة ماكجيل في مونتريال بكندا، قبل ان تمنح جائزة زمالة البحث العلمي فوق الدكتوراه من الاتحاد الأميركي للنساء الجامعيات.

وهنا تقول الدكتورة سيم، ان اثر تلك الجائزة العلمية عليها كان حاسماً في تركيز تفكيرها، وتوجيهها في الحياة للنهوض ما استطاعت الى تلك سبيلاً ببنات جنسها اللائي لم يسعدهن الحظ كما اسعدها هي بالتعليم والتأهيل اللذان ستوظفهما جميعاً في مساعدتهن بجعل عملهن الشاق في حقول الفلفل، احسن مردوداً، واكبر فائدة لهن اولاً، ولمجتمعهن وبلدهن.

«واجبنا ان ناخذ بيد بعضنا بعضاً، وان نعمل معاً، ونبذل قصارى جهدنا». تقول الدكتورة سيم.

وبعد ايقائها البشر حقهم، تلتفت الدكتورة سيم الى المحصول فتقول: «الفلفل نبات رخو معرّض للعطب والمرض بفعل الفطريات، والفيروسات والآفات، ولذلك فان مزارعي الفلفل مشغولون على الدوام بالعناية به وبتنظيف حقولهم باستمرار من الاعشاب الطفيلية، ورش الاشجار بالمبيدات، وتغذية الارض بالاسمدة، وازالة الزهيرات التي تنضج قبل اوانها.. وبذلك كله تزداد تكلفة زراعة الفلفل لحاجته المستمرة للتعهد بالعناية وبالرعاية، بحيث لا يستطيع صاحب مزرعة الفلفل إهمال الشجر حتى في حالات تدني سعر الفلفل، كما يحدث لشجر المطاط مثلاً.

هذه المعلومات المفصلة، والمعرفة الدقيقة، ليست كلها نظرية، إذ ان الدكتورة سيم تقسّم عملها بين معملها الاختباري في محطة الابحاث التابعة لمصلحة الزراعة، وبين حقول الفلفل النموذجية التي يسمح المزارعون لمصلحة الزراعة لاستعمالها في التجارب المستمرة، بهدف تحسين نوعية المحصول والمردود. ويبدو ان عملية ازدراع شجيرات الفلفل وتوليد سلالات جديدة، عملية طويلة، ورتيبة لدرجة الملل ناهيك من الفشل مئات المرات، واعادة المحاولة آلاف المرات، فيما يستغرق في المتوسط خمسة عشر عاماً قبل التوصل الى نتيجة مرضية، ولكن الدكتورة سيم يحق لها ان تفخر بما لا يقل عن 16 الف انموذج هجين لنباتات مختلطة المولد نجحت في توليدها مخبرياً عبر السنين، بمساعدة موظفيها وعمالها الذين يتعاونون معها تعاوناً كلياً بتفان واحترام متبادل، ما عدا بعض المزارعين الذين يحلو لهم الانتقاد والطنطنة احياناً، وفي ذلك تقول الدكتورة سيم عن اداء العاملين في المختبر: «انهم يفحصون هذه العينات جميعاً كل يوم، واذا ما لمح احدهم اي تغير فانهم يخبرونني في الحال».

تكلفة الانتاج

هذا، ويعمل احد زملاء الدكتورة سيم وهو ونج تنج هنج في مجال خفض تكلفة الانتاج، مثلاً بتغيير نوعية سنادات الخشب التي ترتكز عليها شجيرات الفلفل التي تستوي ويقوى عودها، بالاضافة الى زراعة نباتات ملازمة من النوع الذي لا يسمح للحشائش الطفيلية بالنمو ومضايقة شجيرات الفلفل اليافعة.

«مثل هذه الاجراءات المفيدة، تقول الدكتورة سيم، لا تؤدي بالضرورة الى رفع اسعار الفلفل، واذا استطاع المزارعون خفض تكلفة الانتاج، فان الاسعار الحالية المتوسطة المستوى، ما تزال مجزية، اما اذا استطعنا علاوة على ذلك الاقلال من استعمال الكيماويات، فتلك فائدة لا تقدّر بثمن».

وجاء في تقرير اصدرته حديثاً ادارة تسويق الفلفل الماليزية ان الطلب العالمي على الفلفل يتميّز بثبات يدعو للدهشة، إذ انه يتراوح بين 120 الف و150 الف طن في العام، في حين ان الأسعار تهبط وتعلو بشكل مستديم، مما يجعل من أهم وظائف مجموعة الدول المنتجة للفلفل في العالم، المكوّنة من البرازيل والهند واندونيسيا وماليزيا، العمل على استقرار السعر العالمي للفلفل، ومراقبة الانتاج لمنع الخلل الذي قد يطرا بان تنتج دولة مصدرة اكثر من حصتها فيخفض السعر.

ويؤمن على ذلك الطرح ياو تونج، وهو تاجر بهارات شاب من الجيل الثالث، إذ يتذكر انه شهد اسعار الفلفل ترتفع وتهوي في حلقات دورية تكاد تكون منتظمة كل سبع سنوات، مضيفاً: ولكن من الحكمة الا نعتمد على ذلك كثيراً، لأن سعر الفلفل مثله مثل اية سلعة اخرى، يخضع في النهاية لقانون العرض والطلب، وكما يراقب المنتجون بعضهم بعضاً لضبط الانتاج، يفعل المشترون الشيء نفسه في الطرف المقابل للمعادلة بان يشتروا كميات ضخمة عند تدني السعر، ويكدّسون المحصول ليبيعوه عند ارتفاع سعره، مع ملاحظة ان القادمين الجديدين على سوق الفلفل وهما تايلاند وفيتنام يستطيعان دائماً البيع بسعر اقل من أي منتج آخر نظرا لانخفاض تكلفة الانتاج عندهما.

اسعار متفاوتة

وبالرجوع الى الأرقام والاحصائيات، نجد انه في عام 1982 بيع فلفل ساروك الأبيض في كوشينج بـ315 رينجيت ماليزية (حوالي 132 دولارا اميركيا) للمائة كيلوجرام، وفي 1985 كان الثمن 1.192 رينجيت (حوالي 500 دولار)، أما اليوم فان سعر المئة كيلوجرام يساوي 824 رينجيت (346 دولار) للفلفل الابيض درجة اولى، وحوالي نصف ذلك السعر للفلفل الأسود من الدرجة الأولى.

والملاحظ ان معظم الفلفل المباع للاستعمال في الأغذية الجاهزة هو الفلفل الأبيض، في حين ان السوق الأميركية للبيع بالقطاعي تفضّل الفلفل الأسود، ربما لأن من يفضلون سحق حبيبات فلفلهم بانفسهم، يريدون ان يروا ما يفعلون! وفي هذا المضمار، تقول تقارير ادارة تسويق الفلفل الماليزي، ان الولايات المتحدة هي المستهلك الأكبر للفلفل في العالم، كما ان لوائحهم وشروطهم الخاصة بالأطعمة هي اكثرها تشدداً، لدرجة ان اتحاد تجارة البهارات الأميركي، وادارة الطعام والعقاقير الأميركية، لا تترددان في الحكم على ارسالية باكملها بعدم الصلاحية، ان لم تف بجميع الشروط المتفق عليها، ومن يدفع اجرة الزمّار، يحقّ له ان يطلب اللحن الذي يهوى سماعه! وتحدثنا الدكتورة سيم عن الاجراءات الكثيرة والدقيقة المتبعة في تحضير الفلفل بنوعية، وتنظيفه وغسله وفرزه وتصنيفه، وفق مواصفات معمول بها منذ القدم ولكنها تزداد تدقيقاً وشدة مع الزمن، وعلى رأس هذه الاجراءات تأتي عملية التجفيف.

تقول الدكتورة سيم في هذا الصدد: «يمكن لثمر الفلفل ان يجمع طوال السنة، ولكنني عادة انصح المزارعين الماليزيين بالكف عن الحصاد في موسم هبوب رياح المونسون، لأن الأمطار قد تبلّل الفلفل نصف المجفّف، وفي هذه الحال، فان أقل قدر من التعفن يمكن ان يفسد كيسا باكمله اثناء رحلة النقل البحرية الطويلة. وبعد التجفيف يعبأ الفلفل في الاكياس ثم تؤخذ عينات منه وتخضع للفحص قبل قفل الأكياس، يتم كل ذلك من دون استعمال اية كيماويات في اية مرحلة من مراحل الحصاد والاعداد والتعبئة.

قليل منه يكفي

الحقيقة الثابتة في ظاهرة الفلفل، ان لا احد يستعمل كثيراً منه، ولكن كل شخص تقريباً يستعمل قليلاً من الفلفل في شكل من الأشكال، ولذا فان ماليزيا قد اتخذت قراراً بزرع أرقى انواعه.

في عام 1993 صدّرت ماليزيا 16.735 طناً من الفلفل بلغت قيمتها حوالي 25 مليون دولار. وفي عام 1994، 23.726 جلبت للبلاد حوالي 51 مليوناً من الدولارات، بالاضافة طبعاً الى السوق المحلية التي هي ايضاً في تصاعد بدليل ان الاستهلاك المحلي ارتفع من حوالي 500 طن في عام 1989 الى الضعف في عام 1994. لكن يبقى الفلفل في الأساس محصولاً للتصدير من جنوب شرقي آسيا.

ومن المستطرف في الشأن الفلفلي ما دوّنه كاتب في العصر الفيكتوري، قال: «مما يدعو للعجب ان منتجي هذا البهار، هم أقلّ الناس استعمالاً له».

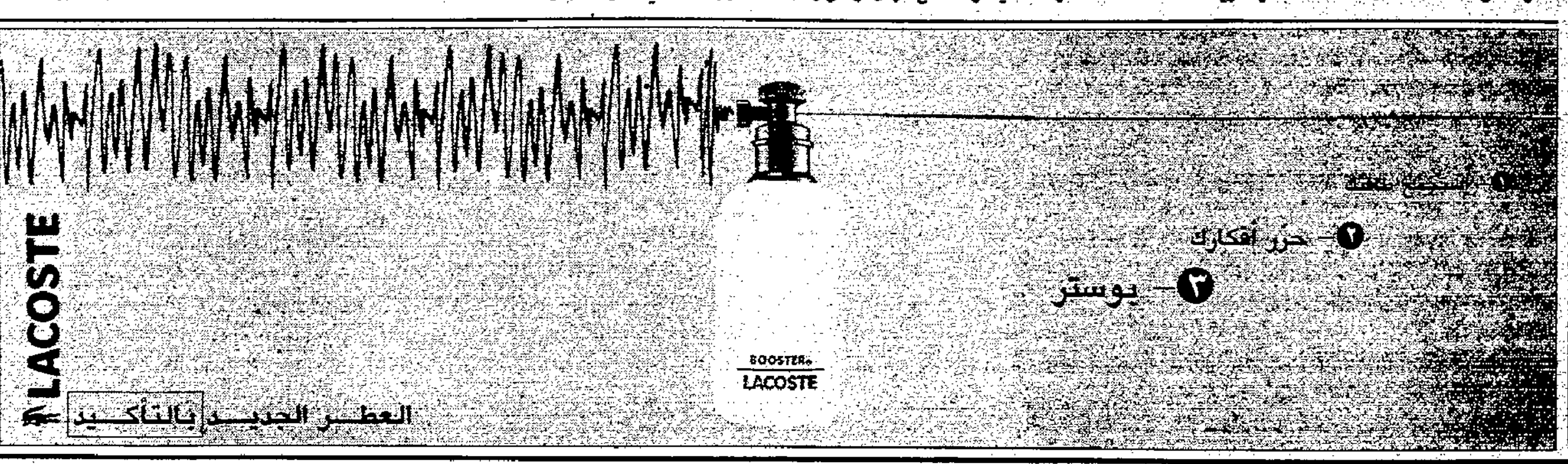
تُرى، هل لفعلة الطير البالاري الواردة في حكاية النواتي دخل في هذا الاحجام؟

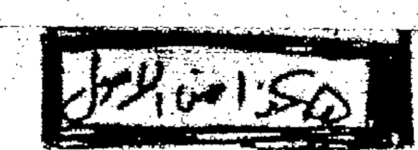
وتحصد حبّات الفلفل حالما تميل قشرة الثمر للون البني، ويستغرق نمو شجرة الفلفل ثلاث سنوات قبل ان تثمر، ويحتاج الحاصدون لسلالم ثلاثية القوائم لبلوغ اعلى الشجر، ثم تجفّف الحبوب على ابسطة وتجهّز للتصدير فلفلاً أسود.

اما الفلفل الأبيض فهو أصلاً الأسود تغمس حبوبه في الماء حتى تلين القشرة السوداء التي تفرك الى ان تزال، وتبقى الحبة البيضاء الأعزّ والأغلى.

وتنظم تجارة الفلفل في ساراواك ادارة تسويق الفلفل الماليزي، وتعلن اسعار الفلفل من المذياع وتنشر في الصحف المحلية في ماليزيا، وأن جودة صنف الفلفل يحددها الوزن، فكلما ثقلت موازين الفلفل غلى ثمنه.

* خدمة «وورلد نيوز لنك» خاصة بـ«الشرق الأوسط»





توصيات مؤتمر «قانون الانتخاب ومراقبة الانتخابات» في لبنان

لندن: «الشرق الأوسط»

تصدر اليوم توصيات المؤتمر الذي عقده «المركز اللبناني للدراسات القانونية والاقتصادية» في بيروت تحت عنوان «قانون الانتخاب ومراقبة الانتخابات» وكانت قد ارجأت بسبب الاوضاع الاخيرة التي شهدها لبنان. وتتضمن هذه التوصيات التوصية التي وضعها الوفد النيابي البريطاني الذي زار بيروت للمشاركة في المؤتمر الى جانب عدد آخر من اعضاء البرلمان الاوروبي وممثلين عن المنظمات الدولية بالاضافة الى مجموعة من الشخصيات السياسية اللبنانية الممثلة لمختلف الآراء والتوجهات المتعلقة بالانتخابات النيابية.

ويتمحور مضمون هذه التوصيات حول النظام السياسي في لبنان والحريات السياسية الواجب توفرها في المرحلة التحضيرية للانتخابات ويوم الانتخاب وحول تقسيم الدوائر الانتخابية والنظام التمثيلي النسبي مقابل نظام الاكثرية العادية واخيرا مراقبة الانتخابات وادارة العملية الانتخابية. وقد اعتمدت في صياغتها بشكل اساسي على مداخلات المحاضرين والنقاشات التي تلتها بالاضافة الى دراسات وآراء «للمركز اللبناني للدراسات القانونية والاقتصادية» التي اعلنت في سياق المؤتمر.

وتشكل هذه التوصيات نظرة شاملة لملف الانتخابات النيابية استغرق الاعداد لها وتنظيمها والمشاركة في مناقشاتها اكثر من 6 اشهر. وتركز التوصيات على الحريات السياسية في المرحلة التحضيرية وفي يوم الانتخاب واعلان النتائج، مشيرة الى ان من اهم عناصر الانتخابات الرئيسية التي تطغى على قانون الانتخاب وشكلياته توفر مناخ من الحريات العامة يؤهل الناخب لعملية الاختيار فيكون العنصر المؤثر على ارادته المقارنة بين البرامج والمرشحين بمعزل عن اية مؤثرات خارجية اخرى. ولا يقصد بالحريات حرية الاختيار يوم الانتخاب التي يمكن ان تكون متوفرة ولكن الحريات السياسية في المرحلة التحضيرية للانتخابات والتي يجب ان تكون متوفرة للجميع بالتساوي لئلا تتأثر ارادة الناخب بجو مصطنع وموجه تبنى عليه التدخلات الخارجية او روائح المال والرشوة. وهذا الخلل يدخل في خانة المخالفات الجوهرية لقانونية الانتخابات ودستورتها ويعرض نتائجها للطعن، وفي سياق ذلك تعتبر الشروط التالية اساسية:

أ - حرية انشاء التجمعات والاحزاب، حرية التعبير والحركة السياسية لجميع الفئات السياسية والاجتماعية والمهنية في لبنان، وهذا الشرط يستدعي الاقلاع عن ممارسات غير دستورية وغير ديمقراطية كالابعاد وغيره كما يستدعي عدم استعمال سلطات وصلاحيات معينة لغايات سياسية ضيقة.

ب - وجوب اعطاء الفرص بالتساوي للافراد والاحزاب في استخدام الوسائل الاعلامية وتحديد سقف التمويل في الحملات الانتخابية. (قانون 15 يناير (كانون الثاني) 1990 الفرنسي).

ج - فتح المجال للمشاركة في العملية الانتخابية لاكبر عدد من الناخبين ولا سيما المقيمين خارج الاراضي اللبنانية (قانون 17 يوليو (تموز) 1977 الفرنسي وقانون سنة 1989 البريطاني) (People act 1985, People act 1989).

د - تخفيض سن الانتخاب الى 18 سنة.

هـ - توسيع صلاحيات المجلس الدستوري اللبناني لتشمل بالاضافة الى مراقبة نتائج الانتخابات مراقبة العملية الانتخابية باكملها من خلال استحداث بنية تحتية بشرية تخوله القيام بمهامه.

وبالنسبة لتقسيم الدوائر الانتخابية، ترى التوصيات ان مبدأ الشرعية في النظام الديمقراطي لا يتصل فقط بالقوانين والانظمة بل على حد تعبير الخبير الدستوري الفرنسي موريس دو فرجيه: «ان الشرعية في اي نظام لا تتحقق من دون ارادة شعبية تتجسد عمليا من خلال العملية الديمقراطية المتمثلة بدورها بالانتخابات في الدرجة الاولى».

أ - لذلك يوصي المؤتمر باهمية اجراء الانتخابات الحرة والقانونية بمفهومها المتكامل الذي تم تفصيله بدقة في مؤتمر 10 ابريل (نيسان) وذلك من اجل ديمقراطية شفافة وعودة لبنانية فعالة الى الساحتين الاقليمية والدولية لممارسة دور تدعمه وتحصنه مؤسسات دستورية تتمتع بالشرعية الشعبية ومرتكزات الوفاق الداخلي الحقيقي.

ب - اعتبار الانصهار الوطني كهدف نهائي يقتضي العمل على تحقيقه وليس نقطة بداية تفرض بقوة القانون وطريقة تركيب اللوائح على مكونات غير متجانسة لمجتمع سياسي.

ج - العمل على تنمية ثقة المواطن الداخلية والذاتية بوطنه وليس بطائفته من خلال برامج تثقيفية تربوية سياسية واجتماعية غير طائفية طويلة الامد، اذ ان هذه الثقة تعتبر في جميع المجتمعات الديمقراطية من مقومات تحقيق الانصهار (المانيا وايطاليا.. الخ).

د - لا علاقة للانصهار الوطني عمليا بحجم الدائرة.

هـ - تقسيم الدوائر الانتخابية نسبة للتساوي بعدد الناخبين (المانيا، الولايات المتحدة، اليابان).

و - عدم تطابق الدوائر الانتخابية بالضرورة مع التقسيمات الادارية.

س - الانتقال التدريجي من نظام الاكثرية العادية الذي يتداخل فيه النظام الطائفي في لبنان مع التقسيمات الصغيرة الى نظام التمثيل النسبي الذي يترافق مع اعتماد الدوائر الكبيرة. وذلك عمليا يؤدي الى تمثيل نسبي لجميع المنظمات والاحزاب السياسية والاجتماعية الوطنية في المجلس النيابي بعيدا عن تمثيل نسبي للطوائف في السلطة الاشتراعية كما هو معتمد اليوم.

ز - تطبيق النظام الانتخابي النسبي يجب ان يترافق مع انشاء احزاب سياسية وطنية من خلال اعتماد برنامج ثقافي وتربوي سياسي غير طائفي طويل الامد، والا فإن ما هو معتمد اليوم: تمثيل نسبي للطوائف اللبنانية في المجلس لن يختلف عن ما سينتجه اعتماد هذا النظام من دون احزاب وطنية.

ر - لاحظ الخبراء الاجانب عدم وجود اي علامة انطلاق للحملات الانتخابية او تنظيم اللوائح والبرامج وذلك على فترة لا تقل عن ستة اشهر من الانتخابات مما يدل على ان هناك نقصا واضحا في افساح المجال للجميع من التوجه للقواعد الناخبة لذلك تعتبر التقسيمات الحالية الصغيرة (قضاء او ما يعادله) اكثر تمثيلا لواقع المجتمع اذ ان اعتماد دوائر اكبر كما ذكرنا في الوضع الحالي لن يؤدي الا الى تمثيل طائفي آخر في المجلس النيابي وعلى اية حال لن يؤدي الى انصهار وطني حقيقي بل مصطنع او مركب.

ذ - ان الابقاء على النظام الحالي الانتخابي هو حل مرحلي يؤمن استمرارية للمؤسسات الدستورية على ان يقوم ممثلو الشعب الاقوياء في مجتمعهم وطوائفهم في المجلس الى الاندماج ضمن تكتلات نيابية اوسع تقودها افكار وطنية علمية وعملية على مستوى الوطن تمهد لانبثاق احزاب وطنية في المستقبل. وتعطي التوصيات اهمية كبيرة لمراقبة العملية الانتخابية وتعتبر من الاولويات الاساسية لتحقيق ديمقراطية شفافة وتامينا لضمان حد ادنى لحيادية ادارة العملية الانتخابية ومصداقيتها خاصة بعد تجربة 1992 وانعكاساتها على لبنان ومؤسساته ودوره اقليميا ودوليا.

يفهم بالمراقبة، ليس كما هو شائع في ذهن البعض، اي مراقبة العملية الانتخابية يوم الاقتراع فقط انما مراقبة العملية الانتخابية ككل بدءا من القانون مرورا بتوفر الحريات العامة انتهاء بيوم الاقتراع واعلان النتائج كما ترى ان مبدأ ضمان المراقبة مكرس بالقانون الحالي للانتخاب في المواد (42 و43). وتطالب بتطوير وتوسيع نطاق هذه المواد الملحوظة في القانون نسبة لمراقبة الانتخابات يوم الاقتراع الى مؤسسات محلية باشراف دولي مقبول لمراقبة العملية الانتخابية ككل بحيادية مطلقة تضفي الثقة المحلية والدولية بالمجلس الذي سوف ينبثق عنها.

وتجدر الملاحظة ان ممثلة الاتحاد الاوروبي النائبة السيدة فان بلانل ابدت رأيها على انه في المطلق ليس هناك حاجة لاتفاق او ترخيص معين لدعوة مؤسسات دولية للمراقبة لتقوم بمهامها لكن عمليا يصطدم ذلك بعوائق محلية تعترض عملها (دخول الاقلام معاينة اللوائح... الخ).

لذلك يمكن لعناصر لبنانية تابعة لمؤسسات محلية ان تقوم بذلك باشراف دولي فلا تكون هناك حاجة ان يدخل الاجنبي مباشرة الى تفاصيل هذه المراقبة ولكن بتعاونه مع مؤسسات محلية يستخلص النتائج من خلال التقارير التي سوف ترده من مؤسسات تتوفر فيها الشروط والمصطلحات الدولية للقيام بمراقبة ميدانية حيادية وثقافية.

وتقول ان هذا النوع من المراقبة معتمد في اكثر الدول تقدما وهو بات تقنيا لتامين اكبر قدر من الشفافية وهو ليس في اي حال من الاحوال انتقاصا للسيادة او تشكيكا بالسلطة القائمة.

وتوصي بتوسيع صلاحيات المجلس الدستوري اللبناني لمراقبة العملية الانتخابية ككل وليس فقط مراقبة النتائج (فرنسا في ظل الجمهورية الخامسة، المادة 59 من الدستور الفرنسي).

وتطالب التوصيات بما يلي:

أ - اعطاؤه حق الانعقاد دون طلب مسبق من ناخب او مجلس نيابي او اية سلطة اخرى (Auto - Saisie) - (نظام غير معتمد في فرنسا بعد).

ب - الحق في مراقبة توفر الحريات العامة في المرحلة التحضيرية للانتخاب كما هو الحال بالنسبة للانتخابات الرئاسية في فرنسا (المادة 58 من الدستور الفرنسي).

ج - الحق في مراقبة تمويل الحملات الانتخابية وسقف التمويل لئلا يصبح عنصر المال هو العامل المؤثر على خيار الناخبين فيؤدي الى تزوير للارادة الشعبية من نوع آخر والى انتفاء الشفافية (قانون 15 يناير (كانون الثاني) 1990 الفرنسي).

س - الشروط الواجب توفرها في المؤسسات المحلية التي يمكن ان تقدم البنية التحتية البشرية للقيام بدور المراقبة الميدانية باشراف دولي:

اولا: تحديد مصادر تمويلها التي يجب ان تكون بعيدة كل البعد عن احزاب ومرشحين او مسؤولين حكوميين او غير حكوميين، وهنا من الافضل ان يكون التمويل حياديا اي من مصادر دولية لمؤسسات معروفة باهتمامها بهذا الشأن (الاتحاد الاوروبي).

ثانيا: الابتعاد عن التعاطي بالشأن الانتخابي لافرادها ترشيحا ولا تكفي في هذا المجال الاستقالة من عضوية هكذا جمعيات قبل الترشيح مثلا لان في ذلك خرقا لمبدأ الحيادية والشفافية المطلوبة ولكي لا يستعمل هذا الموضوع كسلعة انتخابية مباشرة او غير مباشرة لدعم فريق او حزب او مرشح او صديق.

ثالثا: ان يكون لهذه المؤسسة تاريخ مستقل عن افرادها (Tracd Record) لانه من الضروري ان تكتسب الثقة من خلال خبراتها واعمالها السابقة كشخصية معنوية مستقلة وليس من خلال اهداف معلنة او اشخاص منتسبين، لان الثقة تؤمنها فقط قناعة المجتمع والقواعد الانتخابية دون غيرها، وفي خلاف ذلك ما الفائدة من مراقبة خاصة لا تعني المجتمع والناس؟

قانون الانتخاب اللبناني أصبح بحاجة إلى تحديث

المرأة اللبنانية تشارك بصورة ملحوظة في الانتخابات النيابية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

مطلوب سكرتير للعمل في الرياض ـ المملكة العربية السعودية

EXECUTIVE SECRETARY WANTED

Executive Secretary wanted to work in Riyadh, Saudi Arabia

Candidates must fulfill the following requirements:

1. Speak, read, write and translate to and from Arabic, English and French.
2. Good secretarial experience.
3. College degree.
4. Type Arabic, English and French.
5. Experience in making airline and hotel reservation.
6. Experience in using different computer software packages.
7. Capable of making travel arrangements and preparing itineraries
8. Capable of making arrangements to receive delegations at airports.
9. Capable of following up with embassies and diplomatic missions.
10. Capable of preparing long trips budgets.
11. Experience in filing.
12. Has good general knowledge.
13. Has good communication skills.
14. Dynamic and presentable.
15. Willing to work in this position long term.
16. Willing to reside in Riyadh.
17. Has transferable Iqama if not Saudi and currently lives in Saudi Arabia.
18. Applications accepted from all over the world. A visa will be issued for prospective employee.

PACKAGE OFFERED

1. Excellent Salary.
2. Housing in Villa at a distinguished compound.
3. Vehicle for personal use
4. Medical care.
5. Airline tickets.
6. There will be further benefits after employment.

Please send your resume along with a passport size photo to Mr. Hayman Riad at P.O. Box 8653, Riyadh 11492.

You may also call Mr. Hayman Riad at 4811489 daily from 8:00 pm to 10:00 pm except Thursdays and Fridays for two weeks.

Resumes that do not fulfill all of the above requirements will be disregarded.

مطلوب سكرتير ذو كفاءة عالية بالشروط التالية :

١ - إجادة تامة للغة العربية والإنجليزية والفرنسية كتابة وتحدثاً وترجمة .
٢ - خبرة كافية في أعمال السكرتارية .
٣ - مؤهل جامعي .
٤ - طباعة عربي وإنجليزي وفرنسي .
٥ - خبرة في عمل الحجوزات لدى الفنادق العالمية وخطوط الطيران .
٦ - خبرة في استخدام الكمبيوتر ببرامج متنوعة وخاصة برامج أعمال السكرتارية .
٧ - يمكنه عمل جميع التحضيرات اللازمة للسفرات وعمل البرنامج الزمني لها .
٨ - يمكنه عمل الترتيبات اللازمة لاستقبال الزوار في المطارات .
٩ - يمكنه مراجعة السفارات .
١٠ - يمكنه اعداد ميزانية السفرات .
١١ - خبرة في حفظ الملفات .
١٢ - لديه ثقافة عامة جيدة .
١٣ - يجيد العلاقات العامة .
١٤ - نشيط ولائق المظهر .
١٥ - لديه الاستعداد للعمل في تلك الوظيفة لمدة طويلة .
١٦ - لديه الاستعداد أن يكون مركز إقامته في مدينة الرياض .
١٧ - لديه إقامة قابلة للتحويل إذا كان غير سعودي ومقيم في المملكة العربية السعودية .
١٨ - تقبل أيضاً الطلبات من خارج المملكة العربية السعودية ، وإذا وقع الاختيار على أحد المتقدمين من خارج المملكة فإنه سيمنح تأشيرة استقدام .

المزايا :

١ - راتب مجزي .
٢ - السكن في فيلا في مجتمع متميز .
٣ - سيارة للإستخدام الشخصي .
٤ - توفير العلاج الطبي .
٥ - توفير تذاكر السفر .
٦ - كما توجد مزايا اخرى بعد الالتحاق بالعمل .

نأمل إرسال السيرة الذاتية مع صورة شخصية إلى الأستاذ هيمن على ص ب ٨٦٥٣ الرياض ١١٤٩٢ المملكة العربية السعودية .

كما يمكن الإتصال هاتفياً يومياً بالأستاذ هيمن رياض على الرقم ٤٨١١٤٨٩ من الساعة الثامنة إلى الساعة العاشرة مساءً عدا يومي الخميس والجمعة ولمدة أسبوعين .

لن يلتفت إلى الطلبات التى لا تشتمل على جميع الخبرات والمؤهلات المذكورة أعلاه .

مطاردة بين بايرن ميونيخ ودورتموند على القمة الألمانية

أوكسير يحرز كأس فرنسا وأتليتيكو مدريد الأقرب للدوري الإسباني

لندن: «الشرق الأوسط» - ر

احرز اوكسير متصدر الدوري الفرنسي لكرة القدم كاس فرنسا بفوزه على نيم من الدرجة الثالثة 2/1في المباراة النهائية على ملعب بارك دي برنس في باريس.

وأدهش اداء نيم لاعبي اوكسير خاصة بعد ان تقدم بهدف في الدقيقة 26 احرزه عمر بيليي. ولكن اوكسير نجح في التعادل بعد بداية الشوط الثاني بست دقائق بهدف احرزه لورون بلان. ونجح فيليب سينس حارس مرمى نيم في الذود عن مرماه حتى ما قبل نهاية المباراة بدقيقتين عندما تمكن ليليان لاسلاند من احراز هدف الفوز بضربة رأس. واحتسب الحكم ضربة جزاء لاوكسير في الوقت المحتسب بدل الضائع لعبها بلان ولكن سينس صدها. ويتصدر اوكسير قائمة بطولة الدوري ويامل في الجمع بين لقبي البطولتين.

● الدوري الالماني: ساعد يورجن كلينزمان والمهاجم البلغاري اميل كوستادينوف بايرن ميونيخ في الفوز على كولونيا 2/3، ليواصل منافسته على اللقب هذا الموسم.

واحرز كوستادينوف الهدف الاول لفريقه في الدقيقة الخامسة من المباراة ولكن المخضرم لوثار ماتيوس لاعب بايرن ميونيخ اخطأ ولعب الكرة داخل مرماه ليحرز هدف التعادل لكولونيا في الدقيقة 49.

وانقذ كلينزمان فريقه بالهدف الثاني الذي احرزه وفي الدقيقة 62 عزز كوستادينوف فوز بايرن ميونيخ بالهدف الثالث الذي احرزه بعد ان طرد الحكم كارستين باومان مدافع كولونيا لارتكابه خطأ. واحرز النمساوي توني بولستر مهاجم كولونيا لفريقه من ضربة جزاء في الدقيقة 79. وفي بقية المباريات فاز شالكه على اينتراخت فرانكفورت 3/صفر.

ويتصدر بروسيا دورتموند الدوري برصيد 61 نقطة من 31 مباراة يليه بايرن ميونيخ برصيد 61 نقطة ايضا والفارق بينهما في الاهداف ثم بروسيا مونشنجلادباخ برصيد 50 نقطة من 32 مباراة.

● الدوري الاسباني: خطا اتليتيكو مدريد خطوة كبيرة تجاه الفوز بالدوري الاسباني لكرة القدم لاول مرة منذ 19عاما بفوزه على كمبوستيلا 1/3، وبهذا الفوز احتفظ اتليتيكو بصدارة الدوري بفارق اربع نقاط عن بلنسية الذي صعد الى المركز الثاني بفوزه على سبورتنج خيخون 1/صفر.

وقد يصعد برشلونة الى المركز الثاني وراء اتليتيكو بثلاث نقاط فقط اذا فاز في مباراته مع اشبيليه. وتقدم اتليتيكو بهدف احرزه خوسيه لويس كامينيرو صانع العاب الفريق في الدقيقة الثامنة بعد ان كسر مصيدة التسلل التي نصبها كمبوستيلا. وضغط كمبوستيلا بعد ان مني مرماه بهدف بقية الشوط الاول ولكنه لعب بعشرة لاعبين عندما طرد الحكم فرانشيسكو فيليبا لعرقلته ليوناردو بياجيني لاعب اتليتيكو. ومع بداية الشوط الثاني احرز الارجنتيني دييجو سيمون لاعب خط وسط اتليتيكو الهدف الثاني لفريقه. وانقذ خوسيه مولينا حارس مرمى اتليتيكو عدة كرات من الدنماركي بينت كريستنسن مهاجم كمبوستيلا.

وعزز كامينيرو فوز فريقه بالهدف الثالث الذي احرزه قبل نهاية المباراة بعشر دقائق، وقبل نهاية المباراة بدقيقتين تمكن كريستنسن من احراز هدف فريقه الوحيد من ضربة حرة غير مباشرة من على بعد اربعة امتار من المرمى. وفي مباراة بلنسية احرز المهاجم البرازيلي فيولا هدف فريقه الوحيد في مباراة سيئة مع سبورتنج خيخون.

ويتصدر اتليتيكو مدريد الدوري برصيد 80 نقطة من 39 مباراة يليه بلنسية برصيد 76 نقطة ثم برشلونة برصيد 74 نقطة من 38 مباراة.

● الدوري الاسكتلندي: سحق رينجرز كيلمارنوك 3/صفر بالرغم من غياب عدة لاعبين اساسيين. وغاب عن رينجرز الذي ضمن الفوز باللقب من الاسبوع الماضي اندي جورام وريتشارد جو وبول جاسكوين الا ان الفريق سيطر على المباراة بالكامل.

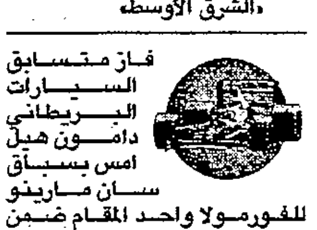
تقدم رينجرز بهدف احرزه الي مكويست في الدقيقة 22 ثم عزز راي مونتجمري فوز فريقه بالهدف الثاني الذي احرزه بعد بداية الشوط الثاني باربع دقائق، واضاف جوردون دوري الهدف الثالث في الدقيقة 74. وفي بقية المباريات تعادل هارتس ومذرويل 1/1، وفاز سيلتيك على ريث روفرز 1/4، ويتصدر رينجرز الدوري برصيد 87 نقطة من 36 مباراة يليه سيلتيك برصيد 83 نقطة ثم ابردين برصيد 55 نقطة.



هيل يحمل كأس الجائزة الكبرى الإيطالية بعد فوزه على مضمار ايمولا وتصدره بطولة العالم للفورمولا واحد (رويتر)

البريطاني هيل يفوز بسباق سان مارينو

إيمولا (ايطاليا): «الشرق الأوسط»



فاز متسابق السيارات البريطاني دامون هيل امس بسباق سان مارينو للفورمولا واحد المقام ضمن بطولات الجائزة الكبرى للسيارات.

وقطع هيل مسافة السباق في سيارة وليامز رينو في زمن قدره ساعة و35 دقيقة و26.156 ثانية بمتوسط سرعة بلغ 193.671 كيلومتر في الساعة. وتلاه في المركز الثاني الالماني مايكل شوماخر متخلفا عنه بنحو 16 ثانية في سيارة فيراري، والنمساوي جيرهارد بيرجر في المركز الثالث بسيارة بنيتون.

وهذا هو الفوز الرابع لدامون هيل هذا الموسم وبه عزز صدارته للبطولة برصيد 43 نقطة، وحل زميله في الفريق الكندي جاك فيلنوف ثانياً برصيد 22 نقطة، وجاء حامل اللقب شوماخر في المركز الثالث برصيد 16نقطة.

السلطات الإسرائيلية منعت 13 لاعبا من السفر

منتخب الكرة الفلسطيني يصل الى لندن لإقامة معسكر تدريبي

لندن - رام الله: «الشرق الأوسط»

وصل وفد المنتخب الفلسطيني لكرة القدم الى العاصمة البريطانية لندن امس ومنها توجه الى مدينة مانشستر حيث يقيم معسكرا تدريبيا هناك يتضمن سلسلة لقاءات تجريبية مع فرق اندية انجليزية، وذلك بدعوة من المركز الثقافي البريطاني.

وقد غادر وفد المنتخب الفلسطيني دون 13 لاعبا من الذين شاركوا في معسكره التدريبي المحلي الذي اقيم في مدينة قلقيلية بالضفة الغربية بسبب رفض السلطات الاسرائيلية منحهم تصاريح سفر ومنهم 8 لاعبين من قطاع غزة و5 لاعبين من الضفة الغربية.

ويرافق المنتخب الفلسطيني 5 اداريين هم: داود متولي مدير المنتخبات وراسم يونس مدير الشؤون الرياضية بوزارة للشباب والرياضة الفلسطينية ورجب شاهين من تحضيرية اتحاد الكرة الفلسطيني، وجورج غطاس وبدر مكي من كادر وزارة الشباب والرياضة في السلطة الوطنية الفلسطينية، اضافة الى الجهاز الفني الذي ضم: محمد حنو (مدربا) وعقيل نشاشيبي (مساعدا للمدرب) وكمال ابو الرب (للاعداد البدني).

وحول كيفية تجاوز مشكلة عدم سماح السلطات الاسرائيلية لعدد من اللاعبين بالسفر مع المنتخب قال داود متولي: لقد شارك في المعسكر الذي اقامه المنتخب في مدينة قلقيلية 21 لاعبا وبسبب عدم سماح السلطات الاسرائيلية بسفر بعض اللاعبين تم استدعاء لاعبين جدد واكتفينا بسفر 17 لاعبا فقط.

وسيقيم الوفد في الاكاديمية الرياضية بمدينة مانشستر وسيلعب الفريق اولى مبارياته التجريبية مع فريق نادي سكاربورو يونايتد (درجة ثانية) ثم يلعب مباراته الثانية يوم الثلاثاء مع فريق نادي سكانثورب (درجة ثالثة) والاربعاء مع فريق نادي ماكسفيلد من دوري نصف المحترفين وسيكون الخميس يوم راحة.

ويضيف متولي قائلا: كان من المقرر ان يلعب المنتخب الفلسطيني يوم الجمعة المقبل مباراة مهمة مع فريق نادي برادفورد ستي في مانشستر. لكنه وبناء على طلب السفير الفلسطيني في لندن سيلعب الفريق مباراة الجمعة في لندن مع فريق بارنت من الدرجة الثانية. ويختتم وفد المنتخب زيارته للندن بزيارة مقر السفارة الفلسطينية وحضور حفل استقبال الجالية العربية والاسلامية هناك.

وعن اهمية الزيارة قال متولي: انها مهمة جدا لاكتساب الخبرة من خلال الاحتكاك بالفرق الانجليزية وستكون لنا مقابلة هناك مع وزير الرياضة البريطاني حيث نأمل في الحصول على عدد من البعثات للمدربين الفلسطينيين.

وبحث امكانية احضار مدربين من انجلترا للاشراف على دورات تدريب تقام في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وحول طريق المنتخب عقب عودته من لندن قال متولي ان المنتخب سيستمر في تنفيذ برنامجه التدريبي وسيتم اضافة لاعبين جدد واقامة معسكرات تدريبية لمنتخبي الشباب والناشئين ليكونا رافدين للمنتخب الاول.

العلمي يهزم تشانج ويحقق أبرز إنجاز عربي في دورة أتلانتا للمضرب

اتلانتا: «الشرق الأوسط» - ر

حقق المغربي كريم العلمي ابرز انجاز عربي في دورة اتلانتا الاميركية الدولية لكرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 328 الف دولار بفوزه على الاميركي مايكل تشانج المصنف اول 4/6 و4/6 المفاجأة بفوزه على الاميركي مايكل تشانج في الدور قبل النهائي ببطولة اتلانتا للتنس وقال العلمي بعد الفوز: لم اكن متوترا.. انزل للملعب لكي استمتع والفوز على تشانج انجاز كبير. بينما قال تشانج: عندما تلعب مع العلمي تعلم انه سيفاجئك ببعض الكرات الجيدة وبعض ضربات الارسال القوية.. لم اكن في مستواي اليوم.

وسيقابل العلمي في الدور النهائي السويدي نيكلاس كولتي، ومن المقرر ان تكون النتيجة قد حسمت في وقت متأخر من مساء امس وقبل فجر اليوم.

وحقق كولتي مفاجأة ايضا بفوزه على الاميركي ريتشي رينيبرج المصنف الثاني في البطولة 6/7 و6/2 في مباراة استغرقت ساعتين و37 دقيقة. وقال كولتي عن مباراة الدور النهائي: لم العب مع العلمي من قبل ولكنني اعلم انه لاعب جيد وستكون مباراة صعبة.

على جانب اخر ستعود الالمانية شتيفي جراف المصنفة الاولى على العالم بالاشتراك مع الاميركية مونيكا سيليش الى روما اليوم للمشاركة في بطولة ايطاليا المفتوحة بعد غياب دام تسعة اعوام. وستواجه جراف (26 عاما) الفائزة بلقب البطولة في اخر مرة شاركت فيها في عام 1987 منافسة من الاسبانيتين كونشيتا مارتينيز وارانتشا سانشيز. ويبلغ مجموع جوائز البطولة 150الف دولار.. واعربت جراف من قبل مثلها مثل العديد من ابرز اللاعبات عن استيائها من السلوك العدواني للمشجعين في هذه البطولة.

وانسحبت الارجنتينية جابرييلا ساباتيني من البطولة للاصابة كما انسحبت الالمانية انكه هوبر المصنفة الخامسة في البطولة والاميركية جنيفر كابرياتي للاصابة. وانسحبت سيليش واليابانية كيميكو ديت ايضا من البطولة.

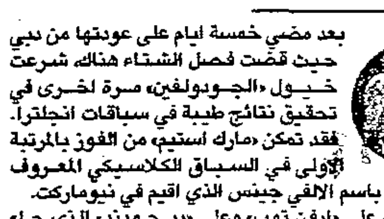
على جانب اخر خرج النمساوي توماس موستر والالماني بوريس بيكر من الدور قبل النهائي لبطولة ميونيخ المفتوحة. ووضع الناشئ الاسباني كارلوس مويا حدا لسجل موستر الخالي من الهزائم على الملاعب الرملية من 38 مباراة بفوزه عليه 3/6 و2/6. وهذه هي الهزيمة الاولى لموستر على الملاعب الرملية منذ اغسطس (اب) العام الماضي. وتغلب التشيكي سلافا دوسيديل على بيكر 6/7 و6/2 و6/7 ليقضي على اماله في الفوز باول لقب له على الملاعب الرملية.

وفي بطولة هامبورج للسيدات صعدت الاسبانيتان كونشيتا مارتينيز وارانتشا سانشيز الى الدور النهائي، وفازت مارتينيز المصنفة الثانية في البطولة على الفرنسية ماري بيرس 1/6 و1/6، بينما تغلبت سانشيز المصنفة الاولى على الفرنسية جولي هالار ديسوجي بسهولة 2/6 و6/صفر.

الجواد «جرانيد ستون» بطلا للداربي الأميركي

«مارك استيم» يفوز في نيوماركت وفارسه ديتوري يتعرض للإيقاف

لندن: من توني ستافورد



بعد مضي خمسة ايام على عودتها من دبي حيث قضت فصل الشتاء هناك شرعت خيول «الجودولفين» مرة اخرى في تحقيق نتائج طيبة في سباقات انجلترا. فقد تمكن «مارك استيم» من الفوز بالمرتبة الاولى في السباق الكلاسيكي المعروف باسم الالفي جينس الذي اقيم في نيوماركت.

وبفوزه على «ايفن توب» وعلى «بيجوبند» الذي جاء بالمرتبة الثالثة، فقد اصبح «مارك استيم» رابع جواد يحقق فوزا مهما على يد المدرب سعيد بن سرور الذي سبق له ان درب كلا من «ملتارا» الذي فاز بسباق دربي عام 1995 و«مونشل» التي فازت بسباق «اوكس» و«الكلاسيك كليشه» الذي فاز بسباق «سانت ليجير» 1995.

وكان للاشراف المباشر الذي يوليه امير دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم لخيول «الجودولفين» البالغ عددها 45 اكبر الاثر في تحقيق النصر المتواصل، هذا النصر الذي كان من الاحلام البعيدة المنال حتى وقت قريب.

وكان الشيخ محمد اول من فكر بارسال الخيول الى دبي لقضاء فترة الشتاء هناك لتجنيبها الظروف المناخية الباردة والقاسية واعدادها لموسم السباقات على نحو افضل. وقد اثبتت نتائج المنافسات صواب هذا التوجه بعد ان اظهرت هذه الخيول تفوقا كبيرا على تلك التي تم تدريبها في انجلترا.

كما كان للفارس فرانكي ديتوري دور كبير في تحقيق الفوز. وبفضل مهارته تمكن «مارك استيم» من الفوز بفارق سنتيمترات فقط على منافسه السريع «ايفن توب». ولا بد من الاشارة الى العقوبات التي تعرض لها الفرسان الذين حققوا الفوز بالمراتب الاولى الثلاث وهم: ديتوري وفيليب روبنسون الفارس الذي امتطى «ايفن توب» وجيسون ويفر، الفارس الذي قاد «بيجوبند» الى تحقيق المرتبة الثالثة. فقد تم فرض حظر على هؤلاء الاشخاص الثلاثة لمدد مختلفة لاتهامهم بمعاملة خيولهم بخشونة وقسوة.

وسيبدأ العمل بتطبيق هذه العقوبات اعتبارا من الاسبوع المقبل. وبموجب هذه القرارات فسيحرم ديتوري من الاشتراك في سباقات يورك ونيوبري. ويذكر ان مدة الحظر بالنسبة لديتوري هي ثمانية ايام وذلك لقيامه بضرب «مارك استيم» 16 سوطا اثناء السباق. اما روبنسون (13 سوطا) وويفر (11 سوطا) فقد كانت عقوبتهما اخف. فقد حرم الاول من الاشتراك في السباقات لمدة 4 ايام مقابل يومين فقط للثاني.

وبعد ابلاغه بقرار الهيئة المشرفة على السباق قال ديتوري: «علي الالتزام بالقوانين النافذة ولن اتقدم باية شكوى بشأن العقوبة التي فرضت علي». اما الذين شاهدوا السباق من المدرجات فقد شعروا ان العقوبات كانت شديدة ومجحفة، لاسيما ان الذين تعرضوا للعقاب هم من الفرسان المشهود لهم برقتهم وحسن معاملتهم لخيولهم.

وسبق لديتوري الفوز بخمسة سباقات مهمة وهو ما زال في الخامسة والعشرين وامامه مستقبل مشرق. ولا بد ان حماسته وتفانيه من اجل تحقيق نتائج ايجابية ستجعله من اهم المتسابقين في ميادين السباق في انجلترا.

والعفوية من اهم الصفات التي يتسم بها ديتوري. فعند انتهاء فترة الانتظار التي طال قبل اعلان النتيجة عن طريق تدقيق التسجيل الصوري للسباق، قفز هذا الشاب من على ظهر الحصان نحو احد مساعديه ثم قفز ثانية الى ظهر حصانه من شدة فرحته. والان يرى البعض ان تصرفه هذا قد يشكل خرقا للتعليمات وانه قد يجعل مارك توميكنس مدرب الحصان الذي حصل على المرتبة الثانية يتقدم بشكوى ضده.

ومهما تكن نتيجة هذه العفوية الطبيعية فقد تم تغريمه 500 جنيه استرليني، اضافة الى عقوبة الحظر التي فرضت عليه.

الداربي الأميركي

وعلى صعيد اخر تم اللجوء الى تدقيق التسجيل الصوري لتحديد نتائج سباقات الداربي في مدينة تشرشل داونز في ولاية كنتاكي الاميركية. وقد فاز «جرانيد ستون» بفارق ضئيل جدا على منافسه «كافونير». ويذكر ان «جرانيد ستون» تم تدريبه على يد وين لوكاس.

وحملت نتائج سباقات كنتاكي انباء طيبة بالنسبة للامير احمد بن سلمان. فقد فازت «بايك بليس دانسر» وبحرت كلا من «ماي فلاج» و«كارا رافائيل» لتحصل على لقب افضل مهرة لعمر 3 سنوات.

اما سبب ابتهاج الامير احمد فهو انه يتطلع الى السباق المقبل الذي سيجري عام 1997 حيث سيشترك فيه شقيق «بايك بليس دانسر» الاصغر وهو مكتح «تانجو» الذي يبلغ من العمر عاما واحدا والذي سيبدأ تدريباته في نهاية هذه السنة استعدادا لخوض موسم سباقات العام المقبل.

الفرصة الأخيرة أمام الجيل الذهبي للاعبي رومانيا

ستويتشكوف أمل بلغاريا الوحيد في الأمم الأوروبية

صوفيا ـ لندن: «الشرق الأوسط»

تتساءل بلغاريا مع اقتراب بطولة كاس الامم الاوروبية التي ستستضيفها انجلترا الشهر المقبل ان كانت النتائج الطيبة التي حققها المنتخب البلغاري في نهائيات كاس العالم عام 1994 وليدة الصدفة اما انها بداية امجاد بلغارية في مجال كرة القدم.

والاجابة الان هي ان صعود للمنتخب الى الدور قبل النهائي في كاس العالم بالولايات المتحدة عام 1994 وفوزه بالمركز الرابع سيكون في ما يبدو ابرز انجازات هذا الفريق.

وياتي ذلك بعد فقدان معظم اللاعبين لمستواهم المرتفع وتقدمهم في السن ونقص الموهبة لدى الناشئين ومن ثم من غير المرجح ان يكون لبلغاريا نفس الاثر الذي كان لها في نهائيات كاس العالم منذ عامين. وبالاضافة الى ذلك لم يتمكن العديد من نجوم بلغاريا المحترفين بالخارج من الاحتفاظ بمكان دائم في فرقهم الاوروبية هذا الموسم مما اثر على مستواهم. ويعترف دميتار بينيف المدير الفني للمنتخب البلغاري بانه يشعر بالقلق من ذلك بالرغم من انه لا يوضح انه يواجه مشكلة.

ويقول نعم انه امر محزن، ولكن حتى اذا كانوا لم يلعبوا منذ ثلاثة شهور فانهم سيصلون الى قمة لياقتهم خلال شهر ولكن المدرب يعلم ان استعادة اللياقة او الحصول على فترة راحة كافية لا يقارن باكتساب لياقة المباريات خاصة على المستوى الدولي.

ولكن اللاعبين المحترفين بالخارج لا يواجهون على الاقل ما يحدث في بلغاريا بعد ظهور مزاعم عن رشاوى وفساد في الدوري البلغاري لكرة القدم وخلافات بين مشجعي الفرق والحكام واعمال عنف بداخل غرف خلع الملابس الخاصة باللاعبين. وبالاضافة الى كل ذلك لم تلعب بلغاريا سوى مباراتين وديتين مع انجلترا في لندن في مارس (اذار) وهزمت فيها صفر/1 ومع سلوفاكيا الشهر الماضي وتعادلت فيها دون اهداف. ولم يتمكن بينيف من تنظيم مباريات ودية للفريق من الان وحتى بدء البطولة الا مع مقدونيا والامارات العربية المتحدة الا انه ما زال يثق في امكانية ضم لاعبين موهوبين للفريق يدفعهم حافز قوي للفوز.

وما زال الفريق يضم نخبة من ابرز اللاعبين الذين اعتمد عليهم في نهائيات كاس العالم عام 1994.

ويضم الفريق خريستو ستويتشكوف وكراسيمير بالاكوف وبيتر هوبتشيف ويوردان ليتشكوف واميل كوستادينوف.

وصعدت بلغاريا للنهائيات بعد فوزها في ست مباريات في التصفيات ولكنها هزمت في اخر اربع مباريات واحتلت المركز الثاني في مجموعتها بالتصفيات امام المانيا.

وستلعب بلغاريا في المجموعة الثانية في النهائيات واوقعتها القرعة مع فرنسا واسبانيا ورومانيا. وستقام مباريات المجموعة في ليدز ونيوكاسل.

ولعبت بلغاريا 14 مباراة دولية منذ اكتوبر (تشرين الاول) عام 1994 فازت في سبع منها وتعادلت في ثلاث وهزمت في اربع واحرزت 25 هدفا في حين مني مرماها بخمسة عشر هدفا.

وستعتمد بلغاريا على ستويتشكوف الذي قد يكون في الثلاثين من عمره ولكن قدمه اليسرى ما زالت ساحرة وقادرة على ان يكون لها وزنها في البطولة.

وقد يكون لخبرته ونفوذه اثر كبير على كيفية اداء المنتخب بالرغم من انه لم يحقق نتائج طيبة مع ناديه الايطالي بارما هذا الموسم حيث احرز خمسة اهداف فقط في 23 مباراة خاضها مع الفريق وهناك شائعات بانه سيترك الفريق بنهاية الموسم.

وفاز ستويتشكوف بلقب لاحسن لاعب في بلغاريا اعوام 1987 و1990 و1991 ليصبح اغلى لاعب في بلغاريا اذ انتقل الى برشلونة الاسباني مقابل مليوني ليف (نحو 3.8 مليون دولار).

وفي عام 1992 لعب دورا رئيسيا في فوز برشلونة على سامبدوريا الايطالي 1/صفر ليفوز برشلونة بالبطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري لاول مرة.

وفي عام 1994 كان ستويتشكوف القوة الدافعة وراء صعود بلغاريا الى الدور قبل النهائي في نهائيات كاس العالم كما فاز بلقب هداف البطولة بالاشتراك مع الروسي اوليج ساليتكو برصيد ستة اهداف لكل منهما وفاز في نهاية العام بلقب لاحسن لاعب في اوروبا وفي بوخارست يسعى لاعبو رومانيا المخضرمون لاثبات انفسهم في بطولة كاس الامم الاوروبية التي ستقام في انجلترا الشهر المقبل وتاكيد ان صعود للمنتخب الروماني لدور الثمانية في نهائي كاس العالم عام 1994 لم يكن وليد الصدفة.

واصبح معظم اللاعبين الذين شاركوا في كاس العالم بالولايات المتحدة عام 1994 في منتصف الثلاثينات من عمرهم وستمثل هذه البطولة اكبر فرصة لهم لتمثيل رومانيا وهم مصممون على الخروج من البطولة بمظهر الابطال. ويعترف انجيل ايوردانيسكو المدير الفني للفريق ان بعض لاعبيه اصبحوا كبارا، ولكنه يقول انهم يمتلكون المقدرة على اللعب ومفاجاة الفرق الاخرى التي تعتمد على الناشئين. وقال يجب ان تفيق رومانيا من سباتها كي لا يهدر الجيل الذهبي اخر فرصة له للمجد في انجلترا مشيرا الى لاعبين مثل جورج هلجي وايلي دوميترسكو وماريوس لاكاتوس.

لكن الشكوك تحوم حاليا حول الفريق بعد خلاف ايوردانيسكو مع سلطات كرة القدم الرومانية من جراء مزاعم بتلاعب في نتائج مباريات بالدوري الروماني لكرة القدم. وبالرغم من انه سحب استقالته التي قدمها بعد ان زعم وقوع تلاعب في بعض المباريات فان غيابه عن مباراة فريقه الودية امام يوغوسلافيا في ابريل (نيسان) اثر على معنويات اللاعبين وساهم على الارجح في هزيمة الفريق صفر/1.

وقال المدافع ايونوت لوبيسكو المحترف بالمانيا لم يكن طبيعيا ان يلعب الرومانيون بدون ايوردانيسكو. وهذه هي الهزيمة الخامسة لرومانيا من 30 مباراة لعبها تحت قيادة ايوردانيسكو منذ ان عين مدربا للمنتخب الوطني في يوليو (تموز) 1993. ويشعر اللاعبون في الاندية المحلية ايضا بالقلق من تاثير حملة ايوردانيسكو التي تشمل معظم الشخصيات الكبيرة في الاندية الرومانية البارزة.

وصانع الالعاب هلجي لم يعد الساحر الذي اعتاد الفريق الاعتماد عليه اذ انه لم يظهر بمستواه المعروف مع فريقه برشلونة الاسباني هذا الموسم. ويبلغ هاجي من العمر 31 عاما الان ولعب 96 مباراة مع المنتخب الروماني ويتمتع بمهارات عالية وعين ثاقبة تعرف مكان المرمى جيدا. ولكن من غير الواضح ما اذا كان بامكانه استعادة مستواه.

وهاجي هو اغلى لاعب روماني اذ اشتراه ريال مدريد الاسباني بمبلغ 4.3 مليون دولار بعد ان ضمه من ستيوا بوخارست في يونيو (حزيران) عام 1990 بعد نهائيات كاس العالم في ايطاليا.

ملاعب بطولة الأمم الأوروبية 1996

انجلترا تستضيف بطولة الأمم الأوروبية خلال الفترة من 8 إلى 30 يونيو المقبل

سانت جيمس بارك
نيوكاسل (نيوكاسل يونايتد)

إيلاند رود
(ليدز يونايتد)

هلسبره شفيلد
(شفيلد وزنداي)

اولد ترافورد (مانشستر)
(مانشستر يونايتد)

انفيلد
(ليفربول)

سيتي جروند نوتنجهام
(نوتنجهام فوريست)

فيلا بارك برمنجهام
(استون فيلا)

استاد ويمبلي ـ
لندن

انجلترا

«الشرق الاوسط» ـ رويتر

الوحدات الأردني يوشك على إنهاء ترتيبات الاستضافة

الفرق المشاركة في بطولة الأندية العربية أكملت استعداداتها

عمان: «الشرق الأوسط»

يوشك نادي الوحدات الاردني على انجاز كافة الترتيبات المتعلقة باستضافته للبطولة العربية السابعة للاندية ابطال الكؤوس لكرة القدم، وذلك في عمان خلال الفترة ما بين 13 الى 22 مايو (ايار) الحالي والتي بدأ العد التنازلي لانطلاقة منافساتها التي اضحت على الابواب.

ويذكر ان ثمانية فرق تشارك في البطولة تم تقسيمها الى مجموعتين في قرعة البطولة التي شهدتها العاصمة الاردنية في العشرين من ابريل (نيسان) الماضي. حيث جاءت المجموعتان على النحو التالي:

المجموعة الاولى: الرياض السعودي والمحرق البحريني واولمبي المدية الجزائري اضافة الى الوحدات الاردني (المنظم).

المجموعة الثانية: الاتحاد القطري واولمبيك خريبكة المغربي والموردة السوداني اضافة الى الفيصلي الاردني او شباب بلاطة الفلسطيني.

وعلى صعيد المشاركة الاردنية في البطولة فقد عاود فريقا الفيصلي والوحدات تحضيراتهما الفنية بغية الوصول الى الجاهزية التي تؤهلهما لتحقيق نتائج مشرفة للكرة الاردنية، حيث ان انصار الفريقين قد اطمأنوا على مستوى الاداء الفني لكليهما حسب ما قدمه الفيصلي والوحدات في لقاء كاس الكؤوس يوم الاربعاء الماضي والذي اسفر عن فوز الفيصلي باللقب للمرة العاشرة. نادي الموردة السوداني فضل المشاركة في البطولة العربية لابطال الكؤوس في عمان على بطولة الاندية الافريقية لابطال الكؤوس. حيث قررت ادارة نادي الموردة اخيرا المشاركة في البطولة العربية بكافة نجوم الفريق.

وكان فريق الموردة قد توجه الى موزمبيق لملاقاة بطلها في مواجهة الذهاب ضمن مسابقة الاندية الافريقية ابطال الكؤوس. على ان يخوض الموردة لقاء الاياب في الخرطوم بعناصر الصف الثاني نظرا لتزامن موعد لقاء الرد مع بطل موزمبيق مع وجود الفريق الاول في عمان للمشاركة في بطولة الاندية العربية.

ويذكر ان الموردة السوداني قد احتل المركز الثالث مع النجم الساحلي التونسي في البطولة العربية الرابعة للاندية ابطال الكؤوس التي جرت في الدوحة عام 94. والموردة يحتل حاليا المركز الثالث في الدوري السوداني ويفارق نقطة واحدة اقل عن المتصدرين الهلال والمريخ.

واثبت نادي الرياض السعودي الذي يضم نخبة من نجوم الكرة السعودية الى جانب البرازيلي (كلاوديو سوزا) والسوري (مهند البوشي) انه قادم الى عمان للمنافسة بقوة على لقب البطولة العربية السابعة لابطال الكؤوس. حيث قدم الرياض عروضا طيبة في بطولة كاس النخبة العربية الثانية التي اختتمت في تونس اليوم بلقاء الهلال السعودي والترجي التونسي، حيث تعادل الرياض مع الترجي 1/1، ومع الهلال السعودي بدون اهداف.

وكان الرياض السعودي قد احتل المركز الثالث مع غزل المحلة في البطولة السابقة. ووصل الى عمان قادما من تونس امس وليد الكردي الامين العام المساعد للاتحاد العربي لكرة القدم يرافقه السيد فتحي قاسم عضو الامانة العامة، وذلك للاشراف على دورتي التدريب والحكام اللتين ستبدآن يوم الثامن من الشهر الجاري وللوقوف على امر ترتيبات الوحدات لاستضافة البطولة.

ذكر ذلك خضر صوان امين سر الوحدات امين عام البطولة الذي اكد ان الوحدات قد حجز فندق الكومودور لاقامة حكام البطولة وربما فندق القدس لاقامة وفد الاتحاد العربي واللجنة الفنية المشرفة على البطولة. مشيرا الى ان الوحدات ما زال ينتظر بيانات وفود الاندية المشاركة من اجل انجاز تاشيرات الدخول.

وقد تحددت ملامح حفل افتتاح البطولة حيث ستتضمن عرضا جويا مثيرا لفرقة نادي الصقور الملكي الاردني، وفقرات فنية لفرقة الحنونة الفلكلورية ونوبة مساء لفرقة موسيقات القوات المسلحة.

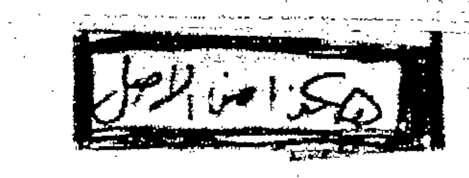
وتعكف لجنة الافتتاح التي يراسها السيد عبد الرحمن النجار على وضع اللمسات النهائية لحفل الختام. وكانت الامانة العامة للاتحاد العربي قد قدمت مشروع برنامج حفل الافتتاح على النحو التالي:

دخول حملة الاعلام ومجسم يحمل شعار البطولة...

طابور الفرق المشاركة ويتقدم كل فريق اسم النادي وعلم دولته ومجسم شعار البطولة.

اصطفاف الفرق في وسط الملعب مقابل المقصورة الرسية.

تلاوة القرآن الكريم، كلمة اللجنة المنظمة للبطولة، كلمة الاتحاد الاردني لكرة القدم، كلمة الاتحاد العربي لكرة القدم، رفع علم البطولة، افتتاح البطولة من قبل راعي حفل الافتتاح، خروج الفرق من ارض الملعب.





اللبنانية دارينا الجندي تطمح إلى أدوار البطولة في أعمال نجدت أنزور

بيروت: من ياسين عبو

عندما تقدمت دارينا الجندي في يوم تكريم المسرحي السوري سعد الله ونوس في مسرح المدينة لتقدم مع زميلها جوزف نصار مشهدا من احدى مسرحيات ونوس الذي كان حاضرا حفل تكريمه، قوبلت بتصفيق حاد عند انتهائها من تقديمه. فدارينا نجمة مسرح وتلفزيون معروفة ليس على مستوى لبنان وحسب، بل في سورية والبلاد العربية. عدا عن انها لعبت دور البطولة في مسرحية فرنسية بعنوان «مهاجر برسبان» لجورج شحادة. ومن اخراج المخرج الفرنسي الان بيو. دارينا الجندي هي كريمة المذيعة الهام علوية والكاتب المعروف عاصم الجندي، وخالها المخرج السينمائي برهان علوية.

وبدأت دارينا تاخذ ادوارا مميزة في المسلسلات والقصص التلفزيونية، فأخذت دورا مهما في المسلسل السوري «نهاية اللعبة» الذي مثلت مشاهده في سورية واليونان، مع ايمن زيدان وفاديا خطاب (15 حلقة).

كما مثلت دور البطولة الكاملة في الفيلم التلفزيوني «النجمة» مع عصام عبجي وسوزان نجم الدين وفارس الحلو.

لكن اول عمل تلفزيوني لبناني لعبت دور البطولة فيه هو مسلسل «امرؤ القيس» الذي مثلت فيه دور ابنة الشاعر الشهير، كذلك مثلت دور البطولة في مسلسل «نساء عاشقات» المستوحى من الكاتب الفرنسي جان كوكتو واخراج محمد سويد.

واول فيلم سينمائي نالت فيه دور البطولة للمخرج العراقي قاسم حول وعنوانه «ابحث عن ليلى العامرية» عام 1988 وفكرته بنيت على اساس البحث عن ليلى العامرية في العصر الحديث وهل هي موجودة عند شاعر ما ام لا.

اما اهم عمل قدمته في حياتها فكان عبارة عن 45 دقيقة ولقطة تلفزيونية واحدة تتحدث فيها مع رجل يقرأ جريدة. تبثه احلامها وهمومها واوجاعها، ثم تكتشف في اللحظة الاخيرة انه لا يستمع اليها لانه كان نائما.



دارينا الجندي

وفي حوار مع «الشرق الأوسط» قالت دارينا الجندي انها لا تقبل اي عمل يقدم اليها مؤكدة على حرصها على النوعية الجيدة عندما يعرض عليها دور ما اذ تقرأ اولا وتمضي فيه وبعد ذلك تقبل او لا تقبل.

● هل تتذكرين أول عمل مسرحي قمت به؟

- نعم، كان بعنوان «القمر بيضوي عالناس» مقتبس من مسرحية «لعبة القتل» ليونسكو من اخراج مشهور مصطفى، حيث قامت بادوار متعددة فيه.

● ولآخر عمل مسرحي؟

- مسرحية «يا اسكندرية بحرك عجايب» وهي للكاتب اللبناني اسامة العارف. كان نوري رئيسيا فيها.

● ولماذا الاسكندرية؟

- الاحداث تدور هناك... وهي مستوحاة من طقوس «رباعية الاسكندرية» للورنس داريل.

● كم عدد المسلسلات التلفزيونية التي اخذت فيها ادوار البطولة؟

- خمسة مسلسلات سورية ولبنانية.

● هل من مشروع جديد لك؟

- نعم، مع المخرج التلفزيوني الكبير نجدت اسماعيل انزور.. وانا شخصيا احب العمل معه.. انه مخرج مميز.. أعماله لفتت النظر ليس عربيا وحسب.. بل عالميا ايضا.. واعتقد ان انزور من افضل المخرجين العرب الآن.

● لماذا؟

- لانه اخرج المسلسل التلفزيوني من الاستديو والديكور الى الطبيعة والعالم الواقعي.. لقد اعطى المسلسل التلفزيوني قيمة كبيرة في تقديم الابعاد النفسية والاجتماعية والواقعية لاي مسلسل عمل على اخراجه. وانا الآن مرشحة لدور من ادوار مسلسله القادم.. انه مخرج يحترم عمله من غير شك.

● ما هي اهم الاعمال التي قدمها هذا المخرج؟

- كثيرة.. منها على سبيل المثال لا الحصر: نهاية رجل شجاع، واخوة التراب وجواهر في جزئه الاول وجوارح.. لقد ادخل الى التلفزيون رؤية جديدة للعمل الفني، بحيث ان كل عمل له افضل من السابق. انه باختصار: شاعر الشاشة التلفزيونية.

● هل هناك مخرج آخر لفت نظرك؟

- مخرج سينمائي سوري اسمه اسامة محمد الذي اخرج فيلم «نجوم النهار» انتاج المؤسسة العامة للسينما في سورية. والفيلم نال جوائز عدة.. هذا المخرج حالة خاصة جدا في السينما العربية.

● هل تتمنين ان تلعبي دورا معينا لم تلعبيه حتى الآن؟

- نعم.. دور الرسامة المكسيكية فريدا كالو.

● ولماذا هي بالذات؟

- اثناء تنقلي في اوروبا عثرت على كتاب فيه قصة حياتها، حياة غريبة عجيبة ملأى بالاحداث والاسرار.. كما رأيت ان لوحاتها موزعة في كل انحاء اوروبا.. احببت هذه الحياة واتمنى لو العب هذا الدور في السينما او التلفزيون.

● ألم يلفت نظرك دور آخر في هذه الاعمال؟

- نعم.. دور امتثال في مسلسل «الماس» الذي يعده وسينتجه بعد عمله الحالي «اوراق الزمن المر» المخرج نجدت انزور.. اتمنى ان يعطيني هذا الدور لانني احب من كل قلبي ان العبه.

الكويت تستضيف الاجتماع الـ25 لمؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك

الكويت: «الشرق الأوسط»

اشار بدر المضف المدير التنفيذي لمؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الى ان الكويت ستستضيف اليوم اعمال الاجتماع الخامس والعشرين لمجلس ادارة المؤسسة.

واشار المضف الى ان جدول الاعمال يتضمن الاطلاع على تقرير المدير التنفيذي عن نشاطات المؤسسة وانجازاتها منذ الاجتماع الرابع والعشرين حتى تاريخه.

والنظر في تقرير الاجتماع العاشر لمديري التلفزيون في الدول الاعضاء وايضا النظر في تقرير الاجتماع الثامن عشر للجنة الادارية والمالية المشتركة.

كما اشار المضف الى ان جدول الاعمال يتضمن اعتماد مشروع الموازنة التخطيطية للسنة المالية 1996 على ضوء توصيات اللجنة الادارية المالية بشان موافقتها على المشروع المقدم من المؤسسة، والنظر ايضا في اعتماد الحسابات الختامية عن السنة المالية المنتهية والاطلاع على مذكرة المدير التنفيذي للمؤسسة بشان تدوير مصروفات البرامج المدرجة في الميزانية.

من ناحية اخرى اكتمل حضور عدد من ابرز الكوادر القيادية في وزارات الاعلام وتلفزيونات دول مجلس التعاون الخليجي للمشاركة في اجتماعات مجلس ادارة المؤسسة.

واشاد المدير التنفيذي للمؤسسة بالدور الايجابي والدعم المتميز الذي تقدمه وزارات الاعلام في دول المنطقة للمؤسسة مما كان له افضل الاثر في الانجازات الكبيرة التي تحققها المؤسسة خلال مسيرتها الفنية والاعلامية التي اقترنت بالتميز.

وفي ختام حديثه اشار المضف الى ان المؤسسة قطعت شوطا كبيرا في عملية بناء المقر الجديد، والذي تقدمت به الكويت، وخصصت له الميزانية الكاملة لعملية البناء والتجهيز الشامل للاجهزة والمعدات والاستوديوهات التي يضمها بالاضافة الى صالة العرض المسرحي مجهزة باحدث التقنيات، ومن المتوقع ان يتم انجازه في النصف الثاني من عام 1997.

سمير غانم في عمان لعرض مسرحية «المحظوظ»

عمان: «الشرق الأوسط»

وصل الى عمان الفنان سمير غانم لإحياء حفلات مسرحيته الجديدة «المحظوظ» والتي تشاركه في بطولتها جيهان نصر.

و«المحظوظ» قصة رجل يكتشف وهو يزف الى عروسته الجميلة ان هذه العروس هي ابنته لتبدأ حكاية المسرحية الكوميدية لمدة 4 ساعات.

المسرحية تعرض في عمان لمدة اربعة ايام.


سمير غانم

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.15 رسوم متحركة
03.30 يوم جديد
04.30 ثغور اردنية
05.00 فترة الأطفال - رسوم متحركة «افتح يا سمسم + مغامرات الفواكه»
06.00 خدمات علمية
06.20 صحتين وعافية
06.40 متعة الخياطة والتطريز
07.00 البيئة والمستقبل
07.30 العالم الرياضي
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «احلام ملونة»
09.00 واحة الايمان
09.30 العلم نور
10.00 ندوات القاسمي
11.00 المسلسل التاريخي «الدومة الهلالية»
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.30 فترة الاطفال
13.00 أحلى الكلام
13.30 تاريخ الطيران
14.00 مسلسل المساء
15.00 الاسلام ورحلة الكتابة العربية
15.30 نعم صحيح
16.00 نحو اردن اخضر
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.35 مساء الخير
17.55 ثغور اردنية
18.10 قضايا عربية
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.30 واحة الايمان
20.00 «احلام ملونة»
21.00 نشرة الاخبار الاخيرة

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.00 للأطفال: مدينة النخيل
12.25 وثائقي «دراسات في الطبيعة»
12.45 للشباب: المجلة الاقتصادية
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.50 مسلسل «الشمس تشرق دائما»
14.40 وثائقي: احياء البراري
16.00 مسلسل: كاسندرا
17.45 للأطفال صور متحركة «في كل بيت كتاب»
18.50 الصحة للجميع
19.15 برنامج العاب «كلمات تبتسم»
20.00 الانباء
20.30 ملامح
20.45 مسلسل «موعد مع الغائب»
21.30 المنظار
23.15 مسرحية

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
12.00 رسوم متحركة «العملاق + كابتن ثابت»
12.30 سلسلة للأطفال «فردوس الكلمات»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 سلسلة «الإعلام الآلي للجميع»
14.00 عالم الأزهار (برنامج للأطفال)
15.30 برنامج ثقافي «ما بين الثانويات»
17.00 برنامج «الشباب والابداع»
18.30 سلسلة ثقافية للأطفال «بدون الحبوب»
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 برنامج «المجلة الطبية»
20.00 الجريدة المصورة
21.00 فيلم جزائري «التراث الجزائري»
22.30 برنامج «ملاعب العالم» تقديم حفيظ حراجي
23.00 الجريدة المصورة بالانجليزية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر
10.35 برنامج المرأة
10.45 المسلسل العربي
12.00 اماني واغاني
13.00 تنويهات ولوجو
13.05 اضحك معانا
13.15 حواديت الاغاني او كنوز مصرية
13.50 عرض ازياء
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 فنان في امتحان
14.30 فيلم عربي
16.30 اضحك معانا
17.00 النشرة الاخبارية
17.15 يا تلفزيون يا
17.35 كلام من دهب
18.30 اضحك معانا
18.45 المسلسل العربي
19.30 حوار مع الكاميرا
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 مسرحية
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 من اغاني الافلام
00.15 المسلسل العربي
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 الفيلم العربي
03.15 هذا المساء
04.30 مسلسل ديني
05.55 اقوال الصحف

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 السلسلة العربية للاطفال «صاحب الظل الطويل»
13.25 مسابقات «استوديو 5»
13.45 المسلسل العربي «الغفران»
14.40 مرايا
15.10 الفيلم العربي الجديد «ثلاجة بالتقسيط المريح» بعد مرور اربع سنوات من خطوبته ما زال «سنبل» يعيش ازمة سكن ويبحث عن منزل ليتزوج فيه
17.15 شريط وثائقي دولي «اوريكا»
17.40 السلسلة العربية للأطفال «ماريانا»
18.00 السلسلة الدولية للأطفال «شيب وشارلي»
18.30 الاخبار الدولية
19.00 مائدة
19.30 المسلسل اليومي المكسيكي «رهينة الماضي»
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 السلسلة العربية «عظمة يا ست» بطولة: معالي زايد وابراهيم يسري وطارق النهري وليلى فهمي ورشوان توفيق ومديحة انور وبنيا. تاليف: عصام الشماع اخراج: كريم ضياء الدين
22.00 صفحات

MBC
بتوقيت جرينتش

07.05 دين ودنيا
07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي «ولا في الاحلام»
10.05 الفيلم العربي «نهارك سعيد»
11.55 افلام كرتون
12.20 رسوم متحركة
12.25 برامج اطفال
13.05 هذا هو - اعادة
13.45 رحلة الى الاعماق
14.10 المسلسل المدبلج «رغبات»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 العالم سينما - اعادة
16.10 المسلسل العربي «درب التبان»
17.05 عالم الصحافة
17.25 عالم الرياضة
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي «الجبلاوي»
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 تمثيلية السهرة «عريس لسعاد»
23.30 نشرة الاخبار

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني «سلفي واصدقاؤه»
09.00 البرنامج المنوع «احلى صباح»
10.30 المسلسل العربي «جواهر» مرح جبر - عبد الرحمن آل رشي
13.00 المسلسل المحلي «دلق سهيل» داود حسين - عبد الرحمن العقل
14.00 المسلسل الكرتوني «جلزورا»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 المسلسل العربي «لن اعيش في جلباب ابي» تمثيل: نور الشريف - عبلة كامل
16.30 المسلسل الكرتوني «الغابة السعيدة»
17.00 البرنامج المحلي «قضايا تربوية»
18.00 اهم الانباء
18.30 المسلسل التاريخي «رحلة العمر»
19.30 البرنامج المحلي «وضوح الرؤية»
20.30 البرنامج اليومي «مساء الخير»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي «شارع المواردي» صلاح السعدني
23.00 سهرة محلية منوعة

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «امي الحبيبة»
08.30 ونيس/ وراء الكاميرات
09.25 يا هلا ج - 1 - اعادة
10.10 SMOTHERS BROTHERS
10.40 رواد - اعادة
11.55 مسلسل «طش ورش»
12.50 اوراق ثقافية - اعادة
13.35 الى عالم مليء بالصحة
14.00 موريتا كلارا
14.55 حوار الاسبوع
15.45 مسلسل «الشك»
16.40 امثال شعبية
17.05 الكاميرا كانت هناك
17.55 الآثار والفنون الاسلامية
19.00 Generations
20.00 يا هلا - (2)
20.45 تمثيلية: صورة للذكرى
22.30 العلم والايمان
23.30 موريتا كلارا (مدبلج) - اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «من مآثر الصحابة»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعبلة - حسبي الله
02.45 محاور اسلامية
03.05 قرآن مفسر
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل: من مآثر الصحابة

05.00 تراثيات
05.15 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الطبية

قناة الاطفال

05.20 مذكرات حصحص
05.40 انظر كيف تنمو
05.56 نوادر صفوان
06.20 سوار العسل
06.30 Mochops
06.45 لمياء وتابعها شيكو
07.15 ديدوب الموسيقار
07.45 بيت الاصدقاء
08.15 ميشو وبنجو
08.20 Gran
08.25 عائلة الدببة الطيبون
08.55 W.G.F. Cartoon
09.15 الصياد الصغير
09.45 كليلة ودمنة
10.15 بوباي والابن
10.35 Perishers
10.50 غضبان الحيران
10.55 Postman Pat
11.05 العائلة السعيدة
11.30 قصة مدينة عربية
11.50 Bananas in Pyjamas
12.15 داليا وسمسم في بلاد العجائب
12.45 ليدي ليدي
13.10 اشبال ابطال

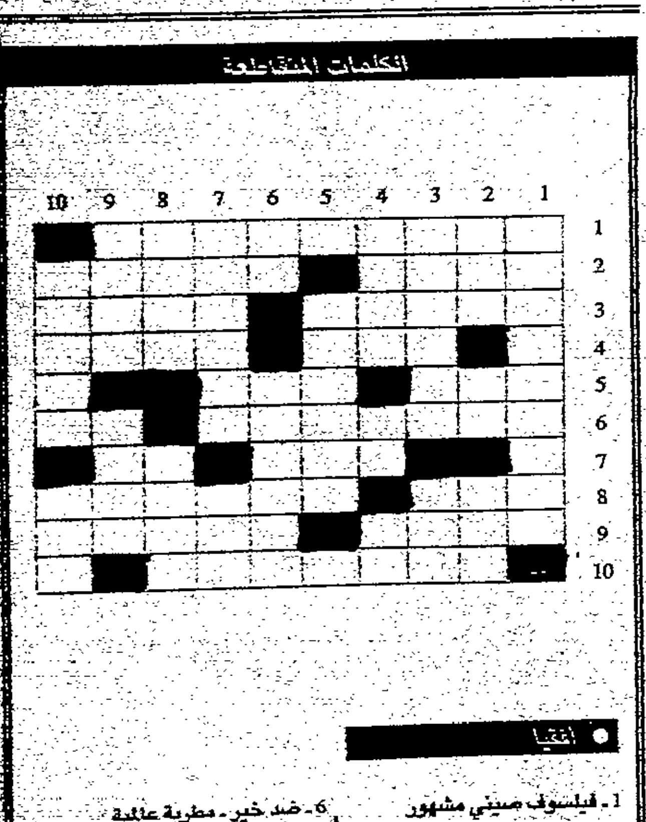
قناة الافلام

01.20 The Hardway
03.00 D.S. Dady
04.30 لا انام
06.30 Letter of Introduction
08.00 نداء الحب
10.00 الزوجة الثانية
12.00 Dieppe p1
13.30 ما تقولش لحد
15.30 اوراق سينمائية
16.30 مدام شلاطة
19.00 الرجل الثاني
21.00 Dieppe p2
23.00 شباب هذه الايام

قناة الرياضة

06.30 برنامج «منح يانج وانت»
09.00 جولف
10.30 سباق سيارات - اعادة
11.30 كرة القدم الشاطئ
12.30 برنامج «استاد ارحم» اعادة
13.30 الاتحاد الفرنسي لكرة القدم
15.30 المصارعة
16.30 رياضات عربية
17.30 استعراض كرة القدم من اسيا
19.30 اخبار رياضية من ارت - مباشر
20.00 كرة القدم من المانيا

الكلمات المتقاطعة



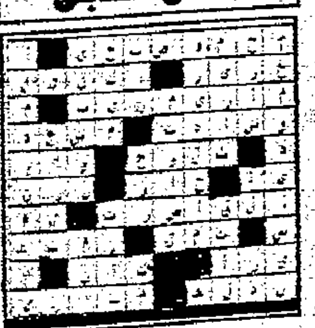
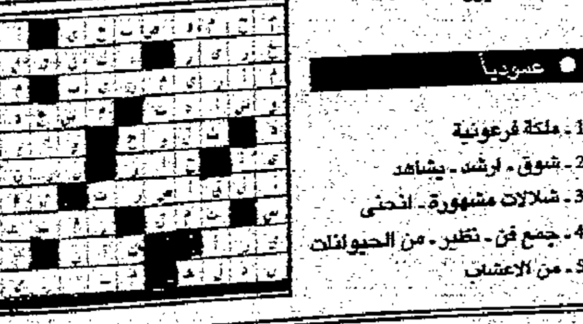
● افقيا

1 - فيلسوف صيني مشهور
2 - فضة - من الشهور العربية
3 - يعالج - عامل كامل
4 - ثراء - يعيش
5 - من اوجه القمر - مطر خفيف
6 - للمخلوق البشري - متشابهان
7 - بلدان - ضد خير
8 - غزال - عاصمة كينيا
9 - شاء - اعلان
10 - من الطيور

● عموديا

1 - ملكة فرعونية
2 - شوق - ارشد - يشاهد
3 - شلالات مشهورة - انحنى
4 - جمع فن - نظير - من الحيوانات
5 - من الاعشاب
6 - ضد خير - مطربة عالمية
7 - يسيران - خوف
8 - حسن مضيء - من الشهور العربية
9 - عالي - ضد بعدي
10 - تتابع - يكتمل

الحل السابق

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

6 أيار (مايو)

وفاة المستشرق العلامة بروكلمان

في مثل هذا اليوم قبل 40 سنة، أي في 6 ايار (مايو) سنة 1956، توفي المستشرق الالماني الكبير «كارل بروكلمان» الذي يعد من اعظم المستشرقين في العصر الحديث، وله مؤلفات تعد مراجع أساسية في الآداب الشرقية، وخاصة في الأدبين العربي والتركي، ولا يزال كتابه «تاريخ الادب العربي» بأجزائه الخمسة، أوفى مرجع في كل ما يتعلق بالمؤلفات العربية وأماكن وجودها.

ولد كارل بروكلمان في مدينة «روستوك» في 17 أيلول (سبتمبر) سنة 1868، وظهرت ميوله الى الدراسات الشرقية منذ أيام دراسته الثانوية، فارتبط خياله بالشرق، ثم ارتبط به اسمه وعمله حتى آخر يوم في حياته.

التحق بروكلمان بجامعة «روستوك» في ربيع سنة 1886 ودرس الى جانب اللغات الشرقية اليونانية واللاتينية والتاريخ، ثم درس على المستشرق الكبير «نولدكه» في شتراسبورغ وأخذ عنه الكثير. وفي شتاء سنة 1889 كلفه نولدكه بإعداد دراسة عن العلاقة بين كتاب «الكامل في التاريخ» لابن الاثير وكتاب «اخبار الرسل والملوك» للطبري، فنالت هذه الدراسة الجائزة في ربيع سنة 1890 وكانت رسالته الدكتوراه الاولى التي حصل عليها.

وأعد بروكلمان رسالة ثانية لدكتوراه التأهيل للتدريس الجامعي عن «ابن الجوزي» وفي الوقت نفسه بدأ بإعداد «المعجم السرياني» الذي صدر في سنة 1895، وفي صيف سنة 1900 عين استاذا مساعدا في جامعة برسلاو ثم دعي ليكون استاذا في جامعة «كينغزبرغ» وبقي في هذا المنصب حتى سنة 1910، وهنا ألف اكثر كتبه اصالة وأحبها الى نفسه، وهو «موجز النحو المقارن للغات السامية» (في مجلدين نشرا في سنة 1907 - 1913).

واهتم بروكلمان، الى جانب اللغات السامية، باللغة التركية، ونشر كتابا بعنوان «كنز اللغة التركية الوسطى تبعا لديوان لغات الترك لمحمود الكاشغري».

كان بروكلمان قد سافر في سنة 1895 الى لندن وإستانبول للاطلاع على مخطوط كتاب «طبقات ابن سعد»، وانتهز الفرصة ايضا لنسخ كتاب «عيون الاخبار» لابن قتيبة. ولما اراد ان يجد لهذا الكتاب الاخير ناشراً، اشترط عليه الناشر ان يقدم اليه في الوقت نفسه كتابا آخر اوفر حظا من الرواج، لأن «عيون الاخبار» لا يهم الا القلة من المتخصصين. وكان هذا الشرط هو الذي دفع بروكلمان الى تصنيف كتابه العظيم «تاريخ الادب العربي» الذي كان يفكر في وضعه منذ مدة طويلة.

كان بروكلمان بطبعه يكره العرض الشامل، ويميل الى التفاصيل الدقيقة. وكان يرى ان الوقت لم يحن بعد لتصنيف تاريخ شامل للادب العربي لان ما طبع منه قليل جداً بالنسبة الى ما لا يزال مخطوطا، كما ان القليل من هذا المطبوع نشر بطريقة علمية محققة. ولذلك فإن بروكلمان كان يرى ان كل بحث في تاريخ الانتاج الادبي والعلمي عند العرب يجب ان يسبقه كتاب شامل يسرد عناوين ما بقي من هذا التراث وما طبع منه، مع كتابة نبذة قصيرة على رأس سرد المطبوع او المخطوط من اعمال كل مؤلف تتناول الوقائع المادية في حياة المؤلف وأخباره.

وفي سنة 1939 نشر بروكلمان كتابه المهم الثاني «تاريخ الشعوب والدول الاسلامية» الذي دأب على جمع مواده منذ سنة 1895، وهو في مجلدين كبيرين يتضمنان صورة شاملة لتاريخ الشعوب الاسلامية كلها منذ ظهور الاسلام حتى سنة 1939. وقد ترجم هذا الكتاب الى اللغة الانكليزية ابان الحرب العالمية الثانية دون علم بروكلمان، كما ترجم ايضا الى الفرنسية والتركية والهولندية، وترجمه الى العربية الاستاذان منير بعلبكي ونبيه امين فارس (دار العلم للملايين، بيروت، سنة 1949).

عين بروكلمان، في صيف سنة 1947، استاذا فخريا في جامعة برسلاو، والقى دروسا ومحاضرات في «التركيات» وفي تاريخ الدولة العثمانية، وكذلك دروسا في اللغات السريانية والاكدية (الأشورية والبابلية) والحبشية، والقبطية. وكان بروكلمان يتقن احدى عشرة لغة شرقية هي: العربية، السريانية، العبرية، الاشورية، البابلية، الحبشية، الفارسية الوسطى، الفارسية الحديثة، الارمنية، التركية، القبطية، الى جانب اتقانه لليونانية واللاتينية، والفرنسية والايطالية والانكليزية والاسبانية.

نشر احد الباحثين الالمان في سنة 1938 ثبتا بعناوين مؤلفات بروكلمان بمناسبة بلوغه سن السبعين، فكانت 555 عنوانا بين كتاب ومقالة وبحث. وتوفي المستشرق الكبير في مثل هذا اليوم من سنة 1956 عن 88 عاما بعد ان احتل بجده ودأبه اعلى مكانة وصلها رجل في الدراسات الشرقية. وقد ترك ترجمة ذاتية مخطوطة نشرت بعد وفاته بـ25 عاما في مجلة «اوريانز» الصادرة عن جامعة «فرانكفورت» في سنة 1981.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1916 يوم الشهداء: جمال السفاح يعدم أحرار العرب
1924 وفاة العلامة محمود شكري الآلوسي
1932 مقتل الرئيس الفرنسي دومير
1975 الكاردينال ميندزنتي

انتهى الدرس يا مثقف!

«الحب المقبل»: للفرنسي إيف سيمون

نقد

باريس: من بوعلام رمضاني

وأنا أتمتع بقراءة رواية إيف سيمون الثامنة الصادرة هذه الأيام عن دار «غراسيه» بباريس، حضرتني مناقشة تاريخية جمعتني بزميل عزيز ينتمي بدوره لمهنة المتاعب والسعادة وصاحبة الجلالة «الصحافة».

يومها.. صديقي.. كان يؤمن - ولا اعرف إن غير رأيه اليوم أم لا - أن أغلب المثقفين - وأعتقد أنه قال كلهم - يفشلون في الحب بسبب تغليبهم المعايير «الموضوعية» في علاقاتهم مع النساء، وبالأحرى: مع «المرأة التي يحبها المثقف ويريدها شريكة حياته»!

وأن الحياة ليست موضوعية في كل جوانبها وبشكل مطلق، والحب بدوره ليس شيئاً «موضوعياً»، ولا يخضع لتصورات وتنظيرات جاهزة ومعلبة يمكن تطبيقها «منهجياً» للحصول على الحبيبة ورفيقة العمر والدرب المثالية.

المثقف - بحكم موقعه الاجتماعي وبروفيله السيكولوجي - يعتقد أن كبرياءه أقوى من الهيام بامرأة، وأن شهرته تحول دون أن يتمرغ في وحل الحب كما يحدث لأي إنسان حمل القلم أم لا، دخل الجامعة أو خرج منها مطروداً، عرف العلوم والفنون أم قضى أيامه متسكعاً على مدار الساعات.

المثقف يعتقد أنه «صانع حبه وحبيبته»، وبعض المثقفين «يحبون أيديولوجيا»، ويتطلعون إلى الاستقرار في حين الحب والاستقرار يتناقضان في كثير من الحالات، كما أن الأيديولوجيا غير مستقرة ولا تمت بصلة لخطاب العين والقلب والمخ - ما دام بعض العلماء يقولون إن المخ هو الذي يحب وليس القلب -!

الحب سحر ولغز ومفاجأة وهو ضد كل حالات المنطق الممكن والمتصور، كما أنه أسمى آيات التعبير عن الحياة التي «تداهمك» وتدوس على «قناعاتك» المبدئية التي اعتقدت أنها غير قابلة للاختراق. وأخيراً الحب ليس شيئاً معلقاً ومجرداً بشكل مطلق، وهو يخضع لمحيط المحب والعاشق والمعشوق، وإن كان يعد شعوراً عاطفياً حقيقياً، فهو لا يمكن من علاقة ديمومة تقهر فوضى واضطراب المحبوب الآخر الذي يعد تعبيراً عن ذاتية ظروف الآخرين، وبالتالي الحياة!

هذا ما أراد أن يؤكده الأديب والموسيقي والفنان الشامل إيف سيمون (ملحن وكاتب كلمات غنائية وشاعر ومطرب وروائي) الذي استطاع من جديد أن يحقق «خبطة» أدبية روائية وشاعرية تثبت خصوصية الإبداعية في علاقتها بموضوع «الحب المتمرد على كل القواعد والأعراف والقوالب المستهلكة باسم أخلاقيات ونمطية الموقع الاجتماعي».

فصاحب روايات «السفر الرائع» (جائزة المكتبات 1988) وانحراف العواطف» (جائزة ميديسيس 1991)، يقدم هذه المرة عملاً روائياً فسيفسائياً تختلط فيه روحه الشعرية الطاغية والشفافة، ونفسه الروائي المسند على قاعدة فلسفية وفكرية واقعية ومثالية في آن، وعلى سوسيولوجية وسيكولوجيا: «أقوى وأصعب وأخطر وأسهل ما يمكن أن يعيشه الإنسان في الوقت الذي يخطط فيه لتحقيق أحلامه وأمانيه وآماله.. إنه الحب الذي يباغت ولا يستشير ويبدأ شيئاً صغيراً ويضحى أمراً كبيراً يتلف للجاهز من المبادئ والمعايير والقيم».

في بنية كلاسيكية ورسم محدد لشخصيات واضحة (الروائي والمثقف «واران» مضيفة الطيران الجاهلة والمائعة والمستهترة والمهزوزة أخلاقياً وعاطفياً)، يروي إيف سيمون عذابه وآلامه وسعادته وتعامله المعقول واللامعقول مع حبيبته «الغائبة دوماً والحاضرة قليلاً»، والموزعة بين عاصمة عالمية وأخرى، وبين فندق وآخر، والمولعة بالملابس الفاخرة والحريرية وبالعطور الغالية وبالسهرات الحمراء والمغامرات الظرفية والمؤقتة تحت وطأة غير القار وتنقلاتها المكوكية!

على عكس ذلك تماماً.. كاتبنا الروائي المثقف.. كل شيء مستقر وواضح في حياته. يكتب بانتظام ويقضي أوقاته الأخرى مع صديقه «طوزر» - الدكتور في الأدب - الذي أضحى طبيبه النفساني: «القادر على تشخيص جنونه وهيامه» بأران الغائبة التي لم تخلق لتقاسم حياته كما يتمنى، وذلك بحكم اطلاعه الدوري على تطورات علاقة صديقه الروائي بمضيفة الطيران الساحرة روحاً وجمالاً والمقززة والمنفرة ثقافة وسلوكاً.

كاتبنا تعرف إلى المضيفة يوم كان على متن الطائرة الفرنسية متوجهاً إلى بوردو حيث تقع الضاحية الوديعة والهادئة التي يلجأ إليها طلباً للإبداع والإلهام وهروباً من فوضى العاصمة التي يقيم فيها بحكم اتصاله الدائم بدور النشر واحتكاكه بالأوساط الفنية والأدبية والإعلامية والثقافية المختلفة. لقد انبهر الروائي بجمال المضيفة، ومما زاد في تعلقه المباشر انسجام جسمها وقامتها مع البذلة الكلاسيكية التي تتماشى وذوق كاتبنا.

الإعجاب لم يدم طويلاً وحدثت الصدفة لما ضرب موعداً للمضيفة خارج الطائرة: «لقد رأيتها بهيئة يقال إنها عصرية وأول ما لفت نظري «الجينز» الضيق الذي كانت ترتديه، وبحكم طبيعة اللقاء الأول، حاولت أن أخفي صدمتي».

المشكلة لا تكمن في ارتداء الجينز بحد ذاته - كما هو واضح - لكن في الشعور النفسي الأول الذي ملك الكاتب حينما تعرف إلى المضيفة في الطائرة، وهو تصور يعبر عن توق سابق لتاريخ العلاقة الجديدة. وعلاوة على «هذه الصدمة غير الأساسية» أمام ما ينتظر الروائي.. جاء اللقاء الأول بوقع الصاعقة على الكاتب الذي وجد في «الحبيبة» مجرد «طائر متنقل وغير مستقر، ويتحدث في هيئة امرأة رقيقة وساحرة ولطيفة لا تهتم إلا بالحفلات والعطور وأدوات الزينة واللباس الفاخر».

تسافر المضيفة بعد اللقاء الأول وتترك كاتبنا الروائي هياماً وشوقاً. الحبيبة المضيفة بين السماء والأرض تخدم هواة السفر.. والراوي المحب على الأرض يطلق العنان لتداعياته الحرة وآهاته وعذابه، طارحاً السؤال الذي لم يخطر بباله: وكيف وماذا يفعل مع الحبيبة التي لا تشبهه في شيء؟!

أثناء غيابها.. ليس هناك سوى «طوزر» الصديق الوفي الذي يستطيع التخفيف من وطأة حرمان ووجع صديقه الروائي. في أول لقاء بين الصديقين، نصح «طوزر» الروائي بنسيان هذه الصورة - أي أران المضيفة - التي لا تصلح لنوع صديقه، وخاصة بعد أن استمع إليه وهو يقص عليه تفاصيل جهلها واهتمامها بالسياحة والعطور والمطاعم والسهرات والتلفون.. الأدهى والأمر.. إقبالها على التبذير بدون حدود لتلبية رغباتها الاستهلاكية العابرة.

الروائي لم يقتنع بنصائح صديقه المعذب والموزع بين تعلقه العاطفي الشامل وبين مظاهر وسلوكيات تنفره من الحبيبة الغائبة والحاضرة. أمام إصراره.. كان لا بد من الصديق الآخر (فلاديمير) أن يفلسف الحب الذي وقع فيه صديقه للروائي والمثقف المتردد أمام شعور حقيقي وموقف تمليه أخلاقياته وكبرياؤه وعذابه في آن: «كل موضوع يحمل نقيضه... ولما صنعنا السيارة في بلادنا لم نكن نعتقد أنها ستقتل آلاف الناس سنوياً، إنني أكرر.. الحب متعة وعذاب ولا نستطيع أن نفصل المتعة عن العذاب والعكس صحيح ولا معنى للحب بدون الاثنين ولا معنى للحياة أيضاً بدونهما. مع جوستين (يقصد المرأة الأولى التي تعرف إليها قبل أران) لم تكن عاطفة الحب كما هي عليه الآن مع «أران» ولما حدثت القطيعة بينكما.. كان الألم عادياً. مع «أران».. الأمر يختلف... والأهم ليس التفكير في العذاب بل المكابدة والإحساس بالشعور القائم، وإلا لما سمينا هذا الشعور بالحب والنتيجة السلبية المتوقعة لا تلغي حقيقة الحب الواقع».

مما زاد في عذاب الروائي المثقف (الذي وقع في حب لامرأة جميلة وساحرة وجاهلة)، تذبذب شخصيتها وتصرفها بالشكل الذي يحط من قيمة المثقف الولهان.

يتدخل صديق الروائي من جديد، لتوضيح ما يحدث لصديقه «السيئ الحظ»، فيحاول شرح ماهية الحب والمحب في علاقتهما بالعذاب والسيطرة والسلطة: «تعذيب المحب يولد متعة عند الحبيبة، والهدف من هذا السلوك ضمان نوع من السلطة أو السيطرة، وكلما زادت درجة الحب زادت معها درجة التعذيب. إننا نحاول دائماً أن ننكر ذلك لكن تلك هي الحقيقة».

يستطرد صديق الروائي المعذب والمتيم فيؤكد ما قاله عن تصرف «أران»: «انظر إلى علاقتها مع أمها التي تتوسل إلى ابنتها كي تتصل بها من حيث تحط رحالها كل مرة، وتكلمها في الهاتف ولو مرة من فندق إقامتها. لم تقل يوماً لأمها: إنني أعذبك بهذا الموقف، لكنها تقول لنفسها مخاطبة أمها: أريد أن أعرف ماذا يعني حبك لي.. أريد أن أعرف معنى كلمة «حب»... هذه الكلمة التي تتعذبين من أجلها ولا أعرف معنى لها في حياتي».

يطول النقاش الحميم بين الروائي والصديق، ويؤكد هذا الأخير أن أمره يختلف عن علاقة «أران» بأمها، ويفاجأ الصديق بإجابة لا تختلف في جوهرها عن معنى الحب كما يراه الصديق: «إن قبولي بحب وعذاب «إران» هو متعة أيضاً.. إنها متعة «الشيء» الذي أحبه وأرفضه في آن، يتجاوز إرادتي... إنها متعة تأمل وترقب الخضوع لكارثة لا أعرف نتائجها ولمسألة كنت أعتقد قبل معايشتها أنني أقوى منها».

استمر الراوي والروائي في مصارحة ذاته رامياً كبرياءه الجاهز كمثقف كان يعتقد: «إن مثل هذه القصة مجرد فصل من فصول المسلسلات التلفزيونية الوردية الموجهة للمراهقين» وراح يسعد ويتعذب بنشوة غياب الحبيبة، وبرسائلها الهاتفية العابرة للقارات التي لا تحمل مضموناً «موضوعياً» للحب الطبيعي: «أرجوك... اتصل بي في فندق «بلانيا»... إنني حزينة». لم يتردد لحظة واحدة، واتصل الروائي مباشرة وسمع حبيبته تقول: «لقد سحب مني البنك دفتر شيكاتي والبطاقة الزرقاء! (كما تسمى في فرنسا والتي بواسطتها يمكن سحب الفلوس من شباك خارجي).

سلم الروائي أمره لله، وقبل بهذا الحب التراجيدي وبكل الآفات غير الأخلاقية والنفسية التي تمثلها حبيبته. في كل مرة، يكتشف أن المأساة تأخذ بعداً درامياً جديداً، فحبيبته تتناول المخدرات منذ عدة سنوات، وتكذب كما تتنفس، وتصرف أجرتها الشهرية المحترمة في شتى أنواع اللذات العابرة، وتعيش في دوامة لا تشعر بخطورتها: «إنها تحبني على طريقتها بواسطة الفاكس والهاتف.. إنه ربما حب امرأة لا تعرف الاستقرار بحكم مهنة تعادي العلاقات الإنسانية الطبيعية».

هكذا أضحى الروائي المسكين ذاتاً ممزقة بين مبدئية تقليدية نسجتها ظروف حياته كمثقف وكروائي لا يرفض المثالية - لكنه لم يكن يدري أن مثالية تجربته العاطفية تصبح حقيقة - وبين واقع متطور يتجاوز الجاهز من المفاهيم والأفكار والمواقف.

تتغيب «أران» كعادتها... ويبقى الروائي وحده عاجزاً عن الشروع في كتابة الرواية التي ينتظرها الناشر، فيقضي أيامه مع صديقه «طوزر» «في اللحظة التي أحدثك فيها - يقول لصديقه «طوزر» - أشعر بندم كبير لأنني ترددت في قبول الأمر الواقع، وفي التعبير عن الحب الذي أصبح قصة حياتي. لقد آمنت دائماً أن الحب ليس سوى خطاب بين الأجساد ولا يتحول إلى حضور روحي بهذه الدرجة». بعد التأكد من تناقض صديقه المثقف - الذي برر رفضه للأمر الواقع ثم قبله - لم يتردد «طوزر» هذه المرة في مساعدة صديقه على التعامل مع الحب كحالة روحية، كاشفاً عن العيب الذي ميز نظرته للحبيبة، وعوض الإعلان عن حبه... قضى وقته يحاول فك سر لغز سلوك حبيبته: «لقد اكتشفت أنا بدوري اليوم شيئاً بديهياً ومؤثراً. لقد أحببت هذه المرأة كما لم تحب من قبل منذ اليوم الذي تعرفت إليها. لقد بذلت المستحيل وصارعت لكي تخرج منتصراً «من مجابهة تتجاوزك» ولم تشعر أنك «تطبق» عليها تجارب عاطفية كنت تريد أن تتبلور كما تريد أنت بكبرياء ونرجسية. «أران» حالة أخرى لا تستطيع اختراقها».

رمى الروائي قناع الكبرياء وعرى قلبه وخاطب حبيبته معترفاً بأن: «المثقف لا يستطيع أن يجهز نفسه للأشياء التي تفرضها الحياة» وقرر أن يعيش حبه في الزمن تاركاً نهايته للزمن نفسه.

قبلت «أران» بهذا التعامل - بعد أن «جاهدت» لتغيير شخصيتها - وعقدا قرانهما في اليابان بلاد الانضباط والتقاليد، وطاردا جنباً إلى جنب الحب الذي يبقى ويستمر ولا يموت. انتهى شهر العسل ولم تتغير «أران» ولم يتحقق الحب المثالي من جديد: «لقد أعطتك «جوستين» الكثير من الحب... وأخذت «أران» منك الكثير من الحب. لقد عرفت امرأتين يفترض أنهما تسمحان لك بأن تلتقي بالثالثة، وستكون حبك المقبل الذي ستكتب عنه رواية جديدة. إنك لن تلتقي - استطرد صديقه الدائم - بالحب الذي تطارده... إنك تعرف أن المرأة التي تريدها غير موجودة ولن توجد.. هذه المرأة هي صورة حلم... حلمي وحلمك وحلم كل الآخرين الذين يعتقدون مثلي ومثلك... إن هناك صورة كاملة وثابتة، قادرة على تحقيق آمالنا بعيداً عن الفوضى والاضطراب واللامعقول».

إن رواية «إيف سيمون» الحب المقبل - وكما هو واضح - تعد عملاً روائياً يقرأ على عدة مستويات.

فالرواية تقليدية وحديثة، فهي تقليدية ببنائها الكلاسيكي ونوعيتها الدرامية وبشخصياتها المرسومة في الزمان والمكان، وهي حديثة بلغتها الشاعرية والشعرية الموزعة عبر زمن روائي واقعي تقليدي وزمن آخر معلق بين رمزية الجاهز من الحياة وسحر المفقود والمثالي من الآمال والأحلام والأماني التي لا يمكن الإجابة عن سر استحالة تحقيقها خارج معنى الحياة وليس الأفكار والمواقف المتحجرة المعادية للولادة المتجددة باستمرار.

وبالرغم من وضوح مسار تطور الأحداث بشكل تقليدي، لم يكن الحدث عبارة عن سرد جاف باسم الواقعية اجتماعية مستهلكة أو باسم سيرة ذاتية ينطق بها البطل بشكل مباشر. المسار... كان لوحات وصوراً شعرية تحمل بين طياتها الفيض العاطفي والفلسفي الفكري في آن، في علاقتهما بالمجتمع الروائي الغربي (الوصف العاطفي الإباحي) وبالمجتمع الإنساني والعالمي الباحث عن صيغ جديدة للتوافق والتلاؤم في ظل الاختلاف وبعيداً عن الانسجام الحالم والتطلع غير الواقعي باسم كليشيهات والقعية. من منطلق أوروبي أولاً، وإنساني ثانية، تعد الرواية محاولة في غور النفس ومناهضة الجاهز في قالب روائي وشعري وسينمائي مسرحي تتعايش من خلاله تجريبية المزاوجة بين ما هو حواري خالص ومشهدي تصويري وفكري وجودي وتساؤلي. إنها جولة في الأدب والفكر ودعوة للصدق باعتباره شرط الانسجام مع حياة ليست منسجمة مع مبادئنا وأحلامنا كما نعتقد في الكثير من الحالات، ومبدأ وحلم الحب دليل على ذلك كما جاء على لسان الراوي والروائي. انتهى درس الحب يا مثقف!

Le prochain
amour
roman
Grasset

غلاف الكتاب



العـــــدد 6369 - الاثنين 1996/5/6 ● No. 6369 - Monday 6/5/1996

أعلى نسبة حدوث من نوعها في العالم

سرطان الثدي يحصد 16 ألف امرأة بريطانية سنويا

لندن: من الدكتور اسماعيل الخطيب
نيويورك - باريس - موسكو: «الشرق الأوسط»


صورة تبين مناطق انتشار السرطان بالتصوير الحراري

الكشف المبكر عن السرطان هو اساس للمعالجة والشفاء

● الولايات المتحدة تنفق عشرة ملايين دولار لبرنامج الكشف المبكر
● ثلث السكان سيصابون بنوع من السرطان في بداية القرن المقبل في روسيا
● برامج تأهيل اجتماعية ونفسية وتطوير تقنيات جراحية تجميلية في فرنسا
● الوراثة، والنمط الحياتي، والبيئة لها الدور الأكبر في حدوثه
● المعالجة المبكرة تحقق الشفاء بنسبة 80 في المائة

تنشأ جميع السرطانات من خلية واحدة تقريبا، طرأ عليها تحول خبيث لتشكل بعدها سلسلة انقسامات شاذة، وتتكاثر الخلايا الخبيثة بشكل اسرع من الخلايا الطبيعية، ويقدر ان الورم ينمو الى ثلثي حجمه، قبل ان يتم كشفه من الناحية التشخيصية العادية، فاذا كان يحتاج الورم الى التضاعف بمقدار ثلاثين مرة ليصل من خلية الى بليون خلية اي بقطر واحد سنتميتر، فإنه يحتاج الى التضاعف بمقدار 45 ضعفا ليصل الى الحجم القاتل.

واستنادا الى ديناميكية الاورام هذه، فإن معظم اورام الانسان تكون موجودة على الاقل لمدة 10 الى 15 سنة قبل اكتشافها، لذلك هنالك فترة زمنية طويلة منذ بدء الورم حتى بدء ظهور اعراضه الضاغطة، او المؤثرة على الجسم التي يمكن كشفها. ندعو هذا التحول بالحد الفاصل، او المرحلة الفاصلة. فاذا اكتشف الورم خلال تلك المرحلة فإن المعالجة الدوائية والجراحية تعطي نتائج ايجابية وتزيد من نسبة الحياة المتوقعة. وهنالك كثير من المؤشرات البيولوجية التي اذا ما استخدمت تساعد على كشف الاورام في المراحل الاولى من بدء المرض.

سرطان الثدي

صرح جاك ماستر المتحدث باسم منظمة الصحة العالمية لـ«الشرق الأوسط» انه يتم تسجيل 570.000 اصابة جديدة لسرطانات الثدي في العالم سنويا، وتبلغ نسبة حدوثه 18 في المائة من مجموع السرطانات العامة لدى النساء. ورغم تقدم المعرفة والتكنولوجيا، ما زال السرطان من التحديات العلمية الكبيرة لاطباء القرن العشرين.

ويضيف ماستر قائلا: «بينت الاحصائيات الحديثة انه يتم ابلاغ نحو 400 امراة يوميا بانهن مصابات بسرطان الثدي الذي يعتبر من اكثر السرطانات شيوعا لدى النساء بعد سرطان الرئة الذي احتل المرتبة الاولى في العالم الغربي بعد انتشار عادة التدخين».

ولكنه اكد ان سرطان الثدي يعتبر المهدد الاول للنساء في مجتمع العالم الثالث والدول العربية بسبب عدم وجود برامج صحية تقضي بالمسح الشامل، وتاخر اساليب المعالجة نوعا ما في بعض الدول.

وتكمن خطورة سرطان الثدي بكونه مرضا صامتا اي لا يبدي اعراضا مميزة في المراحل المبكرة في ظهوره، وبذلك يفقد الاطباء الفرصة الذهبية لكشفه ومعالجته. ومن خلال الممارسة العملية نجد ان كشف سرطان الثدي يتم من قبل المراة نفسها حيث تشعر بوجود كتلة صغيرة، او كبيرة في الثدي. وهذا ما يدعوها لاستشارة الطبيب. اما بقية النساء فيكشف السرطان عندهن خلال اجراء صورة شعاعية بالصدفة، او خلال اجراء فحص روتيني او مسح شعاعي بالماموجراف الخاص لكشف السرطان خلال عمليات المسح العامة. ومع ذلك فقد لا يظهر السرطان على وسائل الكشف بنسبة 15 في المائة والكشف المبكر عن السرطان يلعب دورا مهما في تحديد طريقة المعالجة، ويساعد على حدوث الشفاء بنسبة عالية قد تصل الى 80 في المائة. من هنا فقد افردنا في صفحة العيادة سلسلة من التحقيقات تبحث في واقع سرطان الثدي في الدول المتطورة والدول العربية على امل ان تعطي هذه السلسلة فكرة للمواطن عن المرض ونسبة انتشاره، وخطورته.

بريطانيا

يعتبر سرطان الثدي القاتل الاول للنساء اللواتي تتراوح اعمارهن بين 40 الى 50 سنة. ولقد سجلت في بريطانيا اعلى نسبة حدوث لسرطان الثدي في العالم الغربي مقارنة مع فرنسا والمانيا والولايات المتحدة، حيث تصاب 22 الف امراة بالسرطان سنويا. ويبلغ عدد الوفيات السنوية حوالي 16 الف وفاة، اما عدد الاصابات الاجمالي قد يفوق 200 الف اصابة مسجلة في مختلف المراكز البريطانية.

وهنالك دراسات موسعة حاليا لمحاولة معرفة هذا التباين بين بريطانيا والدول الاوروبية. ويقول جون سميث الباحث في مركز السرطان في لندن لـ«الشرق الأوسط» انه لا توجد اسباب واضحة حتى الآن تشير الى سبب ارتفاع عدد الاصابات وقال ان هنالك مجموعة من الفرضيات التي تقترح ذلك منها العامل الجغرافي الذي يبدو جليا في فروقات حدوث السرطان من منطقة الى اخرى. ففي اليابان على سبيل المثال، هناك اقل معدلات الاصابة بالسرطان، لكن اليابانيين المهاجرين الى اميركا لديهم نسبة حدوث اعلى تبعا للبيئة التي يعشون فيها. ولقد اكد سميث على اهمية العامل الوراثي في الاصابة فقال ان 20 في المائة من سرطانات الثدي سببها وراثي، ولقد تم عزل مورثتان هما (BRCA1, BRCA2) المتوضعان على الصبغي الوراثي رقم 17. ويعتقد سميث ان وجود هذه المورثات لها علاقة مع سرطان المبيض والسرطانات التابعة للاعضاء التناسلية ايضا. ولقد قلل من اهمية ارتباط المعالجات الهرمونية مع سرطان الثدي، وقال انه يجب اجراء دراسات اكثر بالنسبة لهذا الموضوع، لكنه اشار الى انه احتمال وارد. كما اكد على اهمية تلوث البيئة وتاثيرها على السرطانات بشكل عام. ويتوقع ان يكون للعوامل النفسية دور في اضطراب فيزيولوجية الجسم ونشوء السرطان. وهنالك دراسات حالية تبحث في ذلك. كما اعطى اهمية كبيرة لتاثير طبيعة الحياة والنمط الغذائي للانسان على حدوث السرطان، مثل التدخين، وتناول المواد السمة والكحول، وزيادة الوزن... الخ.

وقال ان جميع الباحثين يتفقون على ان الاشعاعات هي دائما مصدر خطورة وتزيد من احتمال حدوث السرطان.

الولايات المتحدة

تسجل في الولايات المتحدة ثلاث آلاف اصابة سنويا تقريبا لسرطانات الثدي. ولقد اكدت وزارة الصحة الاميركية على اهمية اجراء التصوير الماموجراف للنساء اللواتي تتراوح اعمارهن بين 40 الى 50 سنة لانه وسيلة تشخيصية جيدة لكشف السرطان في مراحله البدائية بنسبة عالية. ولقد بينت الدراسات ان نسبة الوفيات انخفضت بعد ان اعلنت الدولة برنامجها المكثف للكشف عن السرطان المبكر بهذه الطريقة، ولقد صرفت الدولة ملايين الدولارات لتطوير هذا البرنامج.

كما بينت بعض الدراسات الاميركية ان اعطاء دواء التاموكسيفين بشكل وقائي قد يقلل من نسبة حدوث السرطان. وربطت بعض الابحاث بين المعالجات الهرمونية وسرطانات الثدي في النساء التي تراوح اعمارهم بين 60 الى 64 سنة. واتى في بعض الدراسات ان عوامل الخطورة تزداد اذا كانت تستخدم المراة المعالجات الهرمونية بسن مبكر قبل سنة العشرين.

ويقول ماك ميرفن رئيس مركز مكافحة الامراض السرطانية في نيويورك ان تقص عدد الوفيات يعود الى الاساليب العلاجية الحديثة والمطبقة بشكل مبكر، واشار الى ان هنالك عدة خيارات لمعالجة سرطان الثدي فمنها الجراحية، والكيميائية والهرمونية، والشعاعية. ولقد بينت التجارب ان طريقة الجراحة لا تلعب دورا كبيرا في زيادة نسبة الحياة، لذلك يحاول الجراحون حاليا التخلي عن طريقة استئصال الثدي الجذرية التي وصفها بعض الاطباء الاميركيين بانها قمة الوحشية. وظهرت حاليا طرق لاستئصال قسم من الثدي فقط مع المحافظة على العضلات الصدرية، والبعض يفضل استئصال الكتلة وما حولها فقط.

اما المعالجة الشعاعية فهي بديلة عن الجراحة. وكثير من النساء يفضلنها على الجراحة، ولقد ظهرت طرق علاجية شعاعية جديدة وذلك بتعريض المراة الى برنامج شعاعي مكثف لمدة عشرة ايام. ولقد سجلت نتائج جيدة. ويقول ميرفن ان المعالجة الكيميائية والهرمونية تلعب دورا كبيرا ولها تاثير اكبر من العلاج السابق في حال وجود انتقالات سرطانية من الثدي الى بقية الجسم، ففي هذه المرحلة تقل اهمية الجراحة والاشعة.

روسيا

بدات اصابات سرطان الثدي بالازدياد في الاعوام الاخيرة. وذكر في المؤتمر الرابع للسرطان في روسيا ان شخصا واحدا يصاب باحد اشكال السرطان في كل دقيقة. ويقول نيقولاي ترابيز نيكوف مدير مركز الابحاث السرطانية في موسكو، ان ثلث عدد سكان روسيا سيصابون بنوع من السرطان اثناء مسيرة حياتهم في مطلع القرن المقبل. ويقول الدكتور فكتور لبتياجين ان نسبة حدوث السرطان تبلغ اربعة في المائة من عدد السكان.

وما يساعد على ازدياد حدوث السرطان هو عدم وجود برنامج حكومي للكشف المبكر، وتاخر تقديم العلاج والمساعدة، وسوء الحالة الاقتصادية، ورغم تلك الظروف هنالك محاولات جادة لتقديم المعالجة. وثمة امل كبير في مكافحة هذه الظاهرة. وقال البروفيسور فاليري ستاونيسكي نائب مدير معهد هرتس للابحاث الدولية في حديث مع «الشرق الأوسط» ان اسطورة السرطان في طريقها الى التبدد. فحاليا يتم شفاء ثلث النساء المصابات بشكل شبه تام. ويكون العلاج ناجحا كلما تسنى الكشف عن المرض في مراحله المبكرة، لكن هذا يتطلب توفير التمويل الاضافي لمؤسسات البحث العلمي وللعلاج.

ويقول نيقولاي ترابيزنيكوف ان 35 في المائة من الاصابات السرطانية ترتبط بالتغذية غير الصحية، بينما 30 في المائة تعود الى التدخين والتلوث البيئي، والنسبة الباقية تعود للعوامل الوراثية واسباب اخرى مجهولة.

فرنسا

تبلغ نسبة حدوث السرطان في فرنسا اثنين من الالف تقريبا. وهي ضمن الحدود العالمية الطبيعية. ولقد نظمت فرنسا برنامجا حكوميا مكثفا للكشف عن السرطان المبكر لدى النساء اللواتي تتجاوز اعمارهن الخمسين عاما. كما اجريت مجموعة من برامج التاهيل النفسي والاجتماعي للنساء المصابات واللواتي خضعن للمعالجة الجراحية. ومما لا يدعو الى الشك ان جراحة التجميل المتطورة في فرنسا ابدعت مجموعة من العمليات الجراحية لاعادة ترميم واصلاح بقايا اثداء النساء التي استؤصلت بسبب السرطان.

ويقول جون كارينتيه ان وعي المراة واتباعها لعملية الفحص الذاتي بشكل مستمر يلعب دورا مهما في الكشف عن السرطان المبكر. وبذلك تعطي المراة نفسها فرصة اكبر للشفاء. واكد ان كل امراة تعاني من تبدل في موضع حلمة الثدي، او عدم تناظر في الثديين، او ظهور تشوهات جلدية خارجية مثل الاحمرار او الانكماش، او تبدل اللون، يجب عليها مراجعة الطبيب فورا ودون تردد. واضاف ان النساء المصابات بكتل واورام سليمة معرضات للاصابة بالسرطان بنسبة اربعة اضعاف النساء الطبيعيات.

الأخبار الطبية

جراحة عينية مجانية بالليزر في لندن

● أعلن مستشفى سانت توماس في لندن عن حاجته الى متطوعين لاجراء عمليات حديثة لهم لمعالجة قصر البصر الشديد أو مد البصر بالليزر العالي التقنية وعلى المرضى الراغبين في الاشتراك ان تراوح اعمارهم بين 21 الى 65 سنة. والعلاج مجاني والنتائج يتحمل مسؤوليتها الكادر الطبي بشكل قانوني. التقنية الجراحية غير مؤلمة وتستمر مدتها 15 دقيقة. لكن يمكن ان يعاني المرضى من انزعاج في العين لمدة 36 ساعة بعد العملية.

وللاستفسار عن هذا الموضع يمكن إرسال ظرف بريدي ورسالة توضح طبيعة المرض الى العنوان التالي:

Excimer Laser Trials
UMDS.
St Thomas`s Hospital
Dept of Ophthalmology
London SE1 7 EH
U.K

نتائج لقاح الإيدز الجديد

● بينت التجارب السريرية ان لقاح الايدز الجديد لا يحقق فائدة تذكر للمرضى المصابين، علماً ان الابحاث الأولية دلت على ان اللقاح الجديد الذي يحوي البروتين «GP160» قد يؤثر على الخلايا اللمفاوية الدموية «CD4»، ويزيد من عددها.

أجريت التجربة الأولى في الولايات المتحدة في مركز الأمراض الالتهابية والتحسسية، حيث اعطيت مجموعة من المرضى اللقاح الحقيقي ومجموعة أخرى أعطيت لقاحا وهميا.

وتبين بعد تحليل النتائج انه لا يوجد فرق بين المجموعتين على صعيد النتائج. لكن حدثت تبدلات جلدية مكان اللقاح لدى الذين اخذوا اللقاح الحقيقي.

وتمت التجربة الثانية على 608 مرضى مصابين بالفيروس «HIV»، وتبين ان اللقاح يؤدي الى تحريض الجسم على انتاج خلايا لمفاوية جديدة. وتحدث استجابة خلوية للقاح بانتاج بعض المستضدات، لكن هذه الاستجابة لم تبدل من طبيعة الفيروس وتكاثره في الجسم. ويقول الدكتور كريس ماتس القائم على هذه الدراسة في مستشفى مونتريال الكندي ان الدراسات الميدانية أثبتت انه لا توجد فائدة من هذا اللقاح، لكن يجب علينا ان لا نصاب باليأس لأن امكانية انتاج مثل هذا العقار واردة.

انسداد الشرايين الرئوية خلال السفر الطويل بالطائرة

● بينت دراسة فرنسية ان احتمال حدوث انسداد الشرايين الرئوية (الصمامات الرئوية) كبيرة عند المسافرين مسافات طويلة في الطائرة دون توقف.

ولد سُجلت مجموعة من الاصابات خلال رحلات الطيران بين فرنسا وجزيرة «ريتيون» في المحيط الهندي، وكانت أغلبها لدى النساء، خاصة اللواتي يتناولن المعالجات الهرمونية بعد سن اليأس.

ويقول الباحثون ان السبب يعود الى الجلوس فترة طويلة جداً على الكرسي دون تحرك. فالمسافة بين فرنسا والجزيرة هي 11000 كيلومتر، أي ما يعادل 12 ساعة طيران، والجلوس طيلة هذه الفترة يؤدي الى ركودة دموية في الطرفين السفليين خاصة في الأوردة. وهذه الركودة تشكل عاملاً هاماً في حدوث الخثرات الدموية اذا كان هنالك استعداد لدى الشخص، وتتحرك الخثرة الدموية بعد الوقوف، من القدمين الى القلب الأيمن، الذي يضخ الدم الى الرئتين، وبدورها تنطلق الخثرة الى احد شرايين الرئتين وتسده، لتحدث العمامة الرئوية، يتظاهر المرضى بضيق نفسي، وتبدل لون الوجه، وشعور بالألم الصدري، وأحياناً وزيز صدري، ولهاث... الخ. وينصح الأطباء المسافرين لاجراء حركات تمديد للقدمين والحركة اثناء السفر.

هل حشوة الأسنان تشكل عامل خطورة على الجسم؟

لندن: «الشرق الأوسط»

جون باري طفل يبلغ احد عشر عاماً من العمر، عانى من تراجع فكري وعصبي كبير خلال اسابيع قليلة، وتقول والدته جان انه فقد ذاكرته تقريبا، واصبح لا يعرف الاتجاهات، ويتحرك ببطء شديد. وفي النهاية اصبح مقعدا على الكرسي النقال.

ولقد تذكرت الام بان طفلها جون بدأ يعاني من هذه الاعراض بعد ان قامت باخذه الى طبيب الاسنان حيث وضع له حشوة لضرس منخور لاول مرة بعدها عرض الطفل على احد الاطباء الاختصاصين في الامراض العصبية والمناعة في لندن، حيث اجريت له مجموعة من التحاليل الدموية التي بينت ان لديه حساسية كبيرة للمواد الموجودة في الحشوة خاصة المغنيزيوم. لذلك اجريت له عملية اسعافية لاستئصال حشوة الضرس. ولاحظ الاطباء ان حالته اخذت تتحسن بعد ثلاثة ايام من العملية، وخلال اربعة اشهر استعاد الطفل قسما كبيرا من قوته ونشاطه الفكري والجسمي. وبرغم ان جمعية طب الاسنان البريطانية تؤكد دائما سلامة الحشوات المستعملة في اصلاح نخير الاسنان، الا ان الدكتور هندرسون اختصاصي الامراض العصبية والمناعية في مستشفى شيرنج كروس البريطاني يقول ان الزئبق المستعمل في الحشوات الفضية قد يقود الى التسمم، واحيانا يؤدي الى اعراض خطيرة تتراوح بين الحركات الرقصية في الجسد والعته الدماغي. وقد تتراجع الاعراض الانسمامية بشكل جزئي او كامل بعد نزع الحشوة. وهذا يعتمد على نسبة كمية الزئبق الموجودة، وعلى مدى تحسس الجسم لمثل هذه المواد.

للحصول على معلومات اضافية عن هذا الموضوع بشكل مجاني ارسل ظرف بريدي الى العنوان التالي:

The British Society for Mercury-Free Dentistry
1 Welbeck House,
62 Welbeck Street
London W1M 7HB
U.K


جراحة الأسنان مصدر للعديد من الأمراض

الخجل الشديد يشير إلى مرض الرهاب الاجتماعي

نيويورك: «الشرق الأوسط»

يقول الأطباء ان الخجل الشديد يشير الى بعض الأمراض النفسية لدى افراد معينين، إذ يمكن ان يكون نوعاً من انواع الاكتئاب الذي تختلف اعراضه من مريض الى آخر. او قد يشير الى مرض يدعى الرهاب الاجتماعي وهو المرجج.

يعاني المرضى المصابون بالرهاب الاجتماعي من خوف دائم من مواجهة الاشخاص الآخرين، ليس خوفاً كما هو في بعض الحالات، وانما ظناً من المريض انه يمكن ان ينطق بشيء يزعج الشخص الآخر، او يقلل من قيمته.

ينتشر المرض في المجتمعات الغربية بنسبة 5 الى 7 في المائة. وهناك نمطان اساسيان على صعيد الأعراض. إذ يعاني المصابون بالنمط الأول من عدم القدرة على التخاطب والأداء الاجتماعي امام الناس، وهذا النوع شائع الانتشار، وغالباً ما يتسبب بانخفاض التحصيل العلمي والاجتماعي، وعدم تقدير المجتمع لمجهود وكفاءة الشخص.

ويمكن ان تساعد برامج التاهيل الاجتماعي وبرامج كسب الثقة بالنفس في التخلص من هذا الرهاب، ونادرا ما يعالج هذا النوع من الرهاب بالأدوية.

ويقول الأطباء انه يمكن ان يستفيد المرضى من الأدوية التي تدعى مثبطات بيتا مثل الانديرال، او ادوية البنزوديازيبام الخفيفة في تخطي اللحظات الحرجة، ويمكن ان يأخذها الانسان قبل ساعة من الحدث الاجتماعي، أو الامتحان، او مقابلة رئيس العمل... الخ.

يكون النوع الثاني اكثر تطوراً حيث تصبح مسألة التحدث للآخرين مستحيلة ليس لأن المريض لا يريد ذلك لكن بسبب خوف داخلي يمنعه من ذلك وقد يقود ذلك الى ان يترك المريض المدرسة او العمل او الانعزال التام عن المجتمع، كما يحدث الاكتئاب الشديد احياناً.

والسؤال هو ماذا يمكن ان يفعل الأطباء اتجاه هذه المسألة؟

لكي يعطي الأطباء اجابة سليمة يجب عليهم ايجاد وسائل ومعايير تشخيصية تبين من هم المصابين، او الذين لديهم استعداد لهذا المرض. ويقول الباحث روبرت فان انه يجب التفكير في مرض الرهاب الاجتماعي لدى كل شخص يعاني من الخجل، أو اعراض اكتئابية، او نوبات من القلق والخوف.

ولا يوجد علاج فعال ضد هذه الظاهرة، لكن قد يستفيد المصابون من تناول الأدوية المثبطة للسيروتونين، او المعالجات التاهيلية الخاصة، مثل تدريب المرضى على كيفية الاقتراب والتعامل من افراد المجتمع.

استشارات طبية

تحديد جنس المولود

● أنا أم لطفلتين وزوجي يحب أن نرزق بطفل، ولقد قرأت في احدى المجلات انه يمكن تحديد جنس المولود في بعض الحالات، فهل لطبيعة العلاقة الجنسية بين الزوجين والمعاشرة في اوقات محددة دور في ذلك، وهل هنالك طريقة للحصول على ولد؟

م. ن. ن. - السعودية

- يُعتقد خطأ أن المراة هي المسؤولة عن تحديد جنس المولود سواء كان ذكراً أم انثى. لكن في الواقع من يحدد ذلك هو الرجل عن طريق المورثات الجنسية، او الكروموزوم الجنسي رقم 46. فالكروموزوم الجنسي لدى الذكر هو «yx»، بينما لدى الانثى هو «xx». وخلال الانقسام النصفي تعطي المراة دائماً الكروموزوم X، بينما الرجل يعطي إما X او Y. فاذا اتحد X الآتي من الرجل مع X الآتي من الانثى كان للمولود انثى، واذا اتحد الكروموزوم Y الآتي من الذكر مع X الآتي من الانثى كان نوع المولود ذكراً. وخلال عملية الجماع تنطلق ملايين النطف التي تحمل للمورثة X وملايين النطف التي تحمل للمورثة Y. وتحديد الجنس يتبع للصدفة ونوعية النطفة الأولى التي تدخل بيضة الأنثى، لذلك من الصعب تحديد أيهما المرجح دخوله اثناء التلقيح.

لكن تمكن الباحثون حالياً من فصل النطاف التي تحوي للمورثة X عن تلك التي تحوي المورثة Y، عن طريق مرشحة خاصة. وأعلنت بعض مراكز الالقاح الاصطناعي انها بالامكان مساعدة الازواج في تحديد جنس المولود بهذه الطريقة. لكن كلفتها باهظة الثمن، اضافة الى ذلك غير مضمونة النتائج لأنه حتى لو بقيت نطفة واحدة تحمل للمورثة X من بين عدة ملايين تحمل للمورثة Y فيمكن ان تحقق الالقاح ويكون المولود انثى. ويقول بعض الأطباء انه يمكن تحقيق الهدف الذي يريده الأزواج عن طريق اجراء القاح خارج الرحم بحقن البيضة بنطفة مختارة من نطاف الزوج، ثم اعادة زرع البيضة الملقحة في الرحم، لكن التجارب العملية في هذا المجال ما زالت غير مضمونة النتائج.

تأخر النطق لدى الأطفال

● انا اب لطفل يبلغ اربع سنوات من العمر، وحتى الآن لا يتكلم حتى ولو كلمة واحدة، كما انه لا يستجيب للكلام الملقى عليه، ويحب الانعزال حيث لا يلعب مع الأطفال. اصبح وضعه يقلقنا فبماذا تنصحونني؟

قاسم المحسن - الامارات

- تأخر النطق لدى الأطفال يعود الى أسباب كثيرة، لكن قصة طفلك تشير الى أسباب سمعية، فيمكن ان يكون الطفل مصاباً بالصمم الولادي لذلك يبدو العالم الخارجي غريباً عليه ولا يستطيع التعامل معه الا من خلال الحواس الأخرى، والسمع مسألة هامة لتعلم الطفل الكلام، لذلك ننصحك باجراء تخطيط سمعي وفحص أذني من قبل طبيب مختص.

اضافة الى ذلك يمكن ان تكون هنالك أسباب عصبية دماغية ناتجة عن تأخر نمو الجهاز العصبي الحركي، او أسباب ولادية ناتجة عن نقص الأكسجة الدماغية اثناء فترة الولادة، ومن المفيد في هذه الحالة عرض الطفل على طبيب عصبي. وهنالك حالات اخرى تستحق التحري عنها مثل وجود لجام اللسان الخلقي واضطراب تجويف الفم التشريحي... الخ.

انفتاق البطن

● انا شاب ابلغ 35 عاماً من العمر واعاني من كتلة في سرة البطن. وهذه الكتلة تظهر وتغيب في بعض الأحيان، ويرتبط ظهورها بوضعية الجسد، فاذا كنت مستلقياً على ظهري تغيب، واذا نهضت ومارست الرياضة او الجهد تظهر، ذهبت الى الطبيب فقال لي انني مصاب بانفتاق في البطن، فبماذا تنصحونني؟

حسن خرشيش - المغرب

- السرة هي بقايا الحبل السري الجنيني حيث يتليّف ويشكل رباطاً نسيجياً بعد الولادة يساعد على تماسك وشد عضلات البطن. لكن قد تضعف تلك المنطقة لدى بعض الأشخاص نتيجة ازدياد الضغط داخل البطن لفترة طويلة مثل السعال المزمن، والامساك المزمن، او ضخامة المعدة والسمنة المفرطة للبطن، وفي هذه الحالة يخرج جزء من الامعاء عبر هذه الفوهة، مخترقة الجدار العضلي، حيث تشكل كتلة تحت الجلد، وسرعان ما تتراجع الكتلة عند عودة الامعاء الى مكانها الطبيعي، نسمي هذه الحالة بالفتق الردود او المتكرر، وتلعب وضعية الجسم دوراً كبيراً في ظهوره.

وخطورة هذا الفتق انه قد تتحبس الامعاء وتنضغط بعد خروجها من الفوهة ولا تستطيع العودة الى مكانها الطبيعي، فتنقطع التروية الدموية وتموت النسج ويحدث انسداد معوي وتصبح الحالة خطيرة وتستدعي التداخل الجراحي. ما ننصحك به هو اجراء عملية جراحية بأقرب فرصة وذلك لاغلاق الفوهة بالخياطة المباشرة هذا اذا كانت صغيرة، او بوضع رقعة من الداكرون الصناعي اذا كانت كبيرة، ويمكنك الاقلال من الجهد والحركات العنيفة حتى يتسنى لك اجراء العملية، وقد يفيد وضع رباط ضاغط على البطن لتدعيم جداره ومنع خروج الامعاء، لكن هذا ليس بديلاً للعمل الجراحي.

ردود خاصة

● للمراسل عباس. ص - جدة

ارتداء السراويل الضيقة قد يؤدي الى العقم لدى الرجال وذلك بسبب الضغط على الخصيتين من جهة وتماسكهما المباشر مع الجسم لفترة طويلة من جهة أخرى، ودرجة الحرارة ال متناسبة لعمل الخصيتين في 35 درجة مئوية، لكن بالتماس مع الجسم تتعرضان لدرجة حرارة تزيد عن الحرارة اللازمة العمل بدرجتين، واذا استمر التعرض الحراري لفترة طويلة تتوقف خلايا الخصية عن العمل ولانتاج النطف.

● المراسلة د. ع. ن - لندن:

يحدث لدى المراة الاستحلام الليلي شأنها شأن الرجل في ذلك، لكن الفارق هو في طبيعة المفرزات، فعند الرجل يحدث القذف لكن عند المراة يحدث التبلل نتيجة المفرزات المهبلية الصادرة من غدد تدعى «غدد سكين وغدد بارتولات»، كذلك المفرزات الناتجة عن الخلايا المخاطية المبطنة للمهبل.

للمراسل ابو عامر - باريس:

●هنالك اختلاف في الرأي حول امكانية انتقال الايدز عن طريق القبلة الفرنسية فبعضهم يقول انه يمكن ان ينتقل نوع من فيروس الايدز يدعى «E» عن طريقها والبعض الآخر لا يؤيد هذه الفكرة، لكن يمكن انتقال الفيروس اذا كان الانسان يعاني من رضوض او جروح في الفم.

سؤال وجواب

آلية حدوث القذف لدى الرجل

لندن: «الشرق الأوسط»

● كيف تحصل النشوة والقذف لدى الممارسة الجنسية؟

- النشوة هي حصيلة للانفعالات النفسية والارتكاسات العصبية التي تنتهي بقذف السائل المنوي لدى الرجال، وما يجري من الناحية الطبية هو مجموعة من التبدلات الفيزيولوجية للاجهزة التناسلية خلال فترة الاستثارة تقود بالنهاية الى هذا الفعل. فهنالك مصراعان، او صمامان على مخرج الاحليل الخلفي الموجود بالقرب من عنق المثانة: مصراع داخلي وآخر خارجي مع وجود مسافة بينهما.

فخلال التحريض العصبي يحدث انغلاق للمصراعين وتبدأ الغدد التناسلية (مثل البروستات والخصيتين والاقنية الناقلة للنطاف) بالانقباض حيث تفرغ محتوياتها في الفراغ الموجود بين الصمامين المنغلقين بامر عصبي.

وعندما يمتلئ هذا الفراغ بالنطاف والمفرزات التناسلية يحدث ضغط كبير على الجدران الداخلية للاحليل، حيث تقوم الاعصاب الموجودة في تلك المنطقة باصدار رسالة حسية الى الدماغ لبدء عملية القذف. عندها يصدر الدماغ اوامر حركية تقضي بتقلص العضلة الموجودة في قاعدة القضيب فتنقبض بشكل متكرر بفواصل زمنية تبلغ 0.8 جزء من الثانية. كذلك يامر الدماغ بفتح الصمام الامامي وانقباض عضلات منطقة العيجان (وهي المنطقة التناسلية السفلية التي تحوي العضلات الشرجية والعضلات البصلية في قاعدة القضيب) وعضلات الحوض حيث تخرج النطاف بضغط قوي جدا في الاحليل والقضيب.

ويمكن ان تبعد عن الجسم مسافة تتراوح بين عشرة سنتيمترات الى 150 سنتيمترا، وهذا يضمن دخول النطف الى منطقة عنق الرحم والرحم لكي يتم القاح بيضة الانثى.

يحدث القذف لدى الرجل بعد ثلاث الى خمس دقائق من الايلاج. لكن غالبا يتاخر القذف عند بعض الرجال لاكثر من ذلك وهذا تابع لقدرة الشخص على التحكم الفكري والعضلي في عملية الجماع، والى شدة الاستثارة التي تختلف من شخص الى آخر، فاذا نقصت المدة الزمنية عن ذلك نقول ان الشخص مصاب بسرعة القذف واذا زادت عن هذه الفترة نقول ان الشخص مصاب بتاخر القذف، وكلا الشكلين نوع من انواع العنانة.

وكثير من الرجال يحدث القذف لديهم قبل عملية الايلاج، وسنبحث في معالجة مثل هذه الظواهر لاحقا في اعداد الجريدة.

عرب وعجم



علي بن عبد الله آل محمود — جاك لانج

● الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح رئيس مجلس الوزراء الكويتي يرعى الاسبوع الحرفي الكويتي الثاني في الفترة من 11 حتى 17 مايو (أيار) الحالي في المنطقة الصناعية للحرفيين بالجهراء بالكويت.

● الفريق الركن الدكتور محمد بن سعيد البادي وزير الداخلية في الامارات اصدر قرارا بايفاد اربعة ضباط للالتحاق بالدورة الاساسية لتحقيق الادلة الجنائية والتي تعقد حاليا في معهد الادلة الجنائية في مصر، وتستمر حتى 27 يونيو (حزيران) المقبل.

● المهندس هاشم عبد الله يماني، وزير الصناعة والكهرباء السعودي من المقرر ان يفتتح في 21 مايو (ايار) الحالي اللقاء السنوي العاشر لجمعية الاقتصاد السعودية في مقر جامعة الملك سعود في الرياض.

● جاك لانج وزير الثقافة الفرنسي سابقا يتحدث في تمام الساعة 12.30 من مساء غد في المعهد الفرنسي في لندن. كما يلقي لاحقا محاضرة في مدرسة لندن للعلوم الاقتصادية والسياسية.

● سعيد الغيث وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ورئيس مجلس الخدمة المدنية في الامارات رعى امس ندوة تحديات التنمية في ظل النظام العالمي الجديد بفندق انتركونتننتال ابوظبي وشارك فيها وكلاء الوزارات والوكلاء المساعدون ومديرو الادارات في الامارات.

● هوبير دي فورتيل السفير الفرنسي في الرياض يوجد حاليا في شرق السعودية في مهمة تتعلق بعمله.

● الدكتور سليمان العسكري امين عام المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت رعى امس افتتاح معرض الفنانة التشكيلية بانة عبد الرحمن وذلك بقاعة احمد الشاري العدواني للفنون بالكويت.

● علي بن عبد الله آل محمود سفير قطر في الرياض باشر عمله عقب عودته من الدوحة حيث امضى اجازة عيد الاضحى المبارك مع الاهل والاصدقاء هناك.

● الشيخ سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة في الامارات رعى امس بمركز اكسبو الشارقة الحفل السنوي لغرفة تجارة وصناعة الشارقة لتكريم اوائل الشركات والمؤسسات المتميزة لعام 1995.

● الدكتور بشير الخضرا رئيس جامعة العلوم التطبيقية في الاردن التقى وفدا اكاديميا اميركيا من المعهد الوطني لعلوم صحة البيئة الاميركي يضم مدير برنامج صحة البيئة (دان فنترمين) والعالم العربي في المعهد الاميركي الدكتور (كمال عبدة).

التجربة الأولى خليجيا

التاكسي الطائر يحلق بمسافريه على أجنحة الرفاهية والسياحة

ابوظبي: من هالة الشبيبي

مالوف لدى الفرد منا التنقل بين مدن وطنه او الدول التي يقيم على اراضيها بوسائل مواصلات متعددة، ولكن في الامارات يمكن ان ترى نفسك وبعد 30 دقيقة في مدينة كنت تقطع السبيل اليها خلال ساعتين واكثر قليلا متوجها بسيارتك الخاصة او عبر وسائط نقل صغيرة ومختلفة متجشما عناء الطريق وطوارئ الرحلة ورداءة الأحوال الجوية وعدم توفر خدمات وتسهيلات ترفيهية وترويحية سوى بعض المحال أو بالأحرى المخازن والدكاكين التموينية المتواضعة وهي في تصميمها اشبه بصناديق خشبية متواضعة واحيانا متهالكة تصرخ كما عهدنا الفنان العربي القدير «دريد لحام» في صرخته الشهيرة «يا مغيث»؟! الا من بعض المتاجر الحديثة على قلتها، هذا علاوة على اللوحات والمجسمات الاعلانية المتناثرة على جانبي طريق السفر وقد هاجمها التراب وغبار القدم معلنة هي الأخرى بان الدهر قد اكل عليها وشرب.

بيد ان هذه المشاق المعنوية والمادية قد خفت ولا نقول اندثرت او اختفت باستحداث خدمة «التاكسي المائي او الطائر» والذي يعد التجربة الأولى والفريدة من نوعها على مستوى منطقة الخليج ككل، وكانت دولة الامارات وتحديدا مدينة دبي ميلادا لهذا المشروع اذ تنظم رحلات مكوكية بين امارتي دبي وابوظبي والعكس بما يتيح للمسافرين اجواء رومانسية حالمة يحتضنون فيها البحر ويطالعون معها معالم المدينتين على اجنحة من الرفاهية غير ان دخله للجيوب شرط هو الآخر لحجز مقعده على متن التاكسي الطائر.

وكان هذا المشروع الريادي والذي أطلق عليه اسم «السيتي لينك» ويعني حلقة وصل المدينة قد قام برحلات عديدة بين امارتي دبي وابوظبي قبل التدشين الرسمي.

ويقف خلف المشروع البرمائي رجل أعمال مواطن هو عادل خليفة العتيبة، كأحد ابرز الكفاءات الشبابية رئيسا لمجلس ادارة شركة اميتريكس للخدمات الجوية ومقرها دبي، اذ انفرد بهذه الخطوة المغايرة لكل ما هو مالوف ومتعارف عليه محققا طموحا عظيما يرتقي بمناشط الحركة التجارية والسياحية في دولة الإمارات. ومما تجدر الاشارة اليه انجاز «سيتي لينك» هذه الخدمة الرائدة بجهود مشتركة مع مجموعة القيصر العالمية لتسيير رحلاتها من كورنيش ابوظبي مقابل فندق العين بالاس الى مارينا نادي خور دبي للجولف، وعلى ارتفاع 1500 متر يحلق التاكسي الطائر بين المدينتين قاطعا المسافة في 30 دقيقة فقط، وباستخدام الطراز الأحدث من طائرة سيسنا كرافان 208 وهي طائرة برمائية تتيح لـ12 مسافرا التمتع بمقاعد وثيرة وواسعة.

ومن جهة اخرى، يمكن للركاب اخذ امتعة شخصية ابان رحلتهم على الا يتعدى وزنها الـ10 كيلوجرامات، هذا ويبلغ سعر تذكرة السفر ذهابا وايابا من ابوظبي الى دبي 350 درهما او 195 درهما للذهاب او العودة، كما وفي مقدور المسافرين الدفع بواسطة احدى البطاقات الائتمانية المعروفة.

وتمتلك شركة السيتي لينك حاليا طائرة واحدة طراز سيسنا كرافان 208 وتمتاز هذه الطائرة بقدرتها على الهبوط برا وبحرا كما انها اول طائرة سسنا في دولة الامارات العربية المتحدة.

ومن المقرر شراء طائرتين اخريين في المستقبل القريب ومن ناحية ثانية فان السيتي لينك توفر متعة فريدة للطيران فوق مدينتي ابوظبي او دبي ومشاهدة المدينتين من الجو وذلك عبر رحلة طيران خاصة في ايام الجمع والعطلات من الساعة التاسعة صباحا وحتى الساعة الخامسة مساء وذلك في مدة زمنية لا تتجاوز الـ25 دقيقة وقد حدد ثمن بطاقة هذه الرحلة بـ110 دراهم لكل مسافر.

كما توفر «السيتي لينك» رحلات طيران خاصة ذات فعالية عالية، حيث صممت لتقديم مستويات رفيعة من الراحة للزبائن ومعاملة كبار الشخصيات، ويمكن لرجال الأعمال والشخصيات الهامة تاجير التاكسي الطائر وفق نظام الساعات وبتكلفة تصل الى 5500 درهم.

ويذكر ان تقديم خدمات جديدة «للسيتي لينك» بطائراتها الحديثة والمريحة وباسعار تنافسية للتنقل بين الامارات ودول مجلس التعاون كما يمكن الاعتماد على «التاكسي المائي» للقيام برحلات سياحية والسفر الى الجزر او الجهة التي يتم اختيارها.

وقال عادل خليفة العتيبة رئيس مجلس ادارة شركة اميتريكس لخدمات الطيران والمدير المؤسس لمشروع «السيتي لينك» بان هذه التجربة الفريدة ما كان لها ان تلقى كل هذا الدعم والنجاح لولا التشجيع والحرص من قبل حكام امارة دبي يتقدمهم على وجه الخصوص الشيخ حمدان بن راشد المكتوم نائب حاكم دبي ووزير المالية والصناعة الذي قام بتسهيل وانجاز خطوات هذه الخدمة البرمائية الرائدة.

التاكسي الطائر خدمة نقل تربط بين المدن في الدولة الواحدة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود
خالد القشطيني

وداعا يا أورشليم

مضت سنوات وما زالت الافكار الاشتراكية تتلقى الطعنة بعد الطعنة من قبل ومن دبر، ومن خصومها ومن روادها. اخيرا في هذا الاسبوع تلقت طعنة جديدة من الكنيسة الاسكوتلندية. قرر مجمع هذه الكنيسة حذف نشيد «اورشليم» من مجموعة تراتيلها الكنسية.

«اورشليم» ليس نشيدا عبرانيا او اسرائيليا او يمت في الواقع بصلة الى فلسطين او اورشليم (القدس). انه مقطوعة شعرية نظمها ذلك الشاعر الحالم والمتصوف الثائر، وليم بليك، في مطلع القرن التاسع عشر. ورمز فيها على طريقته الرمزية الى المجتمع المثالي الاشتراكي بكلمة اورشليم. هناك كثير من المعاني الغامضة التي تتضمنها القصيدة. هل كان يقصد مثلا بالابراج الشيطانية، مداخن المعامل الصناعية، ام ابراج جامعتي اوكسفورد وكيمبرج وما تدرسانه من افكار مرجعية؟

ولكن المعنى العام للقصيدة يشير بوضوح الى تطلع الشاعر والفنان (وكان وليم بليك رساما ايضا) الى بناء المجتمع المثالي السعيد. وفي حدود هذا المعنى تبنت سائر المنظمات اليسارية والفكرية والحركات الاصلاحية والجمعيات الوطنية والكنيسة البريطانية هذه القصيدة كنشيد لها بعد ان لحنها الموسيقي المبدع ايلجار واعطاها ذلك اللحن المثير. ودخل النشيد ضمن التراتيل الكنسية يغنيه المتعبدون تعبيرا عن تطلعهم الى مستقبل الخير والصلاح. ويغنيه حزب العمال في مؤتمراته السنوية، ويغنيه المثقفون في ختام ندواتهم ونشاطاتهم. ومن ذلك، التقليد الثابت في انشاد نشيد اورشليم في الليلة الختامية لموسم البروملاد الموسيقى السنوي الشهير، حين تدوي حناجر ما يزيد على الخمسة الاف مشاهد، بكلمات وليم بليك الخالدة:

لن اتوقف عن نضالي الفكري
او اترك السيف يموت في يدي
حتى نقيم اورشليم..
على مراعي انجلترا الرخية الخضراء.

وكما قلت دابت الكنائس البريطانية، ولا سيما الكنيسة للثودوستية، على انشاد نشيد اورشليم في الكثير من صلواتها وعباداتها واجتماعاتها. ولكن ضربة قاصمة اصابت النشيد قبل ايام عندما اعلن رئيس الكنيسة الاسكوتلندية حذف «اورشليم» من تراتيل الكنيسة قائلا انه لم يعد يعني شيئا بالنسبة للجمهور.

لا ادري ما الذي قصده بكلماته هذه. ربما عكس فيها افكار الضياع الذي يجتاح المجتمع الغربي في هذه الايام، المجتمع الاستهلاكي الذي لم يعد يعبا بشيء غير الجري من لجل الفلوس ولاجل العابر من اللذات والهالك من المقتنيات والزائل من المستجدات والعقيم من الابهات.

ولا ادري ما اذا كانت المنظمات الروحية والفكرية الاخرى ستحذو هذا الحذو. ربما سيأمر توني بلير، زعيم حزب العمال، بحذف النشيد ايضا من مؤتمرات الحزب السنوية بعد ان تخلى عن نضاله الفكري وترك سيف التأميم يموت في يده. ولم لا فمراعي انجلترا الخضراء اصبحت موبوءة بوباء البقر المجنون، واين ذلك من اورشليم وليم بليك؟

اخبارهم في كل مكان

● تقيم الجمعية الكويتية التطوعية النسائية لخدمة المجتمع معرضا وسوقا للأسر المنتجة يختص بالاعمال التراثية في الفترة من 13 حتى 19 مايو (ايار) الحالي في مقر الجمعية بالكويت.

● وقعت الأميرة للا مليكة شقيقة العاهل المغربي ورئيسة الهلال الاحمر في المغرب، وخوان سواريث ديل تورو رئيس الصليب الاحمر الاسباني على اتفاقية الصداقة والتعاون بين منظمتي الهلال الاحمر المغربية والصليب الأحمر الاسبانية. وتنص الاتفاقية على تبادل الخبرات والتعاون بين المنظمتين من خلال برامج تهدف الى تطوير الخدمات الصحية.

● الدكتور محمد القبيسي يصل غدا الى عمان قادما من بيروت بدعوة من مؤسسة شومان لالقاء محاضرة بعنوان «كيف جمع القرآن الكريم».

● عبد الله ابراهيم الحلو نائب رئيس تحرير مجلة «المعلم» غادر مع وفد الامارات للمشاركة في المؤتمر العام السابع لنقابة المعلمين بسورية بدعوة من نقابة المعلمين السوريين والذي يعقد خلال الفترة من 7 وحتى 10 مايو (ايار) الحالي.

● خلف ملفي نائب رئيس القسم الرياضي سابقا في جريدة «الرياض» السعودية تلقى التهاني بمناسبة ترقيته الى المرتبة الثامنة في مؤسسة النقد السعودية (دائرة الكومبيوتر).

عمان تضبط لوحات فسيفساء أثرية قبل تهريبها

عمان: «الشرق الأوسط»

تمكنت اجهزة مكافحة المخدرات الاردنية من ضبط لوحات من الفسيفساء الاثرية تعود للعصر الروماني خلال قيام خمسة اشخاص بعرضها للبيع. وخلال التحقيق مع الاشخاص الخمسة تبين انهم عثروا على اللوحات البالغ عددها 36 لوحة اضافة الى تمثال صغير الحجم خلال الحفريات التي قاموا بها في منطقة بيت ايدس في محافظة اربد شمال الاردن وهي جزء من محتويات كنيسة قديمة غير مكتشفة.

وكان مدير الامن العام الاردني اللواء نصوح محيي الدين قد استحدث فرعا خاصا في ادارة مكافحة المخدرات لمتابعة سرقة الآثار والاتجار بها نظرا لما تمثله من ثروة قومية وحضارية واهمية خاصة للاردن الذي تمثل السياحة فيه عنصرا مهما من عناصر الدخل القومي.

ويذكر ان قانون الآثار الاردني ينص على ان المكتشفات الاثرية هي ثروة وطنية ويحذر من التعامل بها بصفة شخصية اضافة الى ضرورة ابلاغ الجهات المعنية عن كل ما يتم العثور عليه سواء في اراضي الدولة او في الممتلكات الخاصة.

منافق افندي



بسبب المخاوف من جنون البقر

حظر مغربي على استيراد لحوم الأبقار والأغنام ومشتقاتها

الرباط: «الشرق الأوسط»

أكد بيان صدر في الرباط عن وزارة الفلاحة والاستثمار الفلاحي المغربية فرض حظر لدخول الأبقار الحية ولحومها والاغنام إضافة الى المخ والنخاع الشوكي، وغدة صعترية واللوزتين والامعاء المستخرجة من هذه الحيوانات من البلدان المتفشي فيها داء جنون البقر، سواء كانت مخصصة لتغذية الانسان او الحيوان كيفما كانت نوعيتها طازجة او مصبرة. وأوضح البيان أن الحظر يشمل كذلك استيراد السائل المنوي والأجنة والاسقاط المأخوذة من جنس الابقار. وبرر البيان هذا الاجراء لقلة المعطيات العلمية المتعلقة بالصحة الحيوانية وحماية الصحة العامة. وتعتمد الإجراءات المزمع تنفيذها عقب هذا القرار على المعطيات العلمية الحالية وهي: - فرض حظر الدخول الى المغرب على الحيوانات والمواد المأخوذة منها المستقدمة من المملكة المتحدة.

- فرض كذلك حظر دخول اللحوم والمواد المحصلة من الابقار المستقدمة من فرنسا، والمانيا، وسويسرا، والبرتغال وايطاليا، وجمهورية ايرلندا، وكندا، والدنمارك وسلطنة عمان حيث تم الاعلان عن وجود حالات من داء الالتهاب الاسفنجي للدماغ لدى الابقار.

واكد البيان أن الوزارة المغربية المعنية والمصالح المختصة ستتابع باستمرار تطورات هذا المرض على الساحة الدولية مرتكزة في ذلك على نشرات المكتب الدولي للأوبئة الحيوانية بباريس، وان الاحتياطات والتدابير المتخذة سيتم تجديدها كلما دعت الضرورة الى ذلك على ضوء تطور المعطيات العلمية الخاصة بهذا المرض، ووجهت تعليمات مشددة الى الأطباء البياطرة العاملين بالموانئ والمطارات والحدود البرية لتنفيذ هذا الاجراء بحزم وصرامة.

«الإيسيسكو» تناشد الدول الإسلامية لتحديث نظمها التربوية والعلمية

الرباط: «الشرق الأوسط»

صادف الثاني من الشهر الحالي مرور 14 عاما على تاسيس منظمة «الايسيسكو» كتعبير عن ارادة الامة الاسلامية في تجديد انطلاقتها في ميدان الثقافة والتربية والتعليم. واعربت المنظمة في بيان بالمناسبة عن حاجة الدول الاسلامية الى تطوير مناهج التعليم وتحديث أساليب التربية لتحقيق التقدم العلمي والرقي الثقافي، وناشدت الدول الأعضاء العمل معا من اجل تحقيق تلك الأهداف مؤكدة على تنسيق جهود البلدان الاسلامية لتنفيذ الاستراتيجية الثقافية للعالم الاسلامي التي اعدتها المنظمة واقرها مؤتمر القمة الاسلامي.

قيمتها الإجمالية نصف مليون ريال

قطع أثرية نادرة تعرض بالرياض

الرياض: من محمد البسام

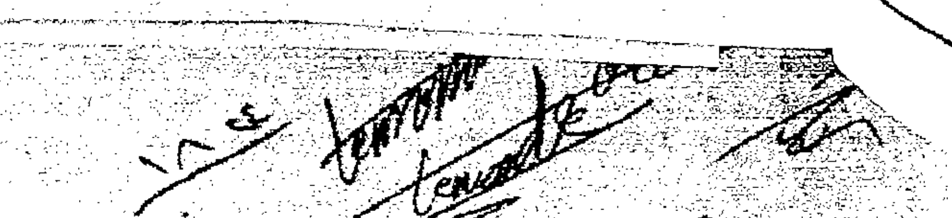
يعرض في الرياض عدد من القطع الاثرية النادرة لأحد المواطنين السعوديين، وهي عبارة عن موجودات متحف تراثي تقدر قيمتها بحوالي نصف مليون ريال.

ويحتوي المتحف على قطعتين اثريتين ثمينتين عبارة عن سيف يعود الى ايام الدولة الايوبية ومصحف مخطوط نادر تم خطه لعدد من خطاطي ذلك العصر ويبلغ مقاسه 30 سم × 22 سم، وتقدر قيمة تلك القطعتين بمائتي الف ريال.

ويقول احد المسؤولين في المتحف النجدي الذي تعرض فيه تلك القطع الاثرية ان الموجودات تحتوي ايضا على مختلف المقتنيات النجدية والحجازية القيمة والنادرة ولها قيمتها المادية وروعتها الفنية. وتمثل بعض المقتنيات كالبنادق والمسدسات والمذاخر الخاصة بخزن البارود والسيوف والخناجر والدلال والمباخر والسرج والراديوهات والمكاحل والمشغولات الفنية وادوات الطبخ وادوات الفلاحة، وكذلك الساعات والولاعات والمسابح حيث توجد مسابح عمرها 35 عاما من الكهرمان واليسر، اضافة الى المخطوطات والشهادات العلمية كشهادة تخرج طالب من جامعة بريطانية في مدينة الاسكندرية في مصر تعود الى 150 عاما مضى اضافة لصك ارض في المدينة المنورة يعود الى بداية الدولة السعودية والصحف القديمة والصور النادرة الاصلية واللوحات التراثية والعملات منها عملات تعود الى العصر الساساني والايوبي والعباسي والاموي اضافة للعملات العثمانية الورقية النادرة والعملات السعودية القديمة والطوابع النادرة التي تمثل الدولة السعودية وبريد الحكومة الهاشمية على ايام الشريف علي بن الحسين اضافة الى عدد من البلدان العربية كلبنان ومصر والعراق.



مصحف قديم مخطوط باليد



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 2)
London - Monday - 6 May 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6369

بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 18 ذو الحجة 1416هـ - 1996/5/6م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6369

توجهه لجنة المساواة العنصرية

اتهام دائرة الادعاء البريطانية بالتساهل مع جرائم العنف العنصري

لندن: «الشرق الأوسط»

تدرس لجنة المساواة العنصرية مسالة اجراء تحقيق حول دائرة الادعاء العام وبخاصة سجلها السيئ في معالجة العنف العنصري، والتمييز المزعوم ضد منتسبيها من السود.

وقال هيرمان ويسلي، رئيس اللجنة، انهم يراقبون اداء دائرة الادعاء منذ عدة اشهر، ذلك لأنها اثارت قلقنا بسبب سياستها في التوظيف واسلوب معالجتها للقضايا الجنائية المتعلقة بالعنف والاعتداء العنصري. وما لم تضع هذه الدائرة الامور في نصابها، فاننا سندرس اتخاذ اجراءات معينة، وبخاصة ان كانت هناك حاجة لاجراء تحقيق رسمي، وهو امر قيد الدراسة.

جاء هذا التصريح من ويسلي بعد ان كشفت صحيفة «الأوبزرفر» الاسبوعية البريطانية ان مسؤولا في دائرة الادعاء الذي اسقط التهم عن الرجال المتهمين بارتكاب الجريمة العنصرية ضد المراهق الأسود ستيفن لورنس، فقد اتهم في ما بعد بممارسة تمييز مبطن.

والمسؤول هو مساعد المدعي العام هوارد يونجروود، قد اتهم بانه لم يحقق في دعاوى عنصرية رفعها موظف اسود عمل في دائرته. وكان هذا الموظف قد طرد وكسب دعوى قضائية بالطرد غير المنصف لدى هيئة الاستئناف في الخدمة المدنية.

وراح المطرود يشن حملة ضد التمييز في محكمة عمل، ودفعت الدائرة لتسوية الخلاف تعويضا جيدا (5 ارقام) قبل المرافعة، ولكنها لم تعترف باية مسؤولية قانونية.

وعلمت صحيفة «الأوبزرفر» ان ثلاثة موظفين سود آخرين في نفس الدائرة اشتكوا من تعرضهم للتمييز.

وزعمت مديرة هؤلاء في تقرير لها ان هناك زمرة من اثنين او ثلاثة افارقة كاريبيين يلعبون على ورقة العنصرية.

وحصلت «الأوبزرفر» على ارقام داخلية لدائرة الادعاء العام تؤيد التصوير بوجود نمط ثابت للتمييز العنصري على مستوى البلاد كلها. ان الافارقة الكاريبيين لا يؤلفون سوى 2.8 في المائة من موظفي الدائرة.

لكن معدل طردهم من العمل بلغت 10 اضعاف هذا الرقم تقريبا: فان 25 في المائة من اجمالي المطرودين لانعدام الكفاءة هم من السود. كم ان السود يؤلفون سدس الموظفين العاملين على اساس تمديد تعيينهم المؤقت على سبيل التجربة. كما انهم يتركزون في ادنى سلم الرواتب الوظيفي. لكن الدائرة زعمت في دفاعها عن طرد الموظف المذكور الذي رفع دعوى قضائية، ان هذه الأرقام لا تكشف عن اي تمييز: «ان الاحصائيات لا تدعم الاستدلال الذي يفترض انها تسنده».

وأكدت الدائرة انها تعطي فرصا موحدة في العمل وان كل الموظفين دخلوا دورات توعية بالقضايا العرقية..

صباح الخير

سمير عطا الله

السد العالي خلف السور

تسعى الصين الى اقامة سد للمياه قد يتحول الى اكبر ورشة بشرية منذ ان اقامت «السور العظيم»، والى اكبر سد في العالم. وسوف يكلف سد المجاري الثلاثة 17 مليار دولار ويستغرق العمل فيه 20 عاما فوق بقعة من الارض حجمها 640 كيلومترا. وقد اثار المشروع جدلا في الصين نفسها كما اثار حملة في الولايات المتحدة حيث اقترح بيل كلنتون على البنك الدولي الا يقرض للشركات الاميركية التي تريد المساهمة في المشروع. وقد ايدت «الواشنطن بوست» موقف الرئيس الاميركي ودعت الى موقف متشدد من بيجينغ ومن السد معا.

يذكر الجدل حول السد الصيني بالجدل الذي قام حول «السد العالي» في مصر. وقد تغيرت الظروف والازمان كثيرا خلال اربعين عاما وتغير طبعا الرجال ولكن الخشية من اتخاذ قرار خاطئ لا تزال واحدة، والذي تغير اكثر من اي شيء آخر هو المقاييس الاقتصادية. اذ عندما استدعى وزير خارجية اميركا جون فوستر داليس سفير مصر احمد حسين لكي يبلغه ان واشنطن قررت الا تساهم في بناء سد اسوان كان المبلغ 56 مليون دولار. وعندما عاد احمد حسين الى مكتبه ليتصل بوزير الخارجية الدكتور محمود فوزي ويبلغه بالامر، اكتشف انه كان قد سمع النبأ من الاذاعات! لم يشأ داليس اضاعة الوقت.

صباح اليوم التالي ابلغت الخارجية البريطانية سفير مصر في لندن عبد الفتوح قرارها سحب مساهمتها في المشروع (15 مليون دولار). ومساء اليوم نفسه اعلن رئيس البنك الدولي يوجين بلاك انه بسبب قرار الحكومتين لن يكون في امكان البنك تسليف مصر الـ200 مليون دولار التي كان قد وعد بتقديمها قبل اسبوع. وبرر داليس موقفه بالقول انه يشك في ان تستطيع مصر جمع مساهمتها المالية في اقامة السد: 700 مليون دولار وليس 17 مليارا.

كان الانسحاب الاميركي - البريطاني من تمويل السد العالي احد الاسباب الرئيسية او احدى المقدمات التي افضت في النهاية الى حرب السويس! وكان غضب فوستر داليس (الذي استطاع ان يثير غضب ايزنهاور) سببه شراء مصر لاسلحة سوفياتية. لكن خروج اميركا من السد العالي جعل الاتحاد السوفياتي يدخل مصر والعالم العربي من الباب العالي. والعريض. ولم يفسر قرار الغرب الانسحاب من تمويل السد على انه قرار سياسي او عقوبة سياسية لمصر بل على انه عقوبة للمصريين. وقد ادخلت خطوة داليس المنطقة برمتها في متاهة صراع لم يكف عن التطور والتدهور الى ان انهار الاتحاد السوفياتي من تلقاء نفسه.

والحجج التي تتذرع بها الآن صحيفة كبرى مثل «الواشنطن بوست» تشبه في سذاجتها الظاهرة التي تراكمت ايام اسوان: الحفاظ على البيئة والاحتجاج على سجن صحافي اعترض على المشروع لمدة عشرة اشهر والغريب في الدول انها حين تريد ان ترفض أمرا كبيرا تتذرع دائما بالقضايا الصغيرة. اذ من مضار السد، بالنسبة الى «البوست»، انه سيؤدي الى نقل 1.3 مليون شخص من مكان الى آخر في بلد من مليار ونصف المليار. ولا شك ان السد متى اقيم سوف يحسن في احوال ملايين كثيرة وسوف يروي ويضيء من الاراضي اكثر بكثير من مساحته.

الاسباب الحقيقية للتمنع الاميركي لا علاقة لها بالاسباب المدرجة. والدول مثل الافراد. وغالبا ما كنا نقرأ عن حالات الطلاق بين المشاهير ان الزوجة طلبت الانفصال لان الزوج لا يعامل الكلب معاملة حسنة او لا يطيق تربية الطيور في غرفة الطعام! ثم يتبين فيما بعد انهما لا يقتنيان الكلاب ولا يتناولان حتى طعام الفطور في المنزل الزوجي السعيد! ولا شك ان الذي يسهل قرار الرفض على اميركا هو غياب المنافس السوفياتي او بالاحرى الروسي المنهمك في مطاردة الخصوم الشيشان بالصواريخ الموجهة الى... البشر!

البحرية الروسية تحتفل بالذكرى الـ 300 لتأسيسها

الساحة الحمراء في موسكو شهدت أمس الاحتفال الـ 300 لتأسيس اسطول البحرية الروسية الذي انشأه القيصر بطرس الاول في القرن السادس عشر (أ.ف.ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

خبر سالم!

الانسان وعي يكسب الاشياء معنى.. هذا هو تعريف «سارتر» للانسان.. وهو تعريف يلقى قبولا عندي.. ويلقى قبولا اشد عند الاستاذ «محمد علي قدس» في مجموعته القصصية «ما جاء في خبر سالم».

ففي الاحدى عشرة قصة التي تكون المجموعة توصيف لوعي شخص واحد يحاول ان يعي ما حوله ثم يعيد انتاج هذا الوعي ليكسب ما حوله من شخوص واشياء وعلاقات معنى.

منذ القصة الاولى «هجرة النمل الى الجسد» واذا تجاوزنا عن السطور الثلاثة الاولى.. فان القصة تبدأ بوعي وجود متوتر لرجل تعرض لحادث انكسرت فيه فخذه. فأصبح - كما يقول المؤلف - مهملا ككل الاشياء التي يعلوها الغبار في غرفته.. كثوبه المتشبع بالوسخ والعرق.. ومثل «نعاله» الذي ما زال في وضع القنفذ الذي ينتظر الموت.

ان خوف الرجل من ان يتشيأ (يتحول الى شيء) يدفعه الى وعي ذاته بالتذكر لانه بدون الذاكرة والحادث والعجوز التي دفع بها الى دار المسنين سيتحول الى شيء.. فالشيء بلا ذاكرة.. وهو يخاف ان يفقد ذاكرته رغم ان مخزونه منها مؤلم.

استحالت جبيرته الجبسية الى كتلة سوداء يتحرك النمل فوقها.. لحس بقرص النمل ينخر جسمه.. الى آخره.

ان النمل في الواقع هو وعيه.. انه يذكره بانسانيته ووجوده.. ان تتألم فانت موجود.. وانت لا بد ان تعي هذا الوجود لتكتسب حياتك وما حولك.. والنمل الذي يقرصك هو اعلان وجود.. واعلان وعي!

وهم يهيلون التراب على العجوز الميتة اقترب رجل وخط الشيب فوديه.. اشعث اغبر في ثياب رثة يغرس عصاه الغليظة في التراب وهو يتمتم بآيات من سورة «يس» بدا منكسر النظرات وفي احدى قدميه عرج ظاهر.

لقد فقد عاود الرجل وجوده.. وذهب ليتألم ويتعذب ويسترد وعيه.

في قصة «ما جاء في خبر سالم» التي تحمل المجموعة اسمها نموذج آخر لنفس الرجل.. رجل يحاور نفسه.. يحاول ان يحدد حيز وجوده في العالم.. وحيال الآخر.. مرة اخرى رجل يتعذب بوعيه.. بوجوده.. انك لست بصدد حدث.. او موضوع.. انك بصدد وجود يتعذب بوعيه.. ووعي يتعذب بوجوده.. انه مونولوج رجل تغلغل في مشهد الضوء.. غرق في احزانه وقد جفت عروقه.. جرحه نخر النزف في الداخل.. سكن جسده شيطان.. نضبت في داخله الاجوبة!!

وبقية القصص تمضي في نفس خضم الوعي والوجود!!

«محمد علي قدس» يتجاوز الشكل والموضوع الى ما هو ابعد.. وهذا التجاوز يدفع ثمنه من جهد خارق في اسلوب لا حدود لجماله وجديته!!

موسكو: «الشرق الأوسط»

المجرمون المحترفون والهواة يتنافسون في جرائم السطو المسلح بروسيا

خلص المحللون في وزارة الداخلية الروسية الى استنتاج مفاده ان حوادث السطو على مكاتب رجال المال صارت من اكثر اصناف الجرائم شيوعا ونجاحا وخطرا في البلاد. علما ان السطو صار يجتذب عتاة المجرمين وكذلك غير المحترفين - ان النجاح غالبا ما يكون من نصيبهم - من اجل الكسب السريع بصورة غير مشروعة. فلا يحتاج المجرم الى اختطاف رهائن وكتابة رسائل والانتظار، ويكفيه ان يأتي الى مكان تحفظ فيه النقود ويهدد بالقتل او يقتل ضحاياه ويستولي على حقيبة مملوءة بملايين الروبلات او آلاف الدولارات.

وفي العام الماضي بلغت الاموال المسروقة حوالي 70 مليار روبل. علما ان الضحايا ليسوا من اصحاب البنوك فقط بل يبقى عشرات الآف الناس العاديين بدون رواتب واجور وودائع وقروض. وفي العام الماضي ايضا جرت سرقة حوالي 30 مكتبا للصرافة بموسكو.

علما ان المجرمين صاروا يستخدمون السلاح. وعادة تتألف زمرة السطو من 3 - 5 اشخاص اعدوا خطة للهجوم مسبقا باحكام. ويثير قلق السلطات ان هذه الزمرة تضم احيانا ضباطا سابقين في القوات الخاصة الذين حاربوا في النقاط الساخنة الكثيرة من ابخازيا الى اقليم الدنيستر وجمهورية الشيشان، واعتادوا على قتل البشر بكل بساطة. وقتل احدهم مثلا عاملة الصرافة الشابة والحارس في مكتب الصرافة التابع لمصرف «جلوريا بنك» بطلقتين فقط.

وعثر على جثتيهما في المكتب صباحا مع اختفاء 50 الف دولار من الخزانة. ويبدو ان الضحيتين لم تبديا اية مقاومة، وجرى قتلهما لازالة الشهود فقط. كما قتل ضابط سابق آخر باستخدام مسدس مزود بكاتم الصوت في داخل مبنى جامعة موسكو ثلاثة اشخاص هم مدير شركة «ابسيل» وسكرتير السفارة المغولية وحارسه. وكان المجرم يعرف سابقا بان معهم حقيبة فيها 200 الف دولار. علما انه لم يحاول تهديدهم او مطالبتهم بالحقيبة بل اطلق عليهم النار بمعدل طلقة في الجبهة ..واخذ الحقيبة واختفى عن الانظار.

ويذكر ان المجرمين غير المحترفين اكثر قسوة من عتاة المجرمين. فمثلا عثرت الشرطة في قازان على جثتي بائعتين في احد المحلات، وجرى التمثيل بجثتي الفتاتين (25 و19 عاما) بحيث كان من الصعب التعرف عليهما. وقد تسنى القاء القبض على القاتلين (17 و18 عاما) اللذين اعترفا بانهما كانا بحاجة الى المال فقتلا البائعتين واستحوذا على مبلغ ثلاثة ملايين روبل (حوالي 600 دولار). وبلغ عدد الضحايا بموسكو في العام الماضي 32 قتيلا من العاملين في مكاتب الصرافة.

علما ان المجرمين لا يحاولون الان السطو على البنوك حيث توفر الحراسة الجيدة، ويفضلون مهاجمة الشركات التجارية الصغيرة التي لا توجد فيها حراسة قوية، بينما الاموال قد تكون كبيرة احيانا. ففي شركة «بيقا» لم يستطع اي موظف ابلاغ رجال التحقيق كيف حدث ان سرق شابان مقنعان مبلغ 250 الف دولار من الشركة في وضح النهار ولاذا بالفرار بكل هدوء. ربما لان الرعب الذي يسيطر على الانسان حين توجه فوهة مسدس الى صدغه يجعله يفقد الذاكرة.

نساء المغرب تركن الوشم وأقبلن على جراحة التجميل لإزالته

الرباط: من عمر عبد السلام

انتهت اخيرا في مدينة اغادير المغربية اعمال مؤتمر طبي دولي عرف باحدث الامكانيات المستعملة في ميدان الجراحة التجميلية، وشارك في هذا اللقاء الطبي نخبة من المتخصصين في الجراحة التجميلية. وقد سلط هذا المؤتمر الضوء خصوصا على تقنيات جراحة تقويم الوجه وإزالة الوشم والندبات والتجاعيد بواسطة استعمال الكاميرات المصغرة، واشعة الليزر.

وقد اتجهت الانظار في المغرب في السنوات الاخيرة نحو الجراحة التقويمية والتجميلية التي يقبل عليها بعض الميسورين خصوصا تلك الفئة التي تهدف إلى الحصول على نوع من الكمال المظهري مثل تصغير الانف والشفتين أو إزالة النتوءات العظمية في الفك وكذا إزالة الجيوب والتجاعيد من حول العينين، وتصغير أو تكبير الصدر لدى النساء، ولكن تسعى حاليا فتيات ونساء غالبيتهن من فئات غير ميسورة يسكن في البادية والمدن الصغرى لإجراء جراحات تجميلية ليس بحثا عن نواحي جمالية، بل لإزالة تشوهات ناتجة عن الوشم الذي كان منتشرا كعادة اجتماعية في بعض مناطق المغرب خلال السنوات الماضية خاصة في أوساط قبائل البربر في مناطق الأطلس المتوسط، وفي الوقت الحالي من النادر ان نجد في المغرب فتيات دون سن العشرين يحملن وشما على وجوههن.

ونسبة لارتفاع تكاليف عمليات إزالة الوشم في المصحات الخاصة، يستقبل قسم الجراحة الجلدية في مستشفى ابن سينا بالرباط يوميا حالات لنساء أكثرهن من المقبلات على الزواج ويرغبن إزالة ما علق بوجوههن وأجسامهن من وشم والمعروف أن الوشم في المغرب كما هو الشأن بالنسبة لكل بلدان شمال افريقيا، لرتبط بطقوس عشائرية تتعلق بالتميز القبلي، واحيانا ينظر إليه أسطوريا كوسيلة لطرد الأرواح الشريرة عن الجسد، وتكاد لا تختلف اشكال الوشم من قبيلة لأخرى، وإن كانت تختلف الوسائل المستعملة، وتقوم بهذه المهمة عادة امراة يطلق عليها «الواشمة» أو «المعلمة»، تستعمل «إبرة» وشوكة نبات الصبار كأدوات رئيسية لثقب الجلد قبل أن تضاف إلى الجرح مواد مختلفة كرماد الفحم الخشبي، ومادة «النيلة» الشديدة الزرقة، والزعفران، ومطحون حب البطيخ المحروق.

وعادة ما تختص كل منطقة أو قبيلة بواشمة تتولى عملية وشم فتيات ونساء القبيلة دون أن ينازعها أحد، وعندما يتقدم بها العمر، عادة ما تقوم بنقل سر المهنة إلى ابنتها الكبرى أو حفيدتها حيث تسلمها «الإبرة» كتنشين حقيقي لبدء المهمة خلفا لها. وتعتبر عملية إزالة الوشم شاقة جداء ذلك أن المادة الملونة التي تظهر بلون اخضر غامق على الجلد تكون قد ادخلت الى عمق الجلد عند القيام بعملية الوشم، مما يتطلب من طبيب جراحة التجميل جهدا كبيرا لإزالته دون إصابة الجلد باضرار جانبية خاصة تلك الوشم الذي يوجد في اماكن حساسة قرب العينين والشفتين. والوشم في المغرب أنواع، اشهره ما يعرف بـ «السيالة»، وهو الذي يوضع حول فم المرأة او اسفل الذقن، وقد اشتهرت به نساء اليهود في سنوات منتصف هذا القرن، واحيانا يمتد الوشم في شكل حزام حول جسم المراة، أو يتوزع على مساحات مختلفة في الجسم كالمعصم والذراع والجبين عند منطقة التقاء الحاجبين.

وغالبا ما يأخذ يوم الوشم جانبا فلكلوريا يعبر عن طبيعة المنطقة والبيئة التي تعيش فيها المراة، فتكثر الرسوم كالشجرة والزهرة في المناطق التي تعتبر فيها الفلاحة، هي الحرفة الأولى للسكان، كما تظهر رسوم الوشم في شكل حيوانات صغيرة على جلد المراة التي تعيش في مناطق جبلية... ولكن من اغرب انواع الطقوس الملازمة لعملية الوشم تلك التي كانت تمارس في مناطق الأطلس المتوسط التي اغلب سكانها هم من البربر، حين ترغب الأسرة أن تبعد الشرور عن فتياتها الصغيرات، تأتي «الواشمة» لتأخذ الفتاة إلى مكان بعيد عن اسرتها وقبيلتها، وتقوم بوضع رسوم مستوحاة من بيئة المنطقة على جسد الفتاة، وحتى تندمل الجروح لا يسمح لها برؤية شخص كي لا تفسد التعويذة المصاحبة لعملية الوشم والتي تهدف إلى حماية الفتاة من الإصابة بمكروه تتسبب فيه قوى مجهولة حسب اعتقاد القبيلة.

مهددا برفع دعوى قضائية على القنصلية البريطانية في عدن

والد عائشة ينفي إجبار ابنته على الزواج والبقاء في اليمن

صنعاء: من ناجي الحرازي

نفى رزاز محمد مطهر الذي اتهمته مطلقته البريطانية اخيرا بانه اخذ ابنته الى اليمن لتزويجها بطريقة الزواج المرتب وقال انه يعتزم رفع دعوى قضائية ضد القنصلية البريطانية في عدن، وضد الصحف البريطانية التي نشرت خبرا يمس سمعته وسمعة ابنته.

وقال رزاز محمد مطهر في اتصال هاتفي لـ «الشرق الأوسط» انه لا صحة مطلقا لخبر ارغام ابنته على الزواج او حتى اجبارها على البقاء في اليمن بشكل قسري، موضحا ان ابنته وزوجته الثانية وابنه الاصغر خالد (18 شهرا) سيغادرون اليمن قريبا جدا الى بريطانيا «ومن يدري ربما أصطحبهم بنفسي لاضع حدا للزوبعة التي اثارتها مطلقتي».

واضاف رزاز محمد مطهر انه فوجئ بخبر لجوء ابنه رزاز الى القنصلية وتهريبه الى بريطانيا - الابن وصل الى كارديف قبل عدة ايام - بعدما منحته القنصلية البريطانية في عدن جوازا مؤقتا - لأن الابن كان في حكم المطلوب للعدالة هنا، وكان يفترض ان لا يغادر اليمن بهذه السهولة.

واستطرد رزاز مطهر (الاب) قائلا انه كان يرتب لزواج ابنه (رزاز) حسب طلبه وانه انفق عليه عدة آلاف من الريالات حتى فوجئ به يسرق ثلاث شنط (حقائب) من بيته في القرية مستغلا وجوده في تعز، واضاف: وقد بلغنا الشرطة التي القت القبض عليه وسجنته قبل ان يخرج من السجن بكفالة شريطة ان يعيد المسروقات التي تبلغ قيمتها عدة ملايين من الريالات.

واوضح رزاز ان سيطالب الكفيل والقنصلية البريطانية باعادة ابنه الى اليمن ليعاقب على ما اقترفته يداه وكرر مجددا نفيه القاطع لادعاءات مطلقته ومن قال انهم يقفوا خلفها، مؤكدا ان الايام المقبلة ستثبت صحة كلامه.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

عثرت الشرطة البريطانية على جثة إمرأة بريطانية شابة تبلغ التاسعة والعشرين من عمرها، وكانت قد حجزت نفسها في غرفة نومها لمدة 16 عاما، رافضة الخروج منها وقالت الشرطة ان كارن مورجان قررت اخيرا ان تستسلم للموت البطيء، وقد شاركها هذا القرار اخوها روسل (27 عاما).

ولكن هذا الاخير نجا اذ ان الشرطة حضرت في الوقت المناسب.

واضافت الشرطة ان كارن واخاها قررا الانقطاع التام عن العالم الخارجي لمدة 16 عاما، واختليا في غرفتيهما في منزل والديهما في جنوب شرق لندن.

وكان والدي كارن يتركان لهما طعاما خلف باب غرفتها خلال فترة اختلائها.

وقد عثرت الشرطة على جثة كارن عارية يوم الجمعة الماضي، وكان قد مضت ثلاثة ايام على وفاتها.

وقالت الشرطة ان تحقيقا فتح في هذا الموضوع لمعرفة لماذا لم يعرف احد من الجيران او العاملين في الحقل الاجتماعي بحقيقة ما كان يجري في منزل والدي كارن واخيها.

نكتة اليوم

سافر جحا ذات يوم الى بلد ما وفاجأه الليل في الطريق فقصد الى نزل ليبيت فيه، فلما رآه صاحب النزل في ثياب مهلهلة اساء معاملته ثم وفد على النزل تاجر غني فأحسن صاحب النزل وفادته وأكرمه كل الإكرام فدهش جحا وغضب وسأل صاحب النزل:

- لماذا تسيء معاملتي وتحسن معاملة هذا الرجل؟

فأجابه ساخرا: الا تعرف الحكمة التي تقول ان المعاملة السيئة للناس هي المعاملة الواجبة والمعاملة الطيبة هي معاملة خاطئة.

فكان جواب جحا ان صفع الرجل على وجهه فثارت ثائرته وسأله:

لماذا فعلت ذلك؟

فأجاب جحا: الا تعرف السبب؟ ان الصفع في بلادنا ليس صفعا، وعدم الصفع صفع.

فحار صاحب النزل في فهم هذا الرد.



امرأة إيرانية تشتري دمية «باربي» لابنتها في أحد متاجر طهران. ودمية «باربي» التي طرحتها الولايات المتحدة في الأسواق العالمية قبل 20 عاما أصبحت تنال شهرة كبيرة في الأسواق الإيرانية غير أن بعض الإيرانيين بدأ ينتقد هذه «اللعبة الشيطانية» التي تزرع في اذهان الأطفال صورة المرأة الغربية (أ.ف.ب)

لأنها تجسد ثقافة المرأة الغربية

إيرانيون متشددون يطالبون بإعدام «باربي» من الأسواق

طهران - أ.ف.ب: تمكنت الدمية الأميركية الشهيرة «باربي» من غزو الأسواق الإيرانية رغم غضب المتشددين في الأوساط الدينية الإيرانية الذين يصفونها بانها «دمية شيطانية» تشن هجوما جديدا على «القيم المقدسة للجمهورية الإسلامية».

وتجتاح دمى «باربي» الشقراء أو السمراء بثياب السهرة الانيقة أو مايوه السباحة المغري، واجهات محلات الألعاب في طهران والمدن الإيرانية الكبرى باعداد متزايدة عاما بعد عام. ودفع ذلك بمجلة «صبح» الإيرانية الى التعبير عن قلقها الشديد إزاء هذه الظاهرة في عددها الأخير معتبرة أن الدمية تتمتع بـ«طبيعة مفسدة وجمال مدمر وهي نصف عارية»، وهي امور تضر، في نظر المجلة بـ«أخلاق الأطفال وروحهم». وقالت المجلة إن هذه الدمى هي «أفضل تجسيد لثقافة الغرب الشيطانية والفاسدة». ورأت ان وجودها في الأسواق الإيرانية هو الدليل الأوضح على اجتياح الثقافة الغربية (لإيران) وتأثيرها المتزايد على الإيرانيين. وخلصت المجلة إلى القول إن الدمية «باربي» تهاجم «عقول الأطفال الذين لا يملكون اي وسيلة دفاع ممكنة» ضدها كما أنها «تروج لنموذج نسائي غربي» في المجتمع الإسلامي محذرة الآباء والأمهات من ان عددا متزايدا من الفتيات ما عدن يعلقن اهمية على الحجاب والشادور. وتحظر القوانين الإيرانية مبدئيا استيراد الألعاب والدمى الأجنبية. كما لا يمكن نظريا استيراد المنتجات الأميركية بموجب الحظر الاقتصادي الشامل الذي تفرضه واشنطن على إيران.

غير أن «الدمى» تتمكن من الدخول إلى إيران بصورة غير قانونية ومن دون صعوبات تذكر على ما يبدو خصوصا عبر المناطق الحرة في جزيرتي كيش وقشم الإيرانيتين في الخليج.

وحتى الآن لم تتلق اجهزة الأمن المكلفة مكافحة التهريب واستيراد البضائع التي تعتبر متنافية مع القوانين في إيران اي تعليمات بشأن الدمية «باربي».

ولا تؤثر الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها غالبية العائلات الإيرانية على رواج الدمية «باربي» التي تباع بسعر باهظ جدا يراوح بين 300 الف ومليون ريال إيراني (بين 80 و250 دولارا) أي ما يعادل اجرا شهريا متوسطا.

وأكد بعض الباعة لوكالة الانباء الفرنسية ان «باربي» هي أكثر الدمى مبيعا في طهران والمدن الإيرانية الكبرى.

وقال مسؤول عن أحد محلات بيع الألعاب في شمال طهران «في السابق كانت العائلات الثرية وحدها تشتري دمى «باربي» أما الآن فإن كل الإيرانيين يريدون شراءها».

وقال بائع في محل آخر يقع في وسط طهران إن «كل الفتيات الصغيرات يعرفن هذه الدمية ويرفضن شراء اي دمية اخرى». ويفسر أصحاب محلات الألعاب هذا الإقبال على «باربي» بأن الدمى الإيرانية ليست جيدة الصنع. وأوضح أحدهم أن 90% من الدمى في السوق الإيرانية مستوردة من الخارج ومصانع الألعاب المحلية تقلد الدمى الموجودة في الدول الأخرى. وتواجه إيران خطرا آخر هو «كين» خطيب «باربي» الذي بدأت مبيعاته ترتفع منذ بضعة أشهر، كما أكد عدد من الباعة.

وينذر ذلك باحتمال أن تنجب «عائلة باربي» أطفالا (الدمى التي تمثل أطفال «باربي» و«كين» بدأت تباع في الأسواق الإيرانية) وبخطر فرض «الحياة على الطريقة الأميركية» في قلب المجتمع الإيراني.

ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارين ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية